الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٨


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الثامن عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣





مجلد رقم ١٨ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثامن عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"القتال حتى الموت " ضد من .. ولصالح من ..؟!!			
محمود بسيونى	السياسة	٤١١٦	٣٠-١١-٩٧
نحو استراتيجية شاملة لتجفيف منابع الارهاب			
سلامة ابو زيد	السياسة	٤١١٩	٣٠-١١-٩٧
دور الامن .. ملاحظات مهمة			
	السياسة	٤١٢١	٣٠-١١-٩٧
البطالة والعنف ... فى حادث الاقصر			
	السياسة	٤١٢٢	٣٠-١١-٩٧
السياسى المصرى			
	السياسة	٤١٢٣	٣٠-١١-٩٧
الزى العسكرى من اغتيال النقراشى الى مذبحة الدير البحرى بالاقصر			
عادل عويس	السياسة	٤١٢٤	٣٠-١١-٩٧
الارهابيون الستة من يهود الفلاشا			
	النبأ الوطنى	٤١٢٨	٣٠-١١-٩٧
شلة المنتفعين سهلت مهمة الارهاسين فى الاقصر			
	النبأ الوطنى	٤١٣٢	٣٠-١١-٩٧
الابعاد السياسة للجريمة الغادرة			
	النبأ الوطنى	٤١٣٤	٣٠-١١-٩٧
شلل الحكومة تحاول احتواء العادلى			
	النبأ الوطنى	٤١٣٧	٣٠-١١-٩٧
التغيير المنتظر			
ممدوح مهران	النبأ الوطنى	٤١٣٨	٣٠-١١-٩٧
السفارة الامريكية بالقاهرة على علم بتحركات الارهابيين			
	النبأ الوطنى	٤١٤٠	٣٠-١١-٩٧
مخطط ضرب مصر يكشف اسرارا خطيرة			
	النبأ الوطنى	٤١٤١	٣٠-١١-٩٧



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسرار الخلاف بين عمر عبد الرحمن ومعارضيه			
	النبأ الوطنى	٤١٤٢	٩٧-١١-٣٠
الارهاب والهجرة الى القاهرة			
	الوفد	٤١٤٥	٩٧-١١-٣٠
الاقصر ٩٧ .. صراحة المواجهة .. وشجاعة الاعتراف			
اسامة سرايا	الاهرام	٤١٤٧	٩٧-١٢-٠١
ضرورات التطوير المؤسسى			
جمال عبد الجواد	الاهرام	٤١٤٨	٩٧-١٢-٠١
الارهاب والتغيير			
عبد المنعم سعيد	الاهرام	٤١٥١	٩٧-١٢-٠١
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٤١٥٢	٩٧-١٢-٠١
تاشيرة دخول			
محمد العزبى	الجمهورية	٤١٥٣	٩٧-١٢-٠١
بروفة قلب نظام الحكم			
عادل حمودة	روزاليوسف	٤١٥٤	٩٧-١٢-٠١
جبنما بقاتل "الملك" بالسلاح الابيض			
محمود التهامى	روزاليوسف	٤١٥٩	٩٧-١٢-٠١
ليست لعبة عسكر وحرامية			
وحيد حامد	روزاليوسف	٤١٦٥	٩٧-١٢-٠١
.... والازهر ايضا مسئول			
عبد اللة امام	روزالبوسف	٤١٦٨	٩٧-١٢-٠١
قضايا			
احمد الجمال	العربى	٤١٦٩	٩٧-١٢-٠١
امتحان الاعصاب المصرية			
عبد الرحمن الراشد	مايو	٤١٧٠	٩٧-١٢-٠١
مشاغبات عار المذبحة			
صلاح عيسى	اليسار	٤١٧١	٩٧-١٢-٠١
ضرورة المواجهة الشاملة للارهاب			
حسين عبد الرازق	اليسار	٤١٧٣	٩٧-١٢-٠١
هل تمضى مصر فى طريق الجزائر			
عبدالعظيم انيس	اليسار	٤١٧٨	٩٧-١٢-٠١



المؤلف / العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مسئولية علماء الدين عن مجازر الارهاب ؟			
نشوى الديب	العربى	٤١٨٠	٠١-١٢-٩٧
لماذا تحولت الجامعة الى مصانع لقهر الارادة ؟			
	الاسبوع	٤١٨٤	٠١-١٢-٩٧
ويبقى السؤال مطروحا .. من وراء جريمة الاقصر ؟			
مصطفى بكرى	الاسبوع	٤١٨٧	٠١-١٢-٩٧
حتى لا يصل ضحايا مذبحة الاقصر الى ٧٠ الف مواطن			
خالد محمود	الاسبوع	٤١٩٣	٠١-١٢-٩٧
كيف راى سكان لندن وباريس وبرلين حادث الدير البحرى ؟			
	الاسبوع	٤١٩٥	٠١-١٢-٩٧
كلمة الحق الشجب لا يكفى			
فاروق اباظة	الاسبوع	٤١٩٧	٠١-١٢-٩٧
رصاصات الارهابيين فى مصر فى الاقصر اصابت صناعة السجاد فى فوة			
	الاسبوع	٤١٩٨	٠١-١٢-٩٧
تحرشات			
جمال سليم	الاسبوع	٤١٩٩	٠١-١٢-٩٧
موسى ينفى بشدة انباء عن وساطة بين الحكومة والجماعات			
محمد علام	الحياة	٤٢٠١	٠١-١٢-٩٧
هؤلاء هم الارهابيون المطلوبون فى مصر			
	روزاليوسف	٤٢٠٢	٠١-١٢-٩٧
يقتلوننا .. اولا يقتلوننا تلك هى المشكلة !			
عبد اللة كمال	روزاليوسف	٤٢٠٣	٠١-١٢-٩٧
شعستهم تنهار والفساد يدعمهم !			
ديفيد هيرست	روزاليوسف	٤٢٠٨	٠١-١٢-٩٧
هل يستطيع الاسلام ان يتعايش مع العصر			
	روزاليوسف	٤٢١١	٠١-١٢-٩٧
حملة مصر لمكافحة الارهاب			
عبد الوهاب بدرخان	المساء	٤٢١٦	٠١-١٢-٩٧
الرئيس والامن			
حسنين كروم	الاسبوع	٤٢١٧	٠١-١٢-٩٧
ارتياح واسع بعد احالة الشنوانى للمحاكمة			
عبد الحكيم القاضى	الاسبوع	٤٢١٨	٠١-١٢-٩٧



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لنحذر			
جمال الغيطانى	الاسبوع	٤٢١٩	٩٧-١٢-٠١
بصمات حديث المدينة			
	الاسبوع	٤٢٢١	٩٧-١٢-٠١
على وعلى اعدائى			
عمرو ناصف	الاسبوع	٤٢٢٢	٩٧-١٢-٠١
كلمة صريحة ١٧ نوفمبر			
محمود بكرى	الاسبوع	٤٢٢٣	٩٧-١٢-٠١
الخروج من النفق			
مصطفى بكرى	الاسبوع	٤٢٢٤	٩٧-١٢-٠١
مصر ذلك المعلوم المجهول لامريكا			
سيد نصار	الاسبوع	٤٢٢٧	٩٧-١٢-٠١
رؤية عربية التقصير .. والتغيير			
	الاسبوع	٤٢٢٨	٩٧-١٢-٠١
المفهوم البيروقراطى			
احمد عز الدين	الاسبوع	٤٢٢٩	٩٧-١٢-٠١
مواجهة الارهاب امنيا فقط سياسة قصيرة النظر !!			
لبيب حليم لبيب	الاسبوع	٤٢٣١	٩٧-١٢-٠١
على مصر ان تفيق قبل ان تصبح جزائر اخرى !!			
	الاسبوع	٤٢٣٧	٩٧-١٢-٠١
الفساد والبطالة هما السبب .. والارهابيون "بوق" الفقراء !			
	الاسبوع	٤٢٣٩	٩٧-١٢-٠١
اجراء بحث عن الارهاب يشبه "البحث عن الالغام"			
نجوى طنطاوى	الاسبوع	٤٢٤١	٩٧-١٢-٠١
الاقصر والدرس			
حمدى أحمد	الاسبوع	٤٢٤٢	٩٧-١٢-٠١
.... وماذا بعد ؟!			
جلال عارف	العربى	٤٢٤٣	٩٧-١٢-٠١
بعثات امنية خارجية للبحث عن مخططى الجريمة			
خالد صلاح	العربى	٤٢٤٦	٩٧-١٢-٠١
دماء حتشبسوت على واجهة محلات خان الخليلى !			
	العربى	٤٢٤٧	٩٧-١٢-٠١



العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
احفاد ابزيس .. والحزب التى اذن بها الرسول			
محمد سلماوى	الاهرام	٤٢٤٨	٩٧-١٢-٠١
مخاطر سكوت العالم عن الارهاب !			
محمد باشا	الاهرام	٤٢٥١	٩٧-١٢-٠١
مواساة عربية للتضامن مع مصر			
	الاهرام	٤٢٥٢	٩٧-١٢-٠١
لم يحضر مسئول امنى واحد !			
شريف الشوباشى	الاهرام	٤٢٥٣	٩٧-١٢-٠١
الاقصر الحزين وحصاد الاجداد والاحفاد			
	الاهرام	٤٢٥٤	٩٧-١٢-٠١
رجال الدين . وحدث الاقصر			
	الاهرام	٤٢٥٥	٩٧-١٢-٠١
استنكار للحادث الاجرامى بالاقصر من مختلف الجهاد			
	الاهرام	٤٢٥٦	٩٧-١٢-٠١
اليوم الحكم فى قضية تنظيم طما بعد احالة ارهابيين الى المفتى			
احمد نبيل	الاهرام	٤٢٥٧	٩٧-١٢-٠١
نحو دور ايجابى رسمى وشعبى لعلاج اثار كارثة الاقصر			
	الاهرام	٤٢٥٨	٩٧-١٢-٠١
عمارة حادث الاقصر لم يؤثر على النشاط الشبابى مع دول العالم			
ماجد كامل	الاهرام	٤٢٥٩	٩٧-١٢-٠١
دور الاحزاب لمحاربة الارهاب			
	الاهرام	٤٢٦٠	٩٧-١٢-٠١
حادث الاقصر عمل فردى ولا تاثير له على السياحة بمصر			
الاهرام	الاهرام	٤٢٦١	٩٧-١٢-٠١
الجنزورى يجتمع بؤساء الاحزاب			
	الاهرام	٤٢٦٢	٩٧-١٢-٠١
مواقف مبارك محل تقدير الاسرة العربية والدولية			
لطفى عبد القادر	مايو	٤٢٦٣	٩٧-١٢-٠١
زحف الشعب لن يعوقه ابدا .. حادث عارض			
سمير رجب	مايو	٤٢٦٤	٩٧-١٢-٠١
مصر مبارك ستظل ارض الامن والامان			
رياض معوض	مايو	٤٢٦٦	٩٧-١٢-٠١



العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا ارهاب او تطرف بالمدارس والجامعات	مايو	٤٢٦٧	٠١-١٢-٩٧
حلف الشهامة / ثروت اباظة	مايو	٤٢٦٨	٠١-١٢-٩٧
حادث الاقصر نقطة الانطلاق	مايو	٤٢٦٩	٠١-١٢-٩٧
قانون "عالمى" .. لمقاومة الارهاب	مايو	٤٢٧٠	٠١-١٢-٩٧
مبادىء جديدة للمواجهة .. امنيا واعلاميا واقتصاديا / حسبن عبد الرازق	مايو	٤٢٧١	٠١-١٢-٩٧
.... بل ستكون محاولة لاضفاء الشرعية على الشيطان / رفعت السعيد	مايو	٤٢٧٢	٠١-١٢-٩٧
د. رفعت بنتقد !! / انور عبد اللة	مايو	٤٢٧٣	٠١-١٢-٩٧
انهم يتمسحون .. بمظلة حقوق الانسان !!	مايو	٤٢٧٤	٠١-١٢-٩٧
لا بديل عن تسليم الارهابيين حماية للابرياء .. من كل الجنسيات	مايو	٤٢٧٥	٠١-١٢-٩٧
كلنا جنود .. فى معركة الارهاب / مهدى ابو عالية	مايو	٤٢٧٩	٠١-١٢-٩٧
انهاء الوجود العشوائى داخل المناطق الاثرية / مصطفى البسيونى	مايو	٤٢٨٦	٠١-١٢-٩٧
التواجد الدائم بين الجماهير .. واليقظة لمحاولات المخربين	مايو	٤٢٨٩	٠١-١٢-٩٧
الشعب سند للشرطة !	الاهرام الاقتصادى	٤٢٩٠	٠١-١٢-٩٧
مصر تطالب بتسليمها ٢٤ متطرفا هاربا / احمد على	الوسط	٤٢٩٣	٠١-١٢-٩٧
باريس تؤكد اصرارها على مكافحة الارهاب / أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٤٢٩٥	٠١-١٢-٩٧
الادارة الحاسمة لازمة "الاقصر" !	الاهرام المسائى	٤٢٩٦	٠١-١٢-٩٧



المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جلال دويدار	لاحتواء ثورة الغضب	الاخبار	٤٢٩٧	٩٧-١٢-٠١
فاروق الشاذلى	ارهاب بجواز سفر بريطانى : اكرم الشريف يكشف اسرار جمع الاموال من لندن لتنفيذ الجرائم	الاخبار	٤٢٩٩	٩٧-١٢-٠١
	غدا اعلان نتائج التحقيقات فى مذبحة الاقصر تضارب اقوال الشهود وراء تاخر التحقيقات	الاحرار	٤٣٠٢	٩٧-١٢-٠١
	الامر العسكرى رقم ٥	الاحرار	٤٣٠٣	٩٧-١٢-٠١
احمد موسى	الارهابيون لم ينتحروا واصيبوا باعبرة نارية من عدة اتجهات	الاهرام	٤٣٠٤	٩٧-١٢-٠١
عصام عبد الجواد	الشرطة لم تقتل الارهابيين !	روزاليوسف	٤٣٠٥	٩٧-١٢-٠١
محمود بكرى	من قتل الارهابيين الخمسة ؟	الاسبوع	٤٣١٢	٩٧-١٢-٠١
محمد صلاح	الجماعة الاسلامية : عملية الاقصر نفذت من دون موافقة القادة	الحياة	٤٣١٣	٩٧-١٢-٠١
حسن عامر	لا دليل على تورط دول اجنبية فى حادث الاقصر	الاسبوع	٤٣١٤	٩٧-١٢-٠١
سليم عزوز	كلام فى الهواء ويسألونك عن الارهاب	الاحرار	٤٣١٥	٩٧-١٢-٠١
	الارهاب .. ظاهرة القرن تهدد الامن الدولى	الاحرار	٤٣١٨	٩٧-١٢-٠١
جمال عبدالرحيم	الارهابيون اطلقوا الرصاص على انفسهم بعد محاصرة الشرطة لهم .. !!	الجمهورية	٤٣٢٠	٩٧-١٢-٠١
محمد بركات	استمرار الاتصالات مع الدول التى تؤوى الارهاب والمجتمع الدولى مطالب بالتصدى له	الاخبار	٤٣٢٢	٩٧-١٢-٠١
حسن شوكت التونى	صندوق شعبى "لمكافحة الارهاب "	الاخبار	٤٣٢٣	٩٧-١٢-٠١
	محاولات الخروج من الازمة	الجمهورية	٤٣٢٤	٩٧-١٢-٠١
خالد جبر	استعادة ارهابيى الخارج بالطرق المشروعة	الجمهورية	٤٣٢٥	٩٧-١٢-٠١



العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هم العدو .. فاحذرهم عبد العاطى الشافعى	الجمهورية	٤٠٣٦	٩٧-١٢-٠١
ثقوب فى البدلة الميرى ! حماده أمام	العربى	٤٠٣٧	٩٧-١٢-٠١
الافراج عن المعتقلين فى حادث المتحف	الاهرام	٤٠٣٠	٩٧-١٢-٠٢
مكافحة الارهاب نبيل شرف الدين	الوطن العربى	٤٠٣١	٩٧-١٢-٠٢
الحقيقة الغائبة فى مذبحة الاقصر عبدالرشيد احمد	الوطن العربى	٤٠٣٤	٩٧-١٢-٠٢
من هم الابرياء فى عرف الارهاب ؟ احمد جلال عز الدين	الاحرار	٤٠٤٠	٩٧-١٢-٠٢
اتصالات امنية بين مصر وبريطانيا	الاحرار	٤٠٤١	٩٧-١٢-٠٢
الاعدام لـ ٢ والمؤبد لـ٢ فى تنظيم طما الارهابى	الاحرار	٤٠٤٢	٩٧-١٢-٠٢
الاعدام لقائدى التنظيم والاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين	الاحرار	٤٠٤٣	٩٧-١٢-٠٢
الاعدام المتهمين والمؤبد لمتهمين اخرين	الاخبار	٤٠٤٤	٩٧-١٢-٠٢
صفوت الشريف: الحقائق فقط	الاخبار	٤٠٤٥	٩٧-١٢-٠٢
كلمات صلاح منتصر	الاخبار	٤٠٤٦	٩٧-١٢-٠٢
الجنزورى ضرب التنمية فى مصر حازم شريف	الحياة	٤٠٤٧	٩٧-١٢-٠٢
مصر : الاعدام لاثنين من "الجماعة" والمؤبد لاخرين فى قضية طما محمد صلاح	الحياة	٤٠٤٨	٩٧-١٢-٠٢
براعة مبارك تنجح فى تعديل مفاهيم الاعلام الخاطئة محمد صابرين	الاهرام	٤٠٤٩	٩٧-١٢-٠٢
حادث الاقصر سحابة صيف عبد الرحمن عقل	الاهرام	٤٠٥١	٩٧-١٢-٠٢

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حملة الارهاب الاعلامى ضد الاسلام			
مصطفى سامى	الاهرام	٤٠٥٢	٩٧-١٢-٠٣
الاعدام شنقا لارهابيين والمؤبد لمتهمين اخرين ووفاة اميرهم بالسجن			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٠٥٣	٩٧-١٢-٠٣
وتبقة لشباب القاهرة : لمواجهة اثار جريمة الاقصر			
حلمى بدر	الجمهورية	٤٠٥٦	٩٧-١٢-٠٣





المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

« القتال حتى الموت » ضد من .. ولصالح من ..؟!!

هذه المجزرة الإجرامية البشعة التى ارتكبها السفاحون القتلة الذين لا يمكن - يقينا - ان ينتموا إلى الإسلام الذى يبرأ منهم ومن كل من خطط ودبر لهم وزودهم بالسلاح والفكر الفاسد الضال وأوحى لهم بالشر والفساد والخسران ودفعهم إلى ارتكاب هذه الجريمة الوحشية الآثمة الفاجرة ، هذه الجريمة الكبرى ليست فقط فى حق ضحاياها ممن سالت دماؤهم البريئة على ارض الاقصر ولا من اصيبوا ولا من اضيروا فى ارزاقهم ، بل هى ايضاً جريمة فى حق مصر كلها وشعب مصر كله .. وايضاً جريمة فى حق مصر كلها وشعب مصر كله .. وايضا وقبل كل ذلك وبعده جريمة فى حق الله جل جلاله الذى نهانا عن قتل اية نفس بشرية واعتبرها جريمة ازلية تجعل من مرتكبها قاتلا للمجتمع البشرى كله ، لانه وكانما قتل الناس جميعا كما هو نص كلمات الله الحق .. وهى بالضرورة ايضا جريمة كبرى فى حق ديننا العظيم الإسلام ..

ان هؤلاء الصبية القتلة - بهذا - ليس لهم غطاء يحتمون به ، وليست لهم عباءة يتدثرون بها ، ولن يجدوا ابدا انتماء من اى نوع فمصر بريئة منهم ، والشعب المصرى لا يقبل ان ينتموا إليه ، والإسلام يستنكر ان يكونوا من اتباعه .. وهى بداية ونهاية [illegible] الحياة .

[illegible] بلا قضية من اى نوع ، اللهم إلا إذا كان الخراب والدمار والموت عقيدة او قضية .. إنها الخيانة العظمى ، خيانة الوطن وخيانة الله .. وخيانة ديننا العظيم .

اية قضية تلك التى باسمها ترتكب تلك الجرائم العظمى ؟ وماذا تستفيد اية قضية او اية عقيدة او اية رسالة من قتل عشرات الضيوف السياح والمصريين ، واية جدوى ؟ وماذا تفيد هذه المجزرة القذرة ؟ ومن تخدم ولصالح ماذا ومن ؟!

هل فكر هؤلاء الضالون المضللون ولو للحظات قليلة فى مدى شرعية او مرجعية ما فعلوا ؟ وهل ناقشوا او جادلوا الشياطين البشرية التى غسلت عقولهم وصبت فيها هذا الفكر الفاسد الضال الاثيم ودفعتهم إلى ارتكاب هذه الجريمة الكبرى التى خسروا بها انفسهم دنيا واخرى ، ولم يحققوا نفعا ولا جدوى ولا خدمة لاية فكرة او قضية ، بل العكس هو الصحيح تماما .. لقد اضافوا إلى جبال الآثام التى ارتكبها اسلافهم وامثالهم فى مصر والجزائر وافغانستان وغيرها .. اضافوا مزيدا من الآثام فى حق الإسلام الذى يبرأ منهم جميعا .. لانهم على الاقل تدمون لمعسكر الاعداء الكبير مزيدا من الاسلحة التى يحاربون بها الإسلام ويتهجمون عليه ، وهم بهذا يصنعون مزيدا من رصيد العداوة والحرب المشتعلة ضد الإسلام فى انحاء كثيرة من عالمنا المعاصر .. وخصوصا بعد ان اعتمدته الدولة الاعظم العدو البديل .. القديم الجديد .

فلم يقل الاسلام بقتل الابرياء ولاضيوف البلد الامن ، فهذه النزعة « السفيهة » لهؤلاء الصبية ، وهذا التصرف الاحمق من جانب هذه الفئة الضالة المضللة بعيد تماما عن روح الاسلام السمحة التى لاتعرف ترويع الآمنين ..

وحتى فى الغزوات الاسلامية ضد الكفار - فى اول الدعوة المحمدية - فقد نهى رسول الله ﷺ بعدم قتل الاطفال والشيوخ والنساء ، فأى اسلام هذا الذى يتمسح به هؤلاء الصبية ؟!

سحقا لكم يا هؤلاء الخونة الصغار والكبار .. ان خيانتكم من نوع كبير رهيب مركب .. فهى اعظم من كل خيانة عظمى .. لانها خيانة ضد الوطن وضد الشعب وضد الامة العربية والإسلامية جميعا .. وضد الإسلام .. سحقا لكم وعليكم لعنة الله والناس اجمعين .. حتى يوم الدين .

لم يعد فى قوس الصبر منزع .. لقد فقدنا جميعا وشعب مصر كله الصبر تجاه هؤلاء الصبية الضالين المضللين الذين ارتضوا ان يكونوا (كتيبة الخراب والدمار) كما وصموا انفسهم بانفسهم ،





المصدر : السياسى المصرى

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمود بسيونى

وكما ارتضوا أن تكون هذه التسمية وسام الشيطان الذى يضعونه حول رؤوسهم .. ولا أدرى ولا يستطيع إنسان عاقل أن يجد أى معنى من أى نوع لشعارهم الاخر (نقاتل حتى الموت) .. أيها الضالون الفجرة تقاتلون من ؟ ولأجل ماذا ؟ وأى قتال هذا ؟ إنه ليس قتالا أساسا فهو قتل وسفك دماء وازهاق أرواح بشرية بريئة عزلاء من السلاح .. القتال الحقيقى فى معركة عادلة وضد عدو واضح العداوة ومن أجل قضية وطنية أو عقيدية ، وفى ساحة قتال .. فهل الدير البحرى وأرض الاقصر ميدان معركة أو ساحة قتال ؟ وهل خفير الدير ومساعده والسياح المدنيون أعداء حرب ؟ .. وهل القتل للقتل عقيدة ؟!.

ابدا .. ابدا .. لايمكن أن يكون كل ذلك كذلك .. وإلا فعلى القيم والمبادىء والعقائد والاخلاق وعلى الشهامة والمروءة والرجولة .. وعلى الدنيا كلها السلام .

ابدا .. ابدا .. لايمكن لهؤلاء أن يكونوا من أبناء صعيد مصر الذين يتميزون بالرجولة والشموخ .. إنهم ولاشك أبناء شيطان رجيم لا ينتمى أبدا إلى تراب مصر الطاهر الذكى .

وهل يمكن لابن لمصر أن يطعنها فى صدرها .. وأن ينشر فوق أرضها الخراب والدمار .. وأن يسيل فوق تربتها الدماء !!

ان خسارة مصر فادحة من جراء هذا التصرف الابله غير المسئول ، فقد كان يتوقع زيادة الدخل السياحى لمصر ليصل عام ٢٠٠٢ الى ٦ مليارات دولار ، وجاء هذا التصرف الاحمق ليعبث بهذه الآمال ، ولكن زيارة الرئيس مبارك الى موقع الحادث فى اليوم التالى له ولقائه مع السائحين بشرم الشيخ اعاد الثقة والامن والأمان للسياحة فى مصر .

لقد قيل الكثير ، وكتب الكثير عن هذه المجزرة الوحشية البشعة ، ويجب الا يتوقف الحديث ولا الكتابة ولا الدراسة والتحليل لتعقب هذه الظاهرة الشاذة الدخيلة على مصر وشعبها ويجب أن نقف وقفة جادة حازمة قوية عندها ، وأن نكف عن الاساليب الامنية السابقة التى قدمت لنا صورة سطحية كاذبة خادعة أعطتنا اطمئنانا ساذجا وراحة وهمية بالقضاء على الإرهاب وانصرفت إلى ما هو اقل خطرا وشأنا لنستيقظ على حادث المتحف المصرى ثم بعد اسابيع قليلة على مذبحة الاقصر الرهيبة ، لندرك بعد فوات الاوان أن لدينا قصورا امنيا مشينا .. يكفى أنه تمثل هذه المرة فى تلك المعلومة الصغيرة التى اكتشفها رئيس الدولة بنفسه وهى أن منطقة الآثار المصرية بالاقصر التى تضم نصف آثار الدنيا كلها لم يكن بها من قوة حراسة سوى خمسة جنود مساكين باسلحة بدائية .. مما جعل الرئيس ينتفض غضبا وهو يصيح ألما وحزنا .. إنه تهريج .

وأحب أن استدعى من ذاكرتى خلال زيارتى منذ اسابيع قليلة لمعبد (ابوسمبل) فى نهاية رحلتنا مع الدكتور فاروق الباز وزملائه أننى أصبت بدهشة شديدة حينما لم تر عيناى جنديا واحدا يحمل سلاحا فى منطقة معبد ابوسمبل والمعبد المجاور له ولا داخلهما بينما كانا والمنطقة المحيطة بهما يزدحمون بمئات السياح وأرجو أن تكون القيادات الامنية الجديدة قد تداركت أيضا هذا القصور الامنى هناك فى أبوسمبل وغيرها .

ولقد حرص الرئيس محمد حسنى مبارك فى نفس يوم زيارته للاقصر إلى التوجه مباشرة إلى موقعين سياحيين آخرين هما الغردقة وشرم الشيخ ليطمئن بنفسه على كل شىء ويضع الأمور فى نصابها الصحيح وفى الاقصر أمر السيد الرئيس على أن يتولى الاتصال بالواقع على أرض الواقع ويتلقى المعلومات مباشرة - دون وسيط - من خلال شهودها لا من خلال التقارير التى فى معظمها تحاول التبرير والتلوين و التهوين .. وبسعة افق يتعامل مع الحقائق الصادقة ، ولا يسمح للمقصرين بالتهرب من المسئولية ، ويتخذ القرارات الفورية الحاسمة الحازمة ، ويطلب تحقيقا دقيقا كاملا تتحدد من خلاله المسئوليات وأوجه القصور والتقصير .. ويأتى بقيادات امنية جديدة تعلم جيدا كيف تعبر مرحلة القصور والتقصير وتبدأ مرحلة الاداء السليم الواجب على هدى ما أسفرت عنه زيارة رئيس الدولة لمنطقة الحدث فى اليوم التالى مباشرة ولقد وضحت الاستجابة المباشرة من وزير الداخلية الجديد وبدأ التحرك ورجاله من القيادات الجديدة على الطريق .. ونرجو لهم من كل قلوبنا وعقولنا وأرواحنا كل توفيق وسلام فى أداء مهمتهم القومية الكبرى بالتركيز على القضية المصرية الكبرى وهى القضاء على (الإرهاب الاسود) دون تهوين أو



تهويل ودون تركيز على المظهريات والشكليات ودون ترتيب صحيح لأولويات الامن ودون انحراف إلى تغطيات وهمية او اثارات وقضايا مفتعلة او معارك شخصية بعيدة عن القضية الاساسية الكبرى .. فمهمة الأمن المصرى الاساسية أن يحمى مصر وشعب مصر وضيوف مصر .

ومرة اخرى ودائما .. سحقا لهؤلاء السفاحين القتلة .. ولكل من وراءهم ويقينا سوف تلفظهم ارض مصر الطاهرة لأنهم رجس من عمل الشيطان وسوف ينتصر - بعون الله شعب مصر وقيادته على كل اعداء مصرنا العزيزة .



المصدر : السياسي المصري.

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

نحو استراتيجية شاملة لتجفيف منابع الارهاب

بقلم: سلامة أبوزيد

باسلوب حضاري نجحت مصر حكومة وشعبا في تجاوز مذبحة الاقصر البشعة ، وتخطى مرحلة الإدانة والاستنكار إلى المواجهة الميدانية للتحدى الإرهابي بروح التضامن القومي النابع من وحدتها الوطنية التي برزت بوضوح ساعة الخطر ، وفي مواجهة التحدى .

وفي هذا الإطار اتخذت اجراءات عملية حاسمة ، تم من خلالها تصحيح الموقف ، ووضع الخطة الامنية الجديدة في إطارها الصحيح ، وسد الثغرات ، وعلاج مظاهر الخلل والقصور الامني ، ومحاسبة المقصرين في اداء واجباتهم الأمنية .

وعلى الرغم من كل ما أثير وتردد من ان وراء المذبحة البشعة تخطيطا اجنبيا ، وان اصابع الاتهام تشير إلى الموساد الإسرائيلي بالتواطؤ مع المخابرات المركزية الأمريكية .

فقد بان واضحاً وبالدليل القاطع اننا امام جريمة إرهابية منظمة ، ارتكبتها جماعة إرهابية ماجورة ، صناعتها الإجرام ، وهدفها الواضح للعيان هو محاولة النيل من مصر وشعبها العظيم ، من خلال ضرب السياحة ، وتدمير اقتصاد المجتمع ، وزعزعة الاستقرار الوطني ، وإعاقة مسيرة التنمية والتقدم .

ولاجدال في ان هذا كليه يتم لحساب قوى خارجية تسخر هذه الفلول الضالة لخدمة مخططاتها الآثمة والمعادية لمصر .

وبهذا التصور ، فإنه لا يكفي في تقديرنا ان يقتصر التطوير في الخطة الامنية الجديدة على تامين جميع المواقع السياحية فحسب ، بل يمتد التطوير ليشمل مختلف جوانب المواجهة الأمنية الصحيحة ، وبحيث يتم تجسيد مفهوم الامن الوقائي عمليا ، وتلافي خطر العمليات الإرهابية قبل وقوعها ، وذلك في إطار استراتيجية شاملة ومتكاملة لمواجهة الإرهاب ، تحقق هدفنا القومي في القضاء على الإرهاب ، واقتلاعه من جذوره ، من خلال برنامج شامل لتجفيف منابع الإرهاب ، وتحقيق التكامل بين المواجهة الامنية والشعبية في جبهة وطنية تخوض معركة نضالية قومية ضد الإرهاب ، وتشارك فيها كل المؤسسات الدستورية والأحزاب الوطنية ، والمنظمات الشعبية .

وتمتد المواجهة الشاملة من حصار الإرهاب وتوجيه الضربات المتلاحقة لرموزه وكوادره بالداخل إلى رصد ومراقبة ومطاردة جماعات ومنظمات الإرهاب بالخارج ، في إطار مواجهة حاسمة للعناصر الإرهابية الهاربة ، ورصد تحركاتها بالخارج ، واتصالاتها بالداخل ، وتبادل التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب ، وتوسيع نطاق تبادل المعلومات والتحريات والخبرات ، وعقد الاتفاقيات لتسليم الإرهابيين المجرمين .

ولقد اثبتت التحريات والتحقيقات ان هناك عددا من العناصر الإرهابية الخطرة الهاربة إلى الخارج ، والتي حصلت على حق اللجوء السياسي من بعض الدول الاوروبية وخصوصا بريطانيا ، وتتلقى اموالا طائلة في صورة دعم خارجي للعمليات الإرهابية بالداخل ، وهناك قنوات للاتصال بين الرءوس المدبرة من قيادات الإرهاب ، وبين الادوات المنفذة من الإرهابيين المأجورين بالداخل ، وكثيرا ما قامت هذه العناصر الإرهابية الهاربة بتوجيه عملياتها في الخارج ضد اهداف مصرية مثلما حدث في حادث الاعتداء على السفارة المصرية في باكستان .





المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

ومن هنا فإننا نطالب بتكثيف التحركات السياسية للضغط على البلدان التى تأوى العناصر الإرهابية لتسليمها إلى مصر ، وخصوصا تلك العناصر التى تجد ملجأ فى بريطانيا التى أصبحت مركزا لتجميع العناصر الإرهابية ، وتجميع الأموال للإرهابين وتوجيه نشاطهم باعتبارهم لاجئين سياسيين بينما هم فى الحقيقة مجرمون هاربون لايجب بأى حال ان يتمتعوا بحقوق اللاجيء السياسى .

وبهذا المغزى وجه الرئيس حسنى مبارك رسالة إلى الدول الأوروبية التى تأوى وتوفر الملجأ للإرهابيين وخصوصا بريطانيا ، وذلك بهدف تسليمهم للمحاكمة الجنائية لحماية ابنائنا وابنائهم من خطر الإرهاب الأعمى .

ولقد كشفت التحقيقات الأولية ، ان عددا ممن دبروا مذبحة الأقصر من بين المقيمين فى افغانستان وانجلترا وعدد من الدول الأوروبية .

وعلى الرغم من الأخطار التى تهدد مصر من جانب العناصر الإرهابية بأراضى الدول التى تأويهم ، فقد حرصت مصر على اتباع الوسائل السياسية والدبلوماسية فى المطالبة بتسليمهم كمجرمين صدرت ضدهم أحكام جنائية .

وفى هذا الإطار قامت مصر بإجراء اتصالات مع بعض الدول العربية والإسلامية لتسليم العناصر الإرهابية الهاربة فى إطار اتفاقيات ثنائية مثلما حدث بين مصر وباكستان ، وبين مصر وعدد من الدول العربية .

ومطلبنا المحدد هو تكثيف التحركات والاتصالات المصرية فى إطار الإستراتيجية الجديدة لرصد ومراقبة العناصر الإرهابية الهاربة بالخارج وكشف مصادر تمويلها واحتواء الأخطار الناجمة عن نشاطهم المتزايد خصوصا وان حجم العداءات الموجهة لمصر يتزايد مع تزايد اهميتها الإقليمية ، ومكانتها الدولية .

ومطلبنا ايضا هو دعم الجهود الرامية لوضع استراتيجية عربية امنية ، وتعزيز التعاون بين الدول العربية فى مجال مكافحة الإرهاب ، وأن يتسع نطاق تحركنا على المستوى الدولى ليشمل تنفيذ اقتراح الرئيس مبارك الذى سبق ان دعا إليه ، والذى يتمثل فى عقد مؤتمر دولى لإعادة النظر فى الاتفاقيات الدولية المعنية بالإرهاب الدولى ، للتوصل إلى اتفاقية دولية شاملة لمكافحة الإرهاب .

ولايجب ان نضيع الوقت او نؤجل التحرك الجاد لتجفيف منابع الإرهاب ، والتصدى لخطر العناصر الإرهابية الهاربة ، وهو خطر يستحق التضامن الدولى فى مواجهته والأمل كبير .

سلامة أبوزيد



دور الأمن ..ملاحظات مهمة..

حول حادث الدير البحرى الدامى والمروع هناك ملاحظتان مهمتان : اولهما ما ذكرته الصحف أن الاقصر بها ١٤٩ ضابط شرطة منهم كان هناك اربعة فقط فى البر الغربى حيث المكان ملاصق للجبال وموحش . وهذا يعنى اننا نتلقى الضربة من الارهاب الغادر فى اضعف حلقات الحراسة والامن . وهذا يقود ببساطة للملاحظة الثانية وهو ما ردده بعض اصحاب البازارات « لماذا لاتسمح لنا وزارة الداخلية بالتسليح الشخصى للدفاع عن انفسنا عند الضرورة » ؟

وبديهى أن هذا يتطلب من الداخلية مراجعة شاملة لقواعد منح الترخيص بالتسلح الشخصى وهى قواعد قديمة لاتناسب العصر .. فلن يعقل أن تقاس بعدد الافدنة التى يمتلكها الفرد كما كان فى الماضى حيث الحكم كان لطبقات الاقطاع .. ولكن الان الحكم للشعب .. وقياسها ينبغى ان يكون الخطر المحتمل على طالب الترخيص .

ومفهوم ان المخاطر التى تهددنا الان من الداخل اكبر من الماضى فالارهاب الاسود يريد أن يحصد كل ما هو اخضر فى جنبات الوادى . ولذا من المفهوم ان امكانية الدفاع عن النفس ينبغى ان تتاح لمن يستحقها وفقا لقواعد جديدة مدروسة . وكذا ينبغى ان نرى تواجدا اكثر لرجال الشرطة من الجنود الاشداء المرهوبى الجانب فى الاحياء بالمدن للحفاظ على امن المواطن ومنع الجرائم .. نحن نسمع ونقرأ الكثير عن حالات سرقة واغتصاب لو وجد رجل الشرطة فى الوقت المناسب لكان بالامكان الحد من وقوعها .

هذه ملاحظات احسب أن وزارة الداخلية باجهزتها يمكن أن تستفيد منها .. لصالح الوطن .. وامن المواطن .

محمد الكاشف



رأى السياسى المصرى

فى إطار المواجهة الشاملة والجذرية للارهاب ، وجه الرئيس حسنى مبارك رسالة تحذيرية قوية للدول الاوروبية التى فتحت اراضيها للعناصر الارهابية الهاربة ، لتكون قواعد للتخطيط والتمويل والاجرام الذى يحصد ارواح السياح الاجانب .

وتعكس هذه الرسالة التحذيرية عددا من الحقائق المهمة التى تدعيها الدول التى ترفع شعارات حقوق الانسان بضرورة مراجعة مواقفها على وجه السرعة .

الحقيقة الاولى ان الارهاب ليس مجرد ظاهرة محلية ، وانما ظاهرة عالمية فى منطلقاتها وتاثيراتها ، ومن ثم فان المواجهة الشاملة ينبغى ان تكون على نفس المستوى ، من خلال تعاون دولى يسد كافة المنافذ التى تستغلها عناصر الاجرام .

وتتمثل الحقيقة الثانية ، فى ان جريمة الاقصر ليست مجرد حادث ارهابى عابر لفلول الارهاب المتحصنة فى الكهوف والمغارات الجبلية ، وانما حادث يتجاوز قدرات الشراذم المذعورة واليائسة ومن ثم بات من الضرورى التحرك لقطع الأيادى التى يعنيها تقزيم الدور الاقليمى لمصر ، واعاقة انطلاقتها كقوة اقتصادية اقليمية .

اما الحقيقة الثالثة والمهمة فتتمثل فى ان العديد من الدول التى تأوى الارهاب ، ليست لديها ارادة او رغبة فى التعاون او تصفية قواعد الارهاب على اراضيها ، بدليل تخاذل حكومة المحافظين السابقة فى بريطانيا عن تسليم الارهابيين الذين صدرت ضدهم احكام ، وتحولت توصيات وقرارات قمة مكافحة الارهاب فى شرم الشيخ الى مجرد شعارات جوفاء .

لقد تزامنت رسالة الرئيس مبارك مع حملة صحفية واسعة تقودها كبريات الصحف البريطانية ، للكشف عن تورط عدد من الجماعات الارهابية فى لندن فى جريمة الاقصر ، الامر الذى وضع الحكومة البريطانية فى مأزق حرج ، حيث يخلو قانون مكافحة الارهاب من اى تجريم لعمليات جمع التبرعات والتخطيط للعمليات الارهابية المنطلقة من اراضيها بدعم وتنسيق مع اجهزة مخابراتيه يهمها فى المقام الاول ضرب الاقتصاد القومى المصرى .

ان الولايات المتحدة الامريكية بما تملك من قدرات هائلة لم تنجح فى وقف او منع الارهاب فى اوكلاهوما وفلوريدا ، ولا تزال كل من بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا هدفا للعمليات الارهابية ، ولن تفلح الخطط والسياسات الامنية الداخلية فى استئصال شأفة الارهاب فى غياب التعاون والتضامن الدولى .

ترى هل يستوعب سدنة حقوق الانسان رسالة مبارك قبل ان تحرق نار الارهاب اصابعهم ؟!





المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

البطالة والعنف..فى حادث الأقصر

الحادث الارهابى الاخير على بعض الاجانب فى الاقصر كشف عن حقيقة هامة يجب ان نتنبه اليها وهى ان البطالة احد الاسباب الرئيسية فى هذا العنف الواضح وان التنمية الاجتماعية والاقتصادية اصبحت ضرورة ملحة فى هذه المنطقة .. وتقول الارقام ان هناك حوالى نصف مليون عاطل فى الصعيد .

لقد تاخرت التنمية عن الصعيد رغم توافر كل امكانياتها من بشر وارض وموارد .. ورغم ان محافظات الصعيد أعلى مناطق جذب استثمارى إلا أنها تاخرت كثيرا فى الدخول فى مجالات التنمية بسبب التركيز على العاصمة وبسبب معوقات مختلفة ترتبط بقرارات وقوانين وعدم توافر البنية الاساسية والخدمات الضرورية .

ومنذ سنوات قليلة بدات أولى خطوات تشجيع الاستثمار فى الصعيد وذلك بان تعطى الارض مجانا بالمرافق والخدمات لمن يقيم مصنعا فى الصعيد تشجيعا لابناء الوجه القبلى على الاستثمار وفتح مجالات جديدة لاستيعاب العاطلين .. ولقد سمعنا تصريحات عن تطوير وتنمية الصعيد ولم تنفذ إلا مشروعات قليلة أو استغلال التسهيلات من جانب قلة قليلة من خلال التحايل لتستفيد وتكسب ولا يجنى ثمار ذلك المواطن البسيط .

ويؤكد الخبراء انه من الافضل الاهتمام بايجاد طاقة زراعية لان البنية الاساسية فى الزراعة تكلف ١٪ من تكلفة اقامة المدن الصناعية ...

لذلك من الضرورى ان نؤكد ان الجانب المهم فى تنمية مناطق الصعيد استيعاب البطالة وتشغيل الطاقات المعطلة وجعل هذه المناطق اماكن جذب للاستثمارات المختلفة وفقا لطبيعة كل منطقة بدلا من كونها مناطق طرد للسكان .

وتنوع الاستثمارات فى الوجه القبلى يفتح مجالات كثيرة للشباب ، ويشجع على دفع مزيد من الاستثمارات سنويا خصوصا ان الصعيد مؤهل لذلك وبه من الامكانيات البشرية وغيرها مايمكن ان يساعد على الاستثمار من خلال القاعدة الحالية المتمثلة فى النشاط الزراعى سوف تنطلق مراكز متكاملة للتصنيع والتجارة والتسويق مما يساعد على حل مشكلة البطالة .

سميحة كريم



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

الملازم» بجنيه.. و«اللواء» بثمانية

الزى العسكرى

من إغتيال النقراشى إلى مذبحة الدير البحرى بالاقصر

القبض على خمسة عاطلين بحوزتهم ٣ آلاف «كارنيه»

أمنى مزور...!

فى موقف أحمد حلمى.. سميط وبيض و«بيادات»!





المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

استخدم الارهابيون الزى العسكرى كخدعة لتضليل قوات الامن فى مذبحة الاقصر التى راح ضحيتها عشرات السائحين ..

ومن قبل فى عام ١٩٤٨ قتل متطرف النقراشى باشا رئيس الوزراء انذاك بنفس الطريقة ، وعلى مدار خمسين عاماً لم يلتفت احد الى خطورة ارتداء المدنيين للزى العسكرى للقيام بعمليات إرهابية ، رغم ان الامر العسكرى رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ يجرم ارتداء المدنيين للزى العسكرى ..

وفى حديثه المهم للتليفزيون الفرنسى اشار الرئيس مبارك إلى انه سيتم وضع ضوابط مشددة لتصنيع الملابس العسكرية وبيعها ، كما سيتم فرض عقوبات رادعة على كل من يحاول شراء هذه الملابس او يرتديها دون وجه حق .

ومن جهة اخرى توصلت مباحث امن الدولة إلى محلات الملابس العسكرية المشتبة فى قيامها ببيع الملابس للإرهابيين منفذى جريمة الاقصر ، وقد تم عرض صورهم على اصحاب محلات بيع وتفصيل الملابس العسكرية .

وما حدث فى ابوقرقاص من ارتداء الإرهابيين لملابس الشرطة وإعداد كمين لتفتيش السيارات والمارة ، حيث فصلوا المدنيين عن رجال الشرطة ، ثم اطلقوا النار على الشرطة فى مذبحة وحشية تحت مظلة الزى العسكرى .

واصدرت وزارة الداخلية فى ابريل ١٩٩٤ بياناً بعد إلقاء القبض على المجموعات الانتحارية التى دبرت لقتل الشخصيات العامة والسياسيين والمفكرين جاء فيه : ان الشاهد الوحيد عادل عوض وهو المسئول عن العمليات الاجرامية ، كان يعمل على الساحة منذ فترة طويلة ، وان الحكم الصادر بحبسه فى قضية طلائع الفتح لم يردعه ، فقد وزع على تسعة اوكار للتنظيم ملابس عسكرية ، وانه كان يعتزم شراء ٢٠ الف بدلة عسكرية ، إلا انه لقى مصرعه .

واضاف بيان الداخلية ان الهدف كان اشعال الموقف وضرب الامن فى اكثر من موقع ، وهز الثقة عندما تخرج عناصر التنظيم بملابس الشرطة والملابس العسكرية فيختلط الحابل بالنابل .

واشارت التقارير الامنية إلى ان الارهابيين ثلاثة انواع : نوع هارب فى الخارج ، ونوع هارب فى الداخل ، والثالث شبح لا اثر له او بصمات . وانه تم ضبط ٣ الاف تحقيق شخصية مزورة خاصة برجال العمليات الخاصة لوزارة الداخلية مع خمسة اشخاص بمحافظة الاسكندرية .

وقام اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية بوضع يده على المشكلة واصدر اوامره بإغلاق المتاجر التى تبيع الملابس العسكرية بدون ترخيص وبدون ضوابط ..

قرار صائب

فى البداية يؤكد ممدوح بدر الدين المحامى ان هذا القرار انتظرناه من فترة طويلة فلابد ان يباع الزى العسكرى بترخيص وعدم شراء غير العسكريين للزى ، واعتقد أن هناك العديد من هذه المحلات تعمل بمقتضى ترخيص سواء للتصنيع او البيع سواء ملابس الصاعقة او المموهة او الاسود (زى القوات الخاصة) او ملابس الشرطة او الاخضر الزيتونى ..

ويشير ممدوح بدر الدين الى ضرورة « فرم » الملابس الكهنة التى تبيعها وزارة الدفاع او الداخلية قبل عرضها فى مزادات وبيعها فى الوطات .

عقوبة واهية !

ويوضح محمد فهمى الدماطى المحامى بالاستئناف أن القانون نص على تجريم ارتداء الزى العسكرى لغير العسكريين ، وهى عقوبة واهية لانتحال صفة ، ورغم ان العقوبة هى الحبس من ٣ إلى ٦ شهور ، إلا ان تشديد العقوبة لن يفيد ، ولكن نناشد القضاء تطبيق المادة الاشد ، وفى حالة الجرائم الارهابية فالاتهامات توجه إليهم حسب نصوص المواد ، وهى انتحال صفة يجرمها القانون وارتداء زى عسكرى فى غير موضعة ، وهنا تضاف هذه العقوبات الى العقوبات الاشد وهى اقتران هذا الزى بحمل سلاح غير مرخص وارتكاب جريمة قتل فيتم تحويلهم إلى المحكمة العسكرية العليا ، خصوصاً وان عقوبة جريمة القتل هى الاشد ..

اجراس الخطر





المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

أما المستشار مرسى الشيخ فله رأى اخر ، فليس تشديد العقوبات واغلاق ارزاق الناس هو الحل لمواجهة الارهاب ، فالقضية لها ابعاد أكبر واخطر (الكلام مازال للمستشار مرسى الشيخ) لقد اختلط الحابل بالنابل ، ولم تعد تضمن هل هى من اختصاص القضاء العسكرى أم القضاء المدنى مثلما يحدث فى بعض قضايا الفساد ؟ هل هى من اختصاص النائب العام أم من اختصاص المدعى الاشتراكى ؟ لم تعد هناك ضوابط !!

القضية الحقيقية والتى يجب أن تناقش .. لماذا يرتدى الإرهابيون زى الشرطة ؟

لأن رجل الشرطة يتمتع بصلاحيات اوسع فى مجالات كثيرة وقد يمارس بعض التجاوزات .. خصوصا عند استيقاف المشتبه فيهم أو ضبط المتهمين فى قضايا دعارة أو مخدرات أو ماشابه ذلك ، ولو قام أى انسان بارتداء هذا الزى فى الشارع المصرى ومارس تلك الممارسات فلن يسأله الناس هويته وهو يرتدى هذا الزى !!

ويضيف كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب الاسبق لايجب أن ننادى فى كل كارثة بتشديد العقوبات والتسرع باصدار تشريعات جديدة متسرعة ، فهى لن تمنع الجريمة ، فالجريمة تكمن فى الفقر والادمان والجهل ومناخ مهيأ للفساد جعل الناس تستمرىء الجريمة ، ولم تعد الجريمة قاصرة على المسجلين خطر ، بل امتدت النار الى قطاعات كثيرة ومتنوعة من فئات الشعب .

اذن هناك بعد اجتماعى يحتاج للتفكير والدراسة والمطلوب الآن اعادة صياغة للانسان المصرى ، وضرورة اجراء مصالحة مع الشعب والتزام رجال الشرطة بالقانون ليكونوا قدوة .

لكن ماهو موقف الباعة والتجار وورش تصنيع الزى العسكرى .. خصوصا اذا عرفنا أن سعر الافرول يتراوح بين ١٥ و ٢٠ جنيها اذا كان جديدا بحالته ، وسعر « البيادة » البولندى ١٥ جنيها ، وسعر المنديل والفوطة الميرى يتراوح بين جنيهين الى ٦ جنيهات .. أما سعر الجورب القطن فهو جنيهان ؟!

أما النياشين فجاءت على التوالى النجمة النحاس جنيه واحد والنسر ٣ جنيهات ورتبة اللواء بثمانية جنيهات ، والبيريه بثلاثة جنيهات .

أما رتبة رقيب الجيش فتباع بأقل من جنيه !

وتباع الازياء العسكرية والشرطية فى عدة أماكن أهمها سوق « الكانتو » بأحمد حلمى ، وسوق السبتية ووكالة البلح ، وقد خلت تقريبا من هذه الازياء العسكرية اثر حملة أمنية للقبض على تجار هذه الملابس ومصادرة بضائعهم من الملابس العسكرية .

يقول محمد عبد اللاه أحد التجار الذى يبيع بضاعته فى الخفاء أن مصادرة الحكومة لبضاعتهم والقبض عليهم يعتبر ظلماً لهم لأنهم أصحاب اسر ينفقون عليها من هذه التجارة .

ويقول بأننى احصل على هذه البضاعة من خلال مزادات تعرض فيها المستلزمات العسكرية ، واقوم بشرائها وبيعها للمجندين الذين يحتاجونها لتغطية ماينقصهم من زى عسكرى اثناء تسليم عهدتهم العسكرية .

ويتساءل اذا كانت الحكومة تريد أن تمنع هذه التجارة فلماذا لاتمنع إقامة المزادات وهى المصدر بدلا من أن تحاربنا فى رزقنا نحن الصغار ؟

ويشير محمد عبد اللاه إلى قضية اخرى ، وهى أن الحكومة تقوم بمصادرة الملابس العسكرية من الإسواق خوفا من استعمالها فى العمليات الارهابية ، بينما العمليات الارهابية تتم بملابس أمن مركزى وليست بملابس عسكرية !!

من اين نشترى

ويلتقط الحديث أحد المجندين بالقوات المسلحة والذى يتساءل اذا لم توجد ملابس عسكرية للبيع فكيف نستطيع سد العجز فى عهدتنا العسكرية ، خصوصا وأن الملابس العسكرية لايمكن قبول التعويض المادى عنها ، مما يضطرنا لشرائها من أسواق « الكانتو » وتسليمها .

وفى اسواق السبتية ووكالة البلح لم يكن الحال هناك اوفر حظا مما وجدناه فى سوق احمد حلمى ، حيث وجدنا السوق وقد خلا تماما من تجار الملابس العسكرية .

ويقول احد الباعة بمحل الشيشنجى بكوبرى القبة لبيع الملابس العسكرية : انه يحصل عليها من مزادات خاصة ، وانني ازاول مهنتى بناء على ترخيص بذلك ، واثناء البيع اطلب من المشترى كارنيه التجنيد ، واقوم بتسجيل الاسم ورقم الكارنيه حتى اضمن ان المشترى مجند ولايريد استخدام الزى العسكرى فى اغراض أخرى .

وسألناه وماذا تفعل لو قام احد المواطنين بتأجير احد المجندين لشراء زى عسكرى ؟

فأجاب إن المسئول امامى هو المجند فقط .

لعبة المصالح

ولكن السؤال الذى يتبادر الى الاذهان هل بهذا الاجراء الوقائى ، والذى يقضى بمنع الاتجار فى الملابس العسكرية نستطيع القضاء على ظاهرة الارهاب ؟

يستبعد اللواء طلعت مسلم الخبير الاستراتيجى أن تكون هذه الاجراءات الامنية كفيلة بالقضاء على الارهاب ، مشيرا الى ان حادث الاقصر الاخير حادث خطير وجديد من نوعه ، وليس له علاقة بالتطرف ولا بالاسلام ، فالانسان المصرى غير ميال للعنف بطبعه مؤكداً أن المستفيد الاول من العمليات الارهابية فى مصر هى القوى الاجنبية والتى ازعجها مخالفة مصر للاتجاه العام الذى تريده الولايات المتحدة واسرائيل ، فقامت بهذا العمل الاجرامى الذى يهدف الى الضغط على الحكومة المصرية لقبول ماتراه متوافقا مع مصالحها .

ويضيف اللواء طلعت مسلم انه يجب على الحكومة أن تقوم بحل مشاكل المواطنين ، بحيث يستطيع اى مواطن الحصول على حقه ، وان يحاكم محاكمة عادلة حتى لايصاب المواطن بالاحباط واليأس والذى من شأنه أن





المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

يؤدى الى مزيد من العنف والارهاب .
ويشير الى ان مفهوم الامن ليس زيادة قوات الحراسة فقط ، ولكن مفهوم الامن هو الاهتمام بالمواطن فى المقام الاول ، وحساب المقصر والتحقيق معه .

إجراء سليم !!

اما اللواء دكتور جمال مظلوم الخبير العسكرى فيؤكد على أن هذا الاجراء قد يكون سليماً فى حد ذاته ، ولكنه لن يقضى على ظاهرة الإرهاب ، لان الذى يريد تنفيذ عملية إرهابية لايمكن ان تعطله مسألة الحصول على ملابس عسكرية من اى مكان وبأى شكل من الاشكال .

فمسألة القضاء على اتجار الملابس العسكرية قد يكون حلا مؤقتاً ، ولكن لابد من وجود البديل لهؤلاء التجار الذين تعطلت مصالحهم من هذا الاجراء .

ويضيف اللواء جمال مظلوم أن اسلوب الشرطة فى المواجهة هو أسلوب خاطىء ، وقائم على أساس غير علمى ، وهذا يرجع الى ضعف الامكانيات المادية والثقافية التى يعانى منها المجند فى الداخلية ، لذلك يجب عمل تطوير ثقافى لجندى الداخلية حتى يستطيع مواكبة الحدث والتعامل معه ، وحتى لايكون جندى الشرطة عبئاً على نفسه ، وغير قادر على حماية الآخرين فى نفس الوقت » .

عادل عويس
ناجى حسن





المصدر: النبأ الوطني



للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٧

النبأ تنفرد بنشر تفاصيل مثيرة حول جريمة الأقصر

الإرهابيون الستة من يهود الفلاشا

- الموساد بدأ تجنيدهم منذ ٨ شهور ودربهم في معسكرات خاصة بالنقب
- تركيا وإسرائيل دبرتا الجريمة لضرب السياحة في مصر
- نجحت المجزرة بسبب قصور التأمين وليس قوة الإرهابيين

مباحث أمن الدولة كشفت المخطط قبل وقوعه والوزير أشر بالضبط



المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

حصل المحرر السياسي للنبأ على معلومات مذهلة حول مجزرة الاقصر في يوم الأثنين الحزين من جميع مصادره العليمة في تل أبيب وواشنطن ولندن وباريس وانقرة وإسلام اباد ومختلف عواصم العالم المعنية بما يحدث في الشرق الأوسط من تطورات وأحداث .

اكدت هذه المعلومات الهامة ان هناك مخططاً واسع النطاق يستهدف ضرب الإقتصاد المصري في مقتل ويتخذ هذا المخطط من اعوانهم في الداخل بمختلف انتماءاتهم ادوات لتحقيق اهدافه بمختلف الوسائل الممكنة التي تمكنه من تحقيق ما يهدف إليه .

قالت المصادر في تقاريرها الخاصة جداً والسرية والتي تم إعدادها في ضوء ما يجري في اروقة إتخاذ القرار السياسي في جميع العواصم التي وردت التقارير منها إلى محرر النبأ السياسي ان هذا المخطط تم بالإتفاق بين واشنطن ولندن وتل ابيب وإسلام اباد وانقرة ورؤوس الإرهاب في مصر حيث تاوى واشنطن الشيخ عبدالرحمن بينما تاوى لندن باق الرؤوس الفاعلة في الإرهاب والتي تضم إسلام اباد البعض الاخر منهم وان إتصالات مكثفة تمت بين المخططين للمؤامرة في هذه العواصم بالتنسيق مع الموساد الإسرائيلي واجهزة المخابرات التركية حيث ان جميع هذه الاطراف لها مصالح أكيدة في تنفيذ هذا المخطط تتضح من ان واشنطن ولندن لها موقف لا يحتاج إلى شرح من مواقف مصر العربية فيما يتعلق بما يجري في العراق وما يراد بالعراق وكذلك لا يخفى على أحد موقف مصر الواضح من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي والذي تبعه العديد إن لم يكن كل الدول العربية حتى تلك التي شاركت من قبيل المجاملة .. إضافة إلى ما تقدم موقف مصر الحاسم فيما يتعلق بقضية السلام .. هذه المواقف التي تشير إلى محاولة مصر تعظيم دورها في المنطقة بالشكل الذي يتناقض وما تهدف إليه الولايات المتحدة الأمريكية من محاولة تحجيمها لذلك إختارت أن يكون توقيت هذه الضربه متزامناً مع مؤتمر الدوحة ومع ما يحدث في العراق ليكون ذلك بمثابة رسالة لمصر ان تعى دروسها المستفادة بالشكل الذي يجعلها تعيد النظر في مواقفها حتى يمكن إعادتها لأن تدور في فلك الرؤيا الأمريكية التي تريدها واشنطن [illegible] ..

وعلم المحرر السياسي للنبأ انه إذا كان ما تقدم من مبررات واشنطن فإن لندن لا تختلف في مبرراتها حيث انها اتخذت في الفترة الأخيرة الموقف المتوافق مع الموقف الأمريكي وهذا ماعليه موقفها بالنسبة لقضية العراق . اما فيما يتعلق بانقرة فإن تركيا تقيم حساباتها الإقتصادية على اساس من نهضتها السياحية لذلك فإن اى نشاط للسياحة في مصر بدلاً من ان تحاول تطور نفسها في إطار منافسة شريفة فإنها إرتضت ان تدخل مع إسرائيل في مؤامرة خسيسة تستهدف ضرب السياحة المصرية لتتقاسم انقرة مع تل ابيب السياح الذين سيغيرون مقاصدهم من مصر إلى كل منهما .. ناهيك عن الأسباب والمبررات التقليدية التي تجعل كل هم تل ابيب هو ان تظل مصر راكعة على قدميها منكفئة على نفسها لكى تتمكن إسرائيل من تحقيق اهدافها ..

وعلم المحرر السياسي للنبأ ان هؤلاء جميعاً نسقوا من خلال الموساد الاسرائيلي مع العناصر الارهابية المصرية الهاربة في الخارج والتي تتخذ من لندن وإسلام اباد مقراً لها وذلك بامدادهم بالمال مقابل ان يمدهم الارهابيون بالمعلومات وينسقوا معهم بالشكل الذي يمكن ان يسهل مهمتهم .

ومن ناحية اخرى فقد حصل المحرر السياسي للنبأ على تقرير يفيد ان قطاع مباحث امن الدولة قد تمكن في العامين الماضيين بقيادة اللواء حبيب العادلي ان يوجه ضربات قاضية للأركان الارهابية في مصر والتي لم تعد قادرة على ان توجه اية ضربات فاعلة للسياحة المصرية حيث كل ما تبقى من هذه القوة الارهابية ليست اكثر من فلول شارده كل همها ان تلوذ بالفرار لا أن تكون قادرة على الفعل .. ولكن الصراعات الشخصية والخلافات بين قيادات الشرطة كانت وراء إلا يتم تامين المقاصد السياحية والأثرية في مصر بالشكل الذي يستثمر نجاح قطاع مباحث أمن الدولة فيما وجه من ضربات قاصية للفلول الارهابية لذلك وجد الارهابيون من خلال رصدهم لهذه المقاصد ثغرات في التامين نقلوها بكل تفاصيلها إلى شركائهم في إرتكاب الجريمة حيث انهم لم يعودوا قادرين على تنفيذها بانفسهم فأخذت اسرائيل على عاتقها تنفيذها نيابة عنهم مكتفية بأن يكون دورهم هو دور العميل الجيد الذي يجيد الامداد بالمعلومات مقابل ما يتم امداده به من مال .. وساعد على تاكيد التراخي والتسيب في تامين هذه المزارات أمران اساسيان أولهما أن الذين اسندت إليهم مهمة تامين هذه المزارات هم من الموتورين المستبعدين المغضوب عليهم بوزارة الداخلية والذين يريدون الإنتقام لانفسهم مما جرى لهم ولما رفعت مباحث أمن الدولة تقاريرها التي ترصد هذا الواقع إلى القرار في وزارة الداخلية فإن صراع القيادات الذي كان يرى بعض الذين شملتهم حركة التطهير التي قادها اللواء حبيب العادلي أن ترك هذه المواقع على حالها بالشكل الذي يمكن من ان تكون هدف لضربات إرهابية يمكن أن تطيح بوزير الداخلية بالشكل الذي يفتح الطريق أمام أي من هذا القيادات المتصارعة لان يتولى هو الامر .. اى ان المسألة من بدايتها حتى نهايتها لم تكن إلا حسابات شخصية ولم يكن بوسع اللواء حبيب العادلي إلا ان يقدم تقاريره التي كان يؤشر عليها نظر وللحفظ .

حقيقة حدثت خسارة فادحة للإقتصاد المصري من جراء مذبحة الاقصر التي نفذها يد الارهاب الأسود في الداخل بدعم من قياداته في الخارج والتي تاويها الدول الاوروبية .. وحقيقة ايضاً أن تقصيراً كبيراً كان وراء تمك الارهابيين الستة من تنفيذ خطتهم بيسر وسهولة .. لكن الحقيقة التي كانت أشد ألماً على النفس هي تلك المعلومات التي ترددت في اعقاب الحادث المؤسف عن قيام جهاز مباحث أمن الدولة بتقديم تقريراً عاجلاً لقيادات وزارة الداخلية عن تفصيل المخطط الإرهابي قبل وقوعه في الاقصر الأمر الذي كان يجب معه أن تستعد تلك القيادات بإجراءات أمنية وقائية .. إلا انها تعاملت مع هذه التقارير بشيء من اللامبالاه واكتفت بالاطلاع عليها والتاشير عليها بنظر وحفظ .. ورغم أننا لا نريد الاستمرار في عملية جلد الذات التي اعقبت الحادث إلا انه يجب التاكيد على أن التراخي في محاكمة المسئولين عما حدث يعد تقصيراً جديداً ليس على حساب عدد من المسئولين فقط ولكن على حساب الشعب كله .. إن ما حدث يتطلب إتخاذ إجراء رادعاً حتى يكون ذلك عبرة خاصة وأن الشواهد تؤكد ان خلافات شخصية بين بعض القيادات الأمنية كانت وراء التقصير المتعمد الذي ندفع جميعاً ثمنه الآن .. ورغم يقيننا في أن القرار الذي اصدره حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد بإحالة المدير السابق للإدارة العامة لشرطة الاقصر ونائبه للمحاكمة امام المجلس التاديبي الاعلى وكذا محاكمة أربعة من ضباط الإدارة العامة لشرطة الاقصر امام المجلس التاديبي وذلك لما إنتهت إليه التحقيقات التي اجراها قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية وما نسب إليهم من إهمال في تنفيذ الخطط الامنية الخاصة بتامين المناطق الأثرية والسياحية بالاقصر هو قرار سيتم تنفيذه بحسم إلا ان محاكمة مجموعة من القيادات الامنية وقصر لمسئولية فيها فقط لا يكفي .. ذلك لان الفارق بين حادث الاقصر وحادث المتحف لم يمض عليه اكثر من شهرين ويومها حدثت "شدة" وبعد ذلك عاد التراخي .. إن ما نعانيه هي حالة رد الفعل وهي حالة عانينا منها طويلاً ولذلك لان من وضع سياسة طويلة النفس تعتمد على الجانب الوقائي بشكل هام وأن تصبح هذه السياسة



استراتيجية وانه لا تتغير إلا وفقاً لتطورات معينة .. المهم ان تتسم تلك الاستراتيجية بصفة الثبات ..

وإذا كان الارهابيون قد تمكنوا من توحيد ضربتهم الإجرامية ضد مجموعة من السياح الأجانب الذين ينتمون لجنسيات اوروبية فإننا نريد ان نؤكد أن هذه الدول هى التي اعطت لهؤلاء الأرهابيين الرصاصات التى قتلت ابنائهم ورعاياهم رغم انها موجهة إلى مصر بالدرجة الاولى إلا ان الدماء طالت تلك الدول وان الحداد اقيم بها ولا شك ان ما حدث يكشف بوضوح حجم المؤامرة الكبرى على الاقتصاد المصرى وعلى السياحة المصرية التى حققت قفزات ناجحة على مدى الفترة الماضية رغم محاولات إجهاضها الأمر الذى دفع دول أخرى تضررت من هذا النجاح إلى المشاركة فى تلك المؤامرة لضرب السياحة فى مصر [illegible] اسرائيل وتركيا بصفة خاصة يقفان وراء هذا المخطط وانه تم التخطيط فيما بينهما لتنفيذ تلك الجريمة بهدف توجيه ضربة قاتلة للسياحة المصرية ستكون هى المستفيد الاول من ورائها وهذا ما حدث بالفعل حيث اصبحت معظم الوفود السياحية التى كانت تتخذ من مصر مقصداً تحول انظارها حالياً باتجاه اسرائيل وتركيا .. ولا شك ايضاً أن المخطط التركى الاسرائيلى يندرج ايضاً فى اطار مؤامرة كبرى يتم صياغتها بعناية داخل الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها التى تأوى عمر عبد الرحمن ويعنى بتنفيذها اللوبى الصهيونى هناك وقد إتضح ذلك من خلال تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز يوم ١٩ اغسطس من عام ١٩٩٢ حاولت من خلاله تخويف السياح الاجانب من زيارة مصر إلا ان مواطناً امريكياً كان فى زيارة لمصر فى ذلك الوقت بعث برسالة لتلك الصحيفة يطالبها بتصحيح ما نشرته وأكد فيها على السلام الذى يتمتع به الشعب المصرى والود والسماحة التى يتسم بها ومع ذلك رفضت تلك الصحيفة نشر رسالة هذا المواطن الأمريكى التى ننشر على نفس هذه الصفحة نصها بالكامل حتى نحافظ على رسالتها المغلوطة تجاه مصر وشعبها وهو امر يكشف أبعاد المؤمرة وحقيقة المخطط الذى تتمادى الآن الصحافة الأمريكية والأوروبية وشبكات الإذاعة والتليفزيون فى مواصلته بنفس الهجمة الشرسة التى حاول هذا المواطن الامريكى أن يبرىء مصر منها .

ومن المؤكد ان مصر لن تستطيع مواجهة هذا المخطط وتلك المؤمراة إلا بإجراءات داخلية صارمة ضد الارهاب يقوم على تنفيذها رجال يضعون مصلحة مصر وشعبها فوق كل اعتبار .. رجال لا تلهيهم مصالحهم الشخصية او اطماعهم فى مناصب قيادية .. رجال يتمتعون بطهارة اليد ونظافة السمعة .. هؤلاء الرجال كثيرون ولكن المهم هو حسن إختيارهم .

وعلمت النبأ من مصادرها العليمه فى عدة عواصم عالمية أن مرتكبى حادث الاقصر السته هم من يهود الفلاشا الذين قام الموساد الاسرائيلى بتجنيدهم منذ ثمانية شهور بعد وصولهم إلى هناك وقالت المصادر ان الارهابيين السته تم تدريبهم فى مكان ما بصحراء النقب بعد ان تم فصلهم عن عائلاتهم وإعداد تقارير خاصة تؤكد وفاتهم فى حادثة وتم بالفعل إصدار شهادات وفاة خاصة بهم كذلك تم صرف التعويضات الخاصة بهم لذويهم .. وقالت المصادر ان تنفيذ المخطط تم بالتنسيق بين إسرائيل وتركيا بعد ان حققت السياحة المصرية قفزات واسعة اعتبروها بانها على حساب الدخل السياحى فى تل أبيب وانقرة .. وقالت المصادر ان اسرائيل إستغلت مقاطعة معظم الدول العربية لمؤتمر الدوحة الاقتصادى وموقف مصر من هذا المؤتمر والدور الحيوى الذى تلعبه السياسة المصرية ضد المخططات الاسرائيلية ضد عملية السلام وكذلك موقف مصر من طبيعة التعاون الاسرائيلى التركى المشبوه فى المنطقة لتنفيذ تلك الجريمة فى محاولة منها لتشويه صورة مصر فى الخارج من ناحية ومن ناحية اخرى إرهابها لتقزيم موقفها بالنسبة لقضية السلام .

وعلم المحرر السياسى للنبأ ان التقارير الأمنية رفيعة المستوى فى مصر إنتهت إلى ان مجزرة الاقصر كان بسبب قصور التامين وليس بسبب قوة الارهابيين لذلك كان الموقف لا يحتاج إلى أكثر من إعادة النظر فى خطط التامين وعناصره وأدواته والتنسيق بين مختلف الأجهزة الامنية للتشاور حول تحقيق هذا التأمين بأقصى فاعلية ممكنة حيث ان الإرهاب ليست له الفاعلية التى تبين أن تمكنه من أن يعيد تكرار نفس هذه الحادثة سواء بعناصره فى الداخل أو العناصر المتورطة معه فى الخارج طالما سد ثغرات التامين وهو الامر الذى حدث بالفعل .

وقف الشعب المصرى أمام الحادث الاخير وندد به وكان هذا التحقيق مجرد استفتاء مصغر يكشف الوجه الحقيقى للشعب المصرى دون روتوش أو تجميل ، تكلم المثقفون والعامة .. وناقشوا الحادث وابعاده .

بداية يقول د. محسن الخضيرى الخبير الاقتصادى انه على الرغم من ان الحوادث الارهابية متعدده ومنتشرة فى جميع دول العالم ولا تخلو دولة منه سواء كانت متقدمة او متخلفة .. بل أن الارهاب اصبح متواجداً على مدار الساعة فى هذه الدول بإختلاف انظمتها وتكتلاتها السياسية والحزبية إلا أن الحوادث الارهابية فى مصر تحظى بإهتمام بالغ الخطورة من جانب الاجهزة الاعلامية ذات الاتجاهات السياسية المعروفة مما يعطى لعمليات الارهاب بعداً خطيراً يتجاوز الحادث نفسه إلى ابعاد المخطط الواسع النطاق الذى يستهدف ليس فقط تعطيل مسيرة الاصلاح ولكن ايضاً وهو الأخطر وضع قيود على برنامج التنمية الاقتصادية الشاملة المتكاملة التى تتبعها مصر واثبتت نجاحاً ملموساً وغير مسبوق فى تجارب التنمية فى دول العالم النامية خاصة مع توازن المحافظة على الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى بشكل كبير والذى

نجحت فيه مصر طوال السبعة

عشر عاماً الماضية .. وتعد حادثة وادى

الملوك إحدى حلقات المخطط الاجرامى الرهيب الذى حركته إجهزة مخابرات معادية .. استغلالاً وانتهازاً لانفراجة غير مسبوقة فى الاوضاع الامنية شكلت ثغرة نفذ منها معتادوا الإجرام الذين تم ايفادهم من خارج البلاد .. والستة افراد الذين اطلقوا الرصاص على انفسهم حتى لا يقبض عليهم احداً لا يحملون الجنسية المصرية وان بشرتهم التى تحمل لوناً غير مصرى تشير إلى انهم قدموا من احدى الدول الافريقية وبصفة خاصة من اريتريا واثيوبيا والذى يقيم نظام الحكم فيها علاقات وطيدة مع جهاز المخابرات الذى حرك هذه الحلقة من مسلسل التخريب الاقتصادى فى مصر بالاضافة إلى التدريب الذى ظهر به هؤلاء القتلة المأجورين وما قاموا به من فتح النار مباشرة على السياح خاصة وانهم يعلمون ان السياح من جنسيات مختلفة (ألمان - سويسريين - يابانيين) وهى دول مصدرة للسياح يتنافس عليها السوق السياحى العالمى خاصة الدول التى ينتمى إليها جهاز المخابرات السابق والتى تعانى من مشاكل استقدام اى سياح اجانب إليها .. بالاضافة إلى النجاحات التى سجلها المسئولين عن السياحة فى مصر وقدرتهم على اجتذاب العديد من [illegible] السياحة المصرى إلا انها [illegible] أساليب استخدام العمليات الارهابية والضرب تحت الحزام حتى تضع الاقتصاد المصرى فى حرج وفى الوقت ذاته تضع قيوداً على حركة هذا الاقتصاد .. ومن أجل ذلك فقد ان الأوان ان يتم التعامل مع هذه الاحداث فى اطار المنظور المخابراتى وليس فى إطار المنظور الامنى فقط ..

برضه مش هنتأثر !!



وعن تأثر الاستثمار بهذه الحوادث الارهابية يضيف -الخضيرى - قائلاً لن يتاثر الاستثمار بهذا العمل الخسيس ولكن قد يكون من المستحسن استخدام الاساليب ذات الطابع الابتكارى لجذب مزيد من الاستثمار فى شكل مشروعات مباشرة وهى بذاتها سوف تؤدى إلى تغذية بورصة الاوراق المالية باوراق مالية جديدة مما يساعد على توسيع نطاق السوق ومن ثم فإنه قد آن الاوان أن تقوم البنوك المصرية باستخدام ادوات التفعيل الاستثمارى وبكتيريا التمويل من أجل ايجاد وصناعة المشروعات المتكاملة بالغة الضخامة وفقا لمنهجية قائمة على خرائط إستثمارية مرشدة تنتهز الفرصة الاقتصادية القائمة والتى بها ومن خلالها تتحقق الرؤية الايجابية والترابط العضوى والهيكلى وتضع التوازنات وتتحقق علاقات التداخل والاعتمادية المتبادلة بين هذه المشروعات وتزداد القيمة المضافة وهو المنهج الوحيد الذى يمكن به ان تتغلب مصر على هذه الازمة وتحقق الفاعلية الكاملة ولذلك فإننا نحث رجال البنوك والمصارف على العمل السريع فى رسم الخرائط الإستثمارية للمشروعات التكنولوجية التى تعظم القيمة المضافة وتوجد فرص التوظيف ذات الدخل المرتفع لكل من يطلب عمل ويكون لرجال الشرطة القدرة مثلهم مثل FBI والذين يتمتعون بحق متابعة النواحى الامنية والقضايا الخارجية وعدم قصر جهودهم على النواحى الداخلية فقط .

حقيقة الجناة تكشفها تجويفات خاصة

وعلمت النبأ من مصادر مطلعة أن الافراد الستة الذين ارتكبوا الحادث الاجرامى ليس لهم أية صلة بالدين الاسلامى حيث انه بإجراء الكشف الجنائى عليهم تبين إنه لا توجد علامات صلاة مما يدل على أنهم ليسوا مسلمين بالاضافة إلى ان طريقة الطهارة لدى هؤلاء الافراد السته مختلفة عن الطهارة الاسلامية وتتماثل مع الطهارة اليهودية مما يرجح أنهم من يهود الفلاشا ..

بالاضافة إلى أنه يرجح قتل المجرمون لانفسهم إلى انهم قد تدربوا على مثل هذا الاسلوب من قبل جهاز المخابرات الذين يعملون لديهم وحتى لا يتركوا اية ادلة وراءهم كما انه بالكشف على الاسنان وجد انه يوجد بتجويف الاسنان (تجويفات خاصة) تستخدم لوضع كبسولات من السيانيد بحيث إذا لم يتمكن الجناة من قتل انفسهم فيستخدم السم الموجود فى الكبسولات فى القتل قبل أن يجرى معه التحقيق .. وكان من المخطط انهم لن يقتلوا انفسهم لولا تدخل رجال الأمن والاهالى الذين حاصروا القتلة .. ويؤكد المصدر على أن ارتداء القتلة لزى رجال الشرطة يشير إلى انهم كانوا يخططون للهرب للتخفى فى هذا الزى والاندفاع إلى المغارات المتوفرة فى الجبال ولولا اليقظة الخاصة بالأهالى لنجا هؤلاء المجرمون بفعلتهم الشنعاء ولنجح جهاز المخابرات المعاون فى تنفيذ مخططه اللئيم رداً عن اعتذار مصر عن مؤتمر الدوحة ولإغتيال مؤتمر السياحة وجهد وزارة السياحة الذى كان افتتاحه فى نفس يوم عملية الاغتيال ومما يرجح ان يكون جهاز الموساد الاسرائيلى وراء الحادث ان السياح الاسرائيليين والامريكيين غيروا اتجاههم فى نفس يوم الحادث ..

تحقق المراد !!

وقد تاثرت الحركة السياحية فى مصر بالحادث الارهابى بشكل مباشر حيث اتجهت كثيراً من الدول إلى إلغاء الرحلات السياحية القادمة إلى مصر لفترات تتروح بين عدة اشهر وسنتين وقد تراجعت الايرادات السياحية التى تعود على الاقتصاد القومى من النشاط السياحى خصوصاً وان الفترة الزمنية التى حدث فيها الحادث الارهابى تعتبر بداية موسم سياحى كانت مصر تعلق عليه اما لاً كبيرة للقفز بعدد السائحين إلى ما يزيد على اربعة ملايين سائح وزيادة الايرادات إلى عشرة ملايين جنيه على الاقل ولكن عندما حدث ذلك الحادث الارهابى تراجعت الآمال فى ضوء الاثار السلبية التى ترتبت على ما حدث وفى هذا الصدد يشير د.حمدى عبد العظيم عميد اكاديمية السادات إلى ان هذا يؤدى إلى التاثير السلبى على الدخل القومى نظراً لان قطاع السياحة من القطاعات التى تتاثر وتؤثر فى بقية قطاعات النشاط الاقتصادى فى الدولة حيث تعتمد السياحة والفنادق على قطاع الزراعة فى الحصول على المواد الغذائية للنزلاء السائحين فى الفنادق والقرى السياحية والموتيلات والمنازل الخاصة كما تعتمد على قطاع الصناعة فى الحصول على احتياجات المشروعات السياحية من التجهيزات والاثاث والالكترونيات وتعتمد على قطاع الخدمات فى التحويلات المصرفية والتامين على المنشات السياحية وقطاع المقاولات وكذلك قطاع التجارة من حيث وسائل النقل البرى والبحرى والجوى المستخدم لنقل السائحين وقطاع الثقافة والفنون المهتمة بالترفيه عن السائحين فى المزارات والفنادق والملاهى بالاضافة إلى اعتماد السياحة على السلع التذكارية والمنتجات التى يتم بيعها للسائحين سواء فى الطائرات والبواخر وفى المزارات السياحية المختلفة . بالاضافة إلى العديد من القطاعات الاخرى وكل هذه الانشطة يعتمد دخلها على قطاع السياحة وبالتالى سوف تتاثر سلبياً بما حدث .

"تاثر" !!

ولا يخفى ان الاستثمار السياحى سوف يتاثر سلبياً نظراً لان الاستثمار حساس للمخاطر ويبعد عن اى مناطق يوجد فيها خطر امنى خصوصاً وان الدولة كانت تخطط لإقامة الكثير من المشروعات السياحية فى الصعيد وجنوب الوادى وبالتالى يصعب تحقيق هدف الاستثمار المباشر فى المشروعات السياحية الجديدة لهذا السبب ، ويمكن القول ان ما حدث يؤثر سلبياً على بورصة الاوراق المالية نظراً لان عنصر الخطر المرتبط بالمشروعات السياحية التى تصدر اوراق مالية متداولة فى البورصة سوف تتجه إلى الانخفاض ويتبعها انخفاض فى المشروعات الاخرى مما يؤدى إلى وجود اتجاه تنازلى فى اسعار الاوراق المالية وانخفاض قدرة البورصة المصرية على تنمية الاستثمار المباشر بصفة عامة ويكون البديل هو الاستثمار فى القطاعات العقارية والذهب وغيرها من الانشطة التى تعطى عائداً انتاجياً أو رسامى يفيد الدخل القومى ويقدر عدد الشركات السياحية المقيدة بالبورصة لتداول أوراقها بنحو ٥٦٠ شركة مساهمة مصرية تزيد رؤوس اموالها على مليارى ونصف المليار جنيه كما أن هناك فنادق عائمة تعمل مابين الاقصر واسوان يبلغ عددها نحو ٧٥ فندقاً عائماً وتساهم فى نقل ٢ مليون سائح وسوف تتراجع ايراداتها بشكل واضح نتيجة الاحداث المؤسفة حيث أن هذه الفنادق قد توقفت عن العمل تماماً منذ وقوع الحادث .. وفيما يتعلق بتاثير الحادث الارهابى على ميزان المدفوعات والذى يساهم فى تغطية عجز الميزان التجارى أو السلعى ولا شك ان ذلك سيؤثر سلبياً على تحويلات السياحة إلى الجهاز المصرفى والتى بلغت ١.٥ مليار دولار العام الماضى ولذلك ينعكس الاتجاه الهبوطى فى هذه الحصيلة بشكل سلبى على قيمة الجنيه المصرى مقابل العملات الاجنبية ويؤدى إلى حدوث آثار تضخمية فى الاقتصاد المصرى وفى اعتقادى أن هذه الظروف السيئة سوف تستمر حتى نهاية الموسم الحالى للسياحة أى بعد مارس ٩٨ بشرط عودة الأمن والحراسات المشددة على اماكن المزارات السياحية والمتاحف وتكثيف الوجود الامنى فى كافة المناطق السياحية فى مصر والقيام بحملة اعلانات واعلان خارج البلاد عن طريق السفارات المصرية والمكاتب السياحية فى الخارج والتمثيل التجارى للدفاع عن صورة مصر امام العالم فى الدول الاجنبية واقناعهم بالحضور للسياحة فى مصر وان ما حدث كان مجرد حادث عابر ولن يتكرر فى ضوء التغييرات التى حدثت فى قطاعات الأمن وقيادات وزارة الداخلية وتعزيز امكانيات الوزارة بالاساليب العلمية والتكنولوجية المتقدمة والامكانيات المادية التى ..





المصدر : النبأ الوطنى

للبحوث و التدريب و المعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٠

تساعدها على مكافحة الارهاب بصورة فعالة والقيام بجولات سياحية فى مناطق الصعيد بصحبة كبار المسئولين فى مصر ونقل ما يحدث واذاعته فى كافة الدول لاقناعهم عملياً بوجود حالة من الامن والاطمئنان للسائحين حتى تتغير الصورة القديمة ..

ماركة صنع فى مصر

ويؤكد عبد العظيم أن الحادث الارهابى تدل ملابساته والظروف المحيطة به على انه لا يمكن ان يكون من ماركة "صنع فى مصر" وأن وراءه عملية مخابراتية اجنبية متقنة الحدوث وموجهة لضرب الاستقرار فى مصر ونظام الحكم فى قطاعات من أهم القطاعات الحيوية والمؤثرة على الاقتصاد القومى حيث تم تنفيذ العملية فى منطقة سياحية معروفة بعدم وجود حراسات مشددة كما أن الجناة حرصوا على قتل انفسهم جميعاً فى الحادث مما يشير إلى حرص مخططها على عدم الكشف عن هويتهم او الاسرار الكامنة وراءها كما أن الجناة الذين قتلوا لم يظهر احد من اقاربهم او ذويهم للسؤال عنهم مثلما كان يحدث فى كل حالة سابقة .

جمع ظالم

ويرى هشام بيومى مسئول المقر المركزى لحزب التجمع فيقول أن الارهاب منتشر فى كل أرجاء المعمورة ومع ذلك لم يقل أحد فى اوروبا أن الارهاب الأوروبى مرجعه دينى كما يصبغ البعض على الارهاب فى مصر الصبغة الدينية .

ردود افعال اجنبية

لم تكن ردود فعل حادث الاقصر على المستوى الداخلى فقط بل تناولته وسائل الإعلام الأجنبية كل حسب توجهاتها فقد ذكرت مجلة إيكونومست فى عددها الأخير ان مذبحة ١٧ نوفمبر بالاقصر كانت اكثر الهجمات الارهابية قسوة منذ اغتيال انور السادات بمعرفة الارهابيين .

مواجهات

واضافت المجلة أنه ومنذ عام ١٩٩٠ تصاعدت موجة حوادث الإرهاب ثم انكمشت بعد ذلك وانحصرت فى شكل مواجهات بين قوات الشرطة وشرائح الإرهاب فى اقاصى الصعيد المصرى حيث قامت الحكومة بالقبض على ١٠٠٠٠ من المشتبه فيهم وحاكمتهم أمام المحكمة العسكرية ومنذ ١٩٩٢ تم الحكم بالإعدام على ٩٢ من المتطرفين وطبقاً لمعلومات الشرطة فالمجرمون أعضاء فى الجماعات الاسلامية .

إنكار ودهشة !!

وكانت احدى الصحف الاسرائيلية قد ارسلت وفداً صحفياً بحجة تغطية الحادث وكشف ملابساته والأسباب الخفية وراء حدوثه .

وانكر اعضاء الوفد الصحفى الاتهامات المنسوبة إلى اسرائيل ، وأبدى الصحفيون الاسرائيليون دهشتهم من التحامل العربى عليهم رغم عدم وجود دليل يثبت ما يقولونـــه !!

من ناحية أخرى نظم اهالى الدرب الاحمر مسيرة تنديد بالارهاب تحت رعاية لجنة الوعى القومى فى محاولة لملء الدور الغائب الذى لم يسع إلى شغله المسئولون .. بل ان بعضهم حارب فكرة اقامة المسيرة على اعتبار انها من اختصاص فئة بعينها ، ولم يجد الأهالى إلا شوارع المنطقة ليقيموا فيها المسيرة وعلقوا اللافتات باللغات الاجنبية المختلفة بعد ان وقفت الاجراءات الروتينية حائلاً أمام تنظيمه داخل احد الأندية ومركز الشباب بالحى .. ■■

إعداد قسم التحقيقات

المصدر : النبأ الوطنى
التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

شلة المنتفعين سهلت مهمة الإرهابيين فى الأقصر

إسماعيل بلال

قلمى يكتب وهو ينزف دماً ودموعاً وكيانى مليئا بالأسى والأسف وضميرى ينبض بالحزن الشديد ووجدانى غارق بالإكتئاب فى ضيق عميق وكل ذلك بسبب الحادث المروع الأليم الذى حدث بالأقصر

وإن كان الخطأ الجسيم يكمن فى وزارة الداخلية إنما الخطأ مشترك أيضاً مابين وزير الداخلية ووزير الثقافة حيث ان وزير الثقافة قد طلب من وزير الداخلية ضرورة ان تنفصل شرطة السياحة عن شرطة الآثار ليصبح كل منهما إدارة مستقلة عن الأخرى وكان لابد من إقالة وزير الثقافة ايضاً ولكن يبدو ان وزير الثقافة فى حماية وحصانة من الإقالة او الإقصاء ولاينطبق عليه القصاص

وأسباب ودوافع كارثة الأقصر المروعة الذى راح ضحيتها سبعون ضيفاً أجنبياً وعشرة مصريين تدخل يد الموساد الإسرائيلى فيها بشكل مباشر وإلا لماذا غير الوفد الإسرائيلى مساره قبل وقوع الكارثة بساعة فيما يعنى ان تدبير موساد إسرائيلى محكم يسعى ان يحيق بمصر المحروسة زعزعة امنية وانهيار اقتصادى

لايجوز ان يفوت هذا الأمر مرور الكرام ولابد ان ندرك أن الخطر الاكبر هو الموساد الإسرائيلى وحكومة النتن ياهو التى تسعى جاهدة الى العديد من الكوارث لضعف مصر وضعف قوتها الامنية والإقتصادية وإسرائيل هى اولى الأسباب المباشرة فى هذه الكارثة المروعة

أما الأسباب الاخرى فهى

عدم صدى او تاثير شكاوى المظلومين والتى يلقى بها السادة عبدة الاستيطان الوزارى وحاشيتهم فى سلات المهملات ويضيع الحق وينتصر الباطل

انتهاج السير ضد رغبة وإرادة الشعب الواضحة فى دوام المطالبة سرا وعلنا بضرورة استبعاد عبدة الاستيطان الوزارى ومافيا حاشيتهم المنتفعين الذين يلقون كل الحماية والحصانة فى ثباتهم بالمناصب وهى كارثة بكل المعانى لم تحدث بمصر من قبل ولايمكن ان تحدث فى المستقبل

سياسة الإصلاح الإقتصادى والخصخصة حيث البطالة والسير ضد الفقراء ومحاباة الأثرياء والأغنياءوارباب الهبر الاكبر ،

الرشوة والمحسوبية والفساد الأخلاقى نتيجة إعلام يساعد على الدعارة وضحد القيم النبيلة ولايغرس فى المواطن المصرى وخصوصا الشباب الأصالة والإنتماء والوطنية والقيم والسلوك الحسن والاخلاق الكريمة

كذلك إنعدام وجود سياسة ثقافية ترفع من شأن المواطن المصرى ثقافياً وفنياً وإنما توجد وزارة للثقافة تصرف الملايين على مهرجان تخريبى واعمال فنية شاذة وتعضيد دائم للتدنى الفنى وكانها مؤامرة للهبوط بالمستوى الثقافى والفنى ،

ورغم هذه المؤامرة الحقيرة لازال يرأس وزارة الثقافة اعداء الثقافة وحاشية التدنى والهبوط بدعوى التطوير والتقدم الثقافى ورغم مرور عشر سنوات فهناك تدنى ثقافى واضح و تدنى فنى واضح ومازالت المافيا ثابتة فى موقعها مسنودة فى حماية وحصانة مؤسفة لعينة مشينة وكان السياسة المطلوبة هى تدنى المستوى الثقافى والفنى

وايضاً إستغلال عبدة الاستيطان الوزارى ومافيا حاشيتهم السوء من فلسفة منهج هذه المرحلة فى الثبات والبقاءحتى بعد بلوغ السن القانونية فى معظم المواقع حيث استغلال سيء للسلطة والنفوذ مادامت شكوى المظلومين دون تاثير ويكون

الصدى عكسي حيث يزداد ثبات ورسوخ الظالم فى نظير زيادة الظلم والتعسف والإضطهاد للمظلوم

متى يفيق ولاة الامر من هذا السبات المشين ويحققوا رغبة الشعب وإرادته ويكون التغيير والإحلال والتجديد بعد ان ثبت فشل فلسفة منهج الثبات والاستقرار

بالقطع سوف تظهر سيئات هذا العصر بعد رحيل المتسببين وبعد زوال زمن عبدة الاستيطان الوزارى ومافيا حاشيتهم

القلم لايستطيع الكتابة اكثر من ذلك نتيجة الأسف والحزن والخزى والعار الذى وقع جراء كارثة الأقصر المروعة وعسى ان يكون ذلك إنذار من الله سبحانه وتعالى يدركه ولاة الأمر ويفيقوا من غفلتهم المشينة ويستبعدوا عبدة الاستيطان الوزارى ومافيا حاشيتهم شياطين السوء

فوضنا أمرنا الى الله وحسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الو كيل ■■

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٧

الأبعاد السياسية للجريمة الغادرة

بقلم:
لواء د/وجيه عفيفي
المحلل السياسي
والخبير الاستراتيجي

لقد مر يوم الاثنين الاسود الحزين ١١/١٧ والأرب يلطخ ارض الفراعنة والاجداد ذلك البلد الطيب الشامخ الذى يجمع ثلث اثار العالم وهذه الحادثة المشئومة التى مرت لساعات مريرة اشبه بساعات الحصار على اناس جاءوا من كل فج عميق ليشهدوا حضارة مصر وعظمة اجدادها وشعبها العريق وتاريخها الحديث وفى لحظة غابرة وجدوا انفسهم يتقبلون وابلاً من رصاص الإرهاب والغدر والخسة من اناس باعوا انفسهم للشيطان والموساد.

إن هذا الحادث الغابر يحيطنا بامور بات للجميع ان يعوها ويعرفونها بعيداً عن العواطف والأهواء كالاتى.

اولاً: لقد لعبت مصر دوراً استراتيجيا فى نزع فتيل الضربة المدمرة التى كانت تسعى الولايات المتحدة الامريكية إلى توجيهها إلى العراق بحجة عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة وطرد المفتشين الامريكيين العاملين ضمن وفد مفتشى الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة النووية والبكتريولوجية.

ثانياً: قرار مصر بالتخلى عن الحضور لمؤتمر الدوحة الإقتصادى بالرغم مما سعت إليه الولايات المتحدة إلى الضغط على مصر لحضوره وكان الرد واضحاً على التعنت الإسرائيلى وعدم تحقيق اى تقدم فى مسيرة السلام ويبدو ان نتنياهو يقود السلام إلى الانهيار وسيؤدى حتما إلى كارثة سوف تتحدد معالمها قريباً للاسف الشديد

ثالثاً: السياسة الخارجية التى تلعبها مصر ويقودها بشرف واقتدار السيد عمرو موسى حتى اصبحت مصر رائدة بحق وبشرف للامة العربية وفى ذلك احياء لجسد الامة العربية الذى ينازع سكرات الموت

رابعاً: إن صناعة السياحة ليست بالصناعة المنفردة ولكنها صناعة مركبة تندرج فيها العديد من الصناعات العديدة والمنافسة السياحية هى اشبه بالصراع العنيف وللاسف الشديد تستخدم كافة الاسلحة بشرها وقذارتها للفوز بالغنيمة والجزء الاكبر من النصيب التسويقى وقد لا يعلم البعض ان اسوأ انواع الاسلحة تستخدم بلا هوادة أو رحمة فى كسب هذا النصيب التسويقى والمتتبع لحركة السياحة فى مصر يجد أنها قد وصلت إلى معدلات عالية تفوق السنوات السابقة حتى ان سنة الازدهار وهى ٩٢/٩١ التى اعتبرت خيالاً تحقق على ارض مصر وصلت اعداد السائحين إلى حوالى ٣ مليون سائح ووصل الدخل السياحى إلى ما يقرب ٢,٣ مليار دولار ولكن هذا العام ٩٧/٩٦ وصلت اعداد السائحين إلى حوالى ما يقرب من ٥ مليون سائح ووصل الدخل السياحى إلى ما يقرب من ٥ مليار دولار ولذلك جاء القرار قاسيا هو أن تضرب فى مقتل قاس يؤثر عليها ويدفعها إلى صراعات داخلية ويدفعها إلى التخلف بعيدة عن التقدم والرقى الذى ينشده زعيمها الرئيس مبارك ولماذا تشير اصابع الاتهام إلى عصابات الصهاينة والموساد إن الأمر بسيط جدا حينما ندرس هذه الحقائق التالية.

١- لقد كانت اسرائيل تحلم بعد معاهدة السلام مع مصر ان تترك مصر الساحة العربية وتنسحب من صلب الصراع العربى وبالتالى تنفرد اسرائيل بالتاثير على منطقة الشرق الاوسط وتفرض الإستسلام على الشعوب العربية وجاءت مخططاتها لتذرفها الرياح واصبحت تواجه مقاومة شرسة فى فرض الإستسلام على العرب وتبنت استراتيجيتها لمصر ممثلة فى السلام العادل فى مقابل الإنسحاب من الاراضى المحتلة وكان لابد من توجيه ضربة قاسية للسياحة إليها تجعل مصر تعيش فى الامها واحزانها وتترك الساحة لإسرائيل باعتبار انه لا امل وليس هناك فائدة لان حجم الخسارة كبير والالام فظيعة لا يتحملها بشر

٢- إن اسرائيل لعبت اخيراً ادواراً يملؤها الخسة والغدر وليس خافيا على احد ما لعبته اسرائيل فى المحاولة الفاشلة لاغتيال الزعيم خالد مشعل باحط انواع السلوك الإجرامى وظهر دور الموساد فى تجنيد العناصر الخونة واستعمال جوازات سفر مزورة تحمل تاشيرات كندية مزورة فليس غريباً ان تجند احط انواع البشر وتدفع لهم الملايين فى سبيل القيام باعمال قذرة لان الخسارة كبيرة والكارثة تحمل ملامح فى غاية الخطورة والسياحة تحمل اهم الرسائل الاعلامية التى يمكن أن تنتشر فى لحظات حول العالم ليتبين وهماً ما .. يواجهه السائح من قتل وتدمير بدلاً من حضوره ليستمتع بجو مصر ودفء شعبها وحضارتها

٣- إن السياحة العالمية لاسرائيل قد تقلصت إلى حد كبير فى السنوات الاخيرة وهذا راجع بالطبع إلى السياسة الحمقاء التى يتبعها رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو نتيجة التعنت الإسرائيلى فى مفاوضات السلام وكان لابد أن تضرب السياحة العالمية لمصر فى المقابل على ايدى الخونة وعملاء الموساد

٤- إن التخطيط العالى الذى تمت به العملية الغادرة يوم الاثنين الحزين يؤكد ان المنفذين لهذه العملية قد تلقوا تدريباً عاليا فى أعمال الاقتحام وكيفية تنفيذ العملية فى اسرع وقت ممكن ثم فى النهاية عدم ترك اى اثار تفضح عن هويتهم يؤكد تماما ان هذه العملية قد خطط لها فى الخارج وتم اختيار ارض الموقع بعناية فائقة ثم اختيار منفذيها وتامين مستقبلهم ومستقبل اسرهم وفى النهاية يضيع السر نتيجة انتحارهم جماعياً

٥- جاء توقيت العملية حساساً للغاية حيث كان الوزير النشط د/ممدوح البلتاجى فى لندن يحضر مؤتمر بورصة السياحة ليسعى جاهداً فى زيادة حجم السياحة الإنجليزية إلى مصر وجاء الرد ليدمر الإرهاب الأسود الموسم السياحى الجديد إضافة إلى مزيد من المناسبات السياحية العالمية الفريدة ومنها مرور ٧٥ عاماً على اكتشاف مقبرة توت عنخ امون حيث ان الاحتفالات كان مخطط لها يوم ٢٥



نوفمبر وكذلك افتتاح متحف النوبة الذي يمثل أهم الانجازات المتحفية في العالم والذي شارك اليونسكو في بنائه وأصبح شاهداً على جزء مهم من تاريخ جنوب الوادي في تاريخ مصر القديم .

سادساً : لقد كانت الضربة فاجعة ومؤلمة لم تكن موجهة لتدمير السياحة العالمية إلى مصر فحسب بل كانت موجهة إلى شعب مصر وقيادتها .نظراً للتقدم الهائل الذي أحرزه شعب مصر فقد تغلبنا على المشكلة الاقتصادية التي كانت تؤرقنا لعشرات السنين واستطاعت مصر أن تبني البنية الأساسية في كافة المجالات من طرق ووسائل اتصال ومشروعات عملاقة سيسجلها التاريخ بكل فخر وشرف لأبناء مصر وسواعدها الفتية حتى أصبحت مصر جاهزة لدخول القرن ٢١ بقوة واقتدار ولذلك فإن أصابع الاتهام تشير إلى الصهاينة بلا تردد لأن إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة التي تمثل (بلطجي العالم) أرادت أن تذل شعب مصر وتربط عنقها بسلسلة حديدية وتجعلها عاجزة عن اتخاذ القرارات الحرة والمصيرية لشعب مصر حتى تركع قيادتها وتصبح خادمة لسياستها العدوانية في المنطقة وبالتالي تربطها في أحلاف وسطية أو متوسطة لخدمة إسرائيل وتصبح المنطقة سوقاً للمنتجات الإسرائيلية ترتع فيها بلا هوادة أو رحمة

ويتساءل اللواء د.وجيه عفيفي ما هو المخرج من هذه الأزمة العابرة ؟

١- يجب أن نعترف بصراحة وقوة أن مصر على مر السنين مستهدفة من الأعداء ولن تكون هذه الضربة آخر هذه الضربات ولذلك يجب أن يلتف شعب مصر مع قيادته المؤمنة والحريصة على رخائه ويصبح الجميع يداً واحداً يتصدى لكافة هذه المحاولات الدنيئة والقذرة

٢- إن الوعي السياحي مطلوب وبشدة في هذه المرحلة القادمة ويجب أن نسعى جميعا إلى بيان أهمية السياحة ودخلها الذي تجاوز دخل قناة السويس والبترول بأضعاف مضاعفة والرجل العادي يشعر بدخل السياحة المباشر الذي يدخل جيبه مباشرة دون أن يمر إلى المؤسسات الحكومية ولذلك فالتصدي سيكون أكبر وأعم وأشمل وسوف يحرص المواطن العادي بالتصدي بحياته وروحه لأن هذه الأعمال القذرة سوف تؤثر في حياته ومعيشته ومصدر رزقه

٣- يجب ألا نقول ونعتمد اعتماداً كبيراً على رجال الأمن وخاصة أن أعمال الجاسوسية القذرة والطابور الخامس تستطيع مواجهة الاحتياطيات الأمنية مهما بلغت درجة اتقانها حيث يمكن دخول الارهابيين تحت أي مسمى (سائحون) لينفذوا مخططاتهم الدنيئة ولذلك فالاجراءات الأمنية تكون لها الفعالية مع تكاتف الشعب المصري ورجاله البواسل في القضاء على الإرهاب ومتابعة فلوله الهاربة في كل مكان والتبليغ عنه مع رصد المكافآت الكبيرة والتشجيعية مع فتح باب التوبة لمن استرد ضميره وسقط قناعه الارهابي مع تأكيد الأمان الكافي في معاملته ومعاملة أسرته

٤- يجب أن تستخدم الاجراءات الأمنية بحنكة واقتدار حتى لا يشعر السائح أن هناك ترسانة من الأسلحة يتحرك تحت غطائها فهذا بلا شك يثنيه عن الحضور إلى مصر بل يجب أن يشعر بالطمأنينة الخفية أنه في بلده الثاني يتمتع بحضارة مصر وتاريخها المشرف وطيبة شعبها وشهامة رجالها ونسائها ولا أدل على ذلك حينما هرع الجميع في الأقصر لتتبع فلول الخونة الارهابيين والتبرع بالدم وتكاتف الجميع لانقاذ المصابين ونقلهم بأسرع ما يمكن

٥- لقد ثبت يقيناً أن المعارك الجانبية لها تأثير سيء في النهاية ولذلك يجب على رئيس مصر الرئيس مبارك أن يحول من يثبت عدم طهارته أو من يتشكك في ذمته إلى القضاء حتى يثبت موقفه وهذا هو الرئيس بوريس يلتسين لا يتورع عن إقالة العديد من الوزراء كان آخرهم وزير المالية وللأسف لم نسمع في مصر تطبيق قانون من أين لك هذا ؟؟ بالرغم من الاشاعات التي تطارد الكثير من المسئولين ولا أحد يستجيب وهذا بلا شك في النهاية سيدفع الشعب المصري إلى الالتفاف بالرئيس مبارك وخاصة أنه رفع منذ البداية شعار"طهارة اليد"

٦- ضرورة إحياء فكرة التضامن العربية ممثلة في السعي إلى تنفيذ السوق العربية المشتركة حتى يجتمع العرب في بوتقة واحدة على أن تقود مصر الأمة العربية ولا تتخلى عن دورها في القيادة حتى لا يجنح من تحت قيادتها الشاردين والمضللين على أن تعود العراق لجسد الأمة العربية بأسرع ما يمكن ولابد من احياء دور الجامعة العربية حتى تصبح لها الفعالية القوية ولا يقتصر دورها على ترديد الشعارات والتوصيات الجوفاء

وفي النهاية فإننا بإذن الله سوف نجتاز هذه الأزمة بشرف واقتدار وسوف يلتف الشعب المصري وحكومته تحت قيادة رئيسها المحبوب لنعلن للعالم أجمع أن مصر هي بلد الخير والمحبة تفتح ذراعيها للجميع الذين يحبونها ويعشقونها لنقول لهم ..ادخلوا مصر آمنين مطمئنين!! ■■



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبأ الوطنى

التاريخ: ٢٠/١١/١٩٩٧

شلل الحكومة تحاول احتواء العادلى

علم المحرر السياسى للنبأ أن مختلف الفرقاء من "الشلل" التى يضمها مجلس الوزراء تتصارع الآن فى محاولات مستميتة من كل منها لمحاولة احتواء اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قبل أن تنجح أى من الشلل الأخرى ..وذلك لتأمين مصالحهم أو على الأقل عقد هدنة معه فى محاولة من كل منهما "لفرد عضلاتها" فى التخويف أو امكانياتها فى الاحتواء ..وفات الجميع أن يدركوا أن وزير الداخلية يكتب نهايته بيده إذا ما انضم لأى من هذه الشلل حيث أن أداءه يجب أن يكون مرتبطاً بالدرجة الأولى بالولاء للقيادة السياسية فقط ■■



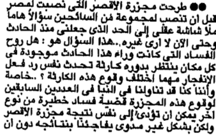
المصدر : النبأ الوطني

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

التغيير المنتظر





●● طرحت مجزرة الاقصر التي نصبت لمصر قبل ان تنصب لمجموعة من السائحين سؤالاً هاماً ملأ شاشة عقلي إلى الحد الذي جعلني منذ الحادث وحتى الآن لا ارى غيره ..هذا السؤال هو : هل روح الفساد التي كانت وراء هذا الحادث موجودة في كل مكان ينتظر بدوره كارثة تحدث نفس رد فعل الإنفجار مهما اختلف وقوع هذه الكارثة ؟ ..خاصة وأننا كنا قد تناولنا في النبأ في العددين السابقين لوقوع هذه المجزرة قضية فساد خطيرة من نوع اخر يمكن ان تؤدي إلى نفس نتيجة مجزرة الأقصر ولكن بشكل غير مدوي يفاجئنا بنتائجه دون ان نرى مقدماته ..تحت عنوان "قلة منحرفة من كبار المسئولين تغتال انجازات عهد وتهدد جهود مبارك لتشجيع الاستثمار؟" لأن الربط بين الواقعتين وواقعة مجزرة الأقصر بكل بشاعتها ..وواقعة الفساد التي تناولناها بكل ما يمكن ان يترتب عليها ليس إلا سوس ينخر في جسد الاستثمار وينهش جهود التنمية التي يبذلها مبارك ليل نهار إلى الحد الذي يمكن أن تنسفها تماماً ويصبح الحال بعد كل ما يمكن أن يتجسد من انجاز "وكأنك يا ابو زيد ما غزيت" ..فكلا الواقعتين تعكس بما لا يدع مجالاً للشك صورة من صور الفساد الذي تمكن ولم يقف عند تحقيق مصالحه التي يمكن التجاوز عنها ولكنه أصبح شبه السرطان القاتل الذي يمكن أن يأتي على الأخضر واليابس لأنه اصبح لا يرى إلا تحت قدميه ..نعم اصبح لا يرى إلا تحت قدميه وحتى مصالحه هو نفسه لم يعد يراها ..فقد أعماه جشعه ومصالحه وشهواته عن ان يرى إلا صورته

●● هذا الفساد اصبح له للأسف وجهان ..الوجه الذي اوضحناه فيما تقدم والذي يعكس "الشلل" التي ترابطت وتماسكت ..وتلاقت مصالحها بالشكل الذي جعلها تمثل سياجاً منيعاً حول المسئول الكبير الذي تلتف حول بحيث تجعله لا يرى إلا بعينها ولا يسمع إلا بإذنها ولا يشم إلا بانفها ولا يدرك إلا بعقلها ولا يدق قلبه إلا بنبضها وراحت تبطش في كل اتجاه بخصومها او بمن ترى انهم يمكن أن ينافسونها وتصفي حساباتها وتفسح الدائرة لنفسها وتحصن وجودها ..حتى مثل هذا الأمر كان من الممكن ان نقبله رغم بشاعته لو أن هذه "الشلل" اخذت في اعتبارها ان مصالحها مرتبطة بهذا النظام وجوداً وعدماً فتفعل كل ما من شانه الابقاء عليه ..ولكن للأسف لم تضع ذلك في اعتبارها ابدا والهتها مصالحها وربما استفادت من دروس الماضي فرغم فداحة ما اصاب مصر في سنة ١٩٦٧ إلا ان شيئاً لم يصب أصحاب المصالح الذين يرتعون هم واولادهم واحفادهم الآن في اطيب الملذات ..ورغم بشاعة حادث المنصة فلم يكن الضحية إلا شخصاً واحداً ..وكل شيء بالنسبة "للشلل" ظل كما هو لم يمسسه سوء .

●● فعلى سبيل المثال المسئول رفيع المستوى الذي تناولناه في العددين الماضيين لم يضع نصب عينيه إلا إرضاء رغباته ولم يمتد بصره ليدرك ان ما يمكن أن يترتب على ذلك ضرر بالغ يمكن ان ينسف جهود الرئيس على طريق التنمية ..وعلى سبيل المثال أيضاً الشلة التي إنغلقت على نفسها في وزارة الداخلية وتشفت من خصومها بابعادهم إلى المناطق النائية لم تدرك ان هذه المناطق النائية لا يجوز ان يتحمل مسئولية الأمن فيها المبعدين ولكن اقرب المقربين ..فكانت الكارث

●● وهذه الكارثة تكشف عن الوجه الآخر للعملة ..عملة الفساد الذي نملكه ..وهو المضارين من هؤلاء "المفترين" والذي وقعوا ضحايا لهم وتحولوا إلى مظلومين لم يجدوا من يستمع إلى شكواهم او من يفتح صدره لهم ..ووجدوا كل الابواب موصودة امامهم فلا يستطيعون الوصول للمسئول الكبير الذي التفت حوله شلل الفساد ..وإذا وصلوا إليه فلا يستمع إليهم ..وإن استمع إليهم



فلا يصدقهم وأن صدقهم واتخذ قراراً بشأنه فإن "الشلة" قادرة على تحويله إلى حبر على ورق ..هؤلاء المظلومين الذين سدت في وجوههم كل الابواب يتملكهم اليأس ولكن تملأهم في نفس الوقت روح الإنتقام فيتحولون إلى قوى هدم وتدمير ..مهما كان الثمن ..بل حتى ولو كانت مصر هي الضحية لأنهم يريدون ان يفعلوا شيئاً يجعل احداً يمكن ان يسمعهم بل حتى ولو كانوا هم الضحايا إلى أن يمكن بناءً على ما فعلوا أن يجد المظلومون آخرين من يسمعهم ..هؤلاء أيضاً لم يمتد بصرهم لما هو تحت اقدامهم ..ولم يضعوا في اعتبارهم الصالح الوطني ووضعوا في اعتبارهم فقط وفقط مصالحهم ..ولم يتنبهوا انهم بما يمكن أن يفعلوا فإنما يدمرون مستقبل اولادهم واحفادهم لأنه مهما كانت جشاعة الظلم الواقع عليهم والذى يمكن أن يشكل وجدانهم إلا انه لا يساوى ان يشكل هذا الظلم عقولهم التي يجب أن تحصنهم من ان تكون بلدهم هي ضحيتهم مهما كانت الدوافع التي تحركهم

●● هذا هو السؤال الخطير الذى طرحته مجزرة الأقصر ..هل هذا النموذج موجود في كل مكان ؟ ..نموذج ان تكون عند القمة "شلة ظالمة" تلتف حول المسئول الكبير وتحجب عنه ان يرى او يسمع إلا من خلالها ..ثم تنكل بعد ذلك بخصومها أو الذين تريد إبعادهم عن دائرة هذا المسئول الكبير ..ثم يكون في نفس الوقت هناك ضحايا لم يجدوا من يسمعهم ..واحسوا بالظلم الذى لحق بهم فانصرفوا عن أن يتحملوا مسئوليتهم فكان ما كان ..وهذان هما وجهي العملة ..عملة الفساد

●● وهنا تثور اسئلة فرعية كثيرة وهي هل طول بقاء المسئول في موقعه هو الذى يمكن للشلة التي تلتف حوله فتفعل كل ما يحلو لها بغض النظر عما يمكن ان يترتب على افعالها؟ وهل ايضاً طول بقاء المسئول في موقعه هو الذى يجعل ضحايا "شلته" يتزايدون ويسامون من ان هذا المسئول سيزول في يوم الايام بالشكل الذى يفقد عندهم امل ان يأتى قريباً اليوم الذى تتغير فيه الاحوال ويجدوا من ينصفهم فيتحولون بدورهم إلى بؤر فساد ايضا فتصبح مصر كلها نهباً لبؤر الفساد والسوس الذى ينخر فيها من قمة أى جهة وحتى قاعدتها ؟

●● إن دلالات ما حدث في الأقصر ليست مفزعة اقتصادية فحسب ولكن مفزعة اكثر سياسياً..وهذا الفزع ليس خارجياً ..ولكنه داخلي بالدرجة الاولى ..فهذه المجزرة كشفت أشياء كثيرة تفرض إعادة ترتيب كل الأوراق في الداخل قبل الخارج ..ونحن لا نتخيل ان مثل هذا الأمر يمكن أن يفوت على رجل في مثل حنكة الرئيس مبارك وقدرته على التعامل مع المتغيرات وإدراك كل ما يدور حولها ..لاننا نعرف ان لكل شيء عنده توقيته ..فإننا على ثقة من ان التغيير المنتظر لن يكون فقط بالشكل الذى يرضى الرأى العام ولكنه ايضاً بالشكل الذى يحمي انجازات عهد "بحالة" من عبث المقربين قبل عبث المبعدين ■■

ممدوح مهران



السفارة الأمريكية بالقاهرة على علم بتحركات الإرهابيين

السفارة الأمريكية فى مصر ارسلت تحذيراً لطلاب المدارس الأمريكية بالقاهرة بعدم قضاء "الويك إيند" إلا فى الأماكن التى تحددها لهم السفارة مسبقاً ..المسئولون بالسفارة يختارون اسبوعيا المكان الذى يمكن للطلبة والطالبات قضاء الأجازة فيه ..السفارة حددت الغردقة وشرم الشيخ للطلبة لقضاء اجازة نهاية الأسبوع ..السفارة اوصت الطلبة بعدم التوجه إلا للأماكن المحددة فى كل فاكس يصل إليهم ..معنى ذلك أن السفارة تعلم بكل المخططات وتحركات الإرهابيين وهو ما تؤكده حقيقة فاكسات السفارة ■■



مخطط ضرب مصر يكشف أسرارا خطيرة

علمت النبأ من مصادر مطلعة في بيشاور ومقربة من جماعة طالبان الأفغانية أن مرتكبي حادث الأقصر هم من يهود الفلاشا الذين قدموا إلي إسرائيل منذ عام تقريبا .وعلمت النبأ ان خمسة من الإرهابيين الستة الذين قاموا بتنفيذ العملية تلقوا تدريبات مكثفة على ايدى خبراء من الموساد الإسرائيلي في مكان ما بالقرب من صحراء النقب وانه تم نقلهم قبل تنفيذ الحادث إلى دولة إفريقية بالقرب من الحدود المصرية بنحو خمسة عشر يوما فقط وقد تمكنوا من تسلل الحدود مع مصر عن طريق البحر الاحمر بمساعدة عملاء للموساد .وقالت المصادر ان الإرهابيين الخمسة أعلن عن وفاتهم في حادث داخل إسرائيل وتم إبلاغ ذويهم بذلك كما تم صرف التعويضات لهم واستخراج شهادات الوفاة لكل منهم وقالت المصادر انه تم التعامل مع أجساد الإرهابيين الخمسة بمواد معينة تمنع من تحديد بصماتهم او هوياتهم وانه تم إحداث فراغات في اماكن ما بأسنانهم تسهل لهم وضع سم السيانيد للانتحار في حالة القبض عليهم من قبل قوات الامن المصرية .واكدت المصادر أن تنفيذ العملية الإرهابية بالأقصر تم بالتنسيق بين الموساد الإسرائيلي وجهاز المخابرات التركي وان المخابرات الأمريكية المركزية احيطت علما بالمخطط وموعد تنفيذه وكشفت المصادر عن علاقة بين الموساد الإسرائيلي وجهاز المخابرات التركي وان المخابرات احيطت علما بالمخطط وموعد تنفيذه وكشفت المصادر عن علاقة بين الموساد الإسرائيلي وبعض العناصر الإرهابية المصرية المقيمة في الخارج والتي سهلت للإرهابيين عن طريق عملائها بالداخل مهمة دخولهم إلى مصر وترددهم على مكان إرتكاب الحادث اكثر من مرة بالإضافة إلى ايوائهم خلال فترة وجودهم قبل تنفيذ الحادث وقالت المصادر ان المخطط الإرهابي استهدف ضرب السياحة المصرية بالدرجة الأولى بعد حركة الانتعاش التي شهدتها مؤخرا وجعلت من مصر سوقا سياحيا عالميا على حساب كل من السوق الإسرائيلي والتركي وان موقف مصر من مؤتمر الدوحة الاقتصادى وإصرارها على تحقيق السلام العادل وعدم تمكين إسرائيل من تحقيق مكاسب الحادث ايضا .من ناحية اخرى اكدت التحقيقات التي تجريها النيابة العامة أن الإرهابيين طبقوا التجربة الأفغانية في تنفيذ الجريمة التي تتركز في التمثيل بالجثث والانتقام من الضحايا بعد إطلاق النار عليهم داخل المعبد وأوضحت تحقيقات النيابة أن الإرهابيين قاموا بالتمثيل بجثث الضحايا من خلال تفجير بطونهم وإحداث جروح عميقة في اماكن حساسة من الجسم ادت إلى تهتك وكسر الضلوع واستخدام المطاوى والسنج وقد تم التعرف على زعيم المجموعة وهو مدحت عبد الرحمن .وقد واصلت النيابة التحقيقات حيث استمع أسامة إبراهيم رئيس النيابة إلى اقوال العقيد محمود مهدى حشيش مدير إدارة تأمين الأفواج السياحية بالأقصر والذى اكد أن طبيعة عمله تقتصر على تامين الأفواج السياحية على الطرق السريعة حتى دخولهم المحافظة المقرر زيارتها على أن تتولى شرطة السياحة والآثار تامين الأفواج داخل المعابد والمناطق السياحية والفنادق ..من ناحية أخرى قرر اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد إحالة مدير أمن الأقصر إلى مجلس التأديب الأعلى لمحاكمته وكذلك ٤ ضباط من شرطة الأقصر إلى مجلس تأديب وتوجيه تهم الإهمال في تامين المناطق الأثرية بالأقصر لهم ■■

المدونة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: النبأ الوطني
التاريخ: ٣٠/١١/١٩٩٧

تضارب الآراء حول البيان المشبوه للجماعة الإسلامية يكشف:

أسرار الخلاف بين عمر عبد الرحمن ومعارضيه

اثار إعلان الجماعة الإسلامية مسئولتيها عن حادث الاقصر علامات استفهام عديدة لاسيما وانها قبل اشهر قليلة اعلنت وقف اعمال العنف ورفعت غصن الزيتون .. البعض قال بان هناك جهات اجنبية وراء الحادث .. والبعض الاخر اكد ان الجماعة الإسلامية نفذت الحادث بمفردها فى تحذير شديد اللهجة إلى الحكومة المصرية للتاكيد على انها مازالت موجودة ولها قوة الفعل على الساحة ولم يصبها العطب

تحدثنا مع محامى الجماعة الإسلامية فى مصر وبعض فقهاء الدين الإسلامي لمعرفة الاسباب الحقيقة التى دفعت الجناة لإرتكاب مذبحة الاقصر

امنية

منتصر الزيات محامى الجماعة الإسلامية يقول: كنت اتمنى الا تعلن الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن الحادث فى ظل هذه الظروف العصيبة إلا انه مازالت هناك علامات إستفهام كثيرة تحتاج إلى فك الطلاسم وعلى ضوء التحقيقات التى تجرى الآن سوف يتضح عما إذا كانت الجماعة الإسلامية هى فعلا التى ارتكبت الحادث من عدمه اما بخصوص ماقيل عن أن الجناة قاموا بتصفية بعضهم البعض فان ذلك أيضا سوف يوضحه الطب الشرعى وأضاف الزيات أن الشواهد تؤكد ان الجماعة الإسلامية هى التى قامت بهذا الحادث خاصة بعد ان اعلنت مسئوليتها عن الحادث وإذا كان هذاالبيان من قبيل الدسيسة لكانت الجماعة قد سارعت بتكذيبه وهذا ماحدث فى واقعة الحرية مول وحادث بهجورة فى شهر مارس الماضى حيث سارعت الجماعة بتكذيب كليهما

الجماعة وحدها

واكد منتصر الزيات انه إذا ثبت أن الجماعة الإسلامية هى التى قامت بالحادث فلا اعتقد انها تعاونت مع جهات اجنبيه فى ارتكابه حيث انه لاصلة باجهزة خارجية بل قامت به بمفردها اما إذا تاكد عدم مسئوليتها عن الحادث وأن اخرين إرتكبوه فسيكون هؤلاء الجناة مدفوعين من الخارج

استبعاد

وحول اذا ماكان البيان قد صدر من باب العنجهية او تضليل رجال الامن قال ان هذا الامر وارد ولكن بنسبة ضعيفة واستبعد ان تكون الجماعة قد اصدرت هذا البيان لتضليل الحكومة لانها تتميز بمصداقية وانه يعلم ذلك جيداً بحكم تعامله معها

واضاف الزيات أنه مازال هناك العديد من الحوادث مازال فيها الفاعل مجهول مثل التفجيرات التى حدثت فى وادى النيل وفى نفق الهرم وحادث المنيا وهذه الحوادث تؤكد ان هناك أيدى خارجية وراء تلك الحوادث

والعنف بصفة عامة لايؤدى إلى تحقيق الاهداف وهذا ما انتهى إليه قادة الجماعة الإسلامية عندما أطلقوا نداءاتهم من خلف القضبان بوقف أعمال العنف ولكن المناخ المعقد غير السليم هو من أهم الاسباب التى تؤدى للعنف إلى جانب عدم وجود قناة للتفاهم والمصادرة على الآراء وعدم إتاحة الفرصة لطرحها بطريقة علنية هذا كله يؤدى إلى اللجوء إلى استخدام العنف

محامى الجماعة ينفى

وقد نفى محامى الجماعة الإسلامية معرفته بمن فى الجماعة اعطى إشارة البدء فى عملية الاقصر او الوسيط بين الجماعة الإسلامية فى الخارج والمنفذين للحادث فى مصر

وقال إن أجهزة الامن التى تتوصل إلى هذه الحقائق وهذا دورها ولكنه عاد وأكد أنهم كمراقبين يتوقعون أن المسئول عن ذلك هو مصطفى حمزه [illegible] علم الدكتور عمر عبد الرحمن بالحادث ندد به واستنكره فهو مع وقف العنف رغم مايمر به الآن من ظروف سيئة ومعاملة غير أدمية فى سجون الولايات المتحدة الامريكية وأكد الزيات ان الأمل الوحيد هو إجراء حوار حر موضوعى وعام وليس بالضرورة اشتراك الاحزاب السياسية فى هذا الحوار ونحن حريصون على احترام هيبة الدولة ودور الحكومة السماح بإجراء هذا الحوار

الأمن وحده لايكفي

واكد ان الحل الأمني وحده لن يصل إلى نتيجة مجدية في اسلوب العنف والتفجيرات ولابد من وجود حوار واتفق الزيات على أن هناك خطا احمر لاينبغي ان يتجاوزه أحد بما فيها الجماعة الإسلامية وهو الأمن القومي المصري

الضربة الاخيرة

واشار الزيات إلى ان الغرض الأساسي من وراء الضربة الاخيرة كان لمجرد اثبات الوجود وان تقديره كمراقب وخبير في قضايا العنف الديني ان الجماعة ارادت نفي أن لجوء قادتها إلى المهادنة ووقف العنف يأتي من منطلق ضعف منهم ومؤكدين أن مبادرتهم قد جاءت عن صدق توجه حقيقي نحو وقف أعمال العنف والبحث عن صيغة مناسبة للعمل السياسي وعندما ارادت الجماعة إثبات وجودها قامت بسلسلة عمليات في الفترة الأخيرة اختتمتها بقتل احد عشر شرطيا في ابو قرقاص ثم حادث الاقصر

يتساءل الزيات كيف تقنع الشباب الذي يحمل مدفعاً ان يلقي به وهو يرى الإخوان المسلمين يحاربون ويضطهدون ويحالون إلى المحاكم العسكرية وهذه الجماعة بالذات ليس لها في اعمال العنف ولايمارسونه ، ثم إن منع الجماعات الإسلامية من حقهم في ممارسة الدعوة . . منعهم من المساجد من المنابر . . من النقابات . . من الإتحادات الطلابية امر غير مقبول ويؤدي إلى اللجوء لطرق اخرى تتمثل في العنف

مبادرة

واضاف الزيات انه شخصياً قد اكد بعد مبادرة الجماعة بوقف العنف في يوليو الماضي على انه إذا لم يتم التعامل مع هذه المبادرة بشكل جديد وبحثها وتقييمها ودفعها للامام ستكون النتائج خطيرة والعنف سيكون اشد واكثر لانه لن يكون هناك سيطرة من احد على أحد وقد نصل إلى ماوصلت إليه افغانستان وهذا ما أخشاه

إسلامية . . اخوانية

وعن تعدد الجماعات الإسلامية قال الزيات: أن هذا الكلام غير صحيح والحديث عن أن هناك جماعات كثيرة فيه مغالطات . . فالاخوان المسلمون هم اقدم هذه الجماعات واكثرها رسوخا وافرادها يمارسون العمل السياسي منذ عام ١٩٢٤ ثم هناك الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد وهذه هي تقريباً الجماعات الأساسية

التكفير والهجرة

اما جماعة التكفير والهجرة فهي جماعة كانت موجودة في وقت من الأوقات وقد خرجت من بطن السجن الحربي الملئ بعمليات التعذيب البشع الذي كان يحدث أيام الاخوان وقامت هذه الجماعة لتكفر المجتمع اما جماعة التبليغ والدعوة فهي جماعة تمارس الدين من الناحية الإجتماعية وليس لها توجهات سياسية ولامشاكل تخشى منها والجماعة الإسلامية تتشابه كثيراً مع الاخوان المسلمين لان سبيلها إلى إيصال رسالتها هو الالتقاء بالجماهير وطرح افكارها وبرامجها على الشعب في المساجد والمدارس والجامعات ، والجماعة الإسلامية تختلف عن الاخوان في ايمانها بالعمل الحزبي والجماعة لم تصل إلى هذا ومن الممكن ان يكون إبلاغ الدعوة لدى افرادها عن طريق النقابات المهنية او الاتحادات الطلابية لأن الأجهزة الأمنية في الدولة تمنع قيام اى حزب ديني في مصر وبالتالي فان انتشارهما في الاحزاب المختلفة لن يحقق لهم مصلحة خاصة وان ظروف الحياة التشريعية في مصر معقدة

عدم مشروعية النظام

واكد محامي الجماعة الإسلامية أن الجماعة لاتقر بشرعية تصرفات وسياسات للحكومة وذلك يأتي لرؤية الجماعة الخاصة وان الحكومة لاتلتزم بتطبيق احكام الشريعة الإسلامية

كما أن افرادها لايؤمنون بالعملية الحزبية وكذا البرلمان الذي يسن قوانين مخالفة للشريعة الإسلامية وعن قدرة الجماعة على إدارة شئون دولة أجاب منتصر أن شخصاً بمفرده لايستطيع إدارة شئون دولة ولكن الكفاءات موجودة في كل المسلمين

والمجتمع الحالي الذي نعيشه افضل من اى مكان اخر فهو مجتمع مسلم ويبقى الاهم وهو تطبيق الشريعة الاكثر اهمية وهو صناعة الفرد المسلم وليس التطبيق الملتزم للحدود الإسلامية بالإضافة إلى أن الجماعة تريد ان تمارس دورها في توعية الناس وخلق رأى عام إسلامي ضاغط

ومن غير المعقول او المقبول ان يسمح بترويج الخمور وانتشار الملاهي الليلية في دولة إسلامية فكل هذه الأمور تحتاج إلى تعديلات تشريعية ومادون ذلك سيؤدى إلى تصاعد ظاهرة العنف بين الجماعات والحكومة

مواجهة جماعية

د.مسموع ابو طالب -استاذ اصول الدين بجامعة الازهر قال: أن ماحدث في الاقصر امر لايقره الشرع او الدين ويجب علينا جميعاً ان نتصدى لمن يقومون بترويع الآمنين للحد من تجاوزاتهم وعلينا جميعاً ان نعود إلى شرع الله الذي يبين للناس حقوقهم وواجباتهم واضاف ان الشريعة الإسلامية منهج كامل يشتمل على جميع ماتتطلبه حياة الفرد والجماعة وفي ذلك قال الله تعالى "ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ"

قتل المستأمنين

د.الحسيني ابو فرحه العميد السابق لكلية الدعوة الإسلامية يقول: إن قتل السائحين حرام لانهم مستأمنون ودخلوا بلادنا عن طيب خاطر ويجب أن نسمح لهم بزيارة الآثار الإسلامية وزيارة المساجد ودخولها علهم يتأثرون بما يشاهدونه وحينما كنت عميداً لكلية الدعوة بالأزهر كنت اسمح لغير المسلمين



وخاصة الاوروبيين والامريكان بدخول محاضراتى والاستماع إلىّ والتحدث معهم فى وجود مترجم عسى ان يهديهم الله إلى الإسلام

مخالفة الشرع

واستبعد د.الحسينى ابو فرحة إعلان اى جهة إسلامية مسئوليتها عن جريمة الاقصر فالجريمة من ناحية تخالف قواعد الشرع والدين الاسلامى وتضم ناحية اخرى فالبلاد تستفيد من قدوم هؤلاء السياح إلى بلادنا مما يساعد على ازدهار الاقتصاد المصرى ويرى ابو فرحة ان التسامح والاخاء بين المسلم وغير المسلم قد يؤدى إلى الدخول فى الإسلام وضرب مثلاً بالمفكر الفرنسى "جارودى" وغيره من الفلاسفة والمثقفين الذين اعتنقوا الإسلام عن رغبة وحب واقتناع

وأكد عميد كلية الدعوة الأسبق أن الإرهاب فى كل دول العالم وليس فى مصر وحدها وأن كل إنسان مسلم يساهم فيه فهو جاهل وضال لايعرف جيداً اسلامه وما يأمر به واستنكر ابو فرحة قتل المستأمنين فى بلد إسلامى

تمويل خارجى

أ.د/رجاء حزين رئيس قسم الحديث قالت: انه لابد ان يكون هناك تمويل خارجى لمن قاموا بحادثة الاقصر والدليل على ذلك أن العناصر التى تم القبض عليها قبل ذلك اعترفوا بان ورائهم دول تمولهم بالإضافة إلى أن بعض الإرهابيين الذين تم قتلهم أتضح انهم تلقوا تدريبات فى الخارج على اعمال التخريب فى مصر اما عن اعلان الجماعة الإسلامية مسئوليتها عن الحادث فلم يعد هناك مجالاً للمواربة او الكذب لأنهم كشفوا عن هويتهم وان هناك دول تضمر الحقد والكراهية لمصر وتريد أن تبعدها عن دورها الريادى فى المنطقة وكان عليها تحطيم هذا الرمز ولى ذراعه

وتضيف رئيس قسم الفقه بالازهر ان هؤلاء جماعة من الشباب المتحمس للإسلام استغلتها اعداء الإسلام لضرب الدين الإسلامى إما عن جهل او عن سوء نية أو بهدف التربح وقد استغلوا مايمر به الشباب من ظروف اجتماعية واقتصادية فعملوا على تمويلهم بكل ما يحتاجونه من اموال وعتاد واسلحة لضرب الحكومات الإسلامية بهدف تطبيق الشريعة الإسلامية التى هى منهم براء فافكارهم مضللة ويعتنقوها عن جهل والدليل على ذلك ان اكثرهم يرتدون عن هذه الافكار ويتوبون منها بعدما يدفعون الثمن من شبابهم ومن اعمارهم والواقعة الاخيرة "حادثة الاقصر" تشيراصابع الإتهام فيها إلى اطراف كثيرة قامت بتمويلها كالمخابرات الامريكية والموساد الإسرائيلية والدليل على ذلك انها نفذت بعد امتناع مصر عن حضور مؤتمر الدوحة وانه لا يوجد بين الشهداء امريكيا واحداً او إسرائيلياً واحداً والهدف من قيامها بهذه العملية الاثمة هو تأديب الحكومة المصرية وإزلالها وخضوعها لقراراتهم العليا وذلك كله تحت ستار الإسلام

لاتقسيم للمسلمين

وتضيف أ.د/سعاد ابراهيم صالح رئيس قسم الفقة بجامعة الازهر انه لاينبغى أن يقسم المسلمون إلى مايسمى بجمعات إسلامية وغير إسلامية لان الأمة الإسلامية أمة واحدة وانه يجب عليها رجالاً ونساءً الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وذلك لقوله تعالى "وأن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون" إلا انه نتيجة لرغبة اعداء الإسلام فى إضعاف قوة المسلمين وضرب دين الإسلام باعتبا ، قوة خارقة تجتاح القلوب قبل الابدان والعقول اصبح هناك مايسمى بالجماعات الإسلامية التى تتستر بشعارات زائفة وتدعى مطابقتها للاحكام الشريعة الإسلامية وهم بعيدون عن روح الإسلام وسماحته وقواعده التى بنيت على رفع الحرج واليسر ورفع الثقة والتوسط والاعتدال والبعد عن التشدد والتطرف وذلك لقوله تعالى "وجعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" وقوله صلى الله عليه وسلم "لن يشاد الدين احداً إلا غلبه فيسروا ولاتعسروا" ■■

مروى بدر الدين - هويدا على
نجوى الدرديرى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١١/١٩٩٧

قلم رصاص

الإرهاب والهجرة إلى القاهرة

كارثة الدير البحرى أثارت من جديد الرأى القائل بأن الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يجب أن يقف مع الوسائل الأمنية فى التصدى للإرهاب الرجعى المتخلف، وهذا الرأى وضح فى بيان رؤساء الأحزاب والقوى المعارضة الذى ناشد رئيس الجمهورية الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والسياسية والأمنية لمكافحة الإرهاب. وفى هذا الاتجاه الصحيح سارت غالبية الأقلام التى تناولت كارثة الأقصر.

وإذا كانت الأبصار قد اتجهت فى الفترة الأخيرة حيث الآثار فى الصعيد وإلى السبل الناجحة لتأمين الآثار والسياحة رأيت من واجب قلم رصاص أن يتناول أيضا الجانبين الاجتماعى والاقتصادى لحماية القاهرة من مفاجآت الإرهابيين.

ولسنا فى حاجة الى تذكير القراء بما وقع للقاهرة من مفاجآت الإرهابيين الغادرين.. وقعت محاولة لاغتيال رئيس الوزراء السابق دكتور عاطف صدقى وجرت محاولة لاغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف بل وجرت محاولة لاغتيال وزير الداخلية السابق وبجوار وزارة الداخلية، ومن قبل جرت محاولة لاغتيال نقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد بالقرب من ميدان التحرير، وقد شملت هؤلاء جميعا رعاية الله ونجوا من هذه المحاولات النكراء ولعلنا نذكر انفجارا سابقا فى ميدان التحرير واغتيال عدد من السائحين والسائحات أمام المتحف فى الفترة القريبة الماضية ومحاولات التفجير أمام بعض البنوك وكذلك اغتيال السائحين والسائحات أمام فندق أوروبا بشارع الهرم بالجيزة التى هى جزء لا يتجزأ من القاهرة الكبرى، وهناك أحداث السلب والنهب لمحلات المجوهرات وقتل أصحابها فى مناطق مختلفة. لم تكن القاهرة الكبرى إذن بمأمن من مؤامرات الإرهابيين ولذلك حرصنا على أن نعطى اهتماما فى هذا المقال للقاهرة، المدينة المليونية الأولى فى أفريقيا والمدينة المليونية السابعة فى العالم على أن يكون الجانب الاجتماعى هو حجر الزاوية فى مقالنا الحالى.

مشكلات القاهرة ـ التى يمكن أن تساعد على الإرهاب ـ عديدة.. الإسكان.. المواصلات.. المياه.. الإضاءة.. المدارس.. الخدمات.. خطف النساء والبنات.. خطف الحقائب والحلى.. التعدى على المساكن بغرض السرقات.. ومشاكل أخرى كثيرة. وهناك شبه إجماع بين الباحثين على أن الهجرة العشوائية الى القاهرة هى السبب الأساسى فى هذا الانفجار السكانى الذى تتولد عنه المشكلات التى أشرنا اليها.

ويبلغ عدد سكان القاهرة الكبرى حوالى ١٢ مليون نسمة أى بنسبة ٢٠٪ من مجموع سكان جمهورية مصر العربية فى حين أن موسكو مثلا عدد سكانها بنسبة ٥٪ من مجموع سكان روسيا وبكين عددها بنسبة ١٪ من مجموع سكان الصين القارية. المشكلة بالنسبة لنا ان نسبة السكان فى القاهرة تتركز فى ١٪ من مساحة الوطن. وترتفع كثافة السكان فى مدينة القاهرة الى ٣٠ ألف نسمة فى الكيلو متر المربع فى حين أن هذه النسبة لا تزيد على ١٥٠٠ نسمة فى الكيلو متر المربع فى المناطق الأخرى بمصر، وتأملوا الجهد الضخم المطلوب من أجهزة الأمن اذا عرفنا ان الكثافة فى بعض الأحياء الشعبية مثل باب الشعرية وروض الفرج والسيدة زينب ترتفع الى ١٧٥ ألف نسمة فى الكيلو متر المربع. واذا كانت مصر بعامة تشكو تضخما سكانيا فإن القاهرة تشكو تضخما سكانيا أكثر حدة وأكثر خطورة على الأمن والمرافق والخدمات التى أصبحت عاجزة عن كفاية حاجة السكان، وتأملوا احتمالات وقوع الحوادث فى القاهرة اذا عرفنا أن شوارع القاهرة تجرى فيها حوالى ٣٠٠٠ وحدة نقل وحوالى ١٠٠ ألف وحدة ركوب من

سيارات الى حنطور الى عربات كارو - اى مرور يمكن ان ينتظم؛ وأى حوادث يمكن أن تقع فى مثل هذه الحالة؟ لقد تزايد عدد سكان القاهرة وهو فى تزايد مستمر، ومنذ أن قامت فى مصر دولة منذ أيام الفرعون وحتشبسوت والسلطة فيها مركزية ومقرها العاصمة وبالعاصمة كل الأمجاد. ولذلك تحولت القاهرة الى مركز جذب وتحولت الأقاليم الى مناطق طرد والى القاهرة بالدرجة الأولى. وبطريقة تنازلية يمكن أن نرتب المحافظات الطاردة الى القاهرة على الوجه التالى:

«المنوفية - سوهاج - الغربية - الشرقية - أسيوط - الدقهلية - القليوبية - قنا - أسوان - المنيا - الفيوم - بنى سويف - البحيرة - الاسكندرية - دمياط - كفر الشيخ - بورسعيد - السويس».

والموضوع فى حاجة الى دراسة ميدانية وتشير بحوث الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الى أن حوالى ٦٠٪ من المهاجرين الى القاهرة أميون و٧٠٪ منهم بلا عمل وجاءوا من بلادهم الى القاهرة بحثا عن عمل ونسبة مرتفعة تعمل فى الخدمات وبيع السلع الصغيرة وهذا يوضح لنا احتمالات حوادث النهب والسرقة والخطف والتهجم على المحال والحوادث الإرهابية أيضا، ويوضح لنا المشقة التى يلاقيها رجال الأمن، وإذا نظرنا الى ترتيب تنازلى .حر لبيان التضخم فى أحياء القاهرة لكانت كالتالى: «الوايلى - الساحل - شبرا - روض الفرج - السيدة زينب - بولاق - باب الشعرية» ورأى الدكتور جمال حمدان ان علاج هذه المسألة يكمن فى خلق بيئات حضارية فعالة موزعة توزيعا عادلا على رقعة الوطن مؤهلة للعطاء الحضارى والثقافى والاقتصادى. نحن إذن فى حاجة الى تخطيط اقليمى يشتمل على الصعيد وباقى المناطق، ويشتمل على الآثار ومناحى الأنشطة الأخرى، وينبغى اعطاء الأولوية فى التخطيط الاقليمى للمحافظات التى بها عوامل طرد كالمنوفية فى الوجه البحرى وسوهاج وقنا فى الوجه القبلى. ويشير بعض الباحثين الى أهمية التوسع فى إنشاء الجامعات الاقليمية وعدم التوسع فى التعليم الجامعى بالقاهرة والحد من تضخم الجهاز الحكومى وإدارات المؤسسات والشركات بالقاهرة وتوزيع الصناعات على مختلف الأقاليم.

هذه نظرة اجتماعية تقف على جانب الجهود الأمنية لحماية القاهرة من الإرهاب ويمكن أن تتسع هذه النظرة الى المحافظات الأخرى بحيث تقوم الدولة بخطة اجتماعية شاملة تساعد الجهود التى يقوم بها رجال الأمن. ونحن لا نقلل من أهمية الخطة الأمنية المكثفة التى تعدها الدولة حاليا للصعيد لا سيما فى مناطق الآثار ولكننا نلفت الأنظار الى الجانب الاجتماعى الشامل سواء فى الصعيد أو المحافظات الأخرى، وإذا كنا قد ركزنا فى هذا المقال على القاهرة فذلك حتى لا نسترخى لا أمنيا ولا اجتماعيا ولا اقتصاديا ازاء مشكلات القاهرة.. المدينة المليونية الأولى فى افريقيا.

●● المناضل الوطنى الشريف الوفدى الصلب «أحمد طرباى» أحقا مت؟ فى رحاب الله مع الرفاق الأعزاء.. أحمد الخواجة وأحمد البلقينى وأحمد عبدالجواد وهبة وأحمد عبده حسنين. والعزاء الخالص لرئيس الوفد «فؤاد سراج الدين» والى أعضاء الهيئة العليا والى توأميك الشريفين محمد منير شنب ومحمود حسين.

لمعى المطيعى



الأقصر ٩٧.. صراحة المواجهة.. وشجاعة الاعتراف

أسامة سرايا

سوف نتوقف طويلا امام حادث الاقصر نوفمبر ٩٧ لان آثاره وتاثيره على مجريات الامور فى مصر لن تتوقف وستتتابع وستكون هناك خسائر جسيمة لا يمكن انكارها او التهوين من شانها بالحملات التليفزيونية المتتابعة وهذا لا يعنى ان نتوقف ونبكى على اطلال الفنادق والمنشات السياحية والبنية الاساسية العملاقة التى شيدت فى السنوات الماضية، وصلت إلى نقطة الذروة ، وعندما حانت لحظة قطف الثمار وتدوير رؤوس الاموال واسترداد عائد العمل لإعادة ضخه فى شرايين الاقتصاد المصرى للتجديد نماله كانت هناك ايد خفية تربصت بنا واطلقت رصاصات الخيانة والخسة والجبن، ليس على السائحين فهؤلاء الضحايا الاعزاء والدماء التى سالت فى وادى الملوك والملكات فى الاقصر كان من الممكن ان يكونوا ضحايا اى حادث اخر عابر، كطائرة او غيرها من النكبات التى تحدث يوميا ولكن الرصاصات اطلقت على الشعب المصرى وعلى برنامج الإصلاح الاقتصادى وعلى عمليات التحديث والنمو التى تقوم بها مصر من اجل اللحاق بالعصر وتعويض مراحل التخلف والضعف والترهل التى اصابت بلادنا واضاعت عليها فرصا عديدة متلاحقة للتقدم والوقوف فى مصاف الدول التى تشارك فى صنع الحضارات الحديثة منذ الاربعينيات وحتى الآن والاسباب عديدة لا سبيل لذكرها الآن.

وإذا اعترفنا ان هذا الحادث الاليم قد اصابنا بالم وليس فى مقتل فمصر عندما اصيبت فى يونيو ٦٧ إصابة مباشرة كان السبيل هو صراحة المواجهة وشجاعة الاعتراف فى إعادة بناء القوات المسلحة على اسس جديدة وتقديم المحترفين على الهواة وتقدم اهل الخبرة، واختفى من قاموسنا أهل الثقة ودخل القوات المسلحة لاول مرة الجندى المؤهل والمحترف وكان من نتيجة ذلك ان مصر استطاعت تجاوز المحنة فى سنوات قليلة واستطاعت الانتصار فى ١٩٧٣ ومع صعوبة المقارنة ولكن للتذكير فإن ما حدث فى نوفمبر ٩٧ يجب ان يستتبعه صراحة كاملة وشجاعة مستمرة ودائمة لمواجهة أى نقص او اهمال او قصور فى حياتنا العامة أو الخاصة وتغيير شامل فى الكثير من انماط حياتنا لكى يتناسب مع العصر ومتغيراته لان ثمن اى قصور أو اهمال لحادث واحد اصبح فادحا وبلغ من الصعوبات ان تجاوز الازمة الصغيرة يكاد يكون صعبا أو مستحيلا وان حادثة واحدة او عملية شبيهة بعملية الأقصر تاثيرها ينتقل إلى ارجاء الكرة الارضية، وخطورتها آنها لم تهدد السياحة فى مصر فقط لكن هددت وطالت الحضارة المصرية وسمعتها وتاريخها الطويل والاهم أن تاثيرها يصيب كل المصريين والمنتجات المصرية فى كل الاسواق العالمية ويؤثر على مكانتنا وقدرتنا على التغلغل والتفاعل مع النظام العالمى والاقتصادى ككل.

من هذه النقطة يجب ان نذكر ان الرئيس مبارك قد بدا من جانبه بكل قوة وأمام الراى العام المصرى والعالمى بالاعتراف بانه قد حدث اهمال واتخذ قرارا حاسما وسريعا بإقالة الوزير المسئول وتقديم المسئولين عنه للمحاكمة وخاطب الراى العام العالمى من موقع الحادث، وواجه العواصم التى تؤوى الإرهابيين وتفتح لهم مراكز للحركة فى بريطانيا وافغانستان وطالب بمواجهة لهذه العناصر وتعاون دولى لأن التهديد يشمل الجميع ووصل بالفعل للذين ياوون الإرهابيين كما حدث فى امريكا.

وإذا كان لنا ان نقول إنه من الممكن التخفيف من آثار هذا الحادث على اقتصادنا فإن هذا سيحسب للفترة وحركة الرئيس مبارك السريعة والمستمرة لكشف الإرهابيين وتعريتهم وإعلان موقف مصر القوى المستمر فى المواجهة فلا مهادنة او حوار مع هؤلاء المجرمين وفى الوقت نفسه استمرار مصر فى توفير الأمن والرعاية للسائحين وتوفير الخدمات والرعاية فى كل المجالات ولعل رسالة الرئيس من أسوان عند افتتاح متحف النوبة وبمشاركة عالمية عقب حادث الاقصر بايام قليلة قد وضعت امام الراى العام العالمى القلق موقف مصر بوضوح ودقة وحددت مسارها المستمر بالعمل بجدية فى كل المجالات مواجهة الإرهاب وتحقيق متابعة محاكمة الإهمال مواصلة الاستثمار وفتح وإنشاء المتاحف والفنادق والتحديث فى كل مجال بلا توقف مع المكاشفة والمصارحة بالاخطاء والتحلى بشجاعة الاعتراف.

ولكن يبقى امام جميع الجهات الأخرى وفى مقدمتها مجلس الوزراء والمحافظين وجهاز الشرطة ان تبدا هى الاخرى بمواجهة داخلية شاملة وتغيير حقيقى فى اسلوب وسرعة الأداء فالوقت ليس فى صالحنا والتاخير يضيع علينا فرصة الاستفادة من ثمار الإصلاح الاقتصادى والتطور والنمو الذى حدث بالفعل فى مصر.

فقد حان وقت نقل صلاحيات كثيرة للحكم من العاصمة للمحليات والانتقال التدريجى إلى اللامركزية وتطوير نظام الشرطة، بل وتغييره إذا اقتضى الامر والاهتمام بصورة ومضمون العسكرى فى الشارع وإعطائه حقوقه كاملة والاعتماد عليه وان تختفى صورة العسكرى الضعيف وغير المحترف من شوارعنا وان نوقف الاعتماد على الشكل الامنى دون المضمون الحقيقى للعملية الامنية بكل كفاءتها ودقتها واعتمادها على المعلومات الحقيقية والدقيقة ولا نلجا إلى المظهرية او العنجهية الشكلية التى تخفى ضعفا حقيقيا كامنا ان الأمن الحقيقى يعنى سرعة فى اتخاذ القرار وحل المشاكل والمواجهة الحاسمة، وليس نقاطا امنية تقف امامها السيارات بالساعات الطويلة او وجود عسكرى وضابط يعاملان المواطنين فى الاقسام بقسوة وجفاء ونفاد صبر او وساطات وفساد فى التعامل داخل اروقة اقسام واجهزة الشرطة المتعددة كل ذلك يدخل داخل نطاق التغيير الشامل والتطوير والتحديث الإدارى الذى يجب الا يتاخر بل ويتزامن مع عمليات الإصلاح الاقتصادى فقد كشف الحادث ان تاخير الإصلاح الإدارى والإدارة الحديثة قد يضيع عمليات الإصلاح والنمو الاقتصادى وتلك وقفة مهمة.

الاهم ان ثقافة «معلش» واللامبالاة والتسامح ضد الخطا الذى عاشت فيه مصر طويلا طوال عصرها الزراعى وحتى الآن يجب ان تختفى حتى ان هذا الغفران وصل إلى دعاة العنف والإرهاب داخل المساجد وفى المدارس كما وصل من قبل إلى دعاة التواكل والضعف ومرتكبى الاخطاء الجسيمة والصغيرة من الاهمال فى العمل إلى عدم احترام إشارة المرور إلى التقاعس عن اداء المهام الموكولة إلينا أصبحت تهدد المجتمع الحديث الذى نعيش فيه فقد كان من الممكن ان نتسامح فى كل الاخطاء عندما كنا مجتمعا بدائيا وصغيرا وزراعيا لا تكتنفه الاخطار الجسيمة ولكن الخطا حتى ولو كان صغيرا أصبح يهدد مجتمعنا بالكامل، بل يحوط سمعتنا بالشبهات ويقلل من قدرتنا على اللحاق بالعصر الحديث وتحقيق مستوى معيشة لائق للمصريين يتناسب مع امكاناتهم وما حققوه على ارض الواقع من نمو حقيقى.

قد يقول قائل: إن الإرهاب فكرة نبتت فى عقول شيطانية وانه مستورد وغريب على شخصيتنا المصرية الحقيقية، وتلك حقيقة ولكنه استغل ان فكرة العقاب وسرعته كانت ومازالت غائبة فى مصر وحتى الآن واستغل طموح المجتمع إلى الديمقراطية وحرية الراى حتى يتمكن ويقلل من درجة المواجهة وذلك هو الموقف الراهن.

الصورة الآن تحتاج إلى سرعة التغيير فى كل انماط الحياة والقوانين والأشخاص التى تحكمها حتى نضع قواعد جديدة تشرح لكل مواطن حقوقه وواجباته وتواد الخارجين عليها وتفتح المجال واسعا للمشاركة لكل مو' فى الحكم والعمل وهذا لا يعنى ان المواجهة الش للإرهاب وجماعاته الحالية تتوقف او تتاخر حتى الأمراض والمشاكل الكامنة والمزمنة داخل المجتمع ول' ان يتزامن كل ذلك حتى نقضى على هذه الظاهرة منابعها ونفتح مجالا واسعا امام المجتمع الم يتقدم ويصنع نجاحا لا يهدره المتربصون.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/٩٧

ضرورات التطوير المؤسسى

الصدمة التى شعر بها المصريون جميعا في اعقاب الحادث الارهابى البشع الذى وقع فى الاقصر قبل اسبوعين تعكس جوهرا انسانيا عميقا لهذا الشعب، كما تعكس حبه للحياة واحترامه لها، كما ان الاجراءات التي اتخذت منذ ذلك الحين تبين ادراكا لخطورة ما حدث وحرصا على الحد من فرصة تكرار وقوعه، غير ان هذا كله لا يعنى ان هذه سوف تكون آخر جريمة يرتكبها الارهابيون ضد الوطن والانسانية او ان عصر ما قبل حادث الاقصر سوف يكون مختلفا عما بعده.

د. جمال عبدالجواد

وليس هذا القول من قبيل تثبيط الهمم ولكنه علي العكس محاولة لاستنفارها وتعبئتها. فقد مر الوطن بمحن اكبر بكثير من محنة الاقصر، فمحنة اغتيال الرئيس السادات والاحداث التي رافقتها كانت اكثر خطورة بما لا يقاس من الحادث الاخير، وهزيمة ١٩٦٧ كانت بالتاكيد اكثر خطورة من كلا الحدثين. ومع ان العالم بعد هذه الاحداث لم يكن ابدا مثلما كان قبلها إلا ان ايا من هذه الصدمات لم تكن ابدا اخر الصدمات، وابدا لم يكن مستوى استجابتنا ـ برغم التقدير الواجب لكل الجهد المبذول ـ متناسبا مع حجم شعورنا بالصدمة. فالمشكلة اذن ليست فى اننا نتعرض للمحن والاختبارات ولكن في ان مستوى استجابتنا كان في اغلب الاحيان اقل من مستوى مصابنا.

وقد كان التكرار والاستمرار لهذا النمط من العلاقة بين مستوى المصاب وحجم الاستجابة وعمقها سببا في كثير من المشكلات التي تواجهها بلادنا، والتي اصبحت في حد ذاتها اكثر خطورة وكلفة من تكرار المحن ذاتها، فقد يكون لدى الجماهير انطباع بأن الكلام الذي يقال بعد كل كارثة لا يزيد كثيرا من كونه كذلك، اى مجرد كلام. وشيوع تعبيرات من نوع «كلام جرائد» و«كلام للاستهلاك المحلى» ليست سوي انعكاس للفجوة التي يشعر بها الناس بين القول والفعل، وحتي اذا كانت هذه الفجوة من صنع أخيلة الناس وأوهامهم فإن مجرد شعورهم بها يحولها إلي مشكلة سياسية خطيرة يجب التصدى لها. وقد ترتب علي هذا النوع من المشاعر الكثير من المشكلات التى تعيق الحياة السياسية وتجعلها ابعد ما تكون عن الحالة الصحية المطلوبة . فحالة انصراف الجماهير عن العمل العام وفقدانها الثقة فيما يجرى علي هذه الساحة او فيمن يعملون فيها يمثل المناخ المناسب لتمكين الاقلية المنظمة من المتطرفين من تسديد ضربات موجعة واظهار قوتهم بما لا يتلاءم مع حجمهم الحقيقى. وامتناع الكثيرين من افضل واشرف ابناء الأمة عن التصدى لمهام الاصلاح ـ خاصة عبر العمل السياسي والعام ـ يفوت علي الوطن فرصة الاستفادة القصوى من طاقات أكثر ابنائه قدرة وموهبة.

المشكلة اذن ليست فى مستوى شعورنا بالصدمة ولا فى مستوى احساسنا بعمق المشكلات التى نواجهها، ولكنها فى مدى عمق وفعالية ومصداقية استجابتنا لها. وبعبارة أخرى فاننا على المستوى الشعورى كافراد قادرون ـ فى أغلب الأحوال ـ على تحسس المعنى الحقيقى لما يحدث حولنا، أما فيما يتعلق بترجمة هذا الشعور الى فعل وحركة فاننا لانكون دائما على نفس القدر من النجاح والفعالية. المشكلة بالتالى تقع فى مجال وآليات نقل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٤/ ٩٧

المشاعر الفردية الى مجال الحركة والفعل المجتمعيين.
وفي مصر - مثل اي مجتمع حديث - تقع هذه المهمة على عاتق المؤسسات المختلفة كل في مجاله. فالمؤسسات هي في التحليل الاخير ماكينات تجميع المشاعر والمصالح للتعبير عنها وتعبئتها وتحويلها الى فعل وقدرة وقرارات وسياسات. اما عملية بناء وصيانة وتطوير المؤسسات التي تتولى القيام بالادوار المختلفة فانها عملية سياسية بالتاكيد، اي ان المشكلة التي تواجه مجتمعنا هي في التحليل الاخير مشكلة سياسية.

وفي مجتمع حديث يعيش عصر الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات في السنوات الاخيرة من القرن العشرين، فان مؤسسات هذا المجتمع ليس امامها سوى ان تعكس طبيعة العصر الذي تعيش فيه. واذا جاز لنا ان نلخص طبيعة العصر الراهن في كلمة واحدة فانها ستكون التغير. اما اذا اردنا ان نصف هذا التغير فان اقل مايوصف به هو أنه تغير سريع يخطف الأبصار وتعجز الانفاس عن ملاحقته.

والمعضلة التي تواجه المؤسسات في اي بلد في العالم في هذا العصر الراهن هو التناقض بين طبيعة المؤسسات ككيان يميل للاستقرار والثبات والنمطية وتكرار القيام بالمهام بنفس الطريقة التي أعتاد عليها في الماضي من ناحية، وضرورات التغيير الدائم والسريع التي تفرضها طبيعة العصر من ناحية أخرى.

وبينما قد لايوجد على المستوى النظري والمنطقي حل لهذه المعضلة، فإنه يوجد لها الكثير من الحلول العملية التي تتمثل في إنشاء مؤسسات لها القدرة على التعلم والتكيف والاستجابة والتطوير. فالمؤسسات بحكم طبيعتها ستظل دائما ميالة للجمود والركود، بينما ستظل الحياة الاجتماعية خارج المؤسسات دائما غنية ومتجددة، وبالتالي فان معالجة مأزق المؤسسات في عصرنا يمكن ان يجرى عبر انهاء عزلة المؤسسات عن بيئتها بتحقيق اقصى درجات انفتاح المؤسسات على المجتمع، الامر الذي اثبتت الديمقراطية انها اكثر الترتيبات السياسية قدرة على تحقيقه.

ويبدو ان الفارق بين المؤسسات المتطورة، والمتجددة من ناحية وتلك الراكدة الجامدة من ناحية أخرى هو نفسه ...

٤١٤٩



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الفارق بين المجتمعات المتقدمة وتلك المتخلفة. فالعالم ينقسم الى مجتمعات قادرة على التطور والتغيير المستمرين، واخرى غير قادرة على حل مشكلات وجودها نفسه من نوع المجاعات والحروب الاهلية المدمرة، وبين هذين النوعين تقف فئة ثالثة - يبدو اننا ننتمي لها - تضم مجتمعات لديها قدرة محدودة على التكيف الفعلى، بينما تتمتع بقدرة عالية على التظاهر بالتكيف.

ففى مرحلة سابقة من تاريخ البشرية كان الفارق بين المجتمعات السائدة وتلك المسودة يتمثل فى نجاح الأولى فى بناء مؤسسات لها القدرة على اداء مهمتها بطريقة اكثر انسجاما مع خصائص عصرها وخصائص الجماعة البشرية التى تمثلها بالمقارنة مع المجموعة الثانية من المجتمعات ، وفى كل مرة كانت هذه المؤسسات تتجمد عند الأساليب والمناهج التى ضمنت لها النجاح فى المراحل الاولى لانشائها، فتستمر سائدة حتى تاتى مجتمعات اخرى بمؤسسات اكثر ملاءمة لعصرها ، فينقلب الحال بين السائد والمسود. وربما يفسر هذا لماذا كان تعاقب الحضارات والدول سريعا فى مرحلة سابقة من تاريخ العالم، الأمر الذى لم نعد نشهده بنفس التواتر الآن.

فالمؤسسات، فى المجتمعات والثقافات السائدة فى هذا العصر تتميز ليس فقط بقدرتها على اداء مهامها بطريقة منسجمة مع العصر ولكنْ ايضا بقدرة هائلة على التغير والتكيف لتضمن استمرار النجاح والفعالية واستمرار القدرة على فرض سيادة مجتمعاتها. فاذا كان التعليم من حيث طرائقه واهدافه يمثل النشاط الاكثر اهمية لتقدم المجتمعات والحضارات فى هذا العصر فان الفارق بين التعليم العصرى -كما يجب ان يكون - والتعليم التقليدى يلخص ويشرح الفارق بين المؤسسات الحديثة الناجحة وتلك التقليدية المتجمدة .

فبينما كان الهدف الرئيسى للتعليم التقليدى هو انتاج المواطن القادر على اداء المهام المتوقعة منه بطريقة فعالة محددة ونمطية، فان الهدف الرئيسى للتعليم الحديث هو انتاج المواطن القادر على الاستمرار فى التعلم والانفتاح على خبرات ومعارف جديدة طوال سنين عمره النشيطة حتى يصبح قادرا على ملاحقة التغيرات الناتجة عن التطور السريع فى العلوم والتكنولوجيا والانفتاح المتسارع بين اركان ومناطق العالم المختلفة، وبالمثل فان المؤسسة الحديثة المنفتحة والمؤهلة للتعلم والتغير المستمرين هى تلك القادرة على صيانة مجتمعاتها وتحقيق تقدمها المستمر.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

الإرهاب والتفيير

عند صدور هذا المقال ، سوف يكون قد مضى اسبوعان على العمل الإرهابي فى معبد الدير البحرى، ومن المؤكد ان جميع وسائل الاعلام استنفدت ما فى اللغة من اوصاف ونعوت، وكلها فى كل الاحوال لن تكفى لادانة الحدث ومرتكبيه الذين سيسألون يوما امام الله ، وامام التاريخ عن الجرم الذى ارتكبوه فى حق الوطن والدين ، واسر الضحايا، والسمعة المصرية والاقتصاد الوطنى. ولذا فإنه ان الاوان للخروج من مرحلة الغضب والحزن إلى دراسة الحادثة واستخلاص الدروس منها بكل الصراحة التى يقتضيها الموقف ودون تهويل أو تهوين مما حدث، مع التحلى بالمسئولية فى البحث لا عن أسباب الحدث ومبرراته وكيف وقع، وإنما عن أسباب الظاهرة كلها التى باتت تؤرقنا وتقف عقبة أمام تطورنا ونمونا وسوف يكون مفيدا للغاية ان تكون تحليلاتنا ورؤانا ملتزمة بما نعلمه ، ونتاكد منه بالدليل القاطع والبراهين الدامغة حتى لا تذهب بنا خيالاتنا إلى كل اتجاه بعيدا عن الاتجاه السليم الذى يقع فيه الجانى الحقيقى فيفلت القاتل بفعلته ، ويضيع دم القتيل بين تخمينات متعددة يقع التحقق منها فى دائرة عمل أجهزة الامن والمخابرات وليس ميدان الدراسة والفحص العلمى.

وخلال الأعوام الماضية فإن دراسة ظاهرة الإرهاب المتشحة بالدين أبرزت اربع حقائق يصل التاكد منها إلى مرتبة اليقين.الحقيقة الأولى: ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والقدرة على توليد الإرهابيين ، وخلال الأعوام الأخيرة اصدر معهد التخطيط القومى تقاريره الممتازة عن التنمية البشرية فى مصر، والتى اظهرت بجلاء كامل هذه العلاقة حين وضعت محافظات بنى سويف والفيوم واسيوط والمنيا على الترتيب كآخر المحافظات والأشد فقرا فى مصر كلها واقلها حظا من حيث التنمية البشرية (العمر المتوقع عند الميلاد، نسبة المتعلمين فى سن التعليم، نصيب الفرد من الناتج المحلى مقوما بالقدرة الشرائية للدولار) هذه المحافظات ذاتها هى التى افرزت اكثر العمليات الإرهابية خلال الأعوال الأخيرة ،ومنها فى كثير من الأحوال خرج الإرهابيون لكي يقوموا بعملياتهم حتى خارج هذه المحافظات. والحقيقة الثانية أن هناك صفات عمرية خاصة بالإرهابيين وهى أن الغالبية الساحقة منهم تقع ضمن الشريحة العمرية بين سن الخامسة عشرة والثلاثين اى الشباب، وهؤلاء لهم خصائصهم البيولوجية والنفسية والعاطفية والسياسية المتميزة بالاندفاع والرغبة فى المشاركة والحركة بالفعل الذى ان كان صحيا فسيسهم فى دفع الوطن إلى الامام، أما إذا انتابته افة الفكر الإرهابى ، فإنه يندفع نحو التدمير والتخريب، والحقيقة الثالثة ان الإرهابيين على إتفاقهم فى استخدام العنف لتحقيق أهدافهم السياسية فى زعزعة الأمن وتهديد الاستقرار السياسى إلا انهم ليسوا فصيلا واحدا ، وإنما هم فصائل فكرية متعددة تتصاعد فيها درجات الغلو والتشدد التى تصل فى بعض الاحيان إلى استمراء القتل والتلذذ به ولا يظهر ذلك فى مصر وحدها، وإنما فى جميع البلاد التى ابتليت بهذا الداء فى افغانستان والجزائر، حيث تتعدد الفصائل وتتناحر إلى درجة التكفير. والحقيقة الرابعة ان الإرهاب استفاد كثيرا من ظاهرة العولمة، حيث يعمل عبر الحدود القومية مقيما التحالفات بين التنظيمات الإرهابية فى اكثر من دولة وفى أكثر من ساحة سياسية .

هذه الحقائق الاربع تجعل معركتنا مع الإرهاب معركة طويلة وممتدة إلى ساحات متعددة وسوف تحتاج إلى نفس طويل وصبر وإصرار، فهى المهدد الأول للأمن القومى المصرى فى اللحظة الراهنة، وبهذا الوصف فإن التعامل معه يصير مهمة قومية من الطراز الأول والتى فيها تحتشد الامة كلها بجميع طوائفها وفرقها ومواهبها للقضاء عليه ولدى يقين كامل أن فى مصر من الطاقات والقدرة التى وقفت ضد المهددين لامنها وسلامتها طوال العصور والأزمان ان تفوز فى هذه المعركة وتنتصر فيها ومصر فيها من ثبات فكرة الدولة ومن المؤسسات العريقة اللحمة الوطنية ما يجعل هذه المعركة غير مختلفة عما سبقها لا فى عمق المواجهة ولا فى النتيجة التى سوف تصل إليها. ولذا فإن فداحة الحادث لا ينبغى لها ابدا ان تهز الثقة أنه فى نهاية الطريق سوف تخرج مصر منتصرة وأعلامها مرفوعة إذا ما فعلت ما فعلته دوما فى الماضى القريب والبعيد من حشد قواها ودفعها فى الطريق الصحيح، وحافظت على هذا الطريق دون جنوح أو شرود عن الهدف الرئيسى فى اتجاهات فرعية قد تكون لها اهميتها الاستراتيجية إلا ان اولويتها تلحق ولا تسبق العدو الوحش الكامن فى داخلنا ويريد بوحشية هائلة تدمير كل ما حققناه خلال الاعوام الماضى، الأهم يقضى على مستقبل اولادنا ووطننا ويجعلنا مثل دول اخرى فى المنطقة فقدت زرعها وضرعها فى معركة الإرهاب الآثمة.

المهم هنا تعلم ان معركة الإرهاب لم تنته بعد، ورغم اننا نجحنا خلال الاعوام الماضية فى احتوائها وتركيزها فى مناطق معروفة ومعلومة إلا ان الاعلان عن القضاء عليها كان مبكرا للغاية حتى ولو كان الهدف هو إشاعة الثقة والتفاؤل ازاء الاقتصاد القومى لأن الجانب الاخر من الصورة كان انشاء حالة من الاسترخاء غير المحمود ليس فى الاجهزة الأمنية وحدها والتى ظلت دوما خط الدفاع الأول الذى يقدم الشهداء يوما بعد يوم، وإنما الاسترخاء فى المجتمع السياسى كله فى الحكومة والمعارضة وفى الجماعة الثقافية وحتى بين أفراد الشعب. ولذا فإننا جميعا نتحمل قدرا من المسئولية يجب أن نتحملها بشجاعة هذه المرة ونتعلم منها انه أن الاوان للتخلص من افة مصرية هى القدرة الكبيرة على تهنئة الذات عند ظهور اول بوادر النجاح والفوز، ويصدق هذا على التعامل مع الإرهاب كما يصدق على التقدم فى الاقتصاد الوطنى ففى كل مرة نخرج فيها من عنق الزجاجة بعد التحمل وصبر وتضحيات نقدمها لتحقيق الاهداف القومية تنشأ حالة من النشوة المعنوية والتى عندها نتصور اننا بلغنا غاية المنى، وكان ما حققناه كان مفاجئا لنا وبعدها نتصرف إلى المفاخرة والمباهاة رغم اننا فى كل الاحوال إما فى اول الطريق او فى منتصفه على اكثر تقدير، وحتى لو كنا فى نهاية الطريق الذى لا اعتقد ابدا أن له نهاية فإن الأمر يستدعى دائما مزيدا من الاصرار والجهد الحفاظ على ما تحقق والحصول على المزيد منه فى طريق سباق لا يرحم بين الأمم. ومن هنا فإننى أدعو إلى التخلص من بعض العادات التى عادة ما تقود إلى هذه النوعية من الاسترخاء بالادعاء بعد كل عملية إرهابية ان كل الامور على ما يرام وبعد ساعات من كل عملية إرهابية لابد من خروج مسئول لكى يصرح بأن السياحة لم تتأثر وأن مواكب السياح لاتزال تتدفق على مصر. إن هذا الاتجاه الذى صار ميكانيكيا فى كل مرة يوحى بأن قضية الإرهاب فى مصر هى قضية السياحة، والتى على اهميتها تقع فى أولوية تالية للأمن القومى والسلامة الشخصية للمواطنين الذى تهدده هذه الجماعات الآثمة ، والأخطر من ذلك أنه يعفى الجميع من مسئولية الحركة لقطع دابر الإرهاب طالما صار علينا نسيان الموضوع واعتباره حدثا عارضا بعدها يعود كل شىء إلى ما كان عليه.

ومن المهم كذلك انه آن الاوان لكى نتسائل بقوة عن مدى قدرتنا على تنفيذ وتطبيق ما نتواضع عليه لمحاربة الإرهاب ليس فقط داخل الأجهزة الأمنية فقط ولكن داخل جميع الأجهزة المنوط بها الدخول فى هذه المعركة سياسيا وإعلاميا. ففى كل مرة يحدث فيها حدث إرهابى نتحدث عما يجب عمله فى كل المجالات ولكن بعد مرور الوقت والانتظار حتى تقع حادثة اخرى نعود إلى تكرار ما سبق قوله دون التساؤل لماذا لم يتم ما طالبنا به من قبل وتحديد المسئولية عن القصور فى التطبيق والتنفيذ. اننا إزاء معركة قد تطول اكثر مما قدرنا لها لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية خاصة بنا وبالمنطقة التى نعيش فيها، ومن ثم فإن القضية لم تعد تحتمل قصورا فى اتخاذ إجراءات المواجهة فى كل مرحلة لأن الحرب ضد الإرهاب مثلها مثل كل المعارك الأخرى هى عبارة عن مراحل على الطريق ومعارك صغرى وكبرى يجرى الجزء الاكبر منها خلال الفترات التى تقع بين كل معركة فيها واخرى فكما تعلمنا فى معارك الأمن القومى الأخرى ان الاستعداد الدائم لها والردع العسكرى والسياسى والاعلامى والدبلوماسى قد يمنع وقوع الحرب ذاتها. ان طرح هذه التساؤلات والاجابة عليها فى ساحة الفعل قد يستدعى احداث تغييرات جوهرية فى جبهات كثيرة طال انتظارها لفترة طويلة لدفع مسيرة العمل الوطنى بقوة اكبر وسرعة أكثر وأن اوان وضع نهاية لفترة الانتظار.

لقد كان تغيير وزير الداخلية فاتحة على هذا الطريق لكن التوقف عند هذه الخطوة قد يجعل المسألة من أولها إلى آخرها قضية فرد واحد، أو على أكثر التقديرات قضية مؤسسة واحدة بينما هى قضية المجتمع السياسى بأسرة ولعله كان مقبولا طوال المرحلة الماضية التاكيد على الاستقرار فى المؤسسات حتى تمضى خطط التنمية فى طريقها ولكن الاستقرار ليس الجمود وهناك طاقة فى النهاية للطبقة السياسية فى الحكومة والمعارضة على استيعاب المتغيرات المتسارعة والتعامل معها بالافكار والرؤى الجديدة. ان لحظات الأزمات الكبرى كتلك التى واجهناها بعد الحادث الارهابى فى الأقصر عادة ما تضع المجتمعات أمام خيار صعب بين التمسك بما اعتادت عليه أو تحقيق اختراقات خلاقة فى العمل الوطنى لا تتجاوز الأزمة فقط وانما تعمل على عدم تكرارها مرة أخرى. انها لحظة اختيار صعبة ولذا فإن الدعاء واجب: اللهم امنحنا الشجاعة لكى نغير ما نستطيع، واعطنا الايمان لكى نقبل ما لا نستطيع تغييره، وهبنا الحكمة لكى نعرف الفرق...!!

د. عبدالمنعم سعيد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

في الأيام الأخيرة، وعقب حادث الاقصر الذي لايريد ان ينساه الناس، تكشف بعض المستور الذي يتعلق بالمسولين والمخططين للعمليات الإرهابية في مصر وبعض البلدان العربية.

وذكرت الصحف اسماء بعض هؤلاء، ممن كنا نظنهم بعيدين عن علم الناس، محاطين بالسرية الكاملة. وهاهم يبدون علنا لا للسلطات الامنية والدبلوماسية المصرية التي تترصدهم في الخارج ولكنهم يبدون للقراء في كل مكان. منهم اشخاص يعيشون او كانوا يعيشون في افغانستان التي تخرج منها او فيها مئات من الارهابيين الذين تحولوا من محررين للبلد من الهيمنة السوفيتية السابقة. او تحولوا من رجال العصابات المتنافسة على حكم البلد بعد تحريرها من الاحتلال السوفيتي، إلى ارهابيين محترفين، يدربون ويجندون غيرهم للعمل ضد الانظمة العربية، لحسابهم او لحساب قوى اجنبية ترسم لهم الخطط وتحدد لهم ميادين العمل والاهداف الاجرامية المطلوب منهم تحقيقها. ومنهم من يعيش في اوروبا او امريكا، تحميهم الدول التي يلجاون اليها، وتؤمن ظهورهم بحسن نية او بسوء نية، فذلك لم يتكشف بعد، ولم نعرف بالضبط ان حماية بريطانيا - مثلا - لهؤلاء الارهابيين المجرمين المحترفين هي من باب حماية الدولة لضيوفها اللاجئين اليها، ام لاسباب سياسية اخرى. وفي الايام الاخيرة، تضمنت احاديث الرئيس مبارك اشارات الى هذه الدول الاوروبية التي تحمي الارهاب وقد تساعده بالحماية وبالمال، واذا بهذه الدول تفاجا بان كثيرا من رعاياها كانوا ضحايا الحادث الاجرامي في الاقصر.

واحيانا يذكر الرئيس اسماء هذه الدول، واحيانا يكتفي بالاشارة. ومن بين الدول التي وردت اسماؤها، بريطانيا التي اعلنت انها ستلبي نداء الرئيس الخاص بمنع حماية الارهابيين اومنحهم حق اللجوء السياسي، مما جعل بعضهم اول امس، يتظاهرون امام السفارة المصرية في لندن وكان من بين المتظاهرين، اسماء ارهابيين خطرين معروفين بالاسم والصورة.

اذن فمن المستطاع الوصول الى منابع الارهاب الموجودة في الخارج - واذا كنا قد عرفنا البعض فعلا، بالاسماء والصور والعناوين الخاصة بالاقامة في عواصم او مدن اوروبية وعرفنا ايضا اسماء وعناوين الجمعيات التي تزعم انها تقوم باعمال خيرية وتجمع التبرعات لها، بينما هي في واقع الأمر تستخدم هذه التبرعات في الانفاق على المجرمين القتلة.

اذن فمن الممكن بالطرق الدبلوماسية ان نكافح الارهاب في مكمن المسولين والمخططين بالخارج. وقد يكون وراءهم منظمات او اشخاص او دول تعمل في الخفاء لاغراض مشبوهة. وبالقطع يمكن بالبحث والاستقصاء وجمع المعلومات وتحليلها ومتابعة ذلك اياما او اشهورا او سنوات، كما تفعل اجهزة الاستخبارات القوية في بلاد كامريكا وبريطانيا واسرائيل، الى ان نحصل على المعلومات الدقيقة الخاصة بما وراء هذه الاحداث الارهابية الاجرامية فلعلنا نقوم بواجب البحث في الخارج، مثلما نقوم بواجب البحث في الداخل، بل اكثر منه اذا استطعنا.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

تأشيرة دخول

الحصول على تاشيرة دخول لمعظم بلاد العالم مشكلة تستلزم سين وجيم واستشارة الكمبيوتر والبحث فى الأرشيف واثارة الشكوك، ومع ذلك فإن التاشيرات والتسهيلات تمنح بكل الترحاب لمن يتزعمون حركة العنف والإرهاب فى مصر فنجد الشيخ «عمر عبدالرحمن» واخرين فى امريكا لا يقلقهم ولا تضايقهم السلطات إلا إذا تحدوها وتعدوا عليها وفجروا القنابل على ارضها او رفضوا أن يكونوا عملاء لأجهزة امنها.. ونجد فى بلاد اوربا كثيرين يتحركون بحرية وعلانية، يصدرون البيانات التى يعترفون فيها بما يرتكبه اعوانهم فى الداخل ويجمعون الأموال لدعم ومساندة اعمال القتل والخراب ويحملون جوازات سفر مزورة ينتقلون بها فى امان.. ولقد لفتت مصر أنظار العالم وحذرت بان الارهاب بلا حدود ينفجر وينتشر فيصيب كل مكان وانسان.. وقالها الرئيس مبارك صراحة اكثر من مرة محدداً العواصم التى تاوى زعماء المتطرفين ومنذراً الجميع بان النار سوف تصيبهم والدمار سوف يلحق بهم.. وجاء حادث «الاقصر» الرهيب بعدد ضحاياه والطريقة التى ارتكب بها ليعيد من جديد الانذار والتحذير من استمرار رؤوس الجماعات فى عواصم أوربا والترحيب بها والنظر فى منحها حق اللجوء السياسى.. يقولون بانها قوانين بلادهم وحبهم الشديد لحقوق الانسان وهم يكابرون لانهم يعرفون حقيقة النشاط الذى يقوم به زعماء الارهاب تحت مظلة الامان فى لندن وباريس وسويسرا وهولندا وغيرها، وربما يعرفون ايضا ماذا يخططون لمستقبل أسود.. ربما تصوروا انه مادام الخطر بعيدا عن اراضيهم فلا شيء يهم ومادامت مصر هى المقصودة فلا باس، ولكن ماذا يقولون وقد سقط العشرات من السياح السويسريين قتلى بينما الدكتور «أيمن الظواهرى» مثلا يتخذ من سويسرا مقراً له ولقيادة الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد الذى يتزعمه ويتنقل كما يشاء من بلد اوربى إلى اخر لانه يحمل ثلاث جوازات سفر السويسرى والفرنسى والهولندى.. وفى انجلترا التى تبكى ونحن معها على الأسرة التى فقدتها على ارض الدير البحرى بالاقصر بينما يجرى البحث فى منح «ياسر السرى» مدير المرصد الاعلامى الاسلامى فى لندن والمحكوم عليه بالاعدام فى مصر ومؤسس جماعة «طلائع الفتح» حق اللجوء السياسى إلى بريطانيا، بعد ان حصل زميله «عادل عبدالبارى» على هذا الحق وهو ايضا محكوم عليه بالاعدام لمحاولته نسف «خان الخليلى» ويقوم حاليا فى لندن بإدارة ما يسميه المكتب الدولى للدفاع عن الشعب المصرى!

لا يمكن ان تكون اجهزة الامن والعواصم الاوربية غافلة عما يفعله قادة التطرف والارهاب من اراضيها، ولا اريد ان اقول بان بعض تلك الاجهزة لابد راضية ومشجعة، لها اهدافها وحساباتها، ولا يمكن القول بانه دفاع عن حقوق الانسان او انه دفاع عن الاسلام.. هل يحتاج الامر بعد كل ما حدث لمزيد من البيان والانذار، وهل يسمعون ما نقول ويرون ما يدبر ويدور، أم ان الصمم والغرض اصابهم؟!

محمد العزبى



المصدر : روز اليوسف

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

مجزرة الأقصر

بروفة قلب نظام الحكم

يكتب : عادل حمودة

تقتحمنا مجزرة الاقصر من كل الجهات ..
تدخل كالإبرة فى شرايين القلب ، ونخاع العظم ، وخلايا الذاكرة ، وتحت الجلد
تجعلنا نتشرب شيئاً من الحزن
وشيئاً من الوعى ، وشيئاً من الغضب .. وكثيراً من الرغبة فى كسر ثياب الجبس
التى وُضعنا فيها فاصبحنا عاجزين عن الحركة ، وفاقدين الامل فى التغيير .

بصراحة .. بمنتهى الصراحة ، وضعتنا المجزرة الوحشية ، الهمجية امام ارتجالنا وعشوائيتنا .. وشرخت الإحساس بالامان .. وكشفت الترهل والاسترخاء .. وتجارة الاوهام ، والاقلام ، والإعلام .. وسياسة حكومية مجهولة لا نعرفها ولانراها حتى فى الاحلام .

وعلى الجانب الاخر .. جانب الإرهاب .. اسياخ النار وشواء لحم البشر اكتشفنا ان الموت اصبح تجارة .. والإعدام اصبح صفقات تنفذها منظمات متعددة الجنسيات .. إنهم يذبحون بالجملة ويقبضون بالقطاعى .. وهناك وسطاء وسماسرة يحصلون على العمولات .. ويكسبون من قتل الابرياء وانتحار الجناة .. إنه « بيزنس » رائج .. منتعش .. القتل باسم الله .. يستغل الفقر والقهر ويلعب بالتكفير ليمسح التفكير .. ولا يخضع لشروط « الجات » الصارمة .

وقد كشفت الصحف البريطانية عن جمع ٤ ملايين دولار من مؤيدى التطرف الدينى فى لندن لتمويل مذبحة الاقصر ، ويمكن ان توجد ملايين خفية اخرى تستخدم فى عمليات اخرى متتالية ومكثفة هدفها . . . . . إشاعة الفوضى وتشتيت جهود السلطة وإضعافها ، واستغلال الاوضاع الاقتصادية المتردية فى ضم مئات الالوف من الشباب الذين يمكن نزولهم بالسلاح إلى الشوارع فى ساعة الصفر ليحتلوا المرافق الرئيسية .. تمهيداً لقلب نظام الحكم .

إن هذه الخطة .. المعروفة بخطة الانتفاضة الشعبية الإسلامية المسلحة .. وُضعت فى افغانستان واستفادت مما جرى فى إيران .. وتعتمد على عنصر المفاجاة .. والتحرك فى اماكن مختلفة فى وقت واحد ..

والاستيلاء على الاسلحة التى فى يد قوات الامن .. وتسليمها لاعضاء الخلايا الكامنين فى الخفاء .. لمزيد من الذبح والسيطرة .. والخطة موجودة فى احراز قضايا « الإرهاب » .. ويجب إعادة قراءتها من جديد .. فمن الممكن ان تكون عملية صغيرة هى إشارة البدء فى مؤامرة كبيرة .

لا شىء صعب او مستحيل فى عالم اختلطت فيه التنظيمات باجهزة المخابرات .. لا شىء مستقر او امن فى عالم يتاجر فى كل شىء من الاديان إلى اللبان .. ومن الشيطان إلى الإنسان .. إن العيون الزجاجية

البارِدة المغطاة بجفون جافة ، جامدة مستعدة للتكسير والتدمير واختلاس ضوء الشمس الهارب من ثقوب الابواب .. فكل شيء له ثمن وحساب .

لقد حققت مجزرة الاقصر خطوة كبيرة فى الخطة .. خسارة ١٠ مليارات جنيه دخلنا من السياحة وإضافة نسبة لا يستهان بها ممن يعملون فى هذا القطاع إلى رصيد البطالة .. يضاف إلى ذلك .. إحراج الامن وإثبات عجزه مما يغرى بتنفيذ خطوة اخرى فى الخطة .. ونشر دعاية مؤثرة تعيد للإرهاب ثقته المفقودة بنفسه وتحفزه على المزيد .

والمقصود .. ان مجزرة الاقصر يمكن ان تكون « بروفة » لما هو اسوا .. واخطر .. ومهما كانت المبالغة فى هذا التفسير فإن مصير هذا الوطن يستوجب علينا ذلك .. وخاصة ان

اشهر امراضنا القومية سرعة الاسترخاء والترهل وفقدان الذاكرة والتهوين والميل لرسم الصور الوردية الملونة بالالوان المائية .

ولا يكفى إلقاء اللوم على بريطانيا .. مع انها تستحق اللوم .. لتجاوز مجزرة الاقصر .. لقد استغل المتطرفون ثغرات القانون فى بريطانيا ليتجمعوا هناك وليرسلوا الاموال وليرسموا الخطط ، وليصدروا اوامر القتل بالريموت كنترول ، واعترف بذلك وزير الداخلية البريطانى جاك سترو .. ولكن بريطانيا دولة قانون .. السلطة العليا فيها للمحاكم لا لوزير الداخلية .. ومن ثم .. يجب علينا ان نرسل إليها ملفات دقيقة ، مقنعة ، وموثقة عن الإرهابيين الذين تحميهم وتمنحهم حق اللجوء السياسى ، وتنفق على معيشتهم من فلوس دافعى الضرائب ، لإقناعها بان هؤلاء الإرهابيين ليسوا معارضين يستحقون الحماية ، وإنما هم مجرمون هاربون من جرائم اغتيال وقتل .. وما لم نقدم هذه الملفات بجدية واهتمام فإن اى هجوم إعلامى على بريطانيا سيضيع هباء .. فالحكومة عاجزة امام المحاكم .. وقد اشتكت مصر والبحرين وتونس والسعودية وفرنسا .. وناقش السفراء العرب الامر مع رئيس الوزراء

السابق جون ميجور .. لكن .. لا حياة فيمن تنادى لان القرار ليس فى يد الحكومة ، وإنما فى يد القانون .. والقانون يجب تغييره .. وحتى يتغير يجب علينا اللجوء للمحاكم بمستندات دامغة تثبت ان هؤلاء المعارضين .. قتلة .

إن عضلات الحكومة فى مصر وعقلية القوة التى تسيطر عليها لا تنفع فى بريطانيا .. حيث القانون هو الدين الرسمى للديمقراطية .. وحيث العدالة عمياء

لا تصدق سوى المستندات .. ولا تقبل ضغوط الامن والإعلام .. وهو ما نحتاجه فى مصر .. ان نطبق القانون حتى على الخارجين عليه .. ومنتهى الفشل وعدم الاحتراف ان نلجا إلى البطش ونتجاوز القانون .. فهذا يُوسّع دائرة العنف والاشتباك ولا يضيقها .

وقد حكمت المحاكم المصرية مؤخراً احكاماً بالجملة ضد وزير الداخلية السابق حسن الالفى بصفته بالتعويض لاشخاص اعتقلهم واتهموا ضباطه

بتعذيبهم .. إن الدائرة ٢٦ تعويضات فى محكمة جنوب القاهرة برئاسة محمد شريف طاهر حكمت بـ ٧٠٠٠ جنيه لكل من مكرم زهدى سليمان (من المنيا) واسامة احمد عبد الله (من اسيوط) فى يوليو الماضى ، وحكمت بـ ٨٠٠٠ جنيه لياسين عبد المنجى البرعى (من المطرية فى القاهرة) .

وحكمت الدائرة ١٠ تعويضات فى نفس المحكمة والتى يراسها ايمن عطية بـ ٧٠٠٠ جنيه لاشرف عثمان عبد المبدى (من شبرا فى القاهرة) وبـ ٤٠٠٠ جنيه لعبد العليم طلبة مصباح (من ابو كبير فى الشرقية) .

وهذه مجرد عينة متواضعة من مئات القضايا التى رفعها مواطنون من مختلف انحاء مصر مطالبين بالتعويض عن الاضرار المادية والمعنوية التى لحقت بهم من تعسف الامن .. وتجاوز القانون .. وهو ما يعنى عدم احترام حقوق الإنسان الذى نطالبه بان ينحاز إلى الدولة فى مواجهة الإرهاب .. إنه محاصر بين إرهاب الامن وإرهاب التطرف .. بل لعل الذين يعانون مباشرة من إرهاب الامن اكثر .

إنهم يطبقون على الناس قوانين المنفى .. هناك ٣٠ الف معتقل .. واكثر من ١٠٠ الف تليفون تحت المراقبة .. واطنان من اوامر الاعتقال موقعة على بياض .. وهم يضعون كل التصرفات تحت العيون .. الضحك والبكاء والنطق والعشق والإنجاب .. إن نصف عقولنا فى التخشيبة والنصف الاخر فى الجبانة .

ولا اريد ان اكون جاحدا وناكرا للجميل ولا اعترف بتضحيات الشرطة فى مواجهة الإرهاب .. ولكن .. اريد ان تكون الشرطة مدربة ومحترفة بحيث لا تحتاج للبطش والقهر والقسوة وهى تنفذ مهامها .. بحيث لا تحتاج إلى العقاب العائلى الجماعى وهى تبحث عن إرهابى هارب .. ليست الشرطة فى حاجة لان تنفش ريشها وهى تتعامل معنا .. إن كلمة السر فى نجاحها ليست فى وضع الخطط الامنية ، وإنما فى التدريب عليها .. وهو



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

بروفة قلب نظام الحكم!

ما قاله مدير المخابرات العامة الاسبق امين هويدى في مقاله بجريدة الاهرام يوم الاربعاء الماضى .

إننا لا نريد ان نقلب الصفحة لنكتب عليها نفس النص القديم ونرتكب عليها نفس الجرم السابق ..

ان السمكة تفسد من راسها .. ووزارة الداخلية تفسد من قلبها .. وفي القلب ابن الوزير .. نقطة ضعفه .. التى يتسلل منها بعض رجاله .. يمرعون الابن ليسيطروا على الاب .. وراجعوا سيرة اخر وزراء للداخلية ..

إن ملفات الابناء تمتلىء بتجاوزات شخصية جعلت الوزراء الاباء كالخاتم في اصبع بعض مساعديه .. مطاردات عاطفية .. وصفقات تجارية .. وبالسيطرة على الاباء الوزراء تصبح مقاليد القوى وزارة مدنية في ايديهم .. وسرعان ما يكون الترهل .. والتهريج .. والغبار الذى يغطى الانفجار .. والدمار .. والانهيار .

وقد كان الانهيار مدويا ، صارخا ، مؤلما هذه المرة في الاقصر .. لقد هزتنا المجزرة هزاً ربما لم نشعر به إلا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ .. عاد طعم الملح يغطى افواهنا ولغتنا ومشاعرنا .. وسيطر الاكتئاب والحزن على قلوبنا وعيوننا .. وكانت مفاجاة ان تحال قيادات الامن المتهمة بالتقصير إلى المحاكمة ، وتذكر الناس ما عُرف بعد الهزيمة بمحاكمات الطيران لامتصاص ما جرى .. وقد صدرت الاحكام في ٢٠ فبراير ١٩٦٨ بالسجن ١٥ عاما على قائد القوات الجوية محمد صدقى محمود وعلى نائبه إسماعيل لبيب بالسجن ١٠ سنوات .. ولكن .. بعد ايام قليلة انفجرت مظاهرات الغضب لاول مرة ضد نظام جمال عبد الناصر .. وقد اتهمت المظاهرات النظام بانه تسامح مع قادة الهزيمة وبانه لم يحاكم ويحاسب المسئولين الاكبر .. وتطورت المطالب إلى مزيد من المشاركة السياسية وسيادة القانون والحريات العامة .. واستجاب جمال عبد الناصر رسميا بصدور بيان ٣٠ مارس .. لكن .. الواقع جعل هذا البيان مجرد قرص اسبرين .

ولو عدنا للمحاكمات المتوقعة لقيادات الامن في الصعيد بعد مجزرة الاقصر فإننا سنجد انها تشمل الاطراف ولا تمتد إلى الرؤوس .. وتكتفى بالتقصير ولا تصل إلى الفساد .. وتهدف إلى امتصاص الغضب وتتجاوزه لعلاج الخلل .. لكنها لا تنظر إلى ابعد من ذلك .

إننا نصر على ان الإرهاب قضية فكرية ، حضارية ، ثقافية قبل ان يكون قضية امنية .. الامن يحصد النتائج .. يتعامل مع الثمار .. اما الشجرة .. او العقلية المنتجة للإرهاب .. فلا احد يقترب منها .

لقد خاطبت الحكومة شفاه الناس .. وتعامل فكر الإرهاب معهم وكان عقولهم صارت في اقدامهم .. إن احداً لم يتوقف ليتامل السطور القليلة التى صاغها فتحى غانم مثل عقد اللؤلؤ تعليقا على مجزرة الاقصر .. لقد طالبنا بتحقيق اهم من تحقيقات الامن والنيابة .. تحقيق عن الإرهابيين الذين نفذوا المجزرة .. القرى التى وُلدوا فيها .. المدارس التى تعلموا فيها .. رجال الدين الذين وعظوهم .. الكتب التى قراوها .. الاصدقاء الذين اختلطوا بهم .. « إننا نصنع بداية الإرهاب في بيوتنا ومدارسنا » !

وفي « اخبار اليوم » فجر إبراهيم سعدة فضيحة اخطر من اى فضيحة يتكالب الناس على تفاصيلها .. إنها فضيحة تربوية تؤكد أن الإرهاب اقرب إلينا من حبل الوريد .. في مدينة نصر وهو حى متميز في القاهرة قام مدرس ابتدائى اسمه خالد عبد المقصود بصفع وخنق وجلد تلميذ عمره ١٠ سنوات بزعم ان هذا العقاب الوحشى هو ما تنص عليه الشريعة الإسلامية .. والمذهل ان ما فعله المدرس وجد تاييدا ودعما من مدير المدرسة عبد المبدى العطار الذى علق قائلاً : « إن الجلد حق شرعى لولى الامر طبقا للشريعة الإسلامية وان المدرس - داخل المدرسة - يعتبر ولياً للامر » .. إن هذه الواقعة لم تحدث في قرى الدلتا او في جبال الصعيد ، وإنما في القاهرة على بعد ثلث ساعة بالاتوبيس من مقر وزير التعليم ومكتب رئيس الوزراء ومكان وزير الداخلية .

إننا معتقلون داخل النصوص الرسمية .. ومعتقلون داخل التفسيرات الدينية التى يروجونها في المدارس والزوايا وشرائط الكاسيت .. معتقلون داخل الخرافة وفتاوى الازهر بحرق الكتب ومصادرة الكتاب .. لساننا مقطوع وراسنا مقطوع .. ولو رفعنا ايدينا لنطلب الرحمة والعدل والمغفرة من رب السموات والارض وجدنا كلمة « ممنوع » .

في كثير من الاحيان اشعر اننى في وطن بلا وطن .. فيارب الهمنا الصبر .. إن مشهد اعضاء مجلس الشعب وهم يستغلون مجزرة الاقصر ويقدمون مئات الطلبات بتراخيص سلاح لوزير الداخلية الجديد حبيب العادلى في اول لقاء في البرلمان بينه وبينهم هو مشهد لا يستحق إغلاق التليفزيون ، وإنما يستحق إغلاق المجلس نفسه .

إن العقل ملعون ومكروه ومنكر من المشايخ والمريين .. والكتابة الحرة هى مشى على غابة من الخناجر .. ونواب الشعب هم مكاتب تشهيلات وتسهيلات تتحرك على قدمين .. والوزراء والمسئولون كل منهم في جزيرة منعزلة .. كل منهم دولة حرة مستقلة .. كل منهم نرجسى ، عاشق لذاته ، يشعر انه هو وحده المنقذ والمُلهم والمهدى المنتظر .

لقد وصف ثروت اباظة الوزراء بانهم مثل الارخبيل .. اى مثل مجموعة الجزر المتباعدة .. غير المتصلة .. وكان ذلك في صحيفة « الاهرام » منذ اسبوعين .. والادق ان هذه الجزر اصبحت دويلات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

ودوليات متحاربة .. متصارعة .. تعطى نصف وقتها للهجوم على الاخرين وتعطى النصف الاخر للدفاع عن نفسها .. ولا وقت لديها للقيام بمهامها .

إن وزير الداخلية السابق حسن الألفى كان ضحية هذه الحرب الأهلية .. ولا جدال ان زملاءه الذين قاتلوه واحرجوه سعداء الآن .. مع ان الثمن كان غالياً .. سمعة مصر .. وسمعة الأمن .. وخسارة ١٠ مليارات من الجنيهات .. وهذه ظاهرة ليست جديدة على الحكومة فى مصر .. إن رسالة الدكتوراة التى قدمتها مايسة الجمل عن النخبة السياسية فى مصر تكشف عن صراع شرس حدث بين ممدوح سالم وعبد العزيز حجازى فى سنة ١٩٧٥ وهو صراع اتهم فيه ممدوح سالم بتدبير احداث شغب فى شوارع القاهرة مطالبة باستقالة عبد العزيز حجازى .. وقد كان .

ويقول حجازى بان السادات طلب منه تشكيل حكومة جديدة ووافق حجازى بشرط الا يكون سالم وزيراً للداخلية .. « إننى لا استطيع ان اترأس حكومة يعمل بها اشخاص لا يدينون بالولاء لى » .. ويستطرد حجازى : انه « ذهب إلى السادات لتسليمه قائمة المرشحين للوزارة فى الحكومة الجديدة ولكن ما حدث هو ان السادات فاجأنى بإبلاغى إعفائى من منصبى كرئيس للوزراء » .

وتقول الباحثة فى رسالتها العلمية الجديرة بالقراءة : **إن النزاع او التنافس بين الوزراء لا يكون عادة مرتبطا بمهامهم الوزارية او بقضية توزيع الموارد على وزاراتهم ، وإنما يكون هذا النزاع راجعا بالاساس إلى محاولات وزراء تجنيد اتباعهم داخل السلطة التنفيذية او التشريعية وبالتالى تعزيز شبكة قوتهم وسلطتهم .**

وتستطرد الباحثة : إن السبب الرئيسى فى نشوء النزاعات بين اعضاء الحكومة الواحدة فى مصر يكون عادة لتحقيق مصالح شخصية .. اما النزاعات حول مسائل وقضايا السياسة فيبدو انها قد غابت تماما عن دائرة الوزراء منذ أمد بعيد .

إن نزاعات الوزراء فى مصر هى نزاعات موظفين داخل الجهاز البيروقراطى الذى جاءوا منه .. وليست نزاعات سياسية .. او فكرية .. هى نزاعات شللية .. فالبقاء فى المنصب لا يحتاج سوى الطاعة والسلبية .. والطبيعة البيروقراطية .. او حسب ما توصلت إليه الدكتورة مايسة الجمل : إن اختيار اعضاء الحكومة بدءا من رئيس الوزراء لا تحكمه مؤهلاتهم السياسية (إن وجدت) وان شرعيتهم السياسية (إن وجدت ايضاً) مستمدة من اختيار رئيس الجمهورية إياهم ولا تستند إلى اى نوع من التمثيل السياسى .. ونظراً إلى ان الحكومة كيان غير منتخب فإن الشرعية والسلطة التى يتمتع بها اعضاؤها تماثل تلك التى يتمتع بها كبار الموظفين فى الجهاز الإدارى والبيروقراطى للدولة .

فلماذا الصراع بين وزراء الحكومة الواحدة وكلهم موظفون فى موظفين ؟.. لماذا الصراع وليست هناك فكرة سياسية او مصلحة ايدلوجية يختلفون عليها ؟.. لماذا الصراع بين فريق عتيق يرى فى نفسه القوة والخبرة وفريق صاعد يريد ان تكون له الغلبة والسطوة ، وهم جميعاً فى النهاية معلقون على كلمة واحدة تخرج من فوق ؟.. لماذا الصراع والضربات تحت الحزام فى وقت يكلفنا فيه الخطأ الواحد المليارات .. مثل مجزرة الأقصر ؟.. إننا لو اردنا الإنصاف والمصلحة العامة فعلينا إجراء تحقيق سياسى شامل عما فعله الوزراء قبل المجزرة بشهور .. فربما وضعنا فى قفص محاكمات التقصير الأمنى من هم خارج وزارة الداخلية .. وخارج قياداتها ؟

إننى اعرف اننى لا اريح ولا استريح واننى اخالف الأعراف الوزارية .. ولكن .. ماذا افعل امام مجزرة كالتى هزتنا فى الأقصر ؟.. هل نسكت ؟.. هل نعود للنوم من جديد تحت اللحاف لنستيقظ على طوفان ؟.. إن احداثا جسيمة وقعت وكانت فرصة لأن ننتفض ونتغير ولكن لا احد التقط الإشارات .. واصر الجميع على جريمة سحق عقولنا باحذية قديمة .. ولعلنا لا نكرر ذلك بعد ما جرى فى الأقصر .. لعلنا نؤمن ونصدق ونستوعب ان الأحداث الجسيمة تعيد صياغة الأمم العظيمة .

لقد نجح جمال عبد الناصر إلى حد كبير فى عزل المجتمع المدنى عزلا سياسيا .. ثم اعقب ذلك سعيه إلى تحييد النخبة السياسية والثقافية وإبعادها عن الناس .. وكان رد الفعل الوحيد لهذه الطريقة فى الحكم هو العنف .. مظاهرات وإضرابات واضطرابات من الجانب اليسارى الذى كان .. واغتيالات وانفجارات ومذابح من الجانب اليمينى السلفى الذى قفز على السطح .

وقد تغير النظام الاقتصادى ولم يتغير النظام السياسى .. وظلت الاحزاب عاجزة عن الوصول للناس وتمثيلهم .. وقد اعترف الرئيس مبارك بفشل الحزب الوطنى نفسه .. وكان ذلك فى تصريحات نشرتها « الأهرام » فى ٧ سبتمبر ١٩٩١ .

وربما كانت افكار التغيير السياسية والدينية والفكرية تحتاج لعمر اطول من اعمارنا .. لكن .. البداية من الآن ستجعل احفادنا يترحمون علينا .. على ان المطلوب الآن وجود حكومة متجانسة لا متصارعة .. وهو امر لا يحتاج إلى انتظار .. كذلك فإنه بعد الكوارث الكبرى يكون الناس فى حاجة إلى « اكشن » وحركة اجتماعية ونفسية تخرجهم من حالة الاكتئاب التى تفرضها الكوارث عليهم .. وهناك خبراء فى ذلك .. فكرة جديدة .. قرار جرىء .. تصرف بارع .. شىء يعيد إلينا الحيوية والحماس تمهيداً لانقلاب اكبر فى التفكير والاسلوب اللذين نعيش بهما .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

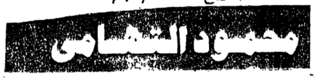
إن الشمس - رغم كل خطايا البشر - مستعدة ان تشرق من جديد من اجل ابتسامة طفل او تفتح زهرة .■

عادل حمودة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧



محمود التهامي

من الشطرنج إلى أرض الواقع :

حينما يقاتل «الملك» بالسلاح الأبيض

من المسئول عن حادث الاقصر وجريمته البشعة : الحكومة البريطانية أم الحكومة المصرية ؟! وايتهمايجب ان يُوجه إليها اللوم والتوبيخ ؟!

نحن فى حاجة إلى ان نتحدث بما هو اكثر من الصراحة نفسها ودون مقدمات كثيرة طويلة او قصيرة ، وليس هناك وقت اكثر مناسبة لذلك من الوقت الذى نواجه فيه جريمة بشعة دنست بالدم ارض الأجداد وتراث وطن عزيز ، ولطخت سمعته الحضارية التى يفاخر بها الأمم .

الصراحة التى نريدها حادة وباردة ليست كخنجر الإرهاب او سكين القتلة ، ولكنها مشرط جراح يجب ان يوضع حيث يجب ان يوضع ليحمى الحياة من الموت ، والصحة من المرض ، ويزرع الأمل محل اليأس والإحباط بقدر ما فى طاقة البشر وفى حدودها ليس اكثر .

وما هو ابعد من الصراحة يستهدف الخروج بالدرس الحقيقى المستفاد من جريمة الاقصر التى وقعت بالفعل ، ويستهدف ايضاً تحقيق مكسب للوطن من احشاء الخسارة التى لحقت به .

واخشى ما اخشاه ان نخرج من المأساة الدموية بدرس محدود الأبعاد ، محدد برؤية فنية للحادث كجريمة دون النظر إلى خلفية الصورة بابعادها المختلفة .

وقد يدفعنا إلى القبول بالدرس المحدود الرغبة الطاغية فى تجاوز الجريمة باسرع ما يمكن وإسدال الستار على فصولها حتى ينساها العالم وتعود السياحة تتدفق من جديد .

وقد تكون الرغبة فى القبول بالدرس المستفاد المحدود ، تجنب وجع الدماغ الذى قد ينجم عن الغوص فى عمق القضية ، ونكتفى بالتعامل مع قضية



محاولة اغتيال الوطن ، كمحاولة اغتيال خصم في قضية ثأر ، او اى جريمة من الجرائم التى يتوافر فيها عنصر العمد مع سبق الإصرار والترصد ، وخاصة ان الجناة المباشرين قد لقوا حتفهم ووقع عليهم القصاص في موقع الحادث .

قتل ستة اشخاص سبعين شخصاً او يزيد ، ثم قُتل القتلة .. فهل انتهت القضية ؟!

وهل نغلق القضية بعد إثبات التقصير على بعض موظفى الدولة من ضباط وجنود الشرطة او إلصاق هذا التقصير بهم .. لا يهم الامر كثيراً في هذا الشأن ؟!

وهل يكفى ان نتجاوز القتلة المنفذين لعملية القتل إلى القتلة الذين حرضوا ومولوا من خارج البلاد فنتهم الحكومة البريطانية بالتقصير ، وبعض الحكومات الأوروبية الأخرى بالتستر على ارباب الإرهاب ؟!

وإذا كان صحيحاً ان دولاً اوربية من بينها بريطانيا تأوى عناصر الإرهاب ورءوسه المدبرة ، افليس صحيحاً ايضاً ان الحكومة المصرية تتستر هى الاخرى على عناصر ربما تكون اكثر خطورة من الإرهابيين في الخارج ؟!

إن الوطن في خطر .. وقد لا يكون في خطر ، وقد يكون الإنذار كاذباً ، ولكن لا مناص من اتخاذ كل اساليب الحيطة والحذر ، فمصير الوطن لا يقبل المقامرة به ، ولا يجوز معه التهوين من شأن المخاطر .

لهذه الأسباب وليست المقدمات فإن الصراحة مطلوبة بل مطلوب ما هو اكثر من الصراحة .

وقد تعامل الرئيس مبارك مع القضية بشجاعة فائقة وبصراحة تامة ، واجه الموقف بنفسه ونزل إلى كافة المواقع المحتملة للمواجهة يقاتل بالسلاح الابيض وجهاً لوجه مع وسائل الإعلام العالمية ليدافع عن شرف الوطن ضد جريمة خائنة غادرة .

وبصراحة اقر ان هناك تقصيراً وقع وتجب محاسبة المقصرين ويجب سد الثغرات في الخطط الامنية ، وإلى ابعد مدى في الإقرار بالتقصير تم تعيين وزير الداخلية الجديد ، وحمل الوزير السابق عبء التقصير وذهب به إلى دائرة الظل .

واريد هنا ان اناقش ما هو ابعد من الصراحة ، ولسوف افعل ذلك من خلال محاولة الإجابة عن سؤالين :

الأول : لماذا يقاتل الرئيس بشخصه وبالتحام يقارب استخدام السلاح الابيض في معركة شرسة ضد عدوان سافر على امن الوطن وسمعته وسلامة موارده ؟!



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

حينما يقاتل «الملك» بالسلاح الأبيض

وأين جهاز الدولة البيروقراطى العريق ؟!

وبداية اود القول ان مناقشة هذا الموضوع باستفاضة وبتوسع ، اقصد موضوع جريمة الاقصر وتحليلها والدرس المستفاد منها ، لا يعنى ابداً اننى اتصور حجماً مبالغاً فيه للعناصر الإرهابية التى ساندت ارتكاب الجريمة .. ولا يعنى ايضاً اننى واقع تحت ضغط انزعاج لا مبرر له ، ولا اننى غير واثق من قدرة الدولة المصرية البيروقراطية العريقة على امتصاص ذلك الحدث واحتواء آثاره .. ولكن ما اخشاه هو ان يدارى ذلك الامتصاص الدرس المستفاد .

إن القتلة قصدوا عمل اكبر قدر من الإزعاج وإقلاق مصر حكومة وشعباً .. قصدوا توزيع منشور وضيع لهم توزيعاً موسعاً عن طريق وسائل الإعلام المحلية والدولية .

وفعلاً وزعوا منشورهم إجبارياً بعد ان لطخوه بدم الابرياء .

وجرياً وراء المبدا الاخلاقى العادل بانه لا يستفيد المجرم من جريمته .. ولا يحقق الإرهاب منفعة من وراء عملياته ، فإنه يتحتم علينا ان نعيد إلى الإرهابيين منشورهم مشفوعاً بالرد الحاسم الذى يناسب دولة قوية كمصر ومجتمعاً متحضراً كمصر ، وحكومة راسخة فى الحكم كالحكومة المصرية ؟!

فما هو الرد إذن ؟!

مزيد من إجراءات الامن والتركيز على سد الثغرات الامنية والتنسيق الامنى بين هذا وذاك ، ومحاسبة المقصرين والمهملين .

كل هذا حسن جداً ومناسب للمقام كرد فعل اولى ومباشر على الحادث .

ولكنه بالقطع يتناول ظاهر الامر ولا يتغلغل إلى داخله ، وفى رايى ان ذلك الرد يعتبر رداً منقوصاً إذا توقف الامر عند هذا الحد .

ولماذا إذن نخشى ان يتوقف الامر عند هذا الحد ؟

إن نزول الرئيس بنفسه ليقاتل بشخصه معركة مثل هذه ـ فى رايى ـ يتنافى مع قواعد اللعبة .

ومعناه اننا إما امام موقف غير عادى لا ندرك ابعاده دفع بالرئيس إلى اتخاذ قرار النزول بنفسه إلى الميدان ومواجهة الامر مباشرة .

او .. اننا امام موقف عادى ، ومع ذلك آثر الرئيس ان ينزل بنفسه إلى القتال .

وفى كلتا الحالتين فليس هناك من معنى إلا ان النظام العام الذى يقوم على تطبيقه الجهاز الإدارى للدولة يشوبه خلل خطير ينبغى التوقف عنده ومعالجته .



وحتى نتحقق من ذلك الخلل يمكن ان نراجع بعضنا البعض في عدد من النقاط تنقلنا إلى حيث نجيب عن التساؤل الثانى المهم ، وهو عن مسئولية الحكومة المصرية عن حادث الأقصر ، وهى في رايى مسئولية تسبق مسئولية الحكومة البريطانية عن إيواء العناصر الإرهابية الهاربة والمحتمية بالديمقراطية الإنجليزية .

خذ عندك مثلاً :

□ ماذا فعلت الحكومة المصرية بعد حادث اديس ابابا الذى تعرض فيه الرئيس مبارك شخصياً لمحاولة الاعتداء على حياته ؟

وهنا تظهر المفارقة .

ادار الرئيس مبارك شخصياً معركة حماية امنه الخاص ضد المعتدين ، وواجه الموقف بشجاعة فائقة ورباطة جاش ليست جديدة عليه ، وعاد إلى بلده سالماً والحمد لله .

كل مافعلته الحكومة انها تفانت في تقديم التهنئة للرئيس على نجاته ، والابتهال لله شكراً على ذلك .. وبعد ذلك لم يحدث اى شيء .

خذ مثلاً :

□ ماذا فعلت الحكومة المصرية بعد سقوط النقابات المهنية واحدة تلو الاخرى في ايدى جماعة الإخوان غير المشروعة ، وهى المستفيد الاول من كل التحركات التى تجرى في قواعد المجتمع مستترة باسم الدين .. وهدفها كان باستمرار قلب نظام الحكم اكثر من مرة .

ما فعلته الحكومة هو انها احدثت نوعا من الارتباك في تلك النقابات ، وتوقف الأمر عند هذا الحد ، صحيح ان المجالس تجمدت وتوقف نشاطها ، ولكن لا توجد خطوات بنائية على اساس سليم مقبول سياسياً واجتماعياً .

خذ مثلاً :

□ جرجرة المثقفين إلى المحاكم وإدخال السلطة القضائية في خضم الصراع الفكرى .. ماذا فعلت الحكومة ؟!

تدخلت بالتشريع لإيقاف ذلك التيار ، وحدث فعلاً ان توقف . ولكن دون اية إجراءات لبناء واقع متطور غير الذى نبت فيه التطرف .

خذ مثلاً :

□ ماكان يحدث في المدارس في فترة زمنية سبقت تحت سمع وبصر الحكومة من تعليم الأطفال انه لا شيء اسمه الولاء للوطن .

صحيح نجحت جهود الوزير بهاء الدين في كسر تلك الموجة ، ولكنه لم يتلق مساندة تكفى للتوغل في الموضوع لأبعد من سطحه الخارجى ، ولعلكم تذكرون المدرس الذى تم جلده في مدرسة بمدينة نصر بامر من ولى الأمر ناظر المدرسة .. فماذا فعلت الحكومة ؟!



ووقع عليهم القصاص فى موقع الحادث .

قتل ستة اشخاص سبعين شخصاً او يزيد ، ثم قُتل القتلة .. فهل انتهت القضية ؟!

وهل نغلق القضية بعد إثبات التقصير على بعض موظفى الدولة من ضباط وجنود الشرطة او إلصاق هذا التقصير بهم .. لا يهم الامر كثيراً فى هذا الشان ؟!

وهل يكفى ان نتجاوز القتلة المنفذين لعملية القتل إلى القتلة الذين حرضوا ومولوا من خارج البلاد فنتهم الحكومة البريطانية بالتقصير ، وبعض الحكومات الاوروبية الاخرى بالتستر على ارباب الإرهاب ؟!

وإذا كان صحيحاً ان دولاً اوربية من بينها بريطانيا تاوى عناصر الإرهاب ورءوسه المدبرة ، افليس صحيحاً ايضاً ان الحكومة المصرية تتستر هى الاخرى على عناصر ربما تكون اكثر خطورة من الإرهابيين فى الخارج ؟!

إن الوطن فى خطر .. وقد لا يكون فى خطر ، وقد يكون الإنذار كاذباً .. ولكن لا مناص من اتخاذ كل اساليب الحيطة والحذر ،

الثلث من موظفيها فى درجة وزير او اكثر او اقل ، ولكن ما دون ذلك فقد تعرضت المفاهيم لخلل عميق ، اقل جانب فيه هو عن التوجه الحقيقى للدولة .. وإلى اين تسير ، هل هو فى اتجاه تغليف السياسة بالدين ، ام إن الامر غير ذلك .

إن السياسة المعلنة هى فصل الدين عن السياسة .. ولكن ما يجرى فى الواقع فعلاً شىء مختلف تماماً .. وكما سيطرت الجماعة ذات الفكر المستتر بالدين على قواعد النقابات ، وتركت رئاستها لاشخاص مقبولين من الحكومة ، فهى تسعى لتطبيق نفس المبدا على القواعد الاجتماعية كلها لتكون المفاجاة كاملة للحكومة فى لحظة معينة فتجد نفسها تجلس على فراغ .

إن الامر لا يتعلق باشخاص كما قدمت ، ولكنه يتعلق بموضوع مهم جاء اوان دراسته بتعمق ، وبمفهوم الامن الواسع .. وليس بمفهوم الامن المهنى او الفنى فقط ، كما تئول إليه الامور فى كل مرة .

ولا يمكن لاشخاص يهبطون من السماء ان ينفذوا عمليات إرهابية فى بلد كمصر ، كما لا يمكن افتراض انهم لا يتلقون عوناً من قواعد فى قرى الصعيد ونجوعها ، فضلاً عن الدعم غير المباشر الذى تقدمه الحكومة لهم بتراخيها فى تنفيذ سياسات حازمة وواضحة ، وبتجاهلها للتغيرات التى حدثت فى تركيبة الواقع الاجتماعى باستحداث تلك الجماعات لبيئة مواتية لنمو افكارهم او خلق تعاطف مع جانب منها على الاقل .

فى مجتمع الصعيد يعرف الناس بعضهم بعضاً ، ويعرفون عن بعضهم البعض الكثير من التفاصيل .. وبوسع القيادات العائلية والعشائرية فى هذه المناطق ان يكون لها دور فعال فى إجهاض المخططات الإرهابية ، والعمل على عدم تكون البؤر الإجرامية من هذا النوع .

ولا يمكن تصور ان تظل الاجهزة السياسية والتنفيذية ممسكة العصا من منتصفها معتمدة على قدرة الرئيس على القتال المباشر ، ودفعه دفعاً إلى المواجهة وهم يتوارون .

ولو استطاعت الحكومة المصرية على مدى السنوات الماضية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

البناء الإيجابى فوق كل مشكلة من المشكلات التى صنعها المتطرفون قبل وبعد ان يحملوا السلاح -ويطلقوا الرصاص- لما امكن ان نجد انفسنا الآن فى موقف لا يجب ان نكون فيه مطلقاً بعد كل الجهود والإنجازات التى تحققت ، او ان يتبعثر ناتجها بضربات طائشة غبية .

خلاصة القول :

إن سد الثغرات الامنية سياسة فورية تحل ظاهر المشكلة ، اما باطنها فلا حل له إلا سد الثغرات فى النظام العام التى تسمح باختراقه إدارياً عن طريق بث ثقافات متخلفة وحقن الطبقة الوسطى بها ليتفكك بالتدريج انتماؤها وولاؤها للنظام المدنى الموصوم بالانحراف بدءا من الانحراف والفساد المالى والاخلاقى وانتهاء إلى وصفه بالانحراف الدينى كسند شرعى لرفع السلاح .■

محمود التهامى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

ليست لعبة عسكر وحرامية

وحيد حامد

نقوم بطلاء الجدران دون ترميم .. تبهرنا اسبوعا او اسبوعين ، ثم تظهر الشقوق والتصدعات ، ويطل علينا القبح من جديد ... !! نرفع اكوام القمامة ونضع مكانها اصص الزرع الاخضر والزهور لأن المسئول الكبير سيمر من هنا ، وبعد ان يمر تعود اكوام القمامة وترفع اصص الزرع والزهور .. ويطل علينا القبح من جديد ... !! تدركنا المصائب ، وبعد كل مصيبة نعلن انها درس مستفاد .. ولا سبيل إلى تكرار الخطا مرة اخرى .. ولا تمر ايام ، وقبل ان نفيق من صدمة المصيبة السابقة تلاحقنا مصيبة اشد واعنف .. وتدركنا .. وتنال منا .. ويطل علينا القبح من جديد ... !!

كنا نكذب حتى يصدقنا الآخرون .. فصدقونا إلى ان انكشف امرنا ، واصبح معلوما اننا نكذب ... ومع هذا لم نتنازل عن الكذب ، بل تمسكنا به .. واصبحنا نكذب على انفسنا ونصدق اكاذيبنا ... ويطل علينا القبح من جديد .. ولان الكذاب يعرف انه يكذب .. ومتلقى الكذب يعرف انه يسمع كذباً ، ولكنه يقبل به ويستعذبه .. فاى قبح بعد هذا .. !! ؟؟

نقطة .. ومن أول السطر .. !!

دائما نعود إلى نقطة البداية .. نقطع المشوار ونكاد نقترب من خط النهاية ، ولكننا لا نصل ابداً .. تاتينا الضربة الموجعة لتجهض كل شىء ..

إذا حققنا انتصاراً ولو صغيراً نملا الدنيا تهليلا وضجيجا ونؤلف له الاغانى ، ونتصور ان الدنيا كلها ربيع ، وتستولى على بعض النفوس النشوة ، ويستهويها المديح الكاذب

وتطرب بشدة للنفاق الرخيص فتغيب عنها الرؤية السليمة والصحيحة ولا تقدر الامور كما يجب .. ولا تدرك ان العدو اياً كان نوعه او لونه او

عقيدته لن يهدا ولن يستسلم ، وعندما تصيبنا ضربة من العدو نهون من شانها ، نخفف من مراراتها ، نحاول بكل الطرق والوسائل إطفاء نارها ، وبهذا المنطق تكون المعركة مع الإرهاب معركة إعلامية .. المستفيد منها بالطبع جماعات الإرهاب .. حيث توارت اخبار جرائمهم البشعة فى الصفحات الداخلية للصحف مع اخبار الحوادث العادية ، بالإضافة إلى التصريحات الواثقة لكبار المسئولين والتى بشرت بالقضاء على الإرهاب تزرع فى الاوساط الشعبية

الاطمئنان الكاذب ، ولان المعركة مع الإرهاب هى معركة شعب اولاً واخيرا ضد كل من يهدد امنه وسلامة مواطنيه واستقراره السياسى والاقتصادى فقد غاب الدور الشعبى فى مقاومة الإرهاب لانه صدق التصريحات ، ولم يحس ببشاعة الجرائم الإرهابية التى راح ضحيتها

العشرات من المصريين البسطاء ورجال الشرطة .. وكان الهدف من التعتيم على هذه الجرائم عدم التاثير على السوق السياحية ، ولان الإرهاب يفكر ويخطط ويدبر ويغير سياسته فقد اتجه لضرب السياحة نفسها وبابشع صورة بداية من حادث ميدان التحرير وحرق الالمان داخل الاتوبيس إلى مجزرة الاقصر البشعة ، والتى تجعلنا نضرب رؤوسنا فى الحائط من شدة الغضب والحزن والإحساس بالإحباط والعجز عن فك شفرتها والكشف عن مدبريها .. ؟؟ واخشى ما اخشاه ان تتحول الجهود الامنية لحماية وتامين السياحة ، وهى مطلب حيوى للغاية .. ولكن من قال ان السائح سيجد المتعة والبهجة والراحة وهو يتجول فى ظل الحراسة المشددة وفى كل خطوة يتبعه حارس مسلح ،

وعليه فإن حماية وتامين الوطن بكامله امر إجبارى ، فالوطن الامن يكون لاهله ولضيوفه .. وإذا كنا على يقين من ان الجماعات الإرهابية عندما انطلقت فى مصر كانت ترفع راية الدين ووجدت من يتعاطف معها لبعض الوقت ، فمن الثابت انها اصبحت الآن اداة ماجورة تعمل لحساب اعداء مصر وتحصل على

التمويل والمعلومات والخطط من اجهزة محترفة ومدربة .. وعليه فإن نظرية الامن الوقائى واجبة التطبيق ، اما نظرية إمساك العصا من المنتصف فقد ثبت فشلها فى كل شىء بداية من كنس الشوارع ، وحتى مكافحة الإرهاب .. ولكن هذا قدرنا حيث إن انصار هذه النظرية اكثرية من اصحاب القول المسموع والفعل

المحسوس ، وهم بطبيعتهم غير قادرين على المواجهة من اى نوع وتعودوا على المهادنة وإغلاق الجراح على ما فيها من تراب لانهم فى غاية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الحرص على مقاعدهم لا مصلحة الوطن .. والعاجز عن الفهم هو الذى يعتقد ان جماعات الإرهاب هى مجموعات الشبان الشاردين فى الجبال والوديان والمزارع وفى ايديهم الرشاشات والبنادق الآلية ، هؤلاء مجرد جيش صغير مدرب ينفذ الاوامر بحذافيرها ، وكما يتلقاها .. لقد تم مسح عقولهم تماما ، هناك من وعدهم بالجنة .. كما فعل الإرهابى زعيم الحشاشين (حسن الصباح) والذى جند القتلة بالحشيش ، حيث كان يسطلهم ويطوف بهم فى بستانه بين جداول الماء والازهار والنساء ويقول لهم هذه هى الجنة التى ستذهبون إليها فموتوا من اجلها .. ؟!

فيخرجون للقتل دون تفكير .. هناك من استغل ظروف معيشتهم وإحباطاتهم وظلام مستقبلهم ليجعل منهم خناجر فى ظهر الوطن .. نشرت صحيفة الاخبار هذا الاسبوع ان محافظة المنيا بها مائة وعشرون الف عاطل .. وكلهم بالطبع من الشباب المفعم بالطاقة والحيوية .. وبلا مبالغة اقول إن خمسة فى المائة منهم او عشرة فى المائة قد ينفد صبرهم ويجدون الخلاص فى احضان تلك الجماعات الضالة خصوصا انها تقدم المال والجنس والهيبة والزعامة ، وايضا الجنة .. هؤلاء الشبان هناك من يتصيدهم .. وهؤلاء يعيشون بيننا ويتمتعون بالامان والحرية ، فنحن نسعى وراء القاتل .. ولا نسعى وراء المدبر والمحرض .. انظروا إلى الاقلام التى تبث السموم وتروج للباطل والذين يفسدون الحياة الاجتماعية عن عمد ، عباقرة تشويه الحقائق وتصوير المجتمع على انه مجتمع ضال وفاسد .. الذين يعيدون صياغة الحلال والحرام على هواهم ، دعاة التكفير وحرق الكتب .. هؤلاء الذين يشعلون نار الحقد والغضب فى النفوس حتى يجد الإرهاب مبرراً لجرائمه .. عندنا من افتى بان السياحة حرام .. ؟ وعندنا من افتى بان الآثار ما هى إلا اصنام ، وعندنا من افتى بان الاجانب كفار .. فماذا صنعنا لهؤلاء .. !! لا اقول اسجنوهم او اقتلوهم ولكن اقول كذبوا هذه الفتاوى على الاقل وقولوا لهم اخطاتم .. انتم جهلاء .. ولكن ابداً ..

هل تذكرون الإرهابى التائب (عبد العاطى) هذا الرجل اعلن فى التليفزيون المصرى انه اكل «كباب وكفته» عند ابو شقرة بثلاثين الف جنيه واستطاع تجنيد مايزيد على عشرة الاف شاب دون ان يطلق رصاصة واحدة .. مثل هذا الرجل كثيرون واخطر منه ، لانه اكتفى باكل الكباب .. اما دعاة الإرهاب الآن فى الخفاء والعلن من الكبار .. اجورهم مئات الآلاف .. ولهم صحفهم .. ومنابرهم ومصانعهم ومصادر تمويلهم .

ونأتى إلى سياسة وزارة الداخلية فى مكافحة الإرهاب .. فنجد انه ليس هناك سياسة ولايحزنون .. والمسالة تدار مثل لعبة «عسكر وحرامية» ضربة هنا وضربة هناك .. يساعد على ذلك ان النظام الإدارى لوزارة الداخلية لا يعرف التخصص او الاستقرار ، ولا تندهش إذا وجدت ضابطاً خبيراً فى الإرهاب قد نقل إلى مصلحة الموانى وحل محله ضابط اخر عليه ان يبدا المشوار من اوله بينما قيادات الإرهاب ثابتة ولديها خطط ثابتة .. وقيادات الداخلية تتغير بمعدل كل سنة مرة مما يفقدها المتابعة والرصد المتانى ، وايضا تحمل المسئولية .. والاخطر من كل هذا او بمعنى ادق المصيبة الكبرى القرار دائما وابداً من اختصاص الكبار فقط .. والكل لا يتحرك إلا بناء على اوامر وتعليمات وتوجيهات .. بينما الإرهابى امره فى يده وسلاحه فى يده ولن يحاسبه احد على الذخيرة التى اطلقها .. وليست بدعة امنية إذا كانت الضرورة تقتضى إنشاء جهاز متخصص مهمته القضاء على الإرهاب والحفاظ على الامن الداخلى للوطن ، خاصة ان عندنا انواعاً كثيرة من الشرطة .. بداية من المرافق وحتى المجتمعات العمرانية الجديدة .

ونأتى إلى السياسة وحرب الإعلام عندما يهب الذين يتشدقون بحقوق الإنسان ويطالبون بالعدل والحرية وعدم الاضطهاد .. نسال هؤلاء ما رايكم فى قتلة الابرياء بمدينة الاقصر .. ؟؟ هل حماية الشر والعنف والقتل والتخريب تعد امراً مشروعا .. ؟؟ ام انها مناورات سياسية هشة .. امريكا ست الكل ، واكثر الدول ضجيجا وطنينا بحقوق الإنسان قامت بخطف رئيس جمهورية بنما وحاكمته على ارضها لانه حسب زعمها يروج المخدرات ويهدد امنها .. ؟ فعلت ما فعلت دون ان تلام من احد .. اما عندما نطارد القتلة الذين يرفعون شعار الخراب والدمار فإننا لا نراعى حقوق الإنسان .. إن الجماعات الإرهابية فكرة امريكية .. ورعاية امريكية وما يحدث فى مصر الآن لا يخدم إلا العدو الصهيونى بمباركة امريكية وهذا ظن اقرب إلى الحقيقة التى ستكشفها الايام القليلة القادمة .. والمجتمع الدولى الذى يبكى قتلاه فى مرارة ، هو الذى اعطى حق الإيواء والمواطنة والإقامة واللجوء السياسى لكل مجرم وقاتل .. مجتمع لا يفرق وعن عمد بين المناضل ، وبين القاتل الاجير .. وكل هذا من الالاعيب السياسية وخطط اجهزة المخابرات .. هل هؤلاء القتلة مناضلون ؟ وما هى القضية التى يناضلون من اجلها .. ؟ نحن مثل كل بلاد الدنيا لدينا مشاكلنا ولدينا اخطاؤنا ولكننا فى النهاية وطن مستقل وإسلامى ويسعى بكل جهد للخروج من ازماته ولا نعرف الاضطهاد الدينى او السياسى او العنصرى .فباى منطق تتم حماية رؤوس الإرهاب فى الدول الاوروبية والعربية .. ؟ وليس معنى هذا ان نلقى بالمسئولية على عاتق غيرنا ، فالذين سافروا إلى افغانستان سافروا بمعرفة الاجهزة المعنية ومباركة من امن الدولة لان القيادات فى هذا الوقت



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

اعتقدت ان سفرهم يعنى الخلاص منهم ولم تكن تدرى انها ترسلهم إلى بعثة تدريبية .

كما ان المناخ فى المجتمع المصرى غير مستقر ، والحياة الاجتماعية فى حاجة إلى إعادة صياغة ، وهناك حالة من فقدان الثقة فى مستقبل افضل خاصة ان حركة الاقتصاد المصرى والاستثمار لا يستفيد منها الفقراء ، والمشاريع الاستثمارية اغلبها مشروعات عقارية ، قرى سياحية ،

ومدن جديدة بها القصور والفيلات والمشروعات الإنتاجية التى تستوعب طاقة عمالية ومهنية وتقدم إنتاجاً محدودا للغاية ، والناس تضيق بفساد الصغار والكبار بداية من الموظف المرتشى بخمسة جنيهات إلى رجل الاعمال الذى يلهف الملايين ،

وكل هذا تنشره الصحف ويراه الناس بالعين المجردة .. وهناك بشر فى مصر ربما لا يجدون قوت يومهم .. مهملون .. مهمشون يشاهدون إعلانات التليفزيون الملونة واملهم الفوز بجائزة ، او خمسة ارغفة من الخبز كما تبشرهم إعلانات مسحوق الغسيل إياه .. وكان هناك إصراراً على قهر المواطن الفقير .. تخبط .. وتضارب .. ونحن البلد الوحيد الذى ترى فيه الشىء ونقيضه جنبا إلى جنب وفى لحظة واحدة .. كما توحشت جماعات من المصريين الذين لا هم لهم إلا جمع الثروة فنشروا الفساد ودمروا القيم واصبحوا سادة

وباشوات فى مجتمع يأمل العيش فى تكافل .. وعليه .. ولأنه لا مفر ولا مهرب .. علينا ان نبدأ من اول السطر بشرط ان يكون الوطن هو غايتنا .. الوطن .. و لاشىء غير الوطن . ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

.. والأزهر أيضا مسئول

نفهم أن يقع إرهاب تحت ستار الإسلام فى أى مكان بالعالم إلا فى مصر بلد الأزهر، الذى ظل ينشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة لمدة الف عام أو تزيد..

وعندما بدأ هذا التيار المضلل يحتضن الآراء التكفيرية الجاهلية فى الستينيات سارع الأزهر بالتصدى والتعليم والمواجهة.

ولكن الأزهر ترهل وتراخى وتحول إلى إدارة حكومية وشُغل شيوخه بالعلاوات والترقيات والصراعات الداخلية والخلافات القبلية.. وتخلى عن دوره الأساسى إلا أن يكون معهدا مدرسيا أو جامعة تفرخ الباحثين عن عمل.. فلا هو واجه، ولا تصدى ولا عبأ الجماهير ضد هذا التيار المجرم، ولم يخلق رأيا عاما يلفظ التطرف، ولا عرف الناس الخلل فى هذا الفكر وجذوره وامتداداته منذ الخوارج حتى المودودى.. ولم يحمل شيوخ الأزهر أمتعتهم ليعيشوا وسط هذه البؤر المرتدة، ولم تطل علينا وجوههم عبر الشاشات ليفندوا هذا الفكر المنحرف، وابتعاده عن دين الله.. يشرحونه ويعبئون المسلمين ضده وإنما شغلوا أكثر فى السنوات الأخيرة بتعقب المثقفين، والمفكرين، ومتابعتهم وطلب مصادرة أفكارهم، ليصبوا فى النهاية فى روافد فكر التكفير.

وإذا كنا نرى مسئولية وتقصيرا من المؤسسة الأمنية، فإن التقصير الأكبر والمسئولية الأكبر تقع على المؤسسة الدينية منذ البداية، ولايمكن أن يتحمل غيرها أى إثم يتعلق بتحريف الدين، وتشويه صورته، وربطه بالقتل العمد العشوائى، وسفك دماء بنى آدم الذين كرمهم القرآن الكريم.

والخطير حقا أن يخترق هذا الفكر المنحرف الأزهر نفسه.. وأن يكون من بين رجاله من يطاردون التنوير، ومن يرددون نفس الألفاظ التى يستخدمها هؤلاء الناكرون للدين، والجاحدون بالوطن.. وسوف تظل مصر فينا أكبر وأبقى من الخيانات المغموسة بأصابع أجنبية، والمدعومة من دول يقتلون أبناءها، والممولة من مخابرات دول معادية.

والمصريون مسلمون طيبون يحبون الضيف، ويكرمون الغريب، ويرعون عابر السبيل، وليس فى طبيعتهم العنف، ولا التطرف ولا الإرهاب.

المؤسسة الدينية مسئولة والسياسات الاقتصادية مسئولة أيضا، باعتمادنا على الدخول الريعية من السياحة وغيرها وبإشاعة مناخ الترف الاستفزازى.

وجريمة الأقصر، المخططون لها خارج مصر ومن المؤلم أن يستمروا فى حمل جنسيتها، وهم لا يعانون أزمة اقتصادية، فخزائن أموال تفتح أمامهم، وأموال تجارة المخدرات ملأت جيوبهم فى أفغانستان، وتعاونهم الفعلى مع مخابرات العدو وأهدافه واضحة، ويعلن الصهاينة فى وقاحة أنهم المستفيدون من هذه الجريمة التى تضر ليس بأمن الوطن ولا بسماحة الإسلام فقط، ولكنها تصيب ملايين الأسر الفقيرة التى اعتمدت السياحة موردا ومصدرا وحيدا للرزق، فكيف يغتال هؤلاء المرتزقة رزق إخوانهم فى العقيدة، وفى الوطن، إلا أن تكون قد أجريت لهم عمليات غسيل مخ أفقدتهم البصر والبصيرة والإنسانية.

فالأيدى التى داست على الزناد وأمسكت السكين فى الداخل لتطعن به الإسلام، وتوجهه إلى صدر مصر هؤلاء أشد كفرا من الجاهلين، فالإسلام علمنا أنه «يجوع الحر.. ولا يأكل لقمة مغموسة بالدماء» والمسلم ليس قاتلاً ولامنتقماً ولاحاقداً.

وسوف تظل هذه الجريمة وصمة عار، وخزيا فى جبين جميع الذين يطلقون لحاهم، ويقصرون جلابيبهم، ويعيثون فى الأرض فسادا، من خفى منهم، ومن ظهر.. ولن يبرئهم منها أطنان الاستنكارات العلنية، أو حتى غير العلنية.. ولابد أن نستأصل أولا جذور هذا الفكر الظلامى المخرب، ليس فى مصر وحدها، ولكن سائر الأقطار، ولقد كنا - ومازلنا - نعول على الأزهر العريق.■

عبدالله إمام

قضايا

أحمد الجمال

مطلوب «الآن.. الآن.. وليس غدا» ان تتم مراجعة فورية شاملة ودقيقة لكل المواقع التى سبق وان اعطت «التمام» للرئاسة، بعد ان كشفت ماساة الاقصر الفادحة، عن ماساة اخرى لاتقل فداحة، هى السويس الذى نخر اجهزة الدولة لدرجة لم يجد الرئيس نفسه بدا من ان يسميها «تهريج».. وكم كان بودى ان يقوم أحد بشرح مضمون ودلالة مصطلح «تهريج» عندما ياتى على لسان رجل كان قائدا عسكريا مرموقا ونموذجا للانضباط ثم اصبح رئيسا لاقدم دولة مركزية عرفها التاريخ. فالتهريج فى هذه الحالة يختلف عن أية حالة اخرى ويكاد يصل الى درجة الخيانة العظمى ولم لا يكون كذلك لان ما ترتب على ماساة الاقصر يساوى إن لم يزد على ما يترتب على جرائم الخيانة العظمى سواء بعدد الارواح التى ازهقت او بعدد المليارات التى اهدر واضارت الاقتصاد القومي، او بهيبة الدولة المركزية التى اهتزت وزلزلت او بسمعة الحكم التى ازدادت شروخها!

وإذا كان «التمام» فى امر كانت الرئاسة توليه اهمية متقدمة لم يكن «تماما» فما البال بالمواقع الاخرى التى اعطت «تمامها» للسيد رئيس الوزراء، وللسادة الوزراء، وللسادة المحافظين، وللسادة رؤساء المدن والاحياء، وللسادة من بعدهم حتى السيد ملاحظ النظافة فى اى مربع سكنى؟!

سيقال: هل تريد ان ينزل كل هؤلاء إلى المواقع لياخذوا تمامها بانفسهم، ومن اين ياتون بالجهد وبالوقت؟ واقل: حبذا لو فعلوها، ولكن البديل هو ان تاخذ الرقابة الشعبية دورها وان تكون ماساة الاقصر منعطفا جوهريا فى مسيرة هذا الوطن، فتبدا الاجهزة التنفيذية، وتبدا الحكومة ويبدا الحزب الحاكم فى الاهتمام بما يبديه ممثلى الشعب فى البرلمان، وفى المجالس المحلية وفى النقابات والجمعيات وغيرها.. وان يؤخذ مايرد فى صحف المعارضة المعبرة عن احزابها ماخذا جديا، ولايهمل لمجرد انه من باب «كيد الاعادى»، وان تقام اللقاءات الدورية «المؤثرة والمحترمة» بين قادة الاحزاب وقياداتها فى المستويات الاخرى - حكومة ومعارضة - للتعاون فى رصد السلبيات والاخطاء، والتعاون من أجل مواجهتها بالحلول العلمية والعملية.

مطلوب «نفضة» شاملة تقود الى اول الطريق لـ«نهضة» عامة، والا فسوف تتكرر ماساة الاقصر بصورة او باخرى قد لا تاخذ نفس الاهتمام باعتبار وجود اجانب.. ولكنها ايضا ماساوات.. واذكروا معى الكذا وستين صبيا وصبية الذين لقوا حتفهم فى «المصرف المائى» بعد أن انقلبت بهم السيارة المتهالكة فى محافظة كفر الشيخ وهم قادمون من الغربية.. اذكروهم لان ماساتهم مرت دون محاكمة السيد المحافظ والسيد ضابط الرخص، والسيد مدير الجمعية الزراعية.. والوحيد الذى قد يحاسب هو السيد السائق!



المصدر : مـايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

امتحان الا[illegible]



بقلم:
عبدالرحمن الراشد

هل كان يجدر بالحكومة المصرية قبول العرض الذى تقدم به وسطاء عن الجماعات المتشددة والداعى الى هدنة وعفو من منطلق انه كان له ان يحقن دماء من راحوا ضحية الهجمات الأخيرة؟ هذا ما ردده البعض فى الفترة التى تلت حادثة الاقصر والهجوم على حافلة للسياح وما نجم عنه من انقطاع مدد السياحة التى تمثل المصدر الثالث فى دخل المصريين فالهجمات وعرض الهدنة كانت فى حقيقتها محاولة لهزيمة النفسية الرسمية لأنه يصعب القبول بالهدنة مثلما انه يستحيل منع العمليات الارهابية المتفرقة التى تستهدف العزل ويصبح الخيار بينهما لا يقدم حلا بل مناورة دعائية كبيرة.

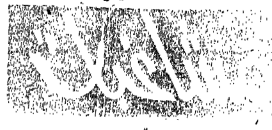
لو أصدرت مصر عفوا شاملا عن المطلوبين الهاربين فى الخارج ونظرت بعين رحيمة الى المسجونين فى احكام مرتبطة باعمال ارهابية فعفت عن بعضهم وخففت العقوبات عن البعض الآخر، مقابل اعلان انهاء تنظيم العنف وحل الحركات المرتبطة به فهل سيضمن ذلك نهاية المعارضة الدينية المسلحة التى نشأت منذ عام ١٩٨١؟

نشك كثيرا فى ذلك لان التزاما كهذا لا يمكن ان يصدر عن حركات وخلايا منقسمة متنافسة واحيانا متناحرة ليست جسما واحدا ينطق بلسان واحد. لهذا رغم التفاؤل الذى بثه نداء الهدنة والتفاوض وما اوحى به من نهاية للعنف، راودنا تساؤل عن معنى التفاوض ومعنى اطلاق سراح المحكوم عليهم فى اعمال عنف راح ضحيتها مئات الناس اضافة الى ٢٥٠ من رجال الامن و ٤٣٠ من المنتمين للتنظيمات المعارضة فما قيمة التعهد الذى قيل ان هذه المنظمات ستلتزم به، هل يستحق ثمن الحبر الذى يوقع به إذا كان الدم حتى الآن هو حبرها الذى تعبر من خلاله؟

نحن امام حركات منقسمة على بعضها البعض تتصارع فيما بينها الأمر الذى يجعلها تجمعات محدودة منفصلة وان كانت تلتقى فى مشروعها السياسى القائم على معاداة النظام دون ان تتفق على غير ذلك، ودليل الانقسام انه فور الاعلان عن مشروع الهدنة من قبل ستة من قادة المتشددين المسجونين فى شهر يوليو الماضى، عارضه على الفور زعماء الحركات المصرية المعارضة فى الخارج وقالوا انهم ليسوا ملزمين به، ولو تبنت الحكومة المصرية دعوة حامل الرسالة المحامى منتصر الزيات التى تقول ان الحركات ستقبل بهدنة لإنهاء العنف من جانبها مقابل إلغاء المحاكم العسكرية واطلاق سراح المحكومين، فمن سيضمن هذا الاتفاق الخطير؟ فهو التزام لو نفذ من جانب واحد سيعنى تسليح خصوم الحكومة من جديد وسيصعب على رجال الأمن اصطيادهم من جديد دون اراقة دماء.

والدماء كانت دوما لغة حوار فريق من المتشددين الرافضين رغم أن هناك من يعارض النظام فى داخل مصر، وتركت له حرية القول والرفض العلنى طالما أنه لم يرتبط عضويا بهذه التنظيمات. حادثة الاقصر قد لا تكون الدماء الاخيرة لانه ليس من الصعوبة أن يقوم رجل واحد بايذاء مائة شخص من العزل مثل السياح او غيرهم من المدنيين، وهذا الرجل الواحد لا يعنى أنه يمثل تنظيما كبيرا قويا قادرا على فرض شروطه، ولو رأينا فالعمليات العسكرية التى كانت تقوم بها جماعات العنف لم تعد موجودة كما كانت قبل خمس سنوات والتى بلغت نشاطاتها من التغلغل درجة استهدفت كبار رجالات الدولة فتحولها الى خارج القاهرة وتركيز معظم اعمالها على مواقع نائية مثل الصعيد او معزولة من الحماية مثل المواقع السياحية والطرق البرية يدلل على اضعافها وهذا ما تفعله منظمات كثيرة عندما تضعف عن مواجهة السلطة كما رأينا فى حادثة الانفاق اليابانية التى استهدفت مدنيين عزلا فى محطة للقطارات الارضية فى طوكيو كانوا هدفا سهلا للترويع والقتل، او كما نرى فى الجزائر حيث ان معظم عمليات القتل انتقلت الى القرى المعزولة لكن عندما ننظر الى تنظيم مثل الجيش الجمهورى الايرلندى فإننا نلاحظ انه كان يواجه السلطات وجها لوجه فى مواقعها وكان يتعمد الابلاغ عن مصائده المتفجرة فى المواقع المدنية لاخلائها من السكان لاثبات وجودها وليس بالضرورة للإضرار بالمدنيين. ورغم دموية هذه المنظمة وارهابها فإنها ظلت قادرة على اثبات مسالتين الاولى قادرة على الايذاء والثانية انها حركة منضبطة اوقفت عملياتها فور بدء التفاوض. فى تصورى فإن عملية الاقصر بكل ما حملته من سفك دماء لاناس عزل ابرياء، ارتدت الى صدر الحركات المتشددة عامة وليس المصرية خاصة.

فقد ذكرت الناس بحادثة الشيخ عمر عبدالرحمن الذى جاهدت الحكومة المصرية لاقناع الحكومة الامريكية بخطأ ايوائه، ولم تقتنع إلا بعد ان وقع حادث التفجير فى مركز التجارة الدولى فى نيويورك، واثرها اصبحت الحكومة الامريكية اكثر اهتماما بملاحقة هذه التنظيمات بعد ان كانت تحاول استمالتها وهذا ماجرى لتنظيمات لندن وغيرها من المواقع الاوروبية بعد حادثة الاقصر فالضحايا جلهم من الاوروبيين والمنظمات المدبرة مرتبطة ببعض الحركات الموجودة فى اوروبا وأصبحت الحكومات هدفا لنقد الصحافة المحلية التى تلومها على إيواء المطلوبين فى [illegible] الإسلامى السياسى.



عار المذبحة

المناخ النفسى الذى يسود الشارع المصرى فى أعقاب مذبحة الأقصر، هو أقل الأجواء ملاءمة للحديث عن الحوار مع الجماعات المتطرفة والارهابية أو لاستئناف المناقشة، حول «مبادرة طرة لوقف العنف» التى أعلنها قادة الجماعة الاسلامية المسجونون بليمان طرة، فى يوليو الماضى. فقدت استفزت المذبحة الجميع، وأكثر من أية عملية سابقة، فقد دعمت المذبحة- داخليا- الاتجاه الذى يطالب بتوسيع نطاق العنف المضاد، ويدعو الدولة لاستخدام عصاها الغليظة، ليس فى مواجهة المتطرفين والارهابيين فحسب، بل وفى مواجهة الاسلاميين المعتدلين بما فى ذلك الاحزاب الشرعية التى ترفع شعارات إسلامية ،كحزب العمل، ويتطرف فى ذلك إلى الحد الذى يدعو فيه لعدم التقيد بأي قانون أو الالتزام بأية قواعد ديمقراطية، بل ووصل الأمر إلى حد مطالبة الدولة باغتيال الذين يخططون لهذه العمليات من قيادات الخارج، ونقل ساحة المواجهة إلى حيث يقيمون.

كما دعمت- خارجيا- الاتجاه الذى يطالب الدول الأوروبية التى منحت حق اللجوء السياسى لبعض هؤلاء بطردهم من بلادها، وأعلن وزير الداخلية البريطانى «جاك سترو» أنه بسبيله لاعداد قانون جديد، يجرم التآمر من داخل بريطانيا علي ارتكاب أعمال إرهابية خارجها..

وتكشف البيانات التى صدرت تفسيرا للمذبحة، سواء تلك التى عثر عليها فى جيوب المنفذين بعد قتلهم، أو التى أرسلت إلى أجهزة الإعلام العالمية فى أعقابها، عن حالة من الاضطراب السياسى والتفكك التنظيمى والتشوش العقلى، تقف خلفها. فقد اسرع المقيمون فى الخارج من قادة الفصائل إلى نفى صلتها بالتنظيمان الأساسيان اللذان يحتلان لتلك العمليات، وهما تنظيما «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» إلى محاولة استثمار العملية سياسيا، وتحريكها لصالحهم، وتناقض بيانات الجماعتين فى نسبة الموقف إلى كل منهما، بما يكشف عن كذب إحداهما على الأقل، أو على كذب الاثنين، إذ الغالب من ملابسات العملية، ومن تحليل البيان الذى عثر عليه فى موقع المذبحة، أن الذين قاموا بتنفيذها، هم أحد الجيوب الباقية من فلول الجماعة الاسلامية، التى يقوم تكتيكها على استغلال الثغرات الأمنية للقيام بعمليات عنف عشوائية بين الحين والآخر، لا تستهدف -كما جاء فى بيان المنفذين، وفى الشعارات التى كانوا يعصبون بها رؤوسهم - سوى الثأر والانتقام والتخريب والدمار.. وتخلو من أى مطالب أو أهداف سياسية.

وبطريقة الذى جاء ليكحلها فأعماها، فقد حاولت بيانات وتصريحات قيادات الخارج، أن تضفى على العملية ثوباً سياسياً، فجاء مهلهلاً، ونضح بالكذب كما نضح بذلك التسابق على سرقة عار القيام بها، إذ جاء تبرير العملية تبعية النظام المصرى للسياسة الأمريكية وبعلاقاته مع إسرائيل، على عكس الانطباع السائد لدى المصريين والعرب، وفى مرحلة تسترد فيها السياسة المصرية الخارجية إستقلالها النسبى تجاه الطرفين، وفى قضايا عربية واسلامية بالغة الحساسية لعبت خلالها مصر دوراً اقليميا ودولياً نشطاً.

والأهم من ذلك أن الشياب الوطنية التى حاولت قيادات الخارج أن تستر بها عار مذبحة الأقصر، جاءت متناقضة مع الأساس الذى استندت إليه القيادات التاريخية للجماعة الاسلامية، التى صدرت عنها مبادرة طرة لوقف العنف، انطلاقاً من رغبتها فى العمل المشترك بين كل القوى الوطنية، فى مواجهة التعنت الاسرائيلى الأمريكى!.

وقد وصل العمى السياسى بقيادات الارهاب المقيمة فى الخارج إلى الحد الذى تصورت معه، أن الشياب الوطنية الشفافة، التى أسبلتها على مذبحة الأقصر، قد سترت عارها، وأن الأوان قد آن لتقبض ثمن إنجازها الوطنى العظيم فاشترطت لوقف عملياتها التى لم تتم بها فى الواقع شروطا مضحكة، لا تبدأ بطرد السفير الاسرائيلى فى مصر، ولا تنتهى بالافراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن، ولو أنها تملك أى قدر من البصيرة السياسية لادركت أن الاتهام بالعمالة لأمريكا واسرائيل، يحيق بالذين نفذوا العملية، وليس بالحكومة التى كانت هدفا لها، وأن الانطباع السائد لدى الرأى العام المصرى والعربى، بل ولدى



أقسام مهمة من التيار الإسلامى نفسه، هو أن العملية تستهدف الثأر من هذه الحكومة ،ليس لعمالتها لامريكا وإسرائيل، ولكن لمحاولتها مواجهة ضغوطهما عليها..

ولو كان الاسلام هو ما يعنى الذين قاموا بهذه المذبحة، وتسابقوا لتبريرها، لما قتلوا الأطفال والشيوخ ومثلوا بجثثهم على نحو يسيئ للإسلام ، ويعرض ملايين المسلمين، الذين يقيمون فى البلاد التى ينتمى إليها الضحايا، لإخطار لا أول لها ولا آخر.

ولو كان استقلال الوطن وتحرره من التبعية هو ما يعنيهم لما اضعفوا قدرة الاقتصاد المصرى ، بما يجعله في حاجة إلى معونات الآخرين، ويضطره لقبول ضغوطهم.

ولو كانت الديمقراطية تعنيهم، لما أعطوا بما يفعلون ذريعة للذين يطالبون بالتعامل معهم بنفس القوانين التى طبقوها فى مذبحة الاقصر.

ولو كانوا جادين فى مبادرة وقف العنف.. فليتوقفوا عنه بلا قيد ولا شرط.. وليعلنوا الاسانيد الشرعية التى تدين العنف .. قبل أى حوار..!.

ولو كانوا يتوهمون ، أنهم يمكن أن يحكموا أي بلد بالعقلية التى تخطط لمثل هذه العمليات ، فنحن لا نملك إلاّ أن نقول لهم: عشم إبليس فى الجنة!.

صلاح عيسى



المصدر : الأحرار

التاريخ : اول ديسمبر ١٩٩٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

موقفنا

قبل أن يفوت الوقت ..

ضرورة المواجهة الشاملة للارهاب.

أسفر المشهد الدامى الذى ارتكبته مايسمى بـ « كتائب الدمار والخراب» التابعة للجماعة الاسلامية ، ضد السياح الأجانب فى منطقة الدير البحرى فى البر الغربى لنهر النيل فى الأقصر عن .. (٥٨) قتيلا من السياح السويسريين والألمان واليابانيين ، و٤ قتلى من المصريين ، ومقتل الارهابيين الستة الذين مارسوا - بالاضافة للقتل بدم بارد - تمزيق أجساد الضحايا بالسلاح الأبيض ، وإصابة ٢٤ من السياح والمصريين .. و٤٠٠ طلقة فارغة من النوع الخارق والخارق للدروع ، وأسلحة بيضاء ملوثة بدماء الضحايا .. والإطاحة بوزير الداخلية " اللواء حسن الألفى » وعدد من كبار معاونيه فى وزارة الداخلية .. وإصابة صناعة السياحة المصرية فى مقتل.

ورغم فظاعة ووحشية ماجرى ، فان تداعيات هذه الجريمة تتجاوز بكثير الحدث ذاته .. بدءا من أهمية معرفة أهداف الجريمة تحديدا ودوافعها الحقيقية والقوى التى تقف وراءها ، وصولا إلى آثارها المباشرة على الأوضاع الاقتصادية والسياسية فى مصر ، والسياسات المطلوبة لمواجهة ظاهرة العنف عامة ، وبصفة خاصة تصاعد عنف الجماعات الارهابية المتسترة بالدين.

وقراءة سريعة لهذا الحدث الجلل ، تشير بوضوح إلى أن هدف الذين خططوا لهذه العملية ونفذوها ، إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار فى الوطن ، وافقاد الرأى العام المصرى الثقة فى جهاز الشرطة كجهاز مهمته توفير الأمن الداخلى للمواطنين ، وإضعاف هيبة الدولة والسلطة الحاكمة فى أعين المواطنين والحكومات الأجنبية ، ومحاولة وقف السياحة الأجنبية ، ومن ثم ضرب الاقتصاد المصرى ضربة مباشرة ، حيث تمثل السياحة أحد المصادر " الأربعة الكبار" للدخل والعملة الأجنبية لمصر (البترول - قناة السويس - تحويلات المصريين فى الخارج - السياحة) .

ولاشك أن هذه العملية الإجرامية قد حققت الكثير من أهدافها ، خاصة بالنسبة للسياحة والاقتصاد المصرى . فقد ألغت الشركات السياحية فى بريطانيا وألمانيا واليابان عروضها السياحية لمصر بشكل كامل أو جزئى (حتى نهاية العام على الأقل) . وحذرت بريطانيا وألمانيا مواطنيها من زيارة مصر بهدف السياحة . وأعادت بعض الشركات (البريطانية خاصة) الأفواج السياحية الموجودة فى مصر بطائرات خاصة . وسيطر الشلل التام على مدينة الأقصر بعد إلغاء ٨٠٪ من الأفواج السياحية المتجهة إليها ، ومايعنيه ذلك من مشاكل بطالة جديدة ، ومشاكل للفنادق والمنشآت السياحية نتيجة عجزها المؤكد عن تسديد ديونها بعد انهيار الموسم السياحى.

وكانت السياحة فى مصر قد استعادت حيويتها خلال موسم ١٩٩٦ /١٩٩٧ ، ووصل عدد السياح لأول مرة فى حقبة التسعينيات إلى ٤ مليون سائح ، أضافوا لمصر دخلا يقدر بـ ٣,٤ مليار دولار . **وتأتى جريمة الأقصر - بعد حادثة ميدان التحرير فى سبتمبر الماضى والتى ترتب عليها انخفاض السياحة الألمانية مثلا خلال شهر أكتوبر بنسبة ٣٩٪ مقارنة بنفس الشهر فى العام الماضى - ليقضى على السياحة هذا الموسم على الأقل ، ولتفقد مصر - طبقا لتقديرات رسمية - مليار دولار على الأقل .**

حسين عبد الرازق

وهناك تخوف من أن يمتد هذا التأثير إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية لمصر والتي يراهن الحكم عليها بصورة أساسية في خطط التنمية . ويقدر اتحاد غرف التجارة والصناعة الألمانية في بون أن استمرار الاعتداءات الارهابية على السياح في مصر " قد يؤدي إلى تراجع الاستثمارات الألمانية والأجنبية".

ولاشك أيضا أن مخططي هذه المذبحة اختاروا بعناية هدفهم من حيث الموقع والتوقيت ، مما جعل كثيرين يرجحون وجود قوى خارجية (إسرائيلية أمريكية) تحرك هذه الجماعات والأدوات الجاهلة التي تنفذ هذه الجرائم ، سواء كانت واعية أم جاهلة بهذه القوى التي تستخدمها.

فالجريمة وقعت في " الأقصر" أهم منطقة سياحية في مصر والعالم ، فهي تحتزن ثلث آثار العالم كله . وقد ظلت بعيدة تماما عن مجال عنف وإجرام هذه الجماعات حتى وقوع هذه المذبحة.

واختار المخططون بداية موسم السياحة الشتوي في مصر ، وهو أهم المواسم السياحية على الإطلاق ، وعقب حملة سياحية ودعائية عالمية صاحبت إقامة أوبرا عايدة في نفس الموقع(الدير البحري) ، وفي نفس يوم إنعقاد بورصة السياحة العالمية في لندن ، وتركيز مصر عليها لزيادة السياحة الأوروبية إليها.

ومن الناحية السياسية ، فقد وقعت الجريمة في ظل ممارسات للسياسة العربية لمصر وجدت صدى إيجابيا لدى الشعب المصري ، وعدم رضا إسرائيلي أمريكي ، مثل مقاطعة الحكومة المصرية للمؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الدوحة) ، والمساندة المصرية للموقف الفلسطيني والسوري واللبناني في عملية التسوية السياسية مع إسرائيل ، وإعلانها عدم موافقتها على أي عملية عسكرية ضد العراق ، ومساندتها لليبيا في رفضها للحصار..

وقد ربطت كثير من التحليلات بين الجريمة والخلافات المصرية الأمريكية (الإسرائيلية) ، وأشاروا إلى الامتدادات الخارجية للجماعة . وقال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية ورئيس مباحث أمن الدولة الأسبق " المجموعة التي قامت بالعملية لايمكن أن تختار المكان والمدى بهذا الاتساع من تلقاء نفسها . أتصور أن هناك خطا خارجيا يوجه مثل هذه العمليات بجميع احتمالاته .."

وإذا تركنا هذا الجانب الذي تختلف حوله الأراء والاجتهادات في ظل غياب أي دليل مادي على دور القوى الخارجية ، فان النتائج السياسية لهذه الجريمة عديدة وواضحة وعليها أكثر من دليل.

* لقد أسقطت هذه الحادثة الدموية ماكانت تردده أجهزة الأمن ، والحكم عامة ، من انتهاء خطر الارهاب ونجاح الأمن في تدمير هذه الجماعات وبنيتها الأساسية والتنظيمية ، وأن مايقع من أحداث متفرقة ترتكبها " بقايا متطرفين وبؤر محدودة وفلول وأطلال تطرف ". **فأي مراجعة لهذا الحادث وماسبقه خلال هذا العام والأشهر القليلة الماضية ، تؤكد أن هناك تنظيما ما(قديم أو جديد) يخطط ، وبعيد عن أعين الأمن ، ويعمل بصورة منظمة وله اتصالاته المستمرة والعديدة .**

فمنذ بداية هذا العام وحتى ١٧ نوفمبر (قبل جريمة الأقصر) بلغ عدد القتلى نتيجة للعمليات الارهابية (١٢٧) من بينهم ٤٧ من الشرطة و٢٢ من عناصر الجماعات و٤٩ من المواطنين و٩ من السياح .

وفي الأشهر الثلاثة الماضية فقط توالت العمليات الاجرامية لهذه الجماعات ، حادث الأتوبيس السياحي في ميدان التحرير(سبتمبر) ، ١٤ مواطنا في أبو قرقاص بالمنيا (سبتمبر) ، مقتل ٩ من رجال الشرطة ومواطنين بملوي وأبو قرقاص (أكتوبر) ، مقتل ضابط وشرطيين في محطة سكك حديد نجع حمادي بقنا(نوفمبر) ، مقتل ٣ من أفراد الشرطة و٣ مواطنين بطما سوهاج (نوفمبر).



المصدر : الأهالي

التاريخ : أول ديسمبر ١٩٩٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

*** كشفت العمليات عن أن هذه الجماعات مازالت قادرة على تجنيد عناصر جديدة .. وهذا يعنى أنهم ليسوا هاربين وفارين إلى الجبال أو مختفين فى الزراعات ، بل قريبون من الأهالى وينشطون فى المناطق الآهلة.**

وفى نفس الوقت يتأكد أن هذه المجموعات الارهابية تفقد علاقتها شيئا فشيئا بالفكرية التى انطلقت على أساسها وبالمشروع السياسى للحكم وفرض رؤيتهم " الدينية" على المجتمع ، وتتحول إلى عصابات مسلحة تمارس العنف والثأر والقتل ، دون أى أفق سياسى حقيقى.

* لم يعد هناك شك فى وجود تقصير وضعف وإهمال فى المواجهة الأمنية للارهاب ، رغم ضخامة الميزانيات المخصصة لجهاز الشرطة والامكانيات الضخمة المتوفرة لها من الأجهزة والسلاح والحملات الميكانيكية ، بل وإطلاق يد الشرطة فى ظل حالة الطوارئ المستمرة منذ ٦ أكتوبر ١٩٨١ (أكثر من ١٦ عاما) لتعتقل من تريد **(تقدر المنظمة المصرية لحقوق الانسان عدد المعتقلين بحوالى ١٧ ألف)** ، وتمارس التعذيب فى السجون والمعتقلات وأقسام الشرطة ومباحث أمن الدولة ومعسكرات الأمن المركزى ، وتمارس القتل خارج القانون . وتقدم من تريد إلى المحاكم العسكرية.

وربما يعود هذا الفشل إلى هذه السلطة المطلقة بلا رقيب أو حسيب ، بحيث أهمل الجهاز والعاملين فيه ، الأساليب الصحيحة والعلمية للتحرى وجمع المعلومات وتحليلها واختراق المنظمات الارهابية ، اعتمادا على العنف واستخلاص الاعترافات (صحيحة أو كاذبة) ، والتخلص من الذين لايعترفون.

لقد ألقت جريمة الأقصر بأضواء جديدة على أزمة السياسة الأمنية فى مصر ، واختلال القيم والمعايير والأولويات.

فالحراسة على هذا الصرح السياحى الضخم والأثر التاريخى العظيم لم تتجاوز، مجنداً ومساعداً ليس معهما طلقة ذخيرة واحدة . واستمرت المذبحة ٤٥ دقيقة كاملة دون أى وجود للأمن، ووصلت أول قوة أمنية (ضابط و٤ جنود) بعد ٩٩ دقيقة . واضطر الضابط لمتابعة القتلة الهاربين إلى استعارة سيارة تاكسى " لتعطل سيارة الشرطة"!

وتبدو المقارنة بين اهتمام الأمن بالجماعات الارهابية واهتمامه بالنشاط السياسى السلمى مثيرة للفزع ، رغم وجود جيوش من القوات الخاصة لمواجهة الارهاب.

ففى الوقت الذى خلت الساحة تماما فى الأقصر من أى وجود أمنى ، كانت هناك عشرات من سيارات الأمن المركزى والقوات الخاصة ومباحث أمن الدولة حول الجامعات المصرية بسبب إجراء انتخابات الاتحادات الطلابية!!

وعند عقد أى مؤتمر أو ندوة يحضرها مائة أو مائتان من المهتمين بقضايا الوطن فى الأحزاب أو النقابات تتحول الشوارع المحيطة بمقر الحزب أو النقابة إلى ثكنة عسكرية . والذين مروا فى منطقة طلعت حرب يوم ٣٠ أبريل الماضى وفاجأهم حشد قوات الأمن المركزى وفرق الكاراتيه وفرق الأمن السياسى التى ملأت شوارع طلعت حرب وقصر النيل وشمبليون ومحمود بسيونى ، لم يصدقوا أن كل هذه القوات شاكية السلاح وعلى رأسها عدد كبير من اللواءات والعمداء ، تجمعت كلها لوجود **مؤتمر للفلاحين فى حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى!!**

وهل ينكر أحد أن وزارة الداخلية بكافة أجهزتها ظلت طوال أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر مشغولة بالزام المستأجرين بالتوقيع على عقود جديدة مع ملاك الأرض تنفيذا لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر فى الأرض الذى فرضته الحكومة لصالح الملاك واستجابة لشروط صندوق النقد الدولى ، بحيث تراجعت المهام الأخرى تماما ، بما فيها التصدى للارهاب ، بعد أن أقنعوا أنفسهم أن هبوط موجة الارهاب لبعض الوقت تعنى أنه قد تم القضاء عليه .

وانشغلت قيادات أمنية عديدة بتكديس الثروات باستغلال مواقعها التنفيذية كجزء من الظاهرة المتمثلة فى استغلال الموقع السياسى أو التنفيذى للتحول إلى طبقة الأغنياء.

ورغم هذا القصور والخلل الأمنى الواضح ، فالمسئولية فى النهاية لاتقع على جهاز



الشرطة وحده . بل لعل المسئولية الأكبر مسئولية سياسية . فالحكم تعامل مع ظاهرة الارهاب باعتبارها مجرد ظاهرة جنائية، ومن ثم فمسئولية الشرطة أن تتصدى لها وحدها ، وتقضى عليها - دون التزام بقانون أو دستور او احترام للحريات العامة وحقوق الانسان - والأهم دون أى جهد من الحكم للتصدى لأسباب هذه الظاهرة والعوامل الحقيقية التى أدت إلى صعودها وعنفها ، وإمداد دعاتها بجيوش من المواطنين البسطاء المستعدين للموت بلا ثمن.

فالحكم لم يتوقف أبدا ليتساءل ويدرس أسباب تصاعد ظاهرة التيارات المسماة بالتيارات الجهادية أو الراديكالية "الاسلامية" التى تكفر المجتمع وتعتبره مجتمعا جاهليا وتدعو إلى تغييره بالعنف والقوة . فهذه الأفكار موجودة دائما وهناك من يتبناها ويدعو لها فى مصر وخارج مصر ، ولكن تحولها من مجرد أفكار تعتنقها قلة ، إلى تيار قادر على الحركة والفعل وممارسة القتل والارهاب ، يرتبط بأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية .

وهناك شبه اتفاق بين كافة الباحثين والدارسين لهذه الظاهرة والأحزاب السياسية الديمقراطية - والتجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى طليعتها - أن الأزمة الاقتصادية وخاصة الفقر (٤٨٪ من سكان مصر تحت خط الفقر) والبطالة (مابين ٢ر٥ و٣ مليون عاطل عن العمل) والفروق الطبقية الهائلة بين قلة مترفة من المليارديرات والمليونيرات ، وكثرة غالبة من الفقراء الذين يعانون شظف العيش ، والمدن العشوائية ، وشيوع الفساد ، وغياب الديمقراطية واستحالة الحلم بتداول ديمقراطى للسلطة فى ظل تزوير الانتخابات والاستفتاءات ، وحالة الطوارئ المشرعة منذ مايزيد عن ١٦ عاما ، وممارسة التعذيب بصورة منهجية وممارسة الدولة للعنف ضد المواطنين ، وحصار النقابات ومنظمات حقوق الانسان والعمل الأهلى ، واحتكار الاذاعة والتليفزيون والصحافة .. وإشاعة ثقافة الخرافة ، والتدين الخليجى الكاذب ، والأفكار الظلامية ، ومحاربة العقل والاجتهاد والعلم .. كل هذه عوامل أساسية مكنت لهذا الفكر الظلامى المعادى للانسانية وللدين من الانتشار والشيوع ، خاصة بين الشباب البائس المحبط فى المناطق العشوائية وصعيد مصر .

وأخشى أن الحكم لم يستوعب الدرس بعد . صحيح أنه اعترف وبمبادرة من رئيس الجمهورية بوجود أخطاء ونواقص أمنية وأقال وزير الداخلية وعدداً من كبار معاونيه ، واختار وزيراً جديداً للداخلية ، بل وقرر اشتراك القوات المسلحة فى حماية الأماكن السياحية .. ولكن هل يمثل ذلك حلا حقيقيا للأزمة !؟

لقد شهدت مصر فى ظل حكم الرئيس مبارك تغييرات متوالية فى وزراء الداخلية بحيث وصل عدد من تولوا هذا الموقع حتى الآن سبعة . (النبوى اسماعيل - حسن أبو باشا - أحمد رشدى - زكى بدر - عبد الحليم موسى - حسن الألفى - حبيب العادلى) وثلاثة منهم ينتمون أصلا إلى جهاز مباحث أمن الدولة(حسن أبو باشا - أحمد رشدى - حبيب العادلى) ، ومع ذلك لم ينجح أى منهم فى حصار هذه الظاهرة .

فالمعالجة فى كل مرة ظلت جزئية وقاصرة . فلم تجر مراجعة حقيقية لممارسات الشرطة وماتمارسه من عنف خارج القانون وبالمخالفة له ، والذى ثبت فشله وآثاره السلبية على الأمن والوطن . ولم توضع المواجهة الأمنية - الضرورية - فى إطارها الصحيح كجزء من مواجهة شاملة تقوم على إطلاق الحريات الديمقراطية وفتح الباب أمام التطور السلمى وضمان حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفتح الباب أمام كافة التيارات والاتجاهات والاجتهادات الديمقراطية العقلانية لتعبر عن نفسها من خلال الاذاعة والتليفزيون ، وتتصدى بايجابية وفعالية لهذا الفكر الظلامى وتحد من أثره على المواطنين .. وكذلك التصدى بسياسات اقتصادية واجتماعية صحيحة للأزمة التى يعيشها المجتمع ومعالجة الفقر والبطالة والعشوائيات والفساد والفروق الطبقية الهائلة بين أغنياء هذه الرأسمالية المتوحشة وفقرائها.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: ..... اليسار

التاريخ: اول ديسمبر ١٩٩٧

والوقت لم يفت بعد لمواجهة حقيقية وشاملة للأزمة.

وقد يكون من الضرورى عقد " مؤتمر" محدود العدد بحضره رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء (من بينهم وزير الداخلية والإعلام والشئون الاجتماعية والاقتصادية) وممثلين للأحزاب السياسية الرئيسية ليناقش الاتفاق على برنامج عمل شامل لمواجهة الارهاب والعنف بكافة جوانبة ، تقوم الحكومة بتنفيذه بالتعاون مع الأحزاب والنقابات والمنظمات الديمقراطية . ولتكن ورقة عمله الأساسية تقرير قديم صادر عن مجلس الشورى منذ سنوات وألقى به فى الأدراج منذ ذلك الحين.



المصدر: البيان

التاريخ: أول ديسمبر ١٩٩٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

هوامش على دفتر الحياة

هل تمضي مصر في طريق الجزائر

د. عبد العظيم أنيس

بعد المجزرة التي وقعت في وادي الملوك بالأقصر يوم ١٧ نوفمبر الماضي ، أعتقد أن هذا السؤال بات مشروعا، فقد عشنا زمنا طويلا نصدق ما تقوله أجهزة الأمن المصرية من أن العمليات الارهابية المسلحة كادت أن تنتهي وأنه لم يبق غير جيوب صغيرة في طريقها هي الاخرى للتصفية. بل إن الكثيرين منا صدقوا -عندما وقع حادث ميدان التحرير- أن الشقيقين اللذين نفذا العملية ليس لهما شركاء، كما أكدت أجهزة الأمن . وبدا أن الحكومة تريد أن تعطينا ، وتعطى العالم ، الانطباع بأنه حادث فردي ليس من صنع الارهابيين ،خوفا بالطبع على النشاط السياحي الذي هو عنصر أساسي من الاقتصاد الوطني في شكله الجديد.

لكن حادث وادي الملوك- فوق أنه يضرب الموسم السياحي ضربة قاصمة -يجعلنا من جديد نتشكك فيما قالته الحكومة عن قضائها على الارهاب، ونتشكك من جديد في أن حادث ميدان التحرير ليس من صنع الارهابيين، وهو يبين بوضوح أن الجماعة الاسلامية تمارس حرب العصابات في الصعيد مع قوات الحكومة. وتنفيذها مثل هذه العمليات الكبيرة بعد حادث ميدان التحرير، وحادث الهجوم على قطار الصعيد في محطة نجع حمادي، وحادث طما بسوهاج يشير إلى أنه تتوفر لهذه الجماعات إمكانيات ليست صغيرة من ناحية السلاح والبشر .

وبالطبع يساعدها في نشاطها الارهابي هذا طبيعة الأرض في أقاصي الصعيد، وضعف يد الدولة في تلك الأماكن المترامية النائية ، والموقف السلبي للناس- في معظمهم- من هذا الذي يجري لفقدان الثقة في الحكومة وما تقوله ، كما يساعدها انتشار الفساد في أجهزة الخدمة العامة الحكومية الأمر الذي يتيح لهذه الجماعات شراء الكثير بالمال.

وفي كل أعمالها تعتمد هذه الجماعات على عنصر المفاجأة للخصم والضرب ثم الهرب بسرعة، ربما في أماكن غير متوقعة. فمرة في ميدان التحرير في قلب القاهرة، وعلى بعد خطوات من وزارة الداخلية ، ومرة في نجع حمادي ، أو في ساحل طما بسوهاج ، وأخيرا هذه العملية الجريئة في وادي الملوك بالأقصر.

والحكومة اليوم لا تستطيع أن تدعى أن الأحوال مستقرة في مصر، هذا الاستقرار الذي هو عنصر أساسي في إقبال الاستثمارات الأجنبية كما كانت تؤمل وفوق هذا فقد **أخفقت الحكومة زمنا طويلا في إدراك أن هذا الارهاب له جذوره الاجتماعية المتمثلة في البطالة الواسعة النطاق، وفي الفقر المدقع الذي تتميز به أجزاء واسعة من سكان الصعيد، وفي تدهور الخدمات العامة تدهوراً**



غير مسبوق يذكرنا بأحوال الصعيد أيام الملكية قبل ثورة يوليو ، في التعليم والمستشفيات وانتزاع الأرض من الفقراء.

أليس من المهازل أن ضحايا السيول في العام الماضي ما زالوا يعيشون في الخيام حتى الآن .

وعندما نتأمل حالة العديد من هؤلاء الشباب الذين انخرطوا في عمليات الارهاب نجد أنهم في معظمهم خريجو مدارس فنية صناعية أو زراعية تقطعت بهم السبل فلم يجدوا عملا بعد التخرج ، أو أنهم تلاميذ مدارس ثانوية ولم يستطيعوا أن يكملوا تعليمهم، وبعضهم قد تسرب ، ولم يكمل التعليم الاعدادي لظروف عائلية صعبة، وكان من السهل في تلك الظروف الصعبة أن يقعوا فريسة سهلة لقيادات دينية متطرفة، وفرت لهم المال وجعلتهم يتوهمون أنهم يؤدون رسالة تستحق التضحية بالروح.

والحل؟

أخشى أن تمضي الأوضاع من سيئ إلى أسوأ في طريق الجزائر ما لم تعدل الحكومة عن تنفيذ سياسات صندوق النقد الدولي، من ضغط الانفاق وقبول البطالة الواسعة النطاق، والمضي في طريق الاحكام العرفية المفروضة على هذا الشعب منذ ستة عشر عاما..

والقبول بديمقراطية حقيقية ، أي الاعتماد على برلمان منتخب انتخابا حرا حقا وليس مطعونا في صحة غالبية أعضائه من قبل محكمة النقض كما هو الحال اليوم.

لا حل في رأيي إلا ببناء تحالف وطني واسع النطاق يقوم على أسس ديمقراطية حقا وعلى مجلس نيابي غير مزيف وعلى مشاركة جماهيرية واسعة النطاق في العمل الوطني وفي الرقابة الشعبية.

لاحل في رأيي إلا بالتخلي عن السياسة المفروضة علينا من قبل الاجانب .. البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، سياسة بيع القطاع العام، سياسة طرد العمال من المصانع وطرد المستأجرين للأرض من الأراضي التي يعيشون عليها والتي زرعوها سنين طويلة ، سياسة التضييق على الفقراء الذين هم غالبية هذا الشعب، سياسة القبول بأن يكون رجال الأعمال هم أصحاب الكلمة العليا.

ومن المؤكد أننا سنكون في هذا الحل في حاجة إلى نشاط رأسمالي واسع النطاق ، لكن في إطار قيود المصلحة العامة لهذا الشعب وعندما نتحدث عن المصلحة العامة له فإننا نعني في المحل الأول مصالح الفقراء والطبقة الوسطى.

وبدون هذا فسوف تمضي الأمور في مصر من سيئ إلى أسوأ ولن ينفعنا كثيرا تهليل المنظمات المالية الدولية عن عظمة أحوالنا الاقتصادية وعن استقرار ليس موجوداً، وستستمر عزلة الحكومة عن الشعب وسوف تتسع، وسيصبح مستقبل مصر في مهب الريح، بينما تتربص بنا إسرائيل والحركة الصهيونية الدولية.

ولعل حادث وادي الملوك يكون دافعا للحكومة لإعادة التفكير فيما هي تمضي إليه والعدول عنه مهما كان هذا العدول صعبا ، فالرجوع إلى الحق فضيلة.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

بعد حادث الأقصر كان هذا السؤال

مسئولية علماء الدين عن مجازر الإرهاب؟

■ أستاذ بالأزهر: المؤسسات الدينية تفتقد العالم الكفء

■ الامام الاكبر: غير صحيح وكل المؤسسات تقوم برسالتها على أكمل وجه

■ عضو لجنة الفتوى: الارهابيون لا يحترموننا ويتهموننا بالعمالة للحكومة



هل كنا فى حاجة لمذبحة بحجم ما جرى فى الأقصر لكى نكتشف تراخى المؤسسات الدينية وان تشير اصابع الاتهام إلى تقصير علماء الدين عن التوعية والتعبئة بينما التيار المتمسح بالإسلام ينتشر امامنا ويمارس عمليات إرهابية ويتغلغل بافكاره داخل القرى والنجوع؟

فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوى يستنكر الحادث الإجرامى ويقول: إن هذا العمل الغادر الإجرامى الاثيم الذى ارتكبه هؤلاء المجرمون السفاحون لا يقره دين من الاديان فجميعها ضد الإرهاب والتطرف وضد قتل الابرياء من النساء وكذلك العقول الإنسانية السليمة ترفض القتل والإفساد فى الارض والقران الكريم توعد المفسدين فى الارض بالعقوبات الرادعة فى الدنيا والآخرة ويكفى قوله تعالى إنه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا».

وحول السياحة يبين فضيلة الشيخ رشيد العراقى عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ان الله امرنا بالسياحة «قل سيروا فى الأرض وانظروا ماذا فى السموات والأرض» وهذه الآية إحدى الآيات التى يطلق عليها قانون السير والنظر وهى ثمانون اية تحث على السياحة لأخذ العبرة والعظة والتامل فى مخلوقات الله التى تدل على قدرته كذلك السياحة هى مصدر من مصادر دخل الوطن ويعيش على رزقها الألف من الأسر مثل قناة السويس لابد من العناية بها لا ان يقتلوا آمنين مسالمين وقد نهى الله عن قتل اية نفس إنسانية لم ترتكب جريمة قال تعالى «لم ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» والأحاديث النبوية الشريفة كثيرة فى هذا المجال فهناك ٢٦ حديثا للنهى عن قتل نفس إنسانية منها «من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة» فهل معقول أن يقتل إنسان ضيفه أليس هؤلاء السياح ضيوفا علينا وعلى وطننا هؤلاء المعقدون هم أناس بعيدون عن الدين ولا يعرفون عنه شيئا وهم باعتدائهم هذا اعتدوا على مصر كلها بكل فرد فيها صغيرا كان أم كبيرا رجلا كان أم سيدة.

ويتساءل الدكتور محيى الدين الصافى عميد كلية اصول الدين السابق عن أسباب قتل السياح الذين لا دخل لهم بمشاحنات هؤلاء الإرهابيين مع الدولة والحكومة هؤلاء لا ذنب لهم على الإطلاق فكيف يقتلون - والإسلام لا يقتل الناس الآمنين الذين جاءوا ليشاهدوا آثارنا وحضارتنا أى قلوب لهؤلاء التى عدمت منها الرحمة والإنسانية.

المحافظة على الضيف

وجاء فى بيان المؤسسات الدينية بشأن حادث الأقصر أن شريعة الإسلام تعتبر كل من يأتى إلى مصر بطريق مشروع يعد ضيفا عليها ويجب المحافظة عليه كما يحافظون على انفسهم فأى إساءة أو عدوان عليهم هو إساءة لمصر ولكرامتها أمام ضيوفها فهؤلاء السياح لم يسيئوا لأحد ولم يرتكبوا جريمة فبأى دين أو قانون أو عرف أو عقل يعتدى عليهم بتلك الطريقة الإجرامية التى اتسمت بالغدر والنذالة والخسة والحقد الأسود.

إن الله توعد الذين يقتلون بغير وجه حق بالخزى وسوء المصير فقال تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم».

التقصير

فى وقفة مع النفس أعلن عن تقصير الشرطة ونفى دور المؤسسات الدينية المقصرة فى توعية الشباب الذين سهل استقطابهم فتحولوا إلى إرهابيين مجرمين من أصحاب هذا الرأى الدكتور محمود أبو الفتوح الأستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر الذى يرى أن المؤسسات الدينية الموجودة تفتقد إلى العالم الكفء وتفتقر المساجد لوجود العالم القدوة وأصبح يعتلى المنبر أنصاف المتعلمين وأرباع المثقفين ويقولون إنه مجاز من أين حصل على الإجازة باعتلاء المنبر كل من سولت له نفسه بانه عالم دين؟ لا نعرف أما العلماء ذوو القدرة والعلم حقا فعددهم قليل وبعضهم تراجع عن الساحة لأنه أصبح هناك تقصير فى التوعية الدينية حيث توجد أمية أو شبه أمية دينية ونحن لا نطالب المؤسسات الدينية بمواجهة المجرمين من الإرهابيين وإنما نطالبها بأداء عملها وأن تقف أمام الإرهاب بتوعية الناس وعندما نصل إلى هذه النتيجة سيتلاشى الإرهاب من تلقاء نفسه فلو كانت هناك حركة دينية واعية لعبأت الشارع المصرى ضد الإرهاب ولكانت حصن الدفاع الأول لأى عمل إرهابى سيفكر مليون مرة فى عواقب تنفيذه.

شيخ الأزهر يدافع

عندما واجهنا فضيلة الإمام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى بهذه التهمة قال مدافعا إن هذا غير صحيح فكل مؤسسة دينية تقوم برسالتها على



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

السيد العراقى

الوجه الأكمل وكل مؤسسة فيها الممتاز والجيد جدا أو الجيد والمقبول ولكن الذى نعاهد الله عليه أننا لابد أن نقوم بواجبنا من أجل خدمة الدين والأمة.

ووزارة الأوقاف أيضا

وعرضنا نفس الاتهام على وزارة الأوقاف فهب الدكتور عبد الرشيد سالم وكيل اول الوزارة للشئون الدينية مدافعا بقوله: إن هذا الاتهام تخريف ومن يقول هذا الراى فهو لا يفقه شيئا فهل نحن كمؤسسات دينية سنبحث عن المجرمين حتى نثقفهم دينيا وهم لا صلة لهم بالدين ولا بالثقافة ولا يسمعون لإذاعة أو تليفزيون ولا يقرأون ولا يطلعون فكيف سنوصل إليهم التعاليم الدينية وهؤلاء لا صلة لهم بالثقافة ولا بالدين؟ والمؤسسات الدينية غير مقصرة لأن هؤلاء مجرمون سفاكون للدماء وليسوا متطرفين دينيا لأن المتطرف لا يقتل فهو متطرف فى الكلمة والسلوك فالتطرف غلو فى الدين وتشدد فيه فهو لا يقتل حتى حيوانا لأنه يرى فى ذلك عبادة وتقربا إلى الله.

فهولاء لا تجدى معهم نصيحة ولا يجدى معهم تثقيف دينى فلا ذنب للمؤسسات الدينية ونحن لسنا مقصرين نحن نكون مقصرين عندما يخرج احد ابنائنا أو من بين الذين يتابعون تعاليمنا حينئذ نسأله من الذى جعلك تنحرف ومن الذى اثر فيك من الأساتذة لتكون مجرما فهل الذى يقتل امه نحن مسئولون عنه وعن انحرافه فالدين لا صلة له بساحة الإرهاب.. والإرهابيون فى «أوكلاهوما» وفى امريكا وفى باريس وفى كل مكان فى العالم فهذا تيار سياسى اخلاقى اجتماعى سلوكى على مستوى العالم.

■ هل هذا يعنى أن المؤسسات الدينية ليس عليها دور فى محاربة الإرهاب؟

■■ لا اقصد هذا فالمؤسسات الدينية توجه المجتمع فعلا.. كل يوم جمعة ٥٦ الف موجه على المنابر يوجهون بصدق وأسلوب صحيح ويعلمون الناس كيف تكون المعارضة فى إطار ما أمر الله به وما نهى عنه وما هو دينهم وكيف يعبرون عنه والعلماء والأساتذة فى المدارس والجامعات يوجهون وإنما المنحرفون والذين يخالفون المجتمع وأعرافه فهم موجودون فى كل مكان وزمان ولا دخل للتوجيه الدينى فيه.

يؤكد نفس الكلام فضيلة الشيخ سيد العراقى ويرى أن مجرمى الإرهاب لا يسمعون فقط للتعاليم الدينية ولا يحترمون رجال الدين بل يعتبرونهم أسوأ الناس فبعضهم يأتى إلينا وضرب على عقولهم وقلوبهم الجهل ونظرتهم لرجال الدين غير محترمة فلا يخجلون من أن يتهمونا باننا نعمل لحساب الحكومة ويحرمون مرتباتنا فهذه العقول مهما حاولنا إفهامها فلن يجدى ولهذا فالعلاج الفعلى والمؤثر ليس التوعية وإنما تأمين كل شبر فى الأماكن السياحية واستخدام القبضة الحديدية والحسم معهم فالذى يشاهد مكان الحادث يرى كم أن المكان فاقد الأمن وسط الصحراء هذا بجانب ان هؤلاء عملاء مأجورون وأعمالهم الإرهابية مصدر رزقهم فكيف أطلب من إنسان أن يتخلى عن مصدر رزقه ويسمع لى ويتركه لمجرد اننى اقول إنه حرام.

التوبة والتراجع

يختلف الدكتور محيى الدين الصافى فى تأثر الإرهابيين بنصائح رجال الدين فيقول لقد ساهمت فى إنابة بعض المتطرفين وكان أكثر اقتناعا بالدعوة الصحيحة ونصحتهم بالموعظة الحسنة واعطيت لهم مثل سيدنا ابراهيم عليه السلام حيث كان لا يأكل إلا ومعه ضيف وفى يوم لم يكن معه احد فذهب إلى رجل ودعاه إلى الطعام وسأله حينما جلس ليأكل: هل أنت مسلم ام كافر؟ قال إننى كافر فقال له لا تأكل حتى تعلن إسلامك فرفض الرجل وتركه وذهب فأنزل الله تعالى وحيه على سيدنا ابراهيم وقال له إن الله يقرئك السلام ويقول لك ما ابخلك؟ اتريد أن تطعمه أكله واحدة وتخرجه من دينه وأنا أطعمه وأسقيه ستين عاما وهو يعبد غيرى ولم اقطع عنه الطعام أو الشراب فذهب سيدنا ابراهيم مسرعا خلف الرجل ولما ادركه قال للرجل ارجو ان تقبل دعوتى ولا تتنازل عن دينك وذكر له كلمات ربه فأدرك الرجل بعقله وأعلن إسلامه وتحقق لإبراهيم أن يأكل الرجل وهو مسلم بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالعنف أو الإرهاب..

وكانت النتيجة أن المتطرفين السامعين لى تراجعوا عن فكرهم وأعلنوا خطأهم فالذى يعلن أن هؤلاء



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الناس لا تجدى معهم النصيحة ولا طريق معهم إلا العنف فهو متجن.

الأقصر والجزائر

ويصف الدكتور محيى الدين الصافى مذبحة الأقصر بأنها امتداد لمذابح الجزائر فيقول إن هذا تيار معاد للإسلام يحاول أن يتغلغل داخل الدول الإسلامية وهو وافد من الخارج لأن اى إنسان مهما كانت قلة ثقافته الدينية ومعرفته بمبادئ الإسلام ستدفعه الرأفة والرحمة وليس على الإنسان فقط وإنما أيضا على الكلاب والقطط. فالرسول صلى الله عليه وسلم أشار فى أحاديثه كيف أن امرأة دخلت النار من أجل قطة حبستها بينما دخل رجل الجنة لأنه روى ظمأ كلب فإذا كان الإسلام به رحمة للحيوان فما بالنا بالإنسان ولهذا أستطيع أن أؤكد أنها امتداد لمذابح الجزائر ودليل ذلك الطريقة الوحشية واستخدامهم للسلاح الأبيض فى القتل والتمثيل بالجثث.

ويختلف الدكتور سيد العراقى فيقول أنا لا أعتقد إنها امتداد لمذابح الجزائر فهذه نقرة وتلك نقرة أخرى وإن تشابهت الأساليب فى القتل ولأن الكارثة مرعبة ولابد أن يتكاتف فيها الجميع لابد من المواجهة وهى كما يقول فضيلة الإمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوى مسئولية الأمة كلها فعليها أن تقف بجميع طوائفها وجميع تخصصاتها وقفة شجاعة وصادقة فى وجه المفسدين فى الأرض من وتصحيح وتأديب إذا لزم الأمر فنحن علينا أن ننصح وأن ننذر فإذا لم تنفع النصيحة والإنذار فهناك العقوبات التى شرعها الله لصيانة أمن الناس وصيانة أموالهم وأعراضهم وكرامتهم.

المواجهة الفكرية

ويقسم الدكتور محيى الدين الصافى طريق المواجهة إلى محورين:

- الأول: أن يكون الأمن متواجدا بحيث إذا لم يستطع القضاء على الإرهاب فهو على الأقل يؤمن الناس على أرواحهم.

- الثانى: المواجهة الفكرية بأن تقنع هؤلاء عبر الندوات والمحاضرات والبرامج الإعلامية فى الإذاعة والتليفزيون وخطبة الجمعة وإن هذا ليس الأسلوب الأمثل لتحقيق ما فى أذهانهم هذا إذا اتفقنا أنهم إسلاميون كما يدعون ولكن إذا كانوا خارجين وهو ما تؤكده كل المؤشرات بأنهم فئة مدسوسة لتشويه صورة الإسلاميين فى نفوس الشعب فيجب كشفها عن طريق الأمن وكيفية المواجهة لدى الدكتور محمود أبو الفتوح تعنى النهوض بالمؤسسات الدينية وأن تتوفر الثقافة الدينية فى كل مكان ولا نجعل الثقافة الدينية تؤخذ من فوق الأرصفة من كتب مشكوك فى اتجاهاتها ومعلوماتها.

أيضا يقوم المسجد بدوره وأن تبذل الأوقاف قصارى جهدها وأن نرتقى بمستوى الداعى وأيضا هناك دور لا يقل أهمية عن هذا وهو دور المدرسة والأسرة وبث خطورة الإرهاب وتصحيح المفاهيم الدينية لدى الطلاب.

مواجهة اجتماعية

أما مسئول الشئون الدينية فضيلة الدكتور عبد الرشيد سالم فيرى أن المواجهة اجتماعية بالدرجة الأولى وأن الشعب هو الذى يحمى نفسه بالا يتستر على أحد من جيرانه أو معارفه المتطرفين أو الإرهابيين فيجب أن يقيم تعاونا اجتماعيا متضامنا مع الأمن لحماية نفسه ووطنه ودينه أما الارتقاء بالدعوة وأسلوبها ومنهجها فهناك خطة لذلك نسير فى تنفيذها.

تحقيق:

نشوى الديب

المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

قبل أن تطالبوا الشباب بالمشاركة فى مواجهة الإرهاب .. اسألوا أنفسكم:

لماذا تحولت الجامعات إلى مصانع لقهر الارادة ؟

رئيس جامعة القاهرة :

انتخابات خارج الجامعة .. أو تعيين الاتحاد من الأوائل



د. فاروق إسماعيل

نائب رئيس جامعة حلوان

ألغيت تنازل أمين مساعد لأنه تم تحت ضغط

مطلوب من كل طالب ان يشطر نفسه إلى نصفين .. نصف إيجابى للحياة العامة .. ونصف سلبى للجامعة !

الطلاب :

ما يحدث ضدنا مهزلة .. الأمن هو البوابة الوحيدة للدخول الانتخابات

هل يمكن ان نشطر الشباب الى نصفين نصف يشارك فى الحياة العامة .. ويتحرك ضمن كتيبة لمواجهة الارهاب والتطرف والنصف الآخر مسلوب الارادة .. مقهور سياسيا ؟

هذا السؤال أو هذا اللغز فجرته التجاوزات التى حدثت فى انتخابات الاتحادات الطلابية التى جرت هذا الشهر فى كل جامعات مصر.

فمنذ ايام قليلة شهد النيل محاولة انتحار قام بها احد الطلاب المرشحين للاتحاد الطلابى لرسوبه فى الانتخابات التى شهدت مذبحة من الشطب واسعة النطاق للطلاب المرشحين فى معظم الجامعات حيث بلغت فى جامعة القاهرة اكثر من ١٢٠٠ طالب وعزف الكثير من الطلاب عن المشاركة فى الانتخابات .

وعملية الشطب اصبحت ظاهرة سنوية تسبق الانتخابات كل عام وتشير اصابع الكثير من الطلاب المرشحين وغير المرشحين الى تدخل الامن فى عمليات الشطب والادارات الجامعية تنفى ذلك تماما وقت الانتخابات !!

هذه الظاهرة اصبحت تستوجب الدراسة والتحليل ولابد من التصدى لها فالجامعة التى تتخرج فيها اجيال من الشباب يعدون واجهة المجتمع وهم الذين نعول عليهم البناء والتقدم والقيادة فى المستقبل يخرجون للمجتمع وهم كافرون بالممارسة الديمقراطية .. كافرون بالانتماء .. عازفون من المشاركة السياسية .. غارقون فى السلبية واللامبالاة فكيف نطالبهم بالانتماء والبناء والمشاركة السياسية وعدم الاستغراق فى السلبية بعد ما تم وأد الممارسة الديمقراطية فى مرحلة احوج ما نكون فيها الى بناء الثقة فى نفوس الشباب وان يمارس حقه الذى كفله الدستور سواء بالترشيح أو الادلاء بصوته فى اول تجربة لهم نحو المشاركة السياسية وممارسة الديمقراطية المفترض انها تبدأ من الجامعة وهذه حصيلة مجموعة لقاءات ورسائل وصلتنا من طلاب الجامعات فماذا تقول ؟

طنطا

شفيق عبد الله بكلية التربية بجامعة طنطا يقول : لم تقتصر عملية شطب الطلاب المرشحين فى الانتخابات على جامعتى القاهرة والاسكندرية وانما تم شطب ١٨٠ طالبا بكلية التربية بطنطا واقتصر القبول فى هذه الانتخابات على الطلاب (الماجورين) الذين يعملون مع حرس الجامعة بالرغم مما هو معروف عنهم من ميوعة وخلاعة وسوء خلق وبالرغم من ذلك تم اختيارهم دون غيرهم وتم شطب التيار الاسلامى المعتدل ويختتم شفيق بالدعاء اللهم اشكو اليك ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس.

● ويضيف الطالب عمر عبد الخالق بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا، لقد تم شطب اسمى وكثير من الزملاء دون وجه حق لقد كنت رئيسا لاتحاد الطلاب فى المرحلة الثانوية فضلا عن اشتراكى فى مسابقات وانشطة مختلفة لكن يبدو ان هذا لا يشفع لى.

ويستطرد عمر عبد الخالق فيقول لم اجد اجابة عند المسئولين وعميد الكلية قال لنا فى النهاية اذهبوا الى رئيس الحرس فالأمر بيديه ؟

ويتساءل الطالب بالله عليكم انا فى حرم جامعى مدنى أم فى مؤسسة خاضعة لوزارة الداخلية وجهاز امن الدولة ؟

اين امارس انشطتى وهواياتى ؟ اين اعبر عن طاقاتى الكامنة داخلى ؟ ألجأ الى العنف والارهاب لآخذ حقى ؟! أم اكون عميلا للامن وجاسوسا على زملائى حتى يرضى على الأمن ؟!

إذن ما الحل وما السبيل الى الخلاص ؟!

عين شمس

● طالب بجامعة عين شمس رفض ذكر اسمه يقول تم حرمان كثير من الطلاب من سحب استمارات الترشيح للانتخابات وعلى صعيد آخر تم شطب اسماء اكثر من ٨٠٠ طالب من قوائم الانتخابات ممن لهم توجهات اسلامية او سياسية وفى سابقة تعد الاولى من نوعها تمت الاستعانة بطلاب من كليات للادلاء باصواتهم لانتخاب طلاب آخرين مرشحين فى كليات اخرى بتعليمات من امن الجامعة كما قام الامن بتوزيع قوائم مصورة باسماء طلاب مرشحين لانتخابهم بالرغم من سوء سلوكهم !

حلوان

طالب آخر بكلية التجارة جامعة حلوان رفض ذكر اسمه يقول لقد فوجئنا بشطب اسماء كثير من الطلاب، ووقوف الأمن متمثلا فى ضابط مباحث امن الدولة بجامعة حلوان الى جوار طالب تربطه به علاقة قوية بالرغم من ممارستنا للنشاط بالجامعة فى اتحاد الطلاب فى العام الماضى وقد تدخل جهاز الأمن وضغط على طالب فاز بمنصب الأمين المساعد ليتنازل لطالب وثيق الصلة بالأمن وعندما علم الدكتور عبد الحى عبيد بذلك الغى التنازل وعاد الطالب لموقعه فى الاتحاد.

ويضيف الطالب الرافض لذكر اسمه ان الضابط قال للطلاب مهددا : «انا مش هسيبكم تنفدوا وانا هاعمل لكل واحد منكم ملف وابقوا تعالوا قابلونى لو واحد عدى أو نفد من تحت ايدى».

الزقازيق

● محمد حسين طالب بكلية تجارة بنها يقول فوجئت بشطب اسمى من المرشحين بالرغم من انه كان لى نشاط فى الكلية ولم توقع ضدى اى عقوبة لذلك اصبت بالاندهاش والاغرب انه لم تجرى انتخابات، مما يوضح ان هناك تعيينا للاتحاد .. اننى اقول ذلك حتى لا يكون هناك طمس ومحو لارادة الطلاب فهذه جريمة فى حق الامة.

الشيوعيون ايضا

● احمد البدوى طالب بكلية حقوق الزقازيق يقول لقد قام الحرس بشطب كل الطلاب بجامعة الزقازيق سواء كانوا اسلاميين او شيوعيين وسواء عرفوا طريق المسجد او طريق الكافتيريا الا الطلاب الذين يعملون مخبرين لدى هؤلاء الحراس ومعظهم كان وقت الترشيح بقطار الاقصر - اسوان مخالفين بذلك القانون واللوائح ولكن حرس الجامعة قام بالمطلوب.

● الطالب عزت محمد بكلية الهندسة بالزقازيق يقول قضية شطب الطلاب ليست قضية جامعة الزقازيق فحسب بل هى قضية كل جامعات مصر فما يحدث ليس الا نوعا من ظلم وقهر للفكر الحر والتعبير عن الراى.

بيانات

● طلاب الحركة الاسلامية بجامعة الزقازيق اصدروا بيانا ردا على مذبحة الشطب قالوا فيه ان طلاب الجامعة ليسوا قطيعا يساق.

وقالوا «لقد قتلوا فى شباب هذه الأمة معنى الانتماء وحب الوطن واصبحت السلبية هى الطابع العام».

● بيانات عديدة من جامعة المنصورة تندد بما اطلقت عليه «مذبحة الحريات» التى تم خلالها شطب كثير من الطلاب كما تم استدعاء كثير من الطلاب للمثول امام الحرس الجامعى وتم الضغط عليهم للتنازل وتهديدهم وتهديد اسرهم فى حالة عدم التنازل.

● طالب بكلية الهندسة الالكترونية بجامعة المنوفية لم يوقع اسمه على الرسالة يقول ان خطئى الوحيد الذى منعنى من ان اكون عضوا فى الاتحاد هو اننى طالب ملتزم وحسن السير والسلوك ولم ادخل الاتحاد من الباب الخلفى بل تقدمت للترشيح وخوض الانتخابات بسذاجة، واننى لست ممن يتجسسون على زملائهم وينافقون الادارة لمصالح خاصة لذلك تم شطب اسمى بالرغم من استيفائى جميع الشروط اللازمة ولم تصدر ضدى اى عقوبات من ادارة الكلية كما اننى متفوق دراسيا.

ديمقراطية جدا

رسالة مغايرة تماما من محمد محمود مطاوع طالب بكلية الحقوق جامعة اسيوط يقول فيها هناك شبه ما بين ما حدث فى جامعة القاهرة وجامعة اسيوط الا ان ارادة الطلاب صمدت امام محاولات فرض طالب معين على راس اتحاد الجامعة ولكن رغبة الطلاب المكون منهم مجلس الاتحاد ابت الا ان تكون الانتخابات حرة وبحضور الدكتور حسين عبد الجليل نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب انتهى الموقف لصالح الديمقراطية والانتخابات الحرة.

كان لابد ان نستمع الى تعليق بعض رؤساء الجامعات على ما حدث فى الانتخابات الطلابية وهل تتكرر عمليات الشطب فى الاعوام القادمة وكيفية التصدى لهذه الظاهرة وماذا يحدث لو تركنا الانتخابات حرة بصراحة متناهية.

● الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة يبدو انه مستاء من الممارسات الطلابية حيث بادرني قائلا : انني أرى ان تجرى الانتخابات في مقر خارج الجامعة ويشرف عليها الطلاب او القضاء لان انتخابات اتحاد الطلاب تتسبب في احداث فجوة مصطنعة بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب وقد تم الحكم لـ ١٤٠ طالبا بعد شطبهم والجامعة لا تتوانى عن اصدار قرار باعادة الانتخابات في اليوم التالي والبعض منهم نجح والبعض الآخر لم ينجح.

ويستطرد الدكتور اسماعيل .. القضية لها ابعاد مختلفة فالطالب يستبعد لانه وقع عليه عقاب وهو يتفاوت بين اللوم والانذار والتنبيه والفصل واذا كان الطالب لا يمارس انشطة فاذا طعن في الطالب المرشح زميل له فالقرار ليس نهائيا لان الطالب يلجأ لادارة الجامعة او المحاكم.

ويكمل الدكتور فاروق اسماعيل حديثه فيقول : الحقيقة والواقعية والموضوعية مطلوبة من الطلاب كما هو مطلوب الدقة في توقيع العقوبة من الادارة حتى لا يظلم احد .مطلوب عدم الطعن من الطلاب في زملائهم بدون وجه حق.

ويتساءل رئيس الجامعة في الحقيقة لا ادرى اهمية الاتحاد في الجامعة ولماذا يقاتل بعض الطلاب في الاتحاد ؟ فما المكاسب التي تتحقق منه قد يتحقق في مجالس اخرى لكن ما العائد المباشر على الطالب ؟

مجرد اقتراح

ويقول رئيس الجامعة انني افكر في التقدم بمشروع قرار او اقتراح للمجلس الأعلى للجامعات ليتم اختيار أعضاء الاتحاد من بين اوائل الطلاب بصيغة مخالفة كأن يتم تشكيل الاتحاد من اوائل كل فرقة وصيغ أخرى تطبق في الاتحادات الطلابية بجامعات اخرى في اوربا وامريكا ولا تتسبب في تعطيل الدراسة لمدة شهر.

● الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس يقول: لا يستطيع احد ان يدعي حدوث عمليات شطب في الانتخابات لان كل الاتجاهات كانت موجودة وممثلة في ترشيحات الطلاب بكليات التجارة والحقوق والتربية الا انهم انسحبوا وادعوا انهم شهداء الشطب ! ولكن من حق الكلية الشطب طبقا للشروط الواجب توافرها فاذا لم تتوافر هذه الشروط في الطالب المرشح يتم شطبه.

ويضيف الدكتور حسن غلاب انه لا يهمنا من يأتي ومن اى تيار فالمسألة من حقي ان اقول لسنا مجال منازعات حزبية في الجامعة وممنوع اى نشاط حزبي ولكن توجد ممارسة ديمقراطية.

ونفى الدكتور غلاب التدخل الأمني في شئون الانتخابات وقال ان ٣١ طالبا في كلية التربية رفعوا دعاوى قضائية ضد الشطب تم الحكم لصالح ٤ طلاب ودخلوا الانتخابات بينما ٢٧ طالبا لم يحكم لهم.

وقال رئيس الجامعة: طلاب الفرقة الأولى يأتي الطالب منهم بورقة مختومة بختم بيضاوي من المدرسة التي كان فيها ويثبت فيها انه كان يمارس النشاط بالمدرسة وكلنا يعرف كيف يمكن الحصول على هذه الورقة بسهولة كما ان هناك بعض الطلاب يأخذون الانتخابات من جانب حزبي بحت.

ويتساءل الدكتور غلاب .. دعني اقول لك ان كل قضايا الطلاب في الانتخابات يترافع فيها كل عام محامون معينون متخصصون في هذه العملية فهل يعملون هذا لوجه الله ؟!

اعتراف

● الدكتور عبد الحي عبيد نائب رئيس جامعة حلوان لشئون التعليم والطلاب يقول هناك شطب تم فعلا لطلاب تم توقيع جزاء او عقوبة عليهم او لم يمارسوا نشاطا، في حين اننا نجد ايضا هناك طلابا دخلوا الانتخابات بعد شطبهم بناء على احكام قضائية صدرت لهم وحينما علمت ـ والحديث على لسان الدكتور عبيد ـ ان طالبا تم انتخابه أمينا مساعدا للطلاب باحدى كليات الجامعة تنازل لصالح احد الطلاب الآخرين بناء على ضغوط أمرت بعودة الطالب أمينا مساعدا والغاء التنازل ولم أتوان عن فصل احد الطلاب الفائزين بالاتحاد بكلية الفنون الجميلة حينما عرفت ان الطالب لم يكن موجودا اثناء الانتخابات وكتب توكيلا لزميل له.

ويضيف نائب رئيس الجامعة أن الجامعة هي جزء من النظام العام وان دور الأمن يبصر الادارة من خلال رؤيته وفي النهاية يقول الدكتور عبيد انني كمعلم في المقام الأول استطيع التعامل مع الطلاب وهم لهم الأولوية في التعامل معي واذا فشلت في التعامل معهم فهذا يعتبر فشلا شخصيا لي.

د. حسن همام استاذ علم الاجتماع يقول : يؤسفني كأول رئيس اتحاد طلاب للجمهورية العربية المتحدة «مصر وسوريا» من عام ٥٨ - ٦٢ ما يحدث في الانتخابات الطلابية حاليا فلقد كانت هناك حرية تتيح للطلاب اختيار ممثليهم داخل الاتحادات الطلابية وكانت الانتخابات تحدث دويا هائلا فقد كانت اذاعة لندن تأتي بالمنتخبين في مصر وعندما ينعقد مجلس الاتحاد كانت الصحافة تنتظر.

وفي اعياد الثورة كانت كلمة رئيس الاتحاد تسبق رئيس الجمهورية لدرجة ان كمال الدين حسين كان وزيرا للتعليم حينئذ قال لا توجد منظمة تعيش بكرامتها سوى اتحاد الطلاب الذين نزلوا للقاعدة العريضة من الشعب يسمعون المشاكل من اصحابها فقد كنا نعقد المؤتمرات في المحافظات وعزلنا مدير التربية والتعليم في طنطا لاهماله وبنينا مستشفى غزة الدولي

ويبدى الدكتور حسين همام أسفه لما يحدث الآن في الانتخابات الطلابية ويقول ان العملية الآن تحصيل حاصل فمندوب الأمن بالجامعة يمنع الطلاب الحركيين والمنتمين بحجة انهم جماعات تخريب .. كيف حكمت عليهم ؟!

اتركه للوائح الجامعية واذا خرج عن التقاليد فالجامعة تقوم بتأديبه فلا يوجد حاليا اتحاد جامعة واحد في مصر واصبحت الاتحادات وصمة عار في جبين الحركة الطلابية فهم الاتحاد الآن سرقة الفلوس .. حفلات هابطة تحضرها الشلل، موائد افطار يحضرها الموظفون ليس فيها ما يوحي بان الاتحاد فعل شيئا حتى تكافئهم.

وعن تأثير كل ما حدث في الانتخابات على الشباب يقول الدكتور همام لقد اصبح الشباب غير منتم وغير بناء حتى الطلاب الذين يرشحهم الحزب الوطني كما يؤدي ذلك الى تهميش حياتهم الاجتماعية وعدم تحملهم المسئولية ويؤدي ايضا لكثرة المرتزقة داخل الشباب وعدم ايجاد كوادر شبابية .. كما تؤدي الى ايجاد التطرف والقيادات المنظمة: ان ما يحدث في الانتخابات الطلابية من عمليات الشطب والممارسات غير الديمقراطية تعتبر ظاهرة اجتماعية لابد من دراستها فلابد ان تجرى انتخابات اتحاد الطلاب بحرية تامة.

أجيال ساخطة :

● دكتور بدر الدين غازي الرئيس السابق لنادي اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة يقول هذه الممارسات تحرم الشباب من خبرة العمل السياسي لذلك فان الجامعات تخرج اجيالا ساخطة على المؤسسة التعليمية في مصر ولديها جميع مبررات عدم الانتماء، فالدستور جعل الانتخاب واجبا، وما يحدث حاليا يعد مخالفة خطيرة لابسط الحقوق الدستورية. وعن التصدي لهذه الظاهرة يقول الدكتور غازي كيف نتصدى للذي يملك سيف المعز وذهبه ؟! فجهاز الشرطة يملك كل شيء والمسألة ليست الشطب فقط فهناك فصل في المدن الجامعية اى المعاملة بمعيارين.

● الدكتورة اماني قنديل استاذ علوم سياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية تقول لقد استفزني خبر نشرته الصحف عن محاولة طالب للانتحار بسبب رسوبه في انتخابات الاتحادات الطلابية وارتبط بذلك التشكيك والتدخلات الأمنية بالرغم من انها حالة فردية لكنها استفزتني واتصور ـ والكلام للدكتورة اماني قنديل ـ اذا قارنت الانتخابات في فترة سابقة والفترة الحالية فنجد ان هناك تدهورا حدث بينما المفترض ان يحدث تقدم وتضيف انه اذا كانت فرصة الشباب في المشاركة في الحياة السياسية والديمقراطية مهزوزة لهذا الحد وغير قائمة داخل الجامعة فانني بذلك اكون قد انهيت تماما اى فرصة للمشاركة في الحياة السياسية او في الحياة العامة او في النقابات مستقبلا ... مشكلة الشباب ان الاحباطات التي تحدث لهم لها تأثير عليهم اكثر من الكبار.

مشكلة الشباب انه يصاب بالاحباط عندما يضطر للانسحاب من الحياة السياسية فيلجأ للتطرف والارهاب ... ان مناقشة هذه القضية تأتي على جدول اعمال المجتمع المصري كيف نتيح للشباب مشاركة في الحياة السياسية وممارسة ديمقراطية ولا تكون المساومة على استبعاد التيار الاسلامي على حساب القاعدة العريضة من الشباب وتضيف الدكتورة اماني : هذه القضية من الخطورة بمكان اغفالها بل تجب دراستها من جانب الادارة السياسية والشباب واساتذة علم الاجتماع والسياسة.

أحمد حسان



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

ويبقى السؤال مطروحا..

من وراء جريمة الأقصر؟

مصطفى حمزة قام بزيارة بريطانيا ثلاث مرات قبل الحادث

ومدحت عبد الهادى تلقى التدريب على يد جماعة ياسر سرى فى أفغانستان !!

اثنان من المصريين المقيمين بالخارج زارا الأقصر وأسوان قبل الحادث بأسبوعين وعادا لبريطانيا

عمر بكرى أسس جماعتي أهل الشهادة وكتائب الخراب والدمار وهو حلقة الوصل مع الـ « سى - آي - أيه »

الخطة الأساسية كانت تقضى.. بخطف السياح والإفراج عنهم مقابل ٥٠ مليون جنيه وإطلاق سجناء الجماعة



اليوم يكون قد مضى نحو اسبوعين على حادث الاقصر.. ايام ثقيلة تمضى ببطء، الحزن لا يزال يخيم على الوجوه، والخسائر الفادحة بدات تظهر نتائجها على الوطن باسره ولكن يبقى السؤال المهم: من وراء الجريمة؟! وكيف حدث ما حدث؟ وماذا عن تفاعلات ما بعد الجريمة؟!

منذ توليه مهام منصبه عقب الجريمة الارهابية البشعة بيوم واحد، شكل اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية مجموعات عمل متعددةلكشف ملابسات الحادث، سارت وفقا لخطوط متوازية وعلى اكثر من اتجاه..

ولان القضية جد خطيرة فقد شاركت جميع الاجهزة الامنية الاخرى فى جمع المعلومات التى من شانها المساعدة على حل الغموض الذى يكتنف الحادث وسنعيا للتوصل الى نتائج حاسمة تكشف كافة ابعاده..

ووفقا لمعلومات مهمة حصلت عليها«الاسبوع» فإن الاجهزة الامنية تاكدت اولا من وجود العنصر الاجنبى فى التخطيط والتمويل وان اجهزة الامن توصلت الى العديد من الدلائل الامنية على صعيد الداخل والخارج والتى تخضع فى الوقت الراهن لتحليل دقيق ربما يقود الى اسماء المخططين والفاعلين.

والى ان يتحقق ذلك فمن المهم هنا إلقاء الضوء على الدوائر الاربع التى يجرى حولها البحث والمعلومات التى تم التوصل إليها فى هذا الشان.

الافتراض الأول (مجموعة مصطفى حمزة)

لا يمكن لاحد ان يتجاهل دور مصطفى حمزة واحمد طه فى الكثير من الاحداث التى شهدتها البلاد وايضا الدور التآمرى فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى اديس ابابا..

ووفقا للمعلومات التى حصلت عليها الجهات الامنية فان مصطفى حمزة واحمد طه زارا بريطانيا قبل شهر من الحادث، ثم قاما بزيارتها مرة اخرى قبيل ١٥ يوما من الحادث، ثم قبل الحادث بثلاثة ايام..

وقد اشارت المعلومات الى ان الزيارات الثلاث ارتبطت بعقد اجتماعات مهمة لقيادات التنظيم الدينى المقيمة فى بريطانيا، وبتنسيق مشترك بينهم حول عدد من القضايا..

وكانت معلومات امنية قد حذرت قبل الحادث باسبوع من ان هناك عملية ارهابية كبرى يتم التخطيط لها فى بريطانيا، وان هذه العملية سيتم تنفيذها خلال شهر، وانها قد تستهدف اغتيال احد المسئولين او ضرب احدى المناطق السياحية.

وقد اشارات هذه المعلومات الى أن بعض القيادات الارهابية المقيمة فى لندن سافرت سرا الى خارج بريطانيا فى الفترة الماضية، وانه فور عودتهم التقوا بمصطفى حمزة واحمد طه وعقدوا اجتماعا عاما، تلته اجتماعات خاصة.

وقد زعمت اجهزة الامن البريطانية فى ردها على استفسارات الاجهزة الامنية المصرية أن الاجتماعات السرية التى عقدتها قيادات الجماعات الدينية فى لندن ارتبطت بتقييم مسار الحركات الدينية فى مصر..!!

وتقول المعلومات ان حقيقة الهدف لم يكن كما تدعى التقارير البريطانية وانما ارتبط بكيفية التخطيط لعودة الشيخ عمر عبد الرحمن الى مصر واجبار السلطات المصرية بالقبول بعودة الشيخ إليها بناء على طلب الولايات المتحدة.

وقد اتفق المجتمعون وفقا للمصادر الامنية على ان الفترة الراهنة تعد ملائمة لزعزعة الثقة بالامن المصرى الذى حقق انتصارات واضحة على جماعات الارهاب ومن ثم جرى الاتفاق على القيام بعملية كبرى يتم خلالها قتل أكبر عدد من السائحين ورجال الشرطة..

وتشير المعلومات الى ان مصطفى حمزة واحمد طه اقترحا ان تجرى العملية فى معبد ابو سمبل باسوان، حيث اكد ان الحراسة الامنية فى هذه المنطقة اضعف من غيرها، إلا ان القيادات الدينية المقيمة فى بريطانيا فضلت اتمام العملية فى الاقصر بدلا من اسوان.

وترجح التقارير الامنية ان اثنين من المصريين المقيمين فى الخارج قد زارا مصر مؤخرا بتكليف من الجماعات الدينية فى بريطانيا حيث تلاحظ السجلات الامنية ان هناك مصريين – وهما ليسا من المصريين المطلوب ضبطهما امنيا–قد زارا مصر قبل الحادث باكثر من اسبوعين، وانهما زارا الاقصر واسوان، ثم سافرا مرة اخرى الى بريطانيا، وان زيارتهما ورحيلهما من مصر تزامنا مع الاجتماعات التى كانت تتم فى بريطانيا مما يرجح الاعداد لعملية الأقصر..

الافتراض الثانى «عمر بكرى»

وترى جهات امنية اخرى ان مركز التخطيط لهذه العملية ربما يكمن فى شخص عمر بكرى.. الذى يعد حاليا زعيم حركة المهاجرين الاسلامية، حيث تمكن فى فترة وجيزة من جمع عدد كبير من المؤيدين له من القيادات الدينية فى الخارج ويتخذ من لندن مقراً لاقامته..

وتتوقع المصادر ان يصبح عمر بكرى قائدا منتظرا للجماعات الاسلامية فى العالم العربى خاصة انه يتمتع بقوة ذهنية وفكرية وفقهية عالية.!



ويرى الكثيرون ان افكاره الراديكالية وميله الى العنف تمثل النهج الملائم لهذه الحركة فى الوقت الراهن..

ولقد سبق لعمر بكرى ان اعلن ان راية الاسلام يجب ان تمتد الى قلب اوربا، وان الحكومات العلمانية فى الدول العربية يجب ان تسقط على يد الاسلاميين من خلال عمليات كبرى تسفر عن ثورات داخل بلدان هذه الحكومات..

وكان عمر بكرى قد اعلن فى اكثر من لقاء ان العملية القادمة ضد النظام المصرى يجب ان تكون قوية، وان يتم التخطيط لها من الخارج، حيث ابدى استخفافه بالعمليات التى تتم فى مصر والتى يذهب ضحيتها اعداد محدودة من الشرطة والمواطنين..

وقد عاد ليؤكد وجهة نظره تلك خلال المسيرة التى نظمها هو ونحو ثلاثين اخرين امام السفارة المصرية بلندن أمس الأول «السبت» والتى دعا فيها بريطانيا الى عدم تسليم المطلوبين من نشطاء التنظيمات الارهابية المصرية والمقيمين فى لندن وتشير المصادر الى ان عمر بكرى كان قد اسس فى الفترة الاخيرة جماعة اطلق عليها «اهل الشهادة» وهؤلاء يعتبرون الفرع الاعلى لكتائب الخراب والدمار التى نفذت عملية الاقصر.

ووفقا للمعلومات القادمة من لندن فان اهل الشهادة تقع عليهم مسئولية اساسية فى التخطيط للعمليات الكبرى فى داخل مصر، وان هذه جماعة جرى تكوينها فى اعقاب مبادرة وقف العنف خاصة بعدما رفضت الحكومة المصرية الاستجابة لهذه المبادرة من وجهة نظرهم.

واستندت هذه المجموعة فى موقفها الى الادعاء بان الحكومة المصرية لم توفر اى مناخ لتحقيق مصالحة بين قيادات الجماعة الاسلامية وبين اجهزة الامن المصرية لثقتهم فى ضعف هذه الجماعات، وانهم لم يعودوا قادرين على القيام باية عملية فى داخل مصر، وان افضل رد يجب ان يتمثل فى القيام بعملية كبرى تتيقن بعدها الحكومة المصرية من ان الجماعة الاسلامية لا تزال قوية وقادرة على احراجها.

وقد اطلق على المنفذين لهذه العمليات اسم كتائب الخراب والدمار وهى تعنى الدمار «لاعداء الله» وهذه المجموعات التنفيذية ليست محددة، وانما تتغير حسب كل عملية.

وقد توصلت الاجهزة المعنية الى معلومات تفيد بان هذا التنظيم نجح فى ان يلفت انتباه الأجهزة الاجنبية التى حاولت التعرف على أسراره.

وبان المخابرات الامريكية استطاعت ان تصل الى بعض قيادات هذا التنظيم ومن بينهم عمر بكرى، وان هناك سلسلة من الحوارات والاتصالات جرت بين الطرفين.. ولا تستبعد المعلومات ان تكون «سى.اى.ايه» احدى حلقات قنوات الاتصالات الأخرى جرت بين الموساد الاسرائيلى وجماعة اهل الشهادة فيما بعد ومما يعزز من هذا الاحتمال امران اساسيان:

اولهما ان جماعة أهل الشهادة لم يعد وجودها مقصورا على بريطانيا وحسب بل امتد الى العديد من الدول الاخرى خاصة انهم نجحوا فى ضم مجموعات كبيرة من العرب الافغان

والثانى هو ان جماعة اهل الشهادة تعانى نقصا كبيرا فى التمويل وانهم بصدد الاتفاق مع العديد من الجهات الاسلامية والاجنبية للقيام بتمويلهم.

الافتراض الثالث(ياسر سرى)

وتناول التركيز على وجود دور لياسر سرى الذى سبق وان صدر ضده حكم بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقى

وياسر سرى يتنازع الزعامة مع عمر بكرى وقد رفض الانضمام لجماعة اهل الشهادة.. ويرى انه الاحق بزعاة التنظيمات الاسلامية خارج مصر.

وتشير المعلومات الى ان ياسر سرى ربما يكون احد الاضلاع الاساسية فى التخطيط لمذبحة الاقصر خاصة انه معروف بتأييده للعمليات الانتحارية ضد السياح، حيث يرى ان هذا الهدف من شأنه زعزعة الاقتصاد القومى واضعاف بنيته تمهيدا لاسقاط النظام الحاكم فى البلاد.

وقد اشارت المصادر الى وجود علاقة بين ياسر سرى ومدحت عبد الهادى احد منفذى العملية الارهابية فى الاقصر خاصة ان ياسر سرى هو الذى مكن له الانضمام لجماعة افغانستان العرب، كما تلقى تدريباته القتالية فى افغانستان على يد جماعته التى كانت موجودة هناك فى البداية

وتقول المعلومات انه وبعد ان أتم مدحت عبد الهادى دوراته القتالية والتدريبية واستطاع ان يحقق نجاحا فى العديد من العمليات التى كلف بها. رأت قيادة الجماعة ان يعود الى القاهرة ليكون احد قادة مجموعات التنفيذ.



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

وتشير المصادر الى ان مدحت عبد الهادى التقى قبيل موته باحد قيادات جماعة اهل الشهادة حيث جرى اختياره قائدا لجماعة الخراب والدمار

ووفقا للمعلومات فإن سيناريو التخطيط لهذه العملية كان سيتم فى اطار احتجاز مجموعة كبيرة من السياح كرهائن لدى المجموعة المنفذة وأن يتم الاعلان عن اختطاف المجموعة، وبعد ان يامن المخططون الى اتمام العملية بنجاح فإنهم كانوا سيعلنون عددا من المطالب ابرزها الافراج عن المعتقلين من قيادات الجماعة الاسلامية والتنظيمات الدينية الاخرى.

– تمكين هذه العناصر من الرحيل الى خارج مصر

– ان تدفع الحكومة ٥٠ مليون دولار لاحد المنفذين وان يتم توفير طائرة يستقلها المختطفون والسياح الى دولة اخرى للافراج عنهم هناك

ووفقا للمعلومات فان المنفذين هم الذين غيروا الخطة بعدما اتضح لهم صعوبة السيطرة على السائحين الاجانب كرهائن وخوفا من خديعة رجال الامن المصريين وقرروا قتل السياح دون اتفاق مع المخططين..

الافتراض الرابع(مجموعة بيشاور)

يرى اصحاب هذا الافتراض احتمال التخطيط لمذبحة الاقصر والاعداد لها فى افغانستان

وترى التقارير ان هناك ثلاث قواعد خلفية للجماعات الدينية فى افغانستان، وان هذه القواعد تتحرك بسرعة كبيرة ووفق تخطيط مدروس، وانها تعد مركز القيادة الحقيقى بالنسبة لاعضاءالجماعات الاسلامية من المصريين بالخارج

وتشير المصادر الامنية الى ان اخطر هذه القواعد الخفية هى تلك الموجودة فى بيشاور والواقعة على الحدود بين باكستان وافغانستان.

وبالرغم من ان تلك القاعدة تضم فقط ٧٠٠ من عناصر التنظيمات الدينية المصرية فإن هذه العناصر مدربة تدريبيا عاليا، وانه بامكانهم تنفيذ اى عدد من العمليات وبكفاءة ومهارة عاليةجدا.

وتشير المعلومات إلى ان مجموعة بيشاور ارسلت خلال الشهر الماضى خمس رسائل الى مصر والولايات المتحدة اى بمعدل رسالة كل اسبوع، وانه فى الاسبوع الاخير تم ارسال رسالتين تسلمتها الاجهزة الامنية فى مصر والمباحث الفيدرالية بالولايات المتحدة تؤكد فيها ان السياح الاجانب سيكونون عرضة للموت خلال الفترة القليلة القادمة!!

تفاعلات العملية

لا شك ان مذبحة الاقصر احدثت خلافات واسعة بين صفوف الجماعات الدينية المتشددة داخل مصر وخارجها..

وتشير المعلومات إلى ان الخلافات نشبت مؤخرا بين مجلس شورى الجماعة الاسلامية وقيادات التنظيم الهارية فى الخارج والتى لا تنتمى الى المجلس.. وقد تركزت هذه الخلافات حول تحديد المسئولية فى حادث الاقصر ومخاطره على مستقبل الحركة..

واعتبرت قيادات مجلس شورى الجماعة ان العملية اساءت اساءة بالغة للجماعات الاسلامية واثارت استياء واسعا قد يترتب عليه تعديل الخطط الاستراتيجية لمجلس الشورى فى الفترة القادمة، كما افقدتهم التعاطف الاوربى بشان منحهم حق اللجوء السياسى.

وقد رفض اكثر من ١٨ من القيادات الهارية بالخارج توجيهات صدرت عن مجلس شورى الجماعة بعدم القيام باية عملية داخل مصر إلا بالرجوع إليه واعتبروا ان هذه التوجيهات لا تخص إلا اعضاء مجلس الشورى وحدهم، وان لهم حرية مطلقة فى تحديد عملياتهم وانهم مسئولون عنها.

فى هذا الاطار رصدت الاجهزة المعنية رحيل ثمانية من القيادات الهارية فى الخارج من بريطانيا وهولندا واستقرارهم فى منطقتى بيشاور وافغانستان..

وقد جاء القرار بعد ان وصلت معلومات لهذه القيادات تفيد بان الدول الاوربية وافقت على طلبات مصرية بشان تسليم الارهابيين المقيمين فيها..

وترجح المعلومات ان تشهد الفترة القادمة هجرة جماعية لقادة الارهاب من الدول الاوربية والاستقرار فى افغانستان.

وتشير المصادر إلى ان بعض قادة التنظيمات الهاربين اجروا اتصالات مهمة وعلى مستويات عليا مع ايران بشان امكانية استقرارهم فى الاراضى الايرانية إلا ان طلبهم قوبل بالرفض على اعتبار ان ذلك من شانه ان يسيء للعلاقة المصرية-الايرانية الاخذة فى التحسن..

وقد مثل الرفض الايرانى مشكلة بالغة للقيادات الهاربة خاصة ان إقامة بعضهم فى افغانستان وبيشاور يمكن ان يثير بعض المشاكل والاعتراضات الامنية



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

مبادرات جديدة

يبدو ان الازمة التى تعيشها الجماعات منذ حادث الاقصر وما تلاه من محاولة حصارها بالخارج دفعت بعض قيادات الداخل والخارج الى اعادة طرح مبادرة وقف العنف مجددا على الحكومة المصرية..

واشارت المعلومات إلى ان المبادرة الاولى جاءت من قبل القيادات المسجونة داخل مصر وفيها تجديد للمبادرة التى سبق اعلانها، حيث طالبت القيادات هذه المرة بتمكينها من الاتصال ببعض العناصر التى تقيم خارج مصر لاقناعها بقبول المبادرة.

وقد اكدت المبادرة الجديدة التزام هذه القيادات بوقف العنف التام مع الحكومة واستنكار ماحدث فى عملية الاقصر وتاكيد تورط عناصر امريكية-اسرائيلية فى التخطيط للحادث.

واشارت المبادرة الى اهمية ان تكون الحكومة جادة فى الترحيب بهذه المبادرة وعدم تجاهلها حتى لا يؤدى ذلك الى اندفاع بعض الشبية للقيام بعمليات طائشة.

من جانب اخر كشفت المعلومات عن ان بعض قيادات الخارج وفى مقدمتهم ياسر سرى وقيادات فى بريطانيا والدنمارك والسويد قد ارسلوا برسائل الى قيادات الامن والسفارات المصرية عرضوا فيها مقترحات بشأن وقف العنف للمرة الاولى

وتشير مبادرة الخارج الى استعداد هذه العناصر لوقف اية عمليات للعنف داخل مصر فى مقابل تحقيق مصالحة بين النظام وهذه القيادات وضرورة تمكينهم من العودة الى مصر وإلغاء كافة الاحكام القضائية الصادرة بحقهم مع استعدادهم للتخلى عن فكرة انشاء تنظيمات تعمل ضد الحكومة.

وكشفت المعلومات عن ان قيادات جماعات العنف الدينى المقيمة فى بريطانيا ارسلت برسالة الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان فى اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة طالبته خلالها بالتوسط لدى الرئيس مبارك لحل الخلاف بين الحكومة والجماعات الدينية.

وقد طالبوا فى رسالتهم للشيخ زايد بأن يقبل الرئيس مبارك بوساطة تقوم اساسا على فكرة الحوار والاتفاق، وانه اذا وافق مبارك على ذلك فإنهم يتعهدون بعدم القيادم باية عمليات عنف وانه يضمنون عدم قيام الاخرين باية عمليات مشابهة داخل مصر..

واكدوا فى رسالتهم ان الشيخ زايد هو حكيم العرب وان الرئيس مبارك يقدر اراءه تماما، وتوقعوا فى رسالتهم ان الشيخ زايد اذا ما تبنى هذه المبادرة فانها يمكن ان تحقق نجاحا سريعا.

وقد علم ان الشيخ زايد رفض القيام باى جهود وساطية فى هذا الاتجاه إلا انه اطلع القيادة المصرية على مضمون الرسالة التى وصلت إليه من قيادات الخارج.

رد الفعل

اما عن موقف الاجهزة الامنية المصرية تجاه هذه المبادرات فيمكن تحديده على الوجه التالى فى ضوء التطورات الاخيرة:

-ان اجهزة الامن المصرية لن تكون طرفا فى هذه المبادرات حيث ان المبدأ الاساسى هو ان هذه الاجهزة لن تقدم اى تنازلات فى مواجهة هذه الجماعات..

- ان اجهزة الامن تقلل من قيمة المبادرات الخارجية بوقف العنف على اعتبار ان العناصر الدينية فى الخارج لا تخضع لقيادة واحدة مما يجعل هذه المبادرة محدودة فى قيمتها واثرها..

-ان هذه لم تكن هى المرة الاولى التى تطرح فيها مثل هذه المبادرات وانه فى كل مرة كان يتم اختراقها..

ان مبادرات وقف العنف سواء من الداخل او الخارج يجب الا تكون مشروطة بشروط اضافية...

-انه من الواضح ان مبادرة وقف العنف من الخارج ارتبطت اساسًا بفتح دائرة للحوار مع الحكومة ، وان هدفهم الاساسى من هذا الحوار هو اعلاء وفرض شروط جديدة على الحكومة خاصة فى اطار إلغاء الاحكام السابقة الصادرة بحقهم فى الجرائم التى ارتكبوها فى اوقات سابقة وهذا لن يحدث..

من جانبها ترى الاجهزة الامنية الامريكية فى تقارير اعدتها للخارجية الامريكية فى اعقاب حادث الاقصر ان الحكومة المصرية ضيعت فرصا عديدة للمصالحة مع الجماعات الدينية وان الحكومة اتخذت موقفا سلبيا من مبادرات وقف العنف التى اطلقتها هذه الجماعات فى وقت [illegible]



المصدر : الأسبــــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

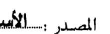
وقد نصحت التقارير الامنية الحكومة الامريكية بان تدعو الحكومة المصرية لفتح دائرة الحوار مع هذه الجماعات خاصة تلك المقيمة فى الخارج والتى لم تعد تحت السيطرة الامنية المصرية، بعد ان منحت الدول الاوربية بعضهم حق اللجوء السياسى..

على كل الاحوال يبقى موقف مصر من هذه المبادرات على ماهو عليه على اعتبار ان مصداقية هذه المبادرات انما تتوقف على وجود موقف حازم وقوى من هذه الجماعات ينهى مسالة اللجوء الى العنف كخيار فى صراعها مع الحكومة والمجتمع..

بقى اخيرا ان نقول ان الاجهزة الامنية التى جندت كافة امكانياتها وطاقاتها للتوصل الى المتورطين فى حادث الاقصر قد بدأت تضع يدها على خيوط ربما تكشف عن هوية الجناة فى فترة قليلة قادمة والى ان يتحقق ذلك تبقى علامات الاستفهام مطروحة.

مصطفى بكرى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ___ التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

عاجل جدا إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء

حتى لا يصل ضحايا مذبحة الأقصر إلى ٧٠ ألف مواطن

لا شك في ان الحادث البشع كان طعنة فى قلب كل مصرى. لكن فى الاقصر المدينة ، والنجوع اختلط. كما يقول المثل الانجليزى. الجرح بالاهانة.

فالمدينة التى يبلغ عدد سكانها ١٥٦ الف نسمة ، وكمدينة وقرى ٢٧٥ الف نسمة لا تملك اقتصادا ، سوى السياحة: البيوت المفتوحة ، الشباب الذى يبنى مساكن، مشاريع الخطبة والزواج ، العلاج ، كل هذه الاشياء مهددة بالتوقف والمدينة مهددة بان تصبح عشا للبوم والخراب والجميع فى انتظار قرار سيادى من اعلى مستوى لانقاذهم. الارهاب جبان، هذا لا يحتاج الى نقاش لكن الارهاب ليس وحده الجبان.. راس المال هو الآخر اكثر جبنا اذ لم يكد يمر اربع وعشرين ساعة حتى انعقدت الاجتماعات العاصفة لمجالس ادارات الفنادق والشركات لتتخذ قرارات لا يمكن ان توصف فى الوقت الراهن وفى الظرف الذى يتعرض له الوطن حاليا سوى (بالخفة وعدم المسئولية) اذ ان جدول اعمال هذه الاجتماعات احتوى على نقطة واحدة وهى تصفية العمالة وتشريد خلق الله.

فى الاقصر ٤٣ فندقا مصنفا: خمسة فنادق «٥» نجوم خمسة فنادق «٤» نجوم ١٢ فندقا ٣ نجوم، ٨ فنادق نجمتين،٨ فنادق نجمة واحدة، خمسة فنادق تحت التصنيف بما مجموعه حوالى ٤٠٠٠ غرفة سياحية تستوعب عمالة ما بين ١٠ الاف و ١٥ الفا، هناك ايضا اكثر من ١٠٠ شقة وبنسيون غير مصنفة، هناك ١٠٦ شركات سياحية تعمل فى النقل والتسهيلات، هناك ٢٤٠ باخرة سياحية تتحرك بين الاقصر واسوان هناك قرابة ٣٠٠٠ بازار، هناك الحناطير والباعة والانشطة الملحقة وخارج هذه الانشطة لا يوجد شىء ..صحراء وهوا.

مجالس إدارة الشركات التى تجتمع وتجتمع وتجتمع لا تقول سوى شىء واحد: السياحة وقفت.. حنجيب للناس فلوس منين؟هذا الكلام صحيح-لكن- هذه ازمة الوطن باسره.. والوطن الذى اعطى البعض الفرصة ان يصنع الملايين على هذا «البعض» ان يقف معه كذلك، فان «سياسة التشريد» ستضيف وقودا اخر لنيران الارهاب. والاقصر التى لم تعرف قط ظاهرة نشوء جماعات سنقدم لها بانفسنا طوابير من العاملين علاوة على هذا فان «بند العمالة» لا يشكل شيئا يذكر فى الميزانيات العملاقة لهذه الشركات.

من مقر «الاسبوع» بشارع ٢٦ يوليو بالقاهرة هاتفنا.. «اخواننا فى الاقصر «على شاكلة» «اخواننا فى البوسنة» نقول لهم نحن معكم بقلوبنا واقلامنا فى مواجهة «مذبحة التصفية» لكن اقترحوا علينا كلاما عمليا.. يوفق بين اوضاع البيزنس وراس المال.. وبين اوضاع الالاف المؤلفة الذين وراءهم بيوت مفتوحة واطفال فى مدارس.. والتزامات.

المحاسب على الشريف ـ المدير الليلى لاحد الفنادق «٥» نجوم ـ قال: لى ملاحظتان الاولى : بدلا من الحلول الجزئية لابد من التفكير فى خطة قومية لاحياء السياحة مجددا فى الاقصر فلينتقل مجلس الوزراء ليقضى فترات عقد اجتماعات شتوية فى الاقصر، فليحضر الفنانون وعلى راسهم عادل امام كما نزل اسيوط، فلنجعل من ليلة راس السنة احتفالا عالميا.



الجنزورى

الحل الجذرى هو عدم الاستسلام للارهاب وانعاش السياحة من جديد.

اما مؤقتا.. فانا مع العودة الى فكرة «صندوق العاملين فى السياحة» المحاسب مجدى خليل ـ رئيس قسم الحسابات الدائنة بمؤسسة سياحية كبرى ـ علق: فكرة صندوق العاملين فى السياحة ليست فكرة مؤقتة هناك نسبة ١٢٪ و٩٪ لماذا لا نقترح نسبة الـ١٢٪ لنحمى الاستقرار فى حياتنا؟

هذه ليست اول مرة تتعرض السياحة لهزة ونتمنى ان تكون اخر مرة وعندما دخلنا السياحة.. كنا شبابا صغارا فى العشرينات ،الوضع الآن اختلف.. اصبحنا اصحاب بيوت والتزامات

حسنا .. ولكن هل انت مع سياسات الفصل والتشريد؟

رد مجدى: لاحظ بان المسالة مسالة سوق.. الفنادق المعتمدة على السوق الانجليزية تكاد تكون اغلقت ابوابها، صحيح ان هذا مؤقت وسيزول قريبا، لكن من اين يمكن ان تدفع الاجور لاحظ ايضا ان الاجور ليست قليلة.. احيانا تصل الى ربع او نصف المليون جنيه وهذه، الشركات اجنبية تكسب ـ تدفع وانا لا اطالبها بما هو فوق طبيعتها .الحل عندى انا ويخصنى انا: انشاء الصندوق والوصول لاتفاقات مختلفة مع التامينات.

جمعة ابو الفضل ـ صاحب ومدير شركة سياحية ـ يعلق :انا معك ان المذبحة قتلت الفقراء، وان العاملين هم الذين اضيروا لكن اعتقد ان مطالبة الشركات بدفع المرتبات لو طالت الازمة هى مطلب رومانسى.. الامر يحتاج الى قرارات سيادية يخص بالاساس البنوك، وزارة الشئون الاجتماعية.. هذا هو الحل العملى.

المحاسب حسن محمد حسن ـ الشهير بحسن الغرباوى والمعروف بانه واحد من اهم العقليات المحاسبية فى عالم الفندقة.. يقول: لدى كلام محدد: لا الشركات تدفع المرتبات ولا الفصل والتشريد ايضا على الفنادق والشركات ان تربط وديعة



دائمة ولكن ربع المليون جنيه يتم دفع المرتبات من فوائدها.. ايا كانت الهزات.

بديل آخر وسريع ان تتفق الفنادق والشركات على ان تدفع فقط ٢٠ يوما من مرتبات العاملين بها بحيث لا تفصل احدا فى الوقت الراهن ولدى عودة السياحة يتم دفع الباقى.

هذه عينة مما وصلنا من أجوبة بعد عشرات المكالمات مع اهالينا فى المخيمات الاقصرية» نظن ان مجدى وعلى وحسن وجمعة قدموا تمثيلا لها.

يتبقى لنا الاستخلاص:

١- ان العاملين فى القطاع السياحى فى الاقصر من ٣٠ الى ٥٠ الفا الآن تحت حبل المشنقة.. وان التسامح فى «فصلهم او تشريدهم» ومعهم اسرهم سيقود البلاد الى حافة الخطر .

٢- أننا اذا تركنا «ادارة الازمة» للشركات الاجنبية او للطابور الخامس من المدراء المصريين فان الوضع سينتهى بكارثة .

٣- ان الدولة يجب ان تمارس سيادتها بالكامل لان الحكاية «ليست لعبة» ولسنا هنا فى جزر البهاما ولا مونت كارلو. وعلى اولئك الذين يتصورون ان الحل الاسهل هو «رمى الناس فى الشارع» ان يتذكروا ان هؤلاء الناس معهم عقود قانونية وان المسالة لها خلفيات سياسية وان الدولة كلها معهم، وان مؤسسات مصر وفى مقدمتها الصحافة لن تترك هذه المذبحة تمر.

اخيرا الموقف صعب وخطير وأى قرارات «طائشة» او «اضافية» تعتبر فى حكم الخيانة العظمى «وطعنة للجبهة الداخلية الان

معركتنا مع الارهاب معركة حياة او موت.

و يجب الا نقدم «قوت الفقراء» و«ارزاق الناس»وقودا لها .هناك فندق معروف انه يستكتب استقالات للناس قبل ان تعمل استغنى عن ٥٠٪ من عمالته، وفندق آخر يشغل الناس تحت بند عقد تدريب فصل ٤٠ فردا ثانى يوم الحادث.

هذان الفندقان رفضا الحديث معنا لان الذى على رأسه بطحة..

فهذه بوادر.. غير طيبة

نحن نضع هذه المعلومات امام اعلى المستويات من مجلس محلى الاقصر الى مجلس الوزراء وهناك معلومات اخرى نحجبها الآن..

نطالب الجميع بالتحرك

والوصول الى حل وسط.. حتى لا تصبح المذبحة مذبحتين حل لا يغلق بيوت الناس ويراعى فى نفس الوقت اوضاع الشركات فى الازمة.. حل بالعقل والدراسة والاقناع والاقتناع.. ويفيد - عن مفاهيم البلطجة.. ولى الذراع، وكفاية بأه عشوائية.. وجمجمة.. .... وتهريج.

خالد محمود

المصدر : الأسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

■ وليد الشيخ يكتب من فرانكفورت - روبرت فيسك وديفيد هيرست من لندن - سعيد مقدم من الجزائر - لوران دبلي من باريس.. والصحف ■

الإسرائيلية تهاجم الرئيس مبارك.. نحن ننقل الصورة كما عرضوها .. وهذا لا يعنى أننا معها أو ضدها.. فقط نريد أن نعرف كيف يرانا الآخرون.

كيف رأى سكان لندن وباريس وبرلين حادث الدير البحرى؟

الصحافة الإسرائيلية تعلن شماتتها... وتهاجم الرئيس مبارك وتفتح النار على جريدة «الأسبوع»

■ أتسمت تغطية الصحافة الإسرائيلية - كالعادة - بالاغراض الخبيثة ودس السم في العسل والتصيد. صحيفة «يديعوت أحرونوت» استغلت الهوجة ونشرت تقريرا مطولا .. هاجمت فيه الحكومة المصرية والرئيس مبارك :قال شلومو بايربليت: «إن نظام مبارك الذى يحاربه الإسلاميون اثبت انه مغرور بقوته حيث توهم انه يستطيع بمفرده مواجهة كل الجماعات الارهابية والتصدى لها الا انه لم ينجح، وان مصر حاولت اقناع العالم منذ عدة أشهر بانها سيطرت على مشكلة الارهاب الا ان المذبحة الاخيرة فندت هذا الزعم». واستطردت الصحيفة: ان كثيرا من اجهزة الاعلام العالمية عبرت عن قلقها إزاء استقرار نظام حكم مبارك بعد الاهانة البشعة التى تعرضت لها كرامة اجهزته الامنية.

اما صحيفة «هاارتس» فقد ابرزت عبارة نجيب محفوظ : «أن الحادث هو اكثر حدث مروع بعد هزيمة ٦٧»، وإشارت الى انه يعتبر ضربة لاقتصاد مصر الضعيف وزعمت انه سيؤدى الى تخفيض عدد السياح ، وسيؤدى الى ازدياد معدلات الفقر والبطالة.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

ثم فتحت الصحيفة النار على جريدة «الأسبوع» وقالت : إن اتهام الجريدة للموساد والسي. آي. إيه» بتنفيذ المذبحة نوع من تضخيم الأمور.

لاشماتة فى الموت

الإندبندنت البريطانية ترسم إعلانات لرحلة الموت فى مصر على صفحاتها

■ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية أن وسائل الاعلام السويسرية ذكرت ان الارهابيين الذين ارتكبوا الجريمة ضربوا الاطفال واغتصبوا النساء ورقصوا فرحا فوق جثث السائحين.

بينما نشرت صحيفة «الإندبندنت» كاريكاتيرا لايليق ، برسم الاهرامات وسط القنابل والدماء ويقول :« مصر.. اجازة لن تنساها».

ونحن نستغرب من هذه الروح الشريرة لانه لاينقصنا مصاب فوق مصائبنا.

ونود ان نذكر الصحفيين ان مصر نفسها التى خرج منها قلة ارتكبت الحادث البشع هى مصر التى هرعت اغلبيتها تطارد الارهابيين فى الجبل وتتبرع بالدماء لهم فى المستشفيات وتدين الحادث!!

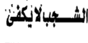
هانى ابراهيم



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧







فاروق أباظة

لم تكن اولى جلسات مجلس الشعب فى الدورة الجديدة والتى طرحت فيها طلبات الإحاطة العاجلة الخاصة بمذبحة البر الغربى فى الاقصر المقصود بها الشجب والإدانة، او القراءة من اوراق مكتوبة تذكرنا بحصص المطالعة الرشيدة.. ثم الهوجة التى قام بها بعض نواب الصعيد من اجل استرداد اسلحتهم المرخصة التى جرى سحبها منهم وكان الحل السحرى للقضاء على القتلة يكمن فى خزائن طلقاتها.. ورغم ان الرئيس محمد حسنى مبارك بادر إلى عمل عظيم، وانتقل بعد وقوع المذبحة بساعات إلى ساحة الجريمة النكراء، وحقق وسال ودقق، واصدر حكمه الصائب الذى ازاح هما كان يكمن فى صدور الشعب نتيجة هول ما حدث.. إلا ان اعضاء لجنتى السياحة فى مجلسى الشعب والشورى هرعوا لتدبير رحلة إلى هناك ولست ادرى لماذا وخاصة ان رئيس الجمهورية التقى بالقيادة الشعبية، واصحاب النشاط السياحى واستمع إلى كل ما قالوه.؟

رغم ذلك كان هناك العديد من النواب الذين نجحوا فى طرح قضية الارهاب بمواجهة شجاعة.. وقاموا بمراجعة الموقف الأمنى وطرحوا اقتراحات منطقية تتناول افضل الوسائل لمحاصرة موجة الارهاب الاسود التى لطخت بالدم قدس الاقداس داخل اعظم آثار الدنيا وقضت على ضيوف احبوا مصر واشتاقوا إلى زيارة مجدها.. ما كان يقلقنى هو تهافت التصريحات المتوالية من مسئولى الداخلية باننا قضينا على الارهاب وضربناه فى مقتل وبعد كل تصريح تتصاعد جرائم القتلة مما يثبت الغيبوبة الأمنية التى كنا نعيشها والتفسيرات الملفقة التى مللنا قراءتها.. ولن نعلق الاهمال على مشجب نقص الامكانيات فمدى علمنا ان جهاز الشرطة يمتلك احدث الأسلحة والمدرعات والناقلات المصفحة وكل ما يحتاجه للدخول فى معارك حاسمة مع الارهاب.. لقد انشغلت عن هذا الهدف النبيل بما يسمى بالمسح الامنى العشوائى حتى مع الابرياء، والتعامل مع المترددين على الاقسام باسلوب اهدار الآدمية، او مطاردة بائعة ليمون بسوق الناصرية.. واصبح ضباط السياحة فى الفنادق الكبرى نزلاء فيها لا رقباء فقد شاهدت واحدا منهم برتبة رائد ومسئولاً عن تامين السياح فى فندق فلسطين بالاسكندرية يمارس « الغلاسة» والغطرسة على نزلاء الفندق وذلك من باب استعراض سلطته وحتى يقوم بتسلية بعض زملائه الذين استضافهم على مائدته.. وليذهب امن السياح إلى الجحيم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

لعنة الله على الإرهاب

رصاصات الإرهابيين فى الأقصر أصابت صناعة السجاد فى فوة

مذبحة الأقصر فى أقصى جنوب مصر ، أصابت مدينة «فوة» بمحافظة كفر الشيخ فى أقصى الشمال بالشلل التام .

فقد احترف سكان هذه المدينة العريقة صناعة السجاد والكليم اليدوى منذ زمن طويل ، ويعمل بهذه الصناعة اكثر من عشرة آلاف عامل على حوالى ٥ آلاف نول فى المصانع والورش وداخل المنازل ، بينما يعمل باقى السكان فى الصناعات التكميلية المرتبطة بها مثل غزل الاصواف والصباغة ، وصناعة الانوال وغيرها .. كل ذلك يعتمد على تسويق المنتجات وعلى مدى رواج السياحة فى مصر حيث يقبل السياح على شراء منتجاتهم .

يقول خالد سرحان مسئول المبيعات بإحدى شركات صناعة وتسويق السجاد : إنه اتصل بأصحاب البازارات والمحال السياحية بالاقصر يوم الحادث فطلبوا منه وقف الطلبيات التى سبق الاتفاق عليها .. وتكرر نفس الشئ

العمل في الورش متوقف لحين اشعار آخر

مع محلات الغردقة وشرم الشيخ ، وترتب على ذلك وقف العمل «بفوة» وبعد التوقف . كما يقول خالد سرحان . اضطر اصحاب الورش والمصانع الى بيع المنتجات المخزونة بأقل من ثمنها معرضين انفسهم للخسارة حتى يتمكنوا من إعاشة اسرهم . ويقول خميس دحروج . موزع كليم جويلان . أن هذه الازمة قد تؤدى الى دخوله السجن وتشريد اسرته ، لانه يشترى المواد الخام لاصحاب الانوال بضمان شيكات يوقعها على ان يقوم بالسداد بعد تصريف المنتجات !! وحتى لا تتعرض هذه الصناعة للتوقف بسبب ازمات السياحة فان محروس جاد الخبير فى صناعة السجاد يطالب بفتح اسواق خارج مصر لهذه الصناعة اليدوية . ويضيف ياسر نصار مسئول المخازن بإحدى شركات التسويق ان عمل معارض كبرى باستمرار على مستوى الجمهورية وإعطاء منتجى الكليم والسجاد «بفوة» جناحا دائما فى معرض القاهرة الدولى والاشتراك بالمعارض الخارجية، من شأنه ان يمنع توقف هذه الصناعة التى لا يوجد مثيل لها فى العالم والتى يقبل عليها الاجانب بشكل كبير ، وقد كنا فى السابق نصدر هذه المنتجات للاتحاد السوفيتى وعدد من الدول الاوربية ولكن التصدير توقف لاسباب مجهولة ، ولابد ان تقدم الحكومة تسهيلات لتصدير هذه المنتجات .

الطريف ان اهل «فوة» لما أغلق فى وجههم باب تصدير منتجاتهم للدول العربية قاموا بصناعة انوال وعملوا عليها فى الاردن والعراق وليبيا .

كفر الشيخ ـ رانيا غانم



■ فى افتتاح الرئيس حسنى مبارك لمتحف النوبة باسوان صباح الاحد الماضى عمد المذيعون المغاوير إلى تشنيف اذاننا بالكلام عن حضارة مصر والـ ٧ الاف عام وان النوبة هى أصل الحضارة، وان اهل النوبة خرجوا منها وانتقلوا إلى النوبة الجديدة بعد مشروع السد العالى الذى أعطى مصر الخير وحماها من الفيضانات وجلب لها الطاقة الوفيرة.. فى الوقت الذى كان فيه المسئولون عن الاثار يشرحون للرئيس وضيوفه محتويات المتحف.. وقصة هذا التمثال.. وحكاية هذا الحجر.. وما تمثله هذه الاوانى.. وبالطبع لم يصل هذا الشرح للمشاهد، الذى كاد ينفجر من الكلام المكرر والمعاد الذى يتفضل به علينا حضرات المذيعين.. ألم يكن هناك مسئول واحد فى التليفزيون يقول لهؤلاء «اللكاكين والعجانين» فى الكلام: كفوا عن هذا اللغو الذى تصدعون رءوسنا به ورءوس المشاهدين واتركوا صوت المعلومات يصل إلى الناس المشاهدين.. افيقوا ايها التليفزيونيون الذين استمرأتم «اللت والعجن» فيما لا ينفع ولا يفيد!

■ اقترح تخصيص قناة خاصة للاعلانات عن الصابون و عن السلع التى توزع شركات انتاجها جوائز للمستهلكين.. فلم تعد هناك سلعة فى مصر إلا ولها جوائز حتى اذا اشتريت قرطاس فول سودانى فلك جائزة تبدأ بعشرة جنيهات وتنتهى بسيارة.. وفى هذه الحالة لن يضطر المشاهد إلى فتح قناة الاعلانات التى ستظل مغلقة إلى الأبد..!!

● أصبح خروج وزير من الوزارة ودخول اخر الوزارة فرصة للمنافقين، فتحفل صحف «الأهرام» و«الاخبار» و«الجمهورية» باعلانات مدفوعة الأجر مثل: «رضا ادوارد مدير مدارس (B. B. C) للغات يتقدم بالتهنئة للسيد اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية لثقة السيد رئيس الجمهورية أزال الله هذه الغمة عن مصرنا واطاح برءوس الارهاب وانتم قادرون على هذه المهمة». ومثل هذا الاعلان: «فى حب مصر - يارب، اكتب له النجاح امنا لمصر ومستقبلها لواء حبيب العادلى وزير الداخلية سر على بركة الله - عادل العزبى احمد العزبى».

لا اعتقد ان اقتلاع الارهاب والقضاء عليه سيتم بالاعلان والدعاء.. بل بالعمل!

■ لست أدرى السر فى انتشار ظاهرة بيع الوحدات السكنية التى تقيمها شركات القطاع العام عن طريق المزاد العلنى إلا أن يكون وراءها يد خفية لابعاد المحتاجين لهذه الوحدات وتسليمها لمجموعة من السماسرة وتجار الشقق الذين يكونون مستعدين بالمال لدفع ثمن عشرات الشقق فى مزاد واحد.. لماذا لا يكون بيع الوحدات السكنية حرا بلا مزاد؟!

مثلا شركة النصر للاسكان والتعمير وصيانة المبانى (طبعا ولا صيانة ولا حاجة!) التابعة لشركة الاسكان والسياحة والسينما (ما صلة الاسكان بالسينما؟)، فرصة لن تتكرر ولمدة محدودة.. الخ. و.. المزاد العلنى، بمدينة الفيوم - أرض فضاء للبناء ١٢٠م٢ بحى المسلة - عقار ١٨٠م٢ بحى دلة - تعقد جلسة البيع ١٢ ظهر الخميس.. بنادى المحافظة بالفيوم.. الخ. و.. شركة التعدين والحراريات بالتعاون مع بنك الاسكندرية تعلن عن بيع بالمزاد مبنى ادارى على اجمالى مساحة ٤٢٠٠ م٢ مكون من خمسة أدوار وقطعة أرض بمساحة ١٢٩٣م٢.. الخ.

■ سألنى صديقى الموظف عن طريقة ليقترض بها ما يوازى مرتب شهرين من أحد البنوك.. فنصحته بالذهاب إلى أحد البنوك وتقديم ما يثبت انه موظف فى شركة أو مؤسسة وضمان من زميل له.. فذهب وعاد إلىّ فى اليوم التالى يائسا بعد أن طلبوا منه حوالى ١٧ شهادة وورقة لضمان القرض الذى لا يزيد على ١٢٠٠ جنيه.

فطلبت منه أن يذهب إلى السيدة منى الشافعى التى تحاكم أمام محكمة أمن الدولة الآن بتهمة إهدار المال العام ويسالها عن كيفية استيلائها من البنوك على ٤٧ مليون جنيه.. فإذا لزمت الصمت ولم تتكلم أو لم ترد كشف السر فيمكن أن يخطف قدمه إلى قاعة أخرى فى نفس المحكمة ويسأل نواب القروض الذين يحاكمون الآن كيف استطاعوا «هبر» أكثر من ٢٧٥ مليون جنيه من البنوك بلا ضمانات؟ عاد إلىّ صديقى فى اليوم التالى وقال لى: إن أحدا من هؤلاء لا يريد أن يكشف السر.. فسألته: هل سألتهم بصراحة عن المطلوب؟ فرد قائلا: نعم سألتهم عن الوسيلة لاقتراضى مبلغا من المال بلا أوراق ولا ضمانات. فسألنى أحدهم: كم المبلغ الذى تريد اقتراضه؟

قلت: ١٢٠٠ جنيه.

قهقه ضاحكا وأدار وجهه إلى الناحية الأخرى!

■ أجمع المحققون فى حادث الدير البحرى الذى راح ضحيته ٦٥ من السياح الأجانب والمصريين أن أول سيارة شرطة وصلت إلى مكان الحادث بعد أن كان قد مضى ٩٩ دقيقة.. علما بأن الارهابيين ظلوا يتسلون بإطلاق النار ٤٥ دقيقة. هنا فى القاهرة تستطيع أن تطلب شرطة النجدة فى رقم ١٢٢ فتصل النجدة بعد ٣ ساعات فقط! السبب أن الشرطى الذى يتلقى البلاغات يطلب من المواطن اسمه ورقم بطاقته وتاريخ ميلاده ومقر عمله واسم زوجته وأولاده.. ثم يطلب منه الاتصال بشرطة النجدة التى فى منطقته ويعطيه رقما آخر يتصل به المواطن فيجده «مشغولا» فيعيد طلب ١٢٢ فيعطيه رقما ثالثا فيطلبه فيجده مشغولا، وهكذا دواليك. بالمناسبة يوجد اختراع فى هيئة التليفونات يطبق فى خدمة الرقم ١٢٤ الذى يتلقى البرقيات ويرسلها.. هذا الاختراع هو شاشة تكشف رقم التليفون الذى يتحدث منه المواطن طالبا الخدمة.. لماذا لا توجد شاشة فى شرطة النجدة بحيث يتلقى الضابط أو الموظف البلاغ وينفذه فورا بدلا من الاسئلة والاستجوابات المملة التى بانتهائها تكون مالطة قد خربت؟.. هذا رجاء للواء حبيب العادلى أن يجعل رقم تليفون شرطة النجدة ١٢٢.. وأن يكون محترما وأن يتولى مسئوليته ناس عندهم نظر واحساس بالمسئولية.

■ التنسيق بين قنوات التليفزيون «أخذ حده قوى» وخاصة فى البرامج الدينية ففى القناة الأولى يوم ١٩٩٧/١١/١٩ برنامج «الاسلام والبيئة» الساعة الواحدة ظهرا تقريبا يقول فيه د. عبدالحكم الصعيدى: ان من أمر بالمعروف زحزح نفسه عن النار، وأن الاسلام يحثنا على البيئة وان من عزل شوكة من طريق الناس يذهب إلى الجنة فورا. وفى نفس الوقت بالقناة الثانية برنامج بعنوان «روضة الاسلام» وايضا يتحدث عن البيئة.. البيئة أيام الإسلام.. لماذا يتراجع أصحاب البرامج الدينية مئات السنين إلى



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

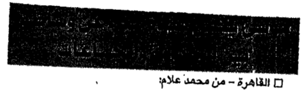
الوراء ويهربون من الحاضر؟ إن البيئة فى العصر الراهن اثارها اشد وضوحا واضرارها اكثر ظهورا بينما لا يمكن التحدث عن البيئة وثقب الأوزون فى صدر الإسلام.. أو فى الدولتين الأموية والعباسية.. لأن البيئة كانت نظيفة ولم تكن توجد مصانع او كيماويات أو قنابل ميكروبية.. لماذا لىّ الموضوعات وإلصاق كل شىء بالدين وبالاسلام على اساس انه صالح لكل زمان ومكان وانه يضم الماضى والحاضر والمستقبل.. هل هذا يخدم العلم أو يخدم الدين؟



المصدر : الحيــــاة

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ القاهرة - من محمد علام:

■ نفى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس وجود أي اتجاه لفتح حوار مع «الجماعات الارهابية» المصرية وقال: «لا يمكن التفاهم مع الارهابيين، ولا يمكن التماس أي أعذار لهم أياً يكن الامر وتحت أي ايديولوجية (...) مستحيل على أي مواطن عضو في المجتمع سواء كان مسؤولاً او من غير الرسميين ان يتعامل مع مدبري عمليات قتل الابرياء».

وكانت قيادات في «الجماعة الاسلامية» ابلغت وكالات انباء في لندن الجمعة الماضي ان وسيطاً كان يعمل في الحقل الاعلامي قال انه قريب الى السلطات المصرية نقل اليها عرضاً في صورة غير رسمية يقضي بأن يوجه ممثلون عن «الجماعة الاسلامية» نداء ينبذون فيه العنف على ان تبادر الحكومة بعد ذلك الى اجراءات تهدئة بهدف فتح حوار.

وزاد موسى في تصريحات صحافية: «طبيعي ان ننشغل جميعاً كمصريين رسميين او غير رسميين بالوقوف ضد عمليات ترويع المجتمع». وتابع: «الكل حكومة وشعباً يقف ضد ترويع المجتمع وتهديد مصالحه. الارهاب عبث بأمن الناس وليس سياسة».

وشدد مجدداً على «ضرورة التعاون الدولي ضد الارهاب». والتعاون خصوصاً من جانب «الدول الأوروبية التي تؤوي بعض المؤيدين للارهاب. على كل دولة ان تقوم بما يجب». واشار الى ان «الاتصالات مع الحكومة البريطانية ودول اخرى اوروبية ستستمر في شأن (مسألة) ايواء عناصر ارهابية من اجل تأمين المجتمع».



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

هؤلاء هم الارهابيون المطلوبون في مصر

.. واقتراح من روز اليوسف

مكافأة مليون جنيه لمن يرشد عن سفاحي مجزرة الأقصر

فى اقوى الدول الامنية واكثرها خبرة ترصد مكافات بالملايين للحصول على معلومات توصل إلى منفذى العمليات الإرهابية الكبرى ، وقد حدث ذلك فى عمليات مثل حادث اوكلاهوما ، ومركز التجارة الدولى فى الولايات المتحدة ، وحادث الخبر فى السعودية ، ونجحت هذه الطريقة دون ان تشير إلى ضعف اجهزة الامن .

وقد نشر ان الداخلية فى مصر رصدت ٥٠ الف جنيه لمن يرشد عن الجناة فى مجزرة الاقصر ، والصحيح ان المبلغ يصل إلى ٥٠٠ الف جنيه ، وهو مبلغ متواضع بالقياس لما يدفع فى الخارج ، وبالقياس إلى الاربعة ملايين دولار التى رصدت لتنفيذ مجزرة الاقصر .

إننا نقترح ان يُرفع المبلغ إلى مليون جنيه ، وان ينوه عن ذلك فى الصحافة الاجنبية وشبكات الإنترنت .. ففى زمن الجات لا مفر من الحصول على المعلومات الهامة إلا بهذه الطريقة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

انشقاق مجموعة طالبان على مجموعة الليمان :

يقتلوننا.. أو لا يقتلوننا تلك هي المشكلة !

الجماعة تتصل بالأحزاب لإنشاء لجنة بعيدة عن الحكومة

مصطفى حمزة هو القائد الفعلي وعبود ورفاقه لا يسيطرون

مشكلة بيان وقف العنف هي : لماذا تم الإعلان عنه ؟!

الهاربون يسألون : كيف ستحاكمنا الحكومة ؟!

عبد الله كمال

هل انت كافر ؟ بالطبع انت مؤمن وموحد بالله .. ولكن « الجماعة » ـ المتطرفين ـ قد لا ترى ذلك ، وتعتبرك ـ مادمت من خارجها ـ كافراً .. ويصبح كل املك في الحياة هو ان تنجو بسبب الخلاف بين فريقين في الجماعة .. الاول يرى انك جاهل لا تعرف ويجب ان تعذر .. فيما يعرف باسم « العذر بالجهل » .. والثاني لا يوافق على العذر بالجهل .

هذه القضية شغلت « الجماعة » زمناً . وفي زمن آخر شغلت « الجماعة » بمن يتولى امرها .. هل هو الأسير السجين عبود الزمر ، ام هو الضرير عمر عبدالرحمن ؟!! ثم انقذتهم الظروف حين حُبس عمر عبدالرحمن في امريكا وصار الضرير أسيراً هو الآخر .

هذه «العذورات» الفقهية التى يمكن ان تحدد مصير اى فرد ، لانه بناء عليها يتم إطلاق الرصاص ، لم تنته .. وقد كانت مذبحة الاقصر الاخيرة نتيجة لواحدة من تلك المجادلات بين جانبين فى الجماعة .. الاول يرى وقف العنف ، والثانى يرفض .. الاول لم يعلن شرطاً ، والثانى يريد ان يشترط .. وبين الرايين سقط القتلى الذين لا ناقة لهم ولا جمل .

والقصة بدات فى يوم ٥ يوليو الماضى ، حين وقف احد كوادر الجماعة فى قفص يحاكم داخله ، وادلى ببيان صادر عن جناح من الجماعة يقول : إلى جميع الإخوة من اعضاء وكوادر «الجماعة الإسلامية» ـ هكذا يسمونها ـ داخل مصر وخارجها .. عليكم وقف العمليات العسكرية داخل وخارج البلاد ، وكذلك وقف البيانات الإعلامية المحرضة على العمليات العسكرية فى الداخل والخارج .. وكان البيان مفاجاة ، ليس بسبب توقيته ، وليس لانه طلب ان يتم هذا فى الداخل والخارج ، وليس لانه اوحى ان هناك عمليات تتم بمجرد صدور بيان تحريض ، اى بدون امر ، وليس لانه لم يكن بياناً مشروطاً ، ولكن ايضاً لانه وللمرة الاولى يوقع عليه عدد من القيادات البارزة التى لم تجتمع على بيان مثل هذا من قبل .. وهم : «كرم زهدى ، ناجح إبراهيم ، عبود الزمر ، حمدى عبدالرحمن ، فؤاد الدواليبى ، على الشريف» ، وكانت المفاجاة الاكبر هى توالى البيانات المؤيدة للامر من داخل مصر ومن عديد من السجون ، بل فعل ذلك ايضاً عمر عبدالرحمن .

وكان التساؤل هو : هل تريد الجماعة ذلك فعلاً ؟!.. ام انها تبحث عن فرصة لالتقاط الانفاس .. هل هو تكتيك ام استسلام .. تقية ام خنوع حقيقى للواقع ؟ ولم تطل فترة الانتظار للإجابة عن هذا التساؤل ، فبعد اربعة اشهر من هذا البيان وقعت المذبحة فى الاقصر ، واعلنت «الجماعة» فى اكثر من مرة انها مسئولة عنها .. وتبين بالتالى ان هناك لعبة يمارسها هؤلاء .. فإما انهم يحاولون خداع الجميع او ان هناك انشقاقاً بينهم .

منتصر الزيات ، محامى هؤلاء ، الذى يمكن القول انه ناطق باسمهم ، وزير إعلامهم المكشوف ، قال : «كنت اتمنى الا تكون الجماعة هى التى فعلتها ، وبعد ثلاثة ايام تبخرت هذه الامانى حين اعلنت مسئوليتها عنها ، وانا لم اتعود من الجماعة ان تزايد على شىء لم تقم به ، لكن تاكيد بيان المسئولية حول انهم هم الذين فعلوها اثار امامى علامات استفهام .. اولاً لان هناك من يقول : إن الجناة قتلوا

انفسهم ، والانتحار غير مقبول فى فكر هؤلاء لانه «يتوهم» انه ذاهب إلى الجنة ، وثانياً لان الجماعة لم تعد من قبل بهذا الشكل إلى قتل السياح ، بل اعتذرت عن قتل سائحة المانية ، بل صدر إعلان من قبل يجير السياح ، وثالثاً لان هؤلاء مثلوا بالجثث» .

لكن هذه الاستفهامات لا محل لها الان من الإعراب ، وخاصة ان الجماعة اعلنت انها هى التى فعلتها ، ومن هنا

سالت منتصر الزيات : «هل اخترقت الجماعة من جهة اخرى ، ام ان هناك تعديلا فى التفكير ، يعنى انها قبلت مبدا الانتحار ؟» .. فقال : الذى حدث هو نوع من القصور السياسى ، وليس هناك اختراق ، والمسئول عن هذه العملية قد يكون هو مصطفى حمزة ، بدليل المنشور الذى وجد فى مكان الحادث ، ويقول فيه الجناة : لبيك مصطفى حمزة .. وفيه كذلك اعتذار منهم عن

شىء لم يقوموا به .. ومن الواضح ان هناك خطا مباشرا بين هذه المجموعات فى الصعيد وزراعات القصب وبين مصطفى حمزة .. وربما هو يدفع ايضاً بعناصر من الخارج غير معروفة .

□□

وفقاً لحديثى هذا مع الزيات ، والذى كان هدفه معرفة الشكل الجديد للجماعة ، فإن مصطفى حمزة هو صاحب القرار العسكرى ، ومعه رفاعى احمد طه .. وبجانبهم ما يطلق عليهم

وصف اعضاء مجلس شورى التنظيم فى الخارج .. وهم : عثمان السمان المحكوم عليه بالإعدام فى قضية «العائدون من افغانستان» ، واحمد مصطفى نوداه المحكوم عليه فى نفس القضية ، والمتهم فى قضية اغتيال المحجوب ، ومحمد شوقى الإسلامبولى شقيق خالد الإسلامبولى ، واسامة رشدى .. هؤلاء ستة يقابلهم ستة فى مصر هم الذين وقعوا على بيان وقف العنف ، بالإضافة إلى عمر عبدالرحمن .. اى ١٣ شخصاً ، يوصفون بالمؤسسين الذين يعتبر كلامهم لاعضاء الجماعة ميثاقاً .

ومجموعة الخارج يعيش اغلبها فى حماية «طالبان» فى افغانستان .. واغلبهم يخشى الخروج من هناك حتى لا يختفى مثلما حدث لطلعت فؤاد قاسم الذى كان قد سافر إلى كرواتيا قبل عامين ، واختفى فى زغرب ، وتزعم

... «الجماعة ان هناك خمس جهات مسئولة عن اختطافه ، ومنها «امريكا بصفتها المخطط ، والكروات المنفذون ، والفرنسيون الذين يزعمون انهم نقلوه إلى القاهرة ، والمصريون الذين قبضوا على طلعت قاسم ، والإسرائيليون الذين قدموا رشاوى للكروات» .

وفقاً للزيات ايضاً فإن مصطفى حمزة هو المسئول من بين كل هؤلاء عن العمل العسكرى ، وهو الذى يمكن له ان يوقف اى شىء يقوم به الإرهابيون فى الصعيد .

□ □

فى هذا الإطار نحن امام مجموعتين ، مجموعة الليمان ومجموعة طالبان ، مجموعة الليمان زعمت فى بيانها انها تريد وقف العنف ، فيما اسماه الزيات بانه «برسترويكا» قادة طرة ، التى تبحث عن صيغة جديدة للعمل السياسى .

وإذا ماكان هذا صحيحاً ، فإننا امام تحول سوف يجعل هذه الجماعة اقرب إلى جماعة الإخوان المسلمين ، لكن مجموعة طالبان ـ حسب اللعبة المعلنة ـ رفضت هذا الأمر .. وقالت فى مجلة تصدرها فى الخارج تحت اسم «المرابطون» : لماذا تكون مبادرة وقف

العنف غير مشروطة ، ويقولون أنه يجب ان يكون هناك تفاوض ولو قدمت الدولة خطوة سوف يقدمون خطوات ، وفى هذا الإطار يتحدثون عن شروط من نوع « الإفراج عن المعتقلين ، تطبيق الشريعة الإسلامية ، الإفراج عن الشيخ عمر عبدالرحمن ، قطع العلاقات مع إسرائيل » .

ويرى البعض أن هذه الشروط المستحيلة هدفها الوصول إلى بعض الممكن إذا دار نقاش مع الحكومة ، وان تجاهل مبادرة وقف العنف ادى إلى هذه العملية الكبرى فى الاقصر لكى تقبل الحكومة الحوار .. وخاصة ان هؤلاء لديهم اسئلة من نوع : « كيف سنتعامل إذا اوقفنا العنف ، كيف ستحاكم ، ما هو مصير من هم فى الخارج ؟! » .

إذن تريد مجموعة طالبان لى ذراع الحكومة .

ولكنها حين حاولت ان تفعل ذلك احدثت كوارث ، اولها انها قضت على البقية الباقية والقليلة جداً من التعاطف لدى بعض الفئات الفقيرة ، وثانيها انها اكتسبت عداء كل الأطراف فى الخارج حتى تلك التى كانت تهادنها ، وثالثها - وهذا هو المهم - هو ان هناك خروجا عن كلام بعض مؤسسى الجماعة من بعض مؤسسيها الاخرين .. اى انشقاق واضح .

هذا الانشقاق ، والعملية التى نتجت عنه ، يعنى بوضوح ان مجموعة الليمان لا تملك سيطرة على اى شىء .

□□

وبغض النظر عن هذا فإن قراءة ما صدر عن مجموعة طالبان عقب بيان مجموعة الليمان يشير بوضوح إلى اننا امام لعبة .. وامام تكتيك .. لان ثوابت افكار الجماعة لم تزل قائمة .. فهى لم تزل تتحدث عن مجتمع كافر وعن حكومة كافرة ، والدليل ما كتبه رفاعى احمد طه فى مجلة « الاعتصام » ، وهى مجلة اخرى صادرة عن الجماعة فى الخارج ، ردا على بيان وقف العنف .

إنه يقول ان « الجماعة متمسكة بثوابتها ، سواء ما تعلق منها بمطالبها التى جاءت المواجهة - والمواجهة هى الإرهاب - من اجلها . او ما تعلق بمنهجها ورؤيتها . وداخل هذه الدائرة تؤكد الجماعة انها لم تغض الطرف عن اى جهود تبذل ما دامت هذه الجهود تلتزم بالحد المطلوب » .

ثم راح يفسر لماذا اختلفت مجموعة طالبان عن مجموعة الليمان قائلا : « إن الجماعة تعى طبيعة الظرف الذى دفع القادة لاتخاذ موقف وقف العنف وتوجيه هذا النداء ، إن صحت نسبته إليهم ، وهى على ثقة ان قادتها التاريخيين سيتفهمون الدوافع التى دفعت إخوانهم لاتخاذ هذا الموقف الرافض للنداء وإن كان لا يمكن ان يصنف على انه رفض » .

هذه الفقرة الاخيرة يفهم منها اكثر من معنى :

١ - ان هناك فصلا فى حديث رفاعى بين الجماعة وبين هؤلاء القادة فيما يشبه عدم الاعتراف بسلطتهم .

٢ - ان هناك إشارة إلى ان هؤلاء القادة فى الليمان واجهتهم ظروف دفعتهم إلى إصدار البيان .. وبالتالى فهو قد لا يكون حقيقيا .

٣ - ان هناك شكا فى صحة نسب البيان ، او على الاقل ان مجموعة طالبان تطلب من مجموعة الليمان التراجع وزعم ان هذا ليس بيانها .

بخلاف هذا هو يضيف : « إنه لم يحدث تغيير فى موقف النظام المصرى يستدعى تغيير مايسمونه بالموقف الشرعى منه » .. اى انهم مازالوا يعتبرونه كافراً . ويعتقد رفاعى ان لديه نقاط ضعف هى نقاط قوة الجماعة ، ويقول ان منها عدم وجود طرح عقائدى للحكومة ، ويزعم انها غير محبوبة شعبيا ، وان الجماعة قوية ومتماسكة ، وان لها علاقات مع كل فصائل العمل الإسلامى يؤهلها للعب دور فى توحيد هذه الفصائل .

وعلى الرغم من ان كل واحدة من تلك النقاط لها رد عليها ، خاصة النقطة الاخيرة التى تتحدث عن توحيد الفصائل بينما الجماعة لا تستطيع اتخاذ موقف واحد فيما بين قيادتها فى الخارج والداخل إلا ان رفاعى يرى ان النصر المزعوم قادم . هذا الغرور هو الذى جعله يزعم ان الشعب مع الجماعة .. إلا انه يعود ويقول : « قد تمر الجماعة مثل اى كائن بمرحلة ضعف او وهن ولكنها لن تصاب بمرض عضال ولن تغير جلدها » .

□□

لماذا نرصد هذا كله الآن ؟

السبب واضح . وهو ان هناك اتجاهات الآن تدعو للحوار مع الإرهابيين .. وهى اتجاهات لها مبررات قد يقبلها البعض .

وبغض النظر عما إذا كان الحوار مقبولا ام لا ، اليس جديرا بنا فى ضوء ماسبق ان نراجع بعض الملاحظات :

١ - هل يمكن ان يكون الحوار مقبولا مع جماعة إرهابية ارادت ان تفرض شروطا من خلال ضرب رزق هذا الشعب الذى تزعم انه معها ، ومن خلال مجزرة راح ضحيتها من لا ناقة لهم فيها ولا جمل .

٢ - هل يمكن ان يكون هناك حوار مع من لم يزل يكفر الدولة والحكومة والنظام والشعب .

٣ - هل يمكن ان يكون هناك حوار مع من لا تامن جانبه ، ويمكن ان يبدى غير مايخفى ، التزاما بحكم فقهى هو التقية .. اى التزام تكتيك معين حتى ياتى وقت يتم تغيير الموقف فيه .

٤ - هل يمكن ان يكون هناك حوار مع جماعة مقسمة إلى جماعات .. وحين ارادت واحدة ان تتخذ موقفا قررت الاخرى ان ترفضه بما قامت به فى الاقصر .

هذه الملاحظات ضرورية للغاية فى هذه الايام ، خاصة بعد ان وقع عدد من قادة الاحزاب على بيان يدينون فيه العنف ويطالبون فيه الحكومة بالحوار مع هؤلاء ، وقد جمع التوقيعات على البيان منتصر الزيات محامى الجماعة ، وفيما يبدو فإنه هو الذى يسعى ايضا إلى تشكيل مايسمى بـ « اللجنة القومية لوقف العنف » ، فيما يظهر انه سيكون الإطار للحوار بين الجماعة والاحزاب بعيدا عن الحكومة .

وبعيدا عن ان الاحزاب ضعيفة وبالية ولا تستطيع اتخاذ موقف او إجراء ، فإن الاتصالات قد تمت بالفعل مع جماعة الاخوان التى بدت خائفة تماما من الاستجابة ، ورفضت القول لها



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

ب، إنكم الحركة الاصلح لترشيد شطط الاخرين - وهذا غير صحيح - وبدا خوف الإخوان واضحا لان قادتهم يخشون ان تجدد الاتهامات المؤكدة حول علاقتهم الوثيقة بهذه التيارات .

وحدثت كذلك اتصالات مع حزب الوفد من خلال عضوى الهيئة العليا محمد علوان وإبراهيم الدسوقى اباظة . واتصالات مع عادل حسين ومجدى حسين ومجدى قرقر فى حزب العمل حيث بدا رد الفعل سلبيا ،

واتصالات مع حمدين صباحى وسيد شعبان لكى يوصلا للحزب الناصرى هذه الافكار .

إننا بعد هذه المعلومات الاخيرة نعود مجددا إلى مجلة الاعتصام .

فبعد ان صدرت مبادرة وقف العنف فى الصيف الماضى عن مجموعة الليمان ، اصدرت مجموعة « طالبان » بيانا للرد عليها ، بخلاف ما قاله رفاعى احمدطه .. ونشرت بالمجلة تحت عنوان « كلمة يجب ان تقال .. وإن قيل » .. « مبادرة وقف العمليات بين المزايدة والموازنة » .

والبيان المضاد يوضح إلى اى مدى هناك خلاف حاد ، قد يصل إلى حد الانشقاق بين « الليمان » و « طالبان » .. وقد بدا الرد بتذكير الفريق الثانى للفريق الاول ان « الجماعة ، اشتهر عنها انضباط فكرها بالشرع المنيف » .. وزعم ان « منهجها فى التلقى وفهم الادلة هو منهج وفهم السلف الصالح » .

وادعاء انها « لا تنطلق إلا من احكام الشرع » .

وهذا التقديم الطويل له اسباب كما اتضح فيما بعد .. إذ قال البيان المضاد :

لا ينبغى لاى نوع من الإرهاب الفكرى او المزايدات المتشنجة ان تجعلنا نتهيب الإعلان بما نعتقد .. فبعض المعالجات التى تعاملت مع نداء القادة التاريخيين حاولت ان تلبس رايها لبوس الشرع .. كما انها فى ذات الوقت وصفت النداء بانه نوع من المداهنة او المحاورة او التمييع او القبول بانصاف الحلول .. وحتى لا ينساح منا الحديث او نغرق فى تفريعاته وتفصيلاته او نتوه فى دروب الظنون والتخمينات نرى ضرورة تحديد موضع النزاع .. فى « نقطتين » .

النقطة الاولى كما ننقل عن البيان المضاد ان « الجماعة » تزعم

« انها فى حالة دفاع مشروع عن النفس ، وما تزعم انه جهاد قائم لا يتعدى ان يصنف من باب دفع الصائل - كلمة تعنى الدفاع عن النفس - وهو بالقطع لم يكن على النحو والتصور الذى تريده ،

ولا كان على الوصف الذى يغلب على ظنها معه تحقق مقاصده من التمكين وغيره - التمكين هو السيطرة على الاوضاع - واضاف البيان المضاد : ماذا لو فكر بعض القادة ممن يوثق بهم فى اتجاه العودة إلى السياسات الدعوية التى سبقت هذه الحالة من التدافع ،

دون ان يتضمن ذلك اى إشارة إلى تراجع فكرى . سواء فيما يتعلق بالموقف من الانظمة او منهج التغيير » .

والنقطة واضحة ، ومعناها ان هؤلاء يرون ان هناك تراجعا من مجموعة الليمان عن افكار الجماعة - التراجع يعنى التكفير ،

ولكن لان هؤلاء اتباع هؤلاء ولان زيتهم فى دقيقهم لم يطلقوا بالطبع عليهم اتهام التكفير .. ولهذا اضاف البيان المضاد : « إننا إذ نختلف مع وجهة نظرهم فليس لاعتبار شرعى يقضى ببطلانها ، وإنما لاعتقادنا عدم جدواها ولتقديرنا رجحان المفسدة على المصلحة » .

اى ان سبب الرفض تكتيكى .

النقطة الثانية تعود إلى الاحكام الشرعية من جديد .. إنهم يقولون :

إن مبادرة وقف العنف تمر من الوجهة الشرعية عبر ضابطين ..

الاول : هل هم فى حالة ضرورة تحتمل حكما استثنائياً على خلاف الاصل ام انهم بحال يمكنهم من الاختيار ويلزمهم الاخذ بما يسمونه الاصل وعزيمة الحكم .

واضاف البيان المضاد : هل الجهاد مطلوب لذاته ام انه مطلوب لمقاصده ، وان هذه المقاصد هى التى تحكم حركة الطائفة القائمة به من حيث اختيار التوقيت والموقع ومن حيث الاختيار بين الكر والفر والاستمرار والانتظار . « فكيف إذا كانت الجماعة لم تدخل فى الجهاد بالمعنى الذى تريده وتختاره اصلا .. وإنما تلبست بحالة الدفع اضطرارا وإن عملت بالهجوم فيها احياناً فلقصد الدفع كذلك » .

وقال : « كثير من الذين عارضوا النداء لم يعارضوا توقيف العمليات من حيث هو ، وإنما عارضوا الإعلان عن ذلك ، وهو ما فهم منه انهم لا يختلفون على مشروعية الامر ، ولكن يرون مفسدة من وراء هذا الإعلان ، وهذا القرار اجتهاد مصلحى تختلف فيه التقديرات وتحتمل الآراء فيه الخطا » .

انتهى البيان المضاد ، وكما هو واضح منه فإن الخلاف اكيد ، وفيه نلاحظ ان الاختلاف حول الإعلان عن وقف العنف .. اى انهم يوافقون ولكن يرفضون الإعلان .

وفيه كذلك نلاحظ ان « الجماعة » يمكن ان تصدر احكاماً استثنائية حسب « مصلحتها » فهل لنا ان نتصور ان كل الاحكام الاخرى يمكن التلاعب فيها كذلك ؟ وهل لنا كذلك ان ننبه هذه الاحزاب التى تدعو إلى الحوار أو على الاقل قد تستجيب له



ان تنتبه إلى ان هؤلاء يؤمنون دوما بانه من الممكن إظهار ماليس فيهم وخداع الاخرين للفوز بمكسب ما ؟

فهل نحجب عنهم هذا المكسب الآتى إليهم فوق بحار من الدماء يريدون ان يجففوها بلحسة لسان ؟■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ديفيد هيرست يكتب:

شعبيتهم تنهار والفساد يدعمهم!

■ ١,٥ مليون عاطل هم المصدر الطبيعي للإرهاب

■ الإنجاز الاقتصادي ضعيف والمستفيدون قلة

في حالة الاستقرار الشديد التي يعيش فيها الشرق الأوسط تكمن جذور المذبحة التي جرت في الأقصر وأدت إلى مقتل ٦٢ شخصا .

هذا الربط قد يبدو غريبا لأن المنطقة الغنية بالبترول تعتبر من أكثر الأماكن اضطرابا على سطح الأرض ، وحدث مثل الأقصر يؤكد هذه النظرة .



المصـدر : روز اليوسـف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

شعبيتهم تنهار .. والفساد يدعمهم

لكن هذه المنطقة بشكل مدهش وبالغ الخطورة هى بالفعل المنطقة الاكثر استقرارا وثباتا . فهى تتباهى بحكامها الاكثر بقاء فى مواقعهم فى العالم ـ دليل على عدم وجود اى حساب او جزاء على الاخطاء والحسابات الخاطئة .

إن ديمومة حكم ديكتاتورى مثل صدام حسين فى العراق لهو امر معاد لأى فكرة حديثة عن العدالة وآداب الحكم والعقل والديمقراطية وحقوق الإنسان .

ولكن القادة الغربيين وجدوا انفسهم ، بعد الاقصر ، فى موقع واحد غير مالوف مع كل هذه الانظمة تقريبا ، وهم يعبرون كعادتهم عن مشاعر الغضب والأسى من شناعة الحادث الاخير .

إن جمهورية إيران الإسلامية التى تعتبر بشكل عام منبع الإرهاب الإسلامى ، اعلنت ان الحادث « حقير وغير إنسانى » . والرئيس السودانى عمر البشير طلب من الله باسم نظام اخر تضعه الولايات المتحدة على قائمة « الدول الإرهابية » ، ان يحفظ مصر من هؤلاء الشياطين » .

وجماعة « حماس » الفلسطينية ، المعروفة بعملياتها الانتحارية فى إسرائيل ، اعلنت انها ، تدين بشدة هذا الاعتداء على المدنيين ، كما ان حزب الله اللبنانى اعتبر الحادث « عدوانا دمويا » لا يخدم إلا اهداف « العدو الصهيونى » .

لا شك أن شعبية الإرهابيين تنخفض بشدة ، وكثير من المصريين تمنوا ان ينضموا إلى التجار العاملين بالسياحة فى الاقصر الذين اثارتهم الكارثة التجارية التى لحقت بهم ، فبصقوا على جثث الإرهابيين الموتى .

والإرهابيون ليست لهم شعبية بين النخب العربية الحاكمة والنخب المثقفة وقطاعات كبيرة من الطبقات المتوسطة الذين يميلون إلى الليبرالية والعلمانية والقومية فى نظرتهم للمستقبل ، ولكن شعبية الإرهابيين تنخفض بشدة ايضا وسط الجماهير العادية ، الذين يعتبرون بحكم تدينهم الشديد ، مصدر توجه الإسلام السياسى .

فى الجزائر حيث يبلغ الإرهاب منتهى تطرفه وانتشاره ، اصبح الأمر مسالة حياة او موت ، وهناك قامت الجماعات الإسلامية المسلحة بنقل حملتها من الاعتداءات المنتقاة على المرتدين من ممثلى النظام الحاكم والجنود ورجال الشرطة والمثقفين العلمانيين الذين يخدمون هذا النظام ، إلى السيارات الملغومة ، واخيراً إلى الذبح بالسكاكين والبلط لمناطق سكانية باكملها .

وعلى اية حال هناك دلائل تشير إلى ان النظام نفسه يتلاعب بما يطلق عليه « الجماعات المسلحة » ومن بينهم الجماعة الإسلامية المسلحة لخدمة اغراضه .

وفى مصر لقى بعض الناس غير المتورطين فى الامر مصرعهم ، باستثناء بعض الاقباط ، فإن المدنيين لم يكونوا هدفا لاعتداءات الجماعات . وبالإضافة للكراهية الشديدة التى يكنها معظم المصريين لهذه العمليات الوحشية ، فإنهم مستاءون ايضا من العواقب الاقتصادية للإرهاب وخاصة الكوارث التي تؤثر على صناعة السياحة الهامة جداً .

والمسلحون انفسهم ربما يكونون قد تحولوا إلى العنف بدافع ان الغاية تبرر الوسيلة وليس من باب الإيمان به . وبعض « القادة التاريخيين » للجهاد والجماعة الإسلامية دعوا اتباعهم لإيقاف العمل المسلح فى يوليو الماضى ، وكانوا قلقين من استمرار القتال بعد نجاح الحكومة ، لأنهم ادركوا انه لا يمكنهم الفوز .

حتى الجماعة الإسلامية نفسها تبرات من سياستها السابقة بالاعتداء على الاجانب والسياح . فلماذا ، إذن فى هذا المناخ الذى يزداد عدائية لهم ، اصبحت الاقصر خطوة « اولى » اخرى فى تاريخ التطرف الرهيب ؟

الإجابة تكمن جزئيا فى الآليات المتصلبة للإرهاب والعمل المضاد اللذين تنخرط فيهما كل من الجماعات المسلحة والدولة .

ولذلك قوته الدافعة الخاصة . فالصراع ينحسر اكثر واكثر كخلاف ايديولوجى وسياسى ، ويرتفع اكثر واكثر كعداء دموى بين طرفين . النظم بانتهاكها لحقوق الإنسان لا تبالى كثيرا بموقعها فى المجتمع ، وكذلك يفعل الإرهابيون الذين يتحدون حتى قادتهم . فى مثل هذه الظروف يقيد الإرهاب بالانجذاب إلى اكثر صور تعبيره تطرفا . هذه العملية تشهد اقصى تطورها فى الجزائر ، حيث تستقطب كل اساليب حياة الجماعة إلى الصراع الرئيسى ، ولكن مصر لا تزال فى بداية هذا .

إن قتلة الاقصر اطلقوا النار على ضحاياهم وبطريقة جزائرية تماما ، مروا عليهم بالسكاكين ، وكانوا على مابدا يغنون ويرقصون فى بهجة وحشية ، كانوا يعلمون فوق كل شىء انهم لا يستطيعون توجيه ضربة اسهل واكثر تدميراً لعدوهم الحقيقى : الدولة . هذا العداء الدموى بين النظام والإرهاب هو ما اسفر عن مذبحة الاقصر .

وليس لذلك علاقة بالإسلام بقدر ما هو رغبة فى إحداث كوارث اجتماعية واقتصادية وسياسية ، هذه الكوارث التى انعشت الإسلاميين وزودتهم بقوة لم يكونوا ليحصلوا عليها لولا هذه الكوارث . لقد نشات « الإسلاموية » اول ما نشات كاحتجاج على هذه الاحوال ، وحصل الإسلاميون على ارضية اخلاقية كبيرة ضد الانظمة المنهارة التى تنادى بمبادىء لا تمارسها ابداً .

وبالرغم من الرعب الذى ارتكب باسم الإسلام ، فإنهم لا يزالون يحوزون على جزء كبير من هذه الأرضية .

وهم يحوزون عليها من منطلق ان اى معارضة افضل من لا شىء ، ولأن الانظمة ـ فى ديمومتها غير القابلة للقهر على ما يبدو ـ لم تفعل شيئا من الإصلاح لتنتزع هؤلاء من فتنتهم . بل على العكس فى بلاد مثل الجزائر تزداد الاحوال سوءا .

خذ مثلا ظاهرة « الاثرياء الجدد » الذين ازدهروا فى ظل هذه الانظمة .. إن سلوكياتهم اكثر استفزازا لجموع الناس من اى سياح اجانب . ويقول الاقتصادى المصرى البارز إسماعيل صبرى عبد الله : « إن فسادهم يشوه حتى الثروات المكتسبة بشرف . لدينا هنا ١,٥ مليون عاطل من خريجى

المدارس المتوسطة والجامعات ، ولو أن لديهم اى امل فى العثور على عمل لما كان الامر سيئا ، ولكن هذا الامل ليس لديهم ، ولا احد يبالى . هؤلاء سيكونون دائما الإمداد الطبيعى للإرهابيين » .

ومنذ وقت طويل لم يسمع سوى القليل جداً عن الحركات الإسلامية فى العراق وسوريا ، والتى كانت كبيرة ذات يوم قبل ان تصل النظم « البعثية » إلى الحكم وتسحقهم بعنف .

من بين العوامل التى جاءت بالصدفة العولمة وانتصار السوق الحرة اللذين يصطدمان بقوة وبشكل غير موائم مع المنطقة . يقول الاقتصادى المصرى محمود عبد الفضيل : « إن مسيرة الليبرالية سوف تخلق قدرا هائلا من التفاوت الطبقى هنا لأن إنجازنا الاقتصادى ضعيف مقارنا بما هو عليه فى الغرب او حتى فى اسيا ، ولن يستفيد من الوضع سوى قلة لها اتصالات عالمية » ، ويبدو احيانا ان الولايات المتحدة لا تثير قضية حقوق الإنسان فى الشرق الاوسط إلا عندما تكون مستاءة من عدم إذعان الرؤساء لأهداف امريكا الاستراتيجية التوسعية فى المنطقة . وإسرائيل هى الشاغل الاساسى لاهتماماتها ، ولكن بالنسبة للعرب فإن هذه العناية المفرطة بإسرائيل ـ وهو وصف تحدده إسرائيل نفسها ـ هى العنصر الاكثر لا طبيعية فى هذا النظام اللاطبيعى بشكل عام .

ومن المؤسف انه امر صحيح تماما ان كثيرا من الذين ادانوا مذبحة معبد حتشبسوت مثل « حماس » نفسها ، يمكن ان يقبلوا او يبتهجوا بعملية انتحارية لحماس فى القدس .

امر صحيح تماما ايضا انه لو ان الجماعة الإسلامية قامت بذبح مجموعة من الإسرائيليين ، وحتى الامريكان ، بدلا من السويسريين واليابانيين فإنه لن يكون هناك مثل هذه الإدانات من هذه القطاعات ، ومن الانعكاسات المحزنة الدالة على مزاج العالم العربى الحالى ان الإنسان العربى العادى لم يكن سيذرف كثيرا من الدمع إذا حدث هذا ايضا . ■

ترجمة المقالات :
عصام زكريا



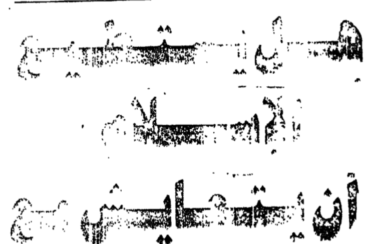
المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

لا هى جماعات ولا هى إسلامية

اغتيال الإسلام !

والتر أليس يسأل:





■ أى حدود يمكن أن يقف عندها المتطرفون بعد ماحدث فى الأقصر ؟

الدول المسلمة سوف تخرج من التاريخ إذا لم تصلح نفسها .



إننا نمنح هؤلاء الإرهابيين القتلة المجانين صك الاعتراف بهم وبما يقولون حين نوافق على هذا الاسم الذى اطلقوه على انفسهم .. وهو « الجماعة الإسلامية » .. إن هذا الاسم كما هو واضح للجميع يعنى ان الاخرين ليسوا كذلك .. اى كفارا .. ومن يطلق على هؤلاء الإرهابيين هذا الوصف يوافق على اعتبار نفسه كافراً .

من هنا نحن نطالب الجميع بان يتوقف تماما عن هذا الاستخدام وخاصة انهم ليسوا جماعة واحدة ، وإنما جماعات .. كل منها تحتكر لنفسها صفة الإسلام .. وكانها صاحبة التوكيل الوحيد ، رغم ان القرآن لم يتحدث عن الجماعة الإسلامية او جماعة الجهاد او الإخوان المسلمين ولم يقل ان هؤلاء فقط هم المسلمون .

وفوق هذا ، فوق انها ليست جماعة ، فهى ايضاً غير إسلامية .. وهل الإسلام إرهاب ؟ .. هل الإسلام ذبح ؟ .. هل الإسلام تمثيل بالجثث ؟ .. هل الإسلام انتحار ؟ .. هل الإسلام هو تلك الصورة البشعة التى تتناولها وسائل الإعلام الآن فى العالم كله ؟

إن هؤلاء لا يدافعون عن الإسلام ، وإنما يغتالون الإسلام ، ويشوهون صورته ، ويعملون ضد الرسالة السامية التى نادت دائماً بالتسامح والسلام .

وفيما يلى مقالان اختارتهما روز اليوسف من جريدتى الاوبزرفر والصن داى تايمز فى الاسبوع الماضى .. كلاهما يكشف عن بعض ملامح العقلية الغربية فى التعامل مع الحدث الذى وقع فى الاقصر والنظر إلى الإسلام من منظور المجزرة .. وهى بعض اخف المقالات رغم ان احدهما طرح سؤالا يقول : « هل الإسلام قادر على التعايش مع العصر ؟ » .

إننا ندعوك قبل ان تقرا المقالين ، ان تقرا السؤال الاخير مرة جديدة .. وسوف تلحظ انه السؤال الذى حاولت هذه الجماعات فى البداية ان تقول انها تدافع عن الإجابة عنه .. إن العالم يسال الآن من جديد .. ورغم اننا نعرف الإجابة ، ونؤمن بانه يصلح ، إلا انهم هناك يرون عكس ذلك الآن . وهذه الرؤية لها ثمن بالطبع ■

روز اليوسف



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

من يمكن له ان يشك بعد مذبحة الاقصر ان هناك حدودا للمتطرفين المسلمين لن يذهبوا إليها من اجل تحقيق النظام الذى يسعون إليه ؟

لقد ازدادت الشناعة سوءا فى السنوات الأخيرة ، وفى وقت ما كانت هناك اغتيالات محددة واصبح اليوم على ما يبدو مجرد تدمير شامل وقتل جماعى .

وهؤلاء كمتعصبين دينيين ينتظرون مكافآتهم فى الحياة الاخرى ، ليس لديهم سوى القليل من حدود السلوك المفروضة مثلا على الجيش الايرلندى الاحمر او منظمة « إيتا » او حركة الانفصاليين فى إقليم الباسك ، ورغبتهم هى ضرب العدو او « الكافر » اينما وجدوه وعندئذ يزعمون انهم ضمنوا اماكنهم فى الجنة .

بالنسبة للإسلام فإن هذه العاطفة الجياشة امر مألوف . فى القرن السابع عندما دعا النبى

محمد ﷺ لأول مرة للإيمان الذى اراد له ان يسود العالم ، وضع قيودا هائلة على الالتزام بالشعائر الدينية وطهارة الحياة .

إن الله ـ كما يتجلى فى القرآن ـ رحيم ، واتباعه بالرغم من التزامهم بنشر الكلمة كان مطلوبا منهم ايضا أن يكونوا متسامحين مع المختلفين معهم .

ومع ذلك فقد ارتبط الإسلام بالعنف منذ البداية .

ولقد خاض النبى محمد ﷺ الحرب المقدسة ، الجهاد ، للإطاحة

بالنظام الوثنى القائم فى ذلك الوقت ، وبعد حملة طويلة ودامية استطاع النبى ان يدخل بلده الأصلى مكة منتصرا ، وخلال الألف سنة التالية واصل الإسلام السير على نفس الخطى .

وربما كان الغزو العثمانى للقسطنطينية عام ١٤٥٣ اعلى ذروة فى بسالة هذا الإيمان المسلح ، ولكن بعد ذلك وحتى علم ١٤٩٢ كان ولايزال محاربو المور (المغاربة المسلمين) قوة فى اسبانيا ، وحتى وقت متأخر من عام ١٦٨٧ عندما استطاع تحالف نمسوى مجرى ان

ينتصر فى معركة موهاكس على نهر الدانوب ، كان الاوروبيون يعيشون فى خوف من هيمنة الإسلام .

هذه النظرة القديمة للإسلام لاتزال تسيطر على التفكير الغربى ، وهؤلاء يعددون عيوب الإسلام كما لو ان الحملات الصليبية ومحاكم التفتيش وحرق « المهرطقين » كانت مجرد حوادث عابرة فى سلسلة متصلة من المسيحية الراقية اخلاقيا .

وتقول كارين ارمسترونج التى تؤلف كتابا تحت الإعداد عن هذا الموضوع :

« هناك اصوليون بوذيون وهندوس ايضا ، وهناك اصوليون يهود فى إسرائيل ، ولكننا نسميهم « مستوطنين » ، والحقيقة هى ان لدينا رُهابا من الإسلام ، او ما يمكن ان نسميه « إسلاموفوبيا » .

وتعاملنا مع مذبحة الاقصر مجرد عصا اخرى نضرب بها الإسلام » .
ورجال الدين الإسلامى يستاءون

بعمق من هذا الإحساس الغربى بالتفوق ، وهم يفضلون ان يشيروا إلى « العصر الذهبى » للإسلام فى اسبانيا عندما كان اليهود والمسيحيون يعيشون فى سعادة بجوار سادتهم المغاربة المسلمين ، وهم يشيرون إلى الـ ٥٠٠ سنة من الحكم الإسلامى « التنويرى » فى الهند تحت حكم اباطرة المغول ، قبل ان يغزوها البريطانيون علم ١٨٥٧ ، إنهم يشيرون ايضا (بسخرية ليست قليلة بالنظر إلى مواقف الغرب من الحرب الاهلية الجزائرية الدائرة اليوم) ، إلى الوحشية التى مارستها قوات الاستعمار الفرنسى فى شمال افريقيا فى الخمسينيات ، التى نتج عنها موت ما يقدر بـ ٣٠٠ الف جزائرى معظمهم مسلمون .

وحتى مع ذلك عندما ننتهى من كشوف الحساب التاريخية ، تبقى حقيقة ان الإسلام فى التسعينيات فى حالة من النشاط الثورى فريدة فى تجارب مابعد الحرب .

المتعصبون الدينيون موجودون فى كل مكان : فى ايرلندا ، الهند ، وسريلانكا ، وحتى فى امريكا ، ولكنهم غير منخرطين فى حرب كونية مثل هؤلاء المتطرفين الإسلاميين .

ولا احد يتوقع أن يقوم جيمى سواجارت بالإطاحة ببيل كلينتون ، وإعلان الحرب على روسيا .

إن بروس هوفمان ، مدير مركز دراسة الإرهاب والعنف السياسى بجامعة سان اندروز ، يرى فى مذبحة الاقصر نقطة فاصلة : « لقد علمت ان اعناقا قد قطعت ، وان سائحا يابانيا فتحت بطنه ووضع فى احشائه المفتوحة منشور ، إنه



المصدر : روز اليوسف

المؤسسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

تطرف لا مثيل له من قبل يكشف عن مدى إحساس الإرهابيين بالغضب والالتزام بالقضية ».

نعم ، ولكن أية قضية ؟ وفقا لما قاله خورشيد احمد رئيس معهد باكستان للدراسات السياسية ومؤلف كتاب « التعصب وعدم التسامح والإسلام » ، فإن أعمال العنف التى حدثت فى السنوات الأخيرة من التفجيرات الانتحارية فى إسرائيل إلى الهجوم على مركز التجارة الدولى فى نيويورك واغتيال الأجانب على يد جبهة الإنقاذ الجزائرية الإسلامية ، ثم الأقصر ، هى أعمال ضالة عن الدين .

ويقول : « إن الإحياء الدينى فى الإسلام هو جزء غير مستغرب فى التاريخ ، ولم يأت من فراغ ، وكما يعترف عقد الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، فإنه من الأمور المشروعة أن يقاوم المرء الطغيان والظلم ،

وإعادة الإحياء كانت تأتى دائما فى عقب التحديات التى تتعرض لها قيمنا الأصولية ، ولكن التقاليد الإسلامية لا تؤمن باللجوء إلى العنف بدون تمييز من أجل أهداف سياسية ، ويتحدث القرآن عن أن هؤلاء الذين يرتكبون القتل يجب أن ينظر إليهم كما لو أنهم قتلوا الناس جميعا ، وأن من يرحم شخصا يعتبر كأنه أنقذ الناس جميعا ، فى هذا السياق لا يمكن أن يكون هناك تبرير لما حدث فى الأقصر » .

المشكلة ، وفقا لما يقوله خورشيد احمد هى مشكلة حضارية فى الأصل .

و « بينما نقف نحن كمسلمين من أجل مجتمع تعددى ونقبل حق الغرب فى الحفاظ على قيمه هو ،

فإننا نعتقد بأن لدينا حقا مماثلا لتأسيس قيمنا نحن ، وطريقتنا نحن فى الحياة ، لقد سعى الغرب خلال المائة عام الأخيرة إلى فرض معاييره هو ، ويدعى فى كل شىء يفعله وجود حضارة مسيطرة عالمية .. وهذا لا يمكن أن يكون صحيحا » .

هذا هو كلام خورشيد ، لكن النساء فى الإسلام يواجهن تهديدا خاصا من الأصولية .

ياسمين البهاى براون ، باحثة فى معهد أبحاث السياسة الشعبية تنتمى للطائفة الإسماعيلية الشيعية ، وهى تمقت الحالة المعادية للنساء فى إيران ، ولم تعد تستطيع أن ترتدى الزى المفروض هناك أكثر مما يمكنها أن تنضم إلى الجبهة الوطنية .

ومع ذلك فهى تعتقد أن الإسلام

يعيد تأسيس نفسه بطريقة لا يستطيع الغرباء أن يستوعبوها .

وتقول : « هناك إحساس بالتماسك فى المجتمع المسلم غير ظاهر دائما أمام العين الخارجية ، ويعطى عمقا للمجتمع غير موجود فى العرب ، لقد تركنا أنفسنا نهبط من وقت لآخر ونحن الآن نقوم بالعمل مجددا ، ولكن اللوم لا يقع على الأصوليين وحدهم ، الحكومات أيضا مخطئة ، والأمر لا علاقة له بالدين ، إنه صراع سلطة ، وهناك أعمال وحشية يرتكبها كلا الجانبين » .

إن الأصولية ، كما ترى البهاى براون تتخذ أوجها عديدة ، الضحايا يمكن أن يكونوا أطرافا ثالثة من الأبرياء كما فى الأقصر ، أو اليهود كما فى فلسطين ، أو النساء كما فى أفغانستان ، أو النقاد ، كما فى الفتوى الخاصة بسلمان رشدى ، أو كل شخص أو أى شخص كما فى الجزائر .

العامل الموحد بين مرتكبى هذه الجرائم هو اليقين الأعمى بأنهم يقومون بعمل الله ، ولذلك ابتهج قتلة الأقصر قبل موتهم الوشيك وقبلوا بلا شك موتهم على أيدى القوات المصرية ، ولهذا يقطع المتمردون الجزائريون أعناق النساء والأطفال فى يوم ويطلقون النار على القسس الفرنسيين أو البحارة الإيطاليين فى اليوم التالى .

كل ذلك باسم الله الرحمن الرحيم .. وبنفس الطريقة تمنع النساء على يد طالبان الأفغان من إظهار أى جزء منهن ، أو التمتع بالتعليم أو قيادة سيارة .

البروفيسور أكبر أحمد فى كلية سيلوين فى كامبردج يصلى من أجل ظهور قائد يعيد العقل والحس السليم إلى الإسلام المعاصر .



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

ويقول : « لم يعد هناك مفكرون او فلاسفة إسلاميون كبار ، كل ما لدينا هو جماعات متباينة ، غالبا تتمركز عشائريا او كاريزميين

بسطاء ، مدفوعين بالغضب والاستياء مما يحدث في مجتمعاتهم ، اكتشفوا انه يمكنهم استخدام وسائل الإعلام الحديث لتوجيه بيان للعالم .

اضاف : إن الإسلام اليوم ملىء بالحنين إلى المجد الماضي .. هناك نزعة إلى الاكتئاب وإحساس بالفردوس المفقود . من الممكن ان يكون صحيحا ان نقول بان الديمقراطية والدولة القومية مفاهيم غربية لم تجد طريقها بعد إلى الفكر العربي ، ولكن آية الله المجنون في الخيال الشعبي ليس النموذج الوحيد الممكن . إن الأمر يتوقف علينا لإيجاد حل ، إذا كان للغرب ان يفهمنا فإن علينا ان نفهم انفسنا اولا .

ويشارك الروائي ديفيد بيرس - جونز مؤلف « الدائرة المغلقة » وهي دراسة في المجتمع العربي - احمد في اكتئابه ، ولكنه يمضي لابعد من ذلك قائلا :

إن العالم العربي - في الحقيقة العالم الإسلامي بشكل عام - غير قادر على تشكيل مجتمعات تعددية ، إنهم يدعون انهم يفضلون الديمقراطية ، ولكن الحقيقة هي صراع القوى اللانهائي بين المطلقات المتنافسة ، ومقاومة المطلق .. تحتاج إلى كم هائل من العنف بين كل الأطراف ، مرة اخرى في جوهر الإسلام يوجد الاعتقاد بان كل المؤمنين جزء من جماعة واحدة خاضعين لنفس القيم ، وهذا دائما يصطدم بفكرة الدولة القومية العصرية .

ما الذي يعنيه ان تكون مسلما وعصريا ؟

هذا ما يصل إليه الأمر ، يجب ان يكون هذا ممكنا ، ولكن كل خطوطهم تتقاطع الآن ، الدول المسلمة تتعرض لخطر الخروج من التاريخ إذا لم تصلح نفسها ، إنها تحتاج إلى تحرير طاقاتها ، إذا لم تحل مشكلة التعايش مع نفسها ، ومع جيرانها ، فسوف يضطر شخص آخر إلى ان يقوم لهم بذلك .■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

حملة مصر لمكافحة الإرهاب

■ الحملة التى تشنها القاهرة حاليا على الارهابيين المطلوبين الذين يساهمون فى تغذية الانشطة الدموية كتلك التى شهدناها فى الاقصر، تقدم نموذجا لمكافحة الارهاب. والعواصم الغربية المعنية بالحملة يفترض ان تتعامل جديا مع المعطيات المصرية ولو من اجل هدف واحد محدد: إذا كانت لهؤلاء المطلوبين ادوار معروفة وموثقة فى الاعمال الارهابية فلابد من وضع حد لهم.

لم تعهد لـ «الارهابيين» قضية تحتمل التفهم والتفاهم، فعملية الاقصر كانت ارهابا خالصا، وارهابا من اجل الارهاب لا اكثر ولا أقل. لايمكن ان تطرح مطالب سياسية واجتماعية عبر ذبح السياح، بل «التمتع» بقتلهم - إذا جاز القول - ولا يمكن الضغط على اى حكومة لنيل مكاسب منها عبر انتهاك الامن بهذه الطريقة الوحشية وبالتالى عبر تعريض اقتصاد البلد وارزاق الأهل لخسائر لاداعى لها.

منطقيا، ليس لدى لندن او فيينا او اى عاصمة اوروبيه اخرى اى دوافع لايواء افراد يمتهنون العنف ولايمثلون معارضة سياسية سلمية.. منطقيا ايضا، لامصلحة لاى بلد غربى فى ان يتبنى افرادا تؤدى انتماءاتهم وانشطتهم الى قتل سياح من هذه البلدان الغربية ذاتها بالطبع، يتطلب العمل لازالة خطر هؤلاء جهدا من الجانبين، مثلا، ان يكون الملف المصرى عن الـ ١٤ المطلوبين وافيا وواضحا، كما يفترض فى المقابل ان تاخذ العواصم المعنية هذا الملف بكل مايستحق من اهتمام وإلا فإن مساهمتها فى مكافحة الارهاب تكون مجرد ثرثرة، بل ان سلبيتها أو تكاسلها يمكن ان يفسرا كتواطؤ مع الارهابيين.

فى هذا السياق تبدو كل الشكوك مشروعة. اذ ليس جديدا ان المتطرفين هم الفئة الاكثر قابلية للاستخدام والتوظيف فى اهداف شريرة. وغالبا مايستخدمون ممن يعتبرونهم أعداء لهم ولأمتهم. ولانهم مشتبه بهم فإن اسهل الطرق هى ابتزازهم فى اعز مايطمحون اليه، وهو الملاذ الآمن. بعدئذ لاتعود ادوارهم ملكهم وتحت سيطرتهم، وتصبح الكلمة لمن يتحكم بمصيرهم، اى لمن يؤويهم. وأذا نشط احدهم فى لندن أو باريس، مثلا، فلا يعنى ان الدولة باعلى مستوياتها هى التى تستخدمه لاغراضها. وانما يعنى ببساطة ان هناك اجهزة تعمل بمنطق مختلف عن منطق المؤسسات السياسية. والاجهزة متداخلة، كما نعرف، خصوصا عندما تعمل عبر الحدود.

لايكفى ان يكون القانون تغطية شرعية لممارسات غير شرعية.. وعندما تتعدد الشكاوى، وتكون مبررة وموثقة، يصبح القانون اداة ناقصة. فبريطانيا لاترضى بان يحمى القانون المصرى مجرمين اساءوا الى امنها أو ارتكبوا مخالفات لقوانينها تسببت باضرار بشرية ومادية على أرضها ايا تكن هوياتهم. وهذا ينطبق على كل الدول بلا استثناء، وبتبادلية ضرورية صحيح ان الانظمة تختلف، كذلك اوضاع الحريات والعدالة والقضاء والسجون لكن عندما يبلغ الأمر هذه الدرجة من الارهاب للارهاب تسقط كل الاعتبارات.

عبدالوهاب بدرخان





خواطر

الرئيس والأمن

حسنين كروم

مادام الرئيس مبارك قام بنفسه ببحث الحالة الأمنية وقارن بين ما يصله من معلومات عنها وبين الواقع، واكتشف حجم الكارثة، ومادام قد أوكل إلى رئيس الوزراء مهمة المتابعة والاشراف عليها، مصححا بذلك وضعا خاطئا، لم يكن لرئيس الوزراء فيه سيطرة أو اشراف على وزارة الداخلية.. فلابد أن يسير في هذا الطريق إلى نهايته.. ويطلب ملفات جميع القضايا والحوادث السابقة عن مؤامرات تعرض لها نظامه وتم احباطها ومعرفة هل كانت مؤامرات حقيقية، أم تمت فبركتها بمعرفة النظام لتحقيق أهداف سياسية من ورائها، أم قام بها البعض ليثبتوا له أنهم يحمونه لتحقيق أهداف شخصية لهم؟ فلو كانت الفبركة متفقا عليها فلا بأس.. أما اذا كانت غير ذلك، فلابد من التحقيق مع من قاموا بها، لمعرفة دوافعهم ونمط تفكيرهم وأساليب عملهم، للتخلص من هذه العناصر، لان وجودها خطر على النظام ذاته، لأن الأمن لا يحتمل اطلاق العنان لعناصر منه للكذب على النظام الذى يحمونه ويخلصون له، لا تقديم معلومات كاذبة إليه ليتخذ استنادا إليها قرارات خاطئة تورطه فى مشاكل أو معارك، لا يريدها سواء مع قوى داخلية أو دول اجنبية، ولأن من يفبرك على النظام قضايا أو معلومات يمكن أن يحجب عنه مؤامرات حقيقية لتمكين أصحابها من النجاح.

الجيش والإرهاب

كان الله فى عون الرئيس مبارك وحماه من بعض الذين يزعمون انهم يدافعون عنه وعن نظامه، بينما يسيئون إليه ويعملون لحساب خصومه - من الناحية العملية - وأولهم قاهر الناصريين الدكتور عبدالعظيم رمضان، الذى أخفى عن الرئيس اسماء اعضاء الشبكة التى احاطت بوزير الداخلية السابق وجندتها جريدة «الشعب» لحسابها.. وقال عنها فى مقاله يوم السبت ٦ سبتمبر فى «الأهرام» ومجلة «اكتوبر» «احاطت جريدة «الشعب» وزير الداخلية بفرقة كاملة مدربة على أعلى مستوى من التدريب فى أعمال المراقبة والتجسس والترصد، ترصد كل خطواته وتعد عليه أنفاسه وتتابعه فى غدوه ورواحه وفى كل ما يبرم من عمل أو تصرف من التصرفات ثم تقوم بعملية تشويه متقنة لكل ما يبرم أو يعمل، وهؤلاء لا يمكن إلا أن يكونوا ضباطا للداخلية، وكانت هذه الشبكة السبب فى الحادث الارهابى فى الأقصر، وهو ما أكد عليه فى مقاله بـ «الأهرام» و«اكتوبر» يوم السبت ٢٢ نوفمبر.. واقترح على الرئيس أن يطلب من رمضان المعلومات التى فى حوزته عن المؤامرة خاصة انه اشار إلى ضلوع رئيس الوزراء فيها لأنه لم يساند اللواء الألفى، وكذلك عدد من الكتاب المؤيدين للنظام لأنهم هاجموا عددا من الوزراء، مثل زملائنا سمير رجب وابراهيم سعده وأحمد رجب ومصطفى حسين، وإن لم يذكر اسماءهم صراحة، ولم يقف اخلاص رمضان للرئيس عند هذا الحد، وإنما أعطى صورة لنظامه بأنه على وشك الانهيار أمام كتائب وجحافل الارهابيين بحيث لابد من تعبئة الجيش، وهو ما جاء فى قوله: «فمن حق نظامنا السياسى أن يستخدم كل الطرق الكفيلة باستعادته الأمن والنظام بما فيها استخدام الجيش فى تعبئة عسكرية شاملة لإقناع العالم بأن الأمن مستتب فى مصر حتى يثق به العالم ويقبل السياح من جديد».. ثم جاء الدور على ثروت أباظة يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر ليقول فى «الأهرام» بالنص: «والذى اثق فيه أنه لابد أن تستعين قوات الأمن بقوات الجيش لتجتاح معاقلهم فى مغارات الجبال بالصعيد وزراعاته، وفى بيوت الوادى ومخابئه دون أن يأخذها بهم رحمة أو شفقة، فإن اعمل الآثمون سلاحهم ف «القتل أنفى للقتل» ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب.. وهكذا بينما ينفى الرئيس ووزير الداخلية وكمال الشاذلى ما نقلته وكالات الأنباء عن وجود اتجاه للاستعانة بالجيش، يأتى رمضان وثروت ليطالبا بتعبئة الجيش تعبئة شاملة وقيامه باجتياح زراعات الارهابيين وبيوتهم وكأنهم يحتلون مدنا وقرى طردوا منها قوات الشرطة التى عجزت عن استردادها منهم، وإن كان ثروت قد زاد على رمضان بأن تقدم بنفس مطالب الارهابيين فى القصاص، فإذا قرأ الأجانب ما يكتبه اثنان من رجال النظام فى اكبر صحيفة وعينهما الرئيس عضوين فى مجلس الشورى، فماذا سيقولون عن حالة الأمن واستقرار النظام؟! ألم نقل كان الله فى عون الرئيس فى هاتين المصيبتين اللتين تطلان على الناس من صفحات «الأهرام» و«أكتوبر» كل سبت واثنين!

صفوت الشريف

لم يلجأ صحفى بشكوى إلى وزير الإعلام صفوت الشريف إلا ووجد لها حلا عنده، باستثناء الصحفيين فى مجلة «الاذاعة والتليفزيون» رغم أنهم يتبعون الوزير، والذين يطلبون انصافهم ومساواتهم بالموظفين والاداريين فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون.

والمشكلة أن الاتحاد يصرف للعاملين فيه فى نهاية الخدمة ما لا يقل عن ستين شهرا مكافأة.. بينما يصرف للصحفيين شهرا عن كل سنة فقط. وطبعا لا يوجد صحفى له مدة خدمة ستون سنة، حتى يتكرم المسئولون فى الاتحاد بمساواته بموظفيه، وقد خرج صحفيون على المعاش وكل نصيبهم عشرة أشهر أو خمسة عشر، وهم لا يطالبون مساواتهم بزملائهم فى مؤسسات أخرى يتقاضون اكثر من مائة شهر فى نهاية الخدمة، وإنما مساواتهم بموظفى اتحاد الاذاعة والتليفزيون الذى يتبعونه، وحل هذه المشكلة فى يد صفوت الشريف، وبقرار منه لن يتجاوز بضعة أسطر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأسبـــوع
التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

النائب العام يتسلم اليوم تقرير الطب الشرعى عن مذبحة الأقصر

ارتياح واسع بعد إحالة الشنواني للمحاكمة

الأقصر - عبدالحكيم القاضى:

يتسلم المستشار رجاء العربى - النائب العام - اليوم تقرير الطب الشرعى حول مذبحة الدير البحرى بالأقصر.. وقد تضاربت خلال الأيام الماضية الأقوال حول الطريقة التى لقى بها الجناة الخمسة مصرعهم داخل المغارة التى لجأوا إليها بعد تنفيذ جريمتهم بالمعبد.

وكان المستشار رجاء العربى قد أصدر تعليماته بسرعة الانتهاء من التحقيقات التى تجرى تحت أشراف المستشار يحيى شعيب - المحامى العام الأول.. وكان المستشار أحمد عبدالرحمن - المحامى العام لنيابات جنوب قنا - قد تسلم تقارير طبية حول مصرع المجنى عليهم والارهابيين الستة.. تبين منها أن اصابات للمتهمين حدثت من أعيرة نارية جاوزت مدى الاطلاق القريب واطلقت على بعد يزيد على نصف متر ولا توجد علامات قرب اطلاق نار كما تبين أن اصابات المجنى عليهم من الأجانب اصابات نارية وأن بعضهم بهم اصابات وجروح طعنية متفرقة. وقد استعجلت النيابة العامة التقارير الطبية للمجنى عليهم وكذا تقرير المعمل الجنائى بشأن ما تم التوصل إليه عن أشخاص وهوية المتهمين. كما انتقل لمعاينة المغارة التى شهدت مصرع الارهابيين كل من عبدالوهاب أبو زيد وأسامة إبراهيم - رئيسا النيابة برفقة الدكتور ماجد النمر - الطبيب الشرعى - لوضع تقرير للمعاينة التصويرية للموقع كما قامت مباحث أمن الدولة باستدعاء عشرات المواطنين الذين سبق ادراج اسمائهم ضمن المنتمين لنشاط جماعات العنف وأفرج عنهم فى وقت سابق وتم اخضاعهم للمراقبة والتحرى لفترة طويلة حيث تم عمل فيش بصمات وتصوير بعضهم، كما عرض عليهم صور المجموعة التى نفذت الحادث الارهابى بالأقصر للتعرف على هويتهم وتحديد شخصيتهم غير انه حتى الآن لم يتم التعرف على أحدهم. فيما ذكرت بعض المصادر الأمنية أن الجناة قد لا يكون لهم نشاط سابق داخل البلاد لعدم مطابقة بصماتهم مع البصمات المسجلة لدى جهاز الشرطة وأنه تم استقطابهم بمعرفة الارهابى الذى تردد انه مدحت عبدالرحمن الذى لقى مصرعه على ايدى زملائه بعد اصابته برصاص الشرطة وعجزه عن الفرار.

رجاء العربى

مدحت الشنوانى

وقد قوبل نبأ احالة اللواء مدحت الشنوانى - مدير الادارة العامة السابق لشرطة الأقصر - إلى المحاكمة بارتياح بالغ فى أوساط المواطنين بالأقصر.. وكان المستشار عماد إسماعيل - رئيس محكمة استئناف القاهرة - قد حدد جلسة الأحد ٢١ من ديسمبر الحالى لمحاكمة الشنوانى واللواء أبو العطا يوسف - نائب مدير الادارة العامة لشرطة الأقصر سابقا - لمحاكمتهما أمام المجلس الأعلى لتأديب ضباط الشرطة بتهمة التقصير الأمنى فى حماية السياح.

إلى تلك شهدت الأقصر هبوطا حادا فى نسبة اشغالات الفنادق ولم تتجاوز ٥٪ فيما أوقفت بعض الفنادق نشاطها وقامت بتسريح العمالة، كما اضطر بعض اصحاب الشركات السياحية إلى تنظيم رحلات داخلية للمصريين من طلبة الجامعات والمدارس بأسعار رمزية بعد حالة الركود التى أعقبت الحادث الارهابى بالدير البحرى.

كما انتشرت بأرجاء مدينة الأقصر الدوريات المتحركة والأكمنة الثابتة وتم تشديد الحراسات أمام بعض الفنادق الكبرى والبوابات الرئيسية للمعابد، فيما بدت مدينة الأقصر خالية تماما من السياح حيث بلغ عدد زوار معبد الأقصر ثمانية افراد فقط بينما لم يتجاوز زوار معبد الكرنك ٢٠٠ فرد، كما لم تشهد المناطق الأثرية بالبر الغربى اقبالا من الأفواج السياحية حتى الآن.

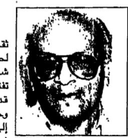
وقد أكد أصحاب البازارات السياحية إن الحل الأفضل لتنشيط السياحة من جديد هو أن تنقل صورة حقيقية لدول العالم باستقرار الحالة الأمنية واتخاذ جميع الاحتياطات لتأمين المناطق السياحية واستغلال أعياد الكريسماس كبداية لتنشيط السياحة من جديد وتلافى أوجه القصور الأمنى الذى مكن الارهابيين من تنفيذ مخططهم لمدة ٤٥ دقيقة دون أن يعترضهم أحد فى الوقت الذى انشغل فيه أفراد الأمن بمطاردة أصحاب المراكب الشراعية وعربات الحنطور والتردد على الفنادق بينما تركوا المزارات السياحية بدون حراسة تذكر.



المصدر : الأسبوع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

بل الصدق

لنحذر



جمال الغيطانى

مرة أخرى تتجدد الهموم، ضارية، ثقيلة، بغيضة، يصبح هم الوطن وما لحق به أكثر تأثيرا وأفدح خطبا من شأن خاص، هذا قدرنا منذ أن بدأ تفتحنا وازدهر وعينا، نحن الجيل الذى قدر له أن يعانى منذ بداية الستينيات وحتى الآن، خطب يليه أمر. ومن حفرة إلى مرتقى ثم نصل إلى مفترق تتهددنا فيه الأخطار الخفية، الوعرة.

مازال وسيظل ما جرى فى ساحة الدير البحرى محورا وجرحا لن يندمل بسهولة فى جسد الوطن، لا التقى بصاحب أو زميل إلا وتحدثنا فيه، لا أمضى إلى خان الخليلى إلا وينفطر قلبى لوقف الحال والكساد العاجل الذى حل بالمنطقة، لا التقى بقادم من المطار إلا ويحدثنى بألم عن الطائرات التى تعود خالية بعد أن كانت ممتلئة، لا تجمعنا جلستنا الأسبوعية بالاستاذ نجيب محفوظ إلا ويدور الحديث حول ما جرى لعدة ساعات، الثلاثاء الماضى وبعد قدر من الصمت، قال فجأة:

«ما أخاف عليه.. الأقباط»

انتبهنا إليه، إن رؤيته الآن ثاقبة، ناصعة، وخبرة السنوات التى أمضاها فى التفكير والابداع ليست بالهينة، قال إنه يخشى أن يكون الهدف التالى الأقباط لشطر الأمة واشاعة الفرقة، قال إنه يخشى ذلك.

فى طريق عودتى، رحت أفكر فيما قاله استاذنا وجدت نفسى أفكر فى الاحتمالات، من ناحية فإن التفكير السليم يجب أن يدفعنا إلى الاحتياط والحذر، فلا شك أن ما جرى فى الأقصر ليس نهاية الأمر، بل ثمة تخطيط يجرى الآن فى مكان من هذا العالم، وها قد مضى أسبوعان على الحادث ومازالت أسماء القتلة الستة مجهولة لم تتوصل الأجهزة المعنية بعد إلى حقيقتها، أو هكذا يبدو الأمر لمن يتابع من بعيد، لم يقبض بعد على المدبرين والمخططين، قادة القتلة يمرحون ويصرحون فى بعض الدول الأوربية، وعبر الاذاعة البريطانية نعلم أنهم جمعوا من مسجد واحد فقط شمال لندن اثنين ونصف المليون من الجنيهات.

اذن.. كل الظروف تنبئ بأن تصعيدا سيتم.. التمويل جاهز، والمخططون يقيمون بعيدا ويلقون دعما من أجهزة ضخمة الامكانيات تريد لمصر وقيادتها الوطنية السوء، وفى الواقع الصعب الذى يعيشه شبابنا المهمل ما يدفع بعضه إلى صفوف القتلة. اذن.. أين الضربة القادمة؟. نرجو من الله العلى القدير أن تجهض أو تفشل، أين يمكن تسديدها؟ وإلى من ؟ومتى؟

لا أتوقع ضربة أخرى ضد السياحة، ليس لقلة السياح، إنما لهول ما جرى فى الأقصر، ولأن القتلة يدركون الآن أن ما حدث منهم يصعب تكراره.

هنا نتفق مع مخاوف الاستاذ.

منذ فترة والولايات المتحدة تشهر ورقة الأقباط كوسيلة للضغط على القيادة المصرية الوطنية كرد فعل لمواقفها المتسقة مع حجم مصر ودورها ومكانتها فى قلب الأمة، وهذا سلاح قديم استخدمه الانجليز زمن الاحتلال ولكن الحركة الوطنية المصرية استوعبته وأجهضته من خلال حزب الوفد والأحزاب الوطنية ولنا تراث فى هذا المجال عريق، نرجو التذكير به واحياءه، ولكن ليس على طريقة



هذا البرنامج التليفزيونى الساذج الذى اذيع فجأة منذ عدة اسابيع وكان عنوانه «المسألة القبطية» دليلا على الغباء الاصم، فان يظهر برنامج مصرى فى تليفزيون مصر بعنوان «المسألة القبطية» يعنى اعترافا بما تردده الصحافة الأمريكية والمنابر المشبوهة، ودعما غير مباشر وغير مقصود بالطبع لتلك الحملة الضارية فى الولايات المتحدة التى تحاول اللعب بموضوع العلاقة بين المسلمين والأقباط.

كل الظروف الآن مهيأة لعمل من جانب القتلة يحاول تفجير العلاقة بين المسلمين والأقباط من أبناء الشعب الواحد، ومن ناحية اخرى يعطى الحجة للولايات المتحدة كي تتدخل بشكل سافر. إن كل الاحتمالات مفتوحة فى مواجهة هذه القوة الغشيمة، ولنتذكر دائما ان الاحتلال البريطانى لمصر بدأ بخناقة بين جمار ومالطى، طبعا الأسباب تكون أعمق، وكامنة، لكن ما نحذر منه أن يقوم القتلة أعداء الوطن بعمل اجرامى مثل الهجوم المركز على كنيسة أو مسجد. هذا ما نرجو أن تنتبه اليه القوى الوطنية قبل أجهزة الأمن، لذلك أتمنى - وما أكثر الأمنيات الآن - ان تتجه كافة الأحزاب الحقيقية والوهمية إلى تكثيف الجهد من أجل الدفاع عن الوحدة الوطنية والتوعية بتراثنا وتقاليدنا فى هذا المجال، وان تقدم الحكومة على ما يدعم هذا الجهد، وأن يتخذ الاعلام من هذه القضية محورا ومرتكزا، على ان يتبع الأسلوب الأعمق وليس تقديم البرامج التى تقول إن كل شىء تمام.

لينتبه المسلمون والأقباط.

لينتبه المصريون جميعا فى الداخل والخارج، ولنصل من أجل حماية هذا الوطن الذى سنصبح يوما ذرات فى ثراه الطيب.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بصمات

حديث المدينة



فتحي خطاب

ما الذي حدث ويحدث؟!

الذي حدث نعلمه جميعا حين وقعت الواقعة داخل حرم الدير البحري .. مذبحة ارهابية على هامش تخبط أمني وقصور في الأداء .. اما الذي يحدث ويجري الآن فهو يدخل في اطار موسم صياغة النصائح والتمنيات ولفت الانتباه وكلمات الحكماء لوزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي، واخشى ان تكون الصورة اقرب لمهرجان الليلة الكبيرة لمولد اكتشاف سلبيات في تادية مهام الواجب الأمني، وتراخ واهمال في الاداء، رغم ان السلبيات والقصور والثغرات ومظاهر الاهمال موجودة في غالبية الاجهزة والإدارات الحكومية، ولازلنا ننتظر ما وعدنا به الدكتور الجنزوري من تشكيل مجموعة لجان لوضع تصورات وخطط محددة بالتوقيت والترتيبات للإصلاح الاداري الشامل وتصحيح مسار علاقات هذه الاجهزة بالجمهور وتحديد المسئوليات، والمتابعة بالثواب أو العقاب، ووضع حد لظاهرة التصريحات المملة والتي فقدت مصداقيتها تماما داخل الشارع المصري، ونحن نثق في وعود رئيس الحكومة - النموذج المشرف للنزاهة والتواضع وعبقرية التفكير العلمي المنظم - وهذا ما يدفعنا للانتظار.

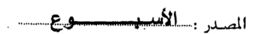
وعودة الى مهرجان حديث المدينة وكل ما قيل ويقال في نطاق المطالب والنصائح والتمنيات باتجاه المسئول الاول عن امن الشارع المصري .. ولم ندرك في زحمة المهرجان وتعدد الآراء واحتكاك وتداخل وجهات النظر والتحليلات ان اللواء العادلي لم يبتعد يوما عن وزارة الداخلية ولم يقض سنوات خارج موقع المسئولية الامنية، والرجل قادم من جهاز امن الدولة - مصدر المعلومات، ومصدر تقييم الاوضاع والاحداث، والاحتكاك بما يجري داخل الشارع المصري ونبض الرأي العام، وشاغل هؤلاء جميعا الامن برؤية شاملة - وهذا يعني ان الرجل تسبقه الى كرسي الوزارة خبرة طويلة وعميقة وفكر امني وسياسي ومكتسبات عملية لادارة الازمات وترتيب الاوضاع الامنية.

المهم .. ان كل ما قيل لم يخرج عن حدود النقاط التالية:

البعض في دائرة المفكرين والكتاب وجد ان المشكلة كانت في تركيز الاهتمام بالامن السياسي وغياب مفهوم الامن بمعناه الشامل وان مواجهة الارهاب تبدأ من علاقة المواطن بالأمن أولا .. والبعض في الدوائر الحزبية يؤكد ان المشكلة ترجع الى تضخم سلبيات «قانون الطوارئ»، وغياب الديمقراطية، وتجاهل ضرورات الإصلاح السياسي قبل الاقتصادي .. والبعض في دائرة ادعياء الفكر وتجار الكلمة يؤكد انه أدرى بحقيقة الاسباب وهي كثيرة ومتداخلة، خارجية وداخلية، شرقية وغربية، وكلمات لا معنى لها!!

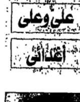
واعتقد ان اصدق الكلمات وابسطها هي التي قالها مواطن مصري بسيط لا يدعي العلم ببواطن الامور ولا يجيد صناعة الكلمات، رجل الشارع قال بهدوء وبصراحة وبكلمات محددة «من غير لف ولا دوران» في البرنامج التليفزيوني «حديث المدينة» ان مشكلة الارهاب لا يمكن حلها الا بتعاون الشعب مع الشرطة ولكن هناك حاجز نفسي بين الشعب ورجال الامن وهناك موقف ورأي من الشعب في ضباط الشرطة عكس الصورة تماما مع ضباط الجيش!؟ وكنت اتمنى ان يترك اللواء العادلي كل ما قيل في حديث المدينة ويركز فقط على رأي مواطن بسيط صادق، ليس له مصالح وعلاقات عامة او خاصة، وهي وجهة نظر تفرض حتمية التساؤل: لماذا؟ وما الأسباب؟ هل هي اقسام الشرطة؟ ام نظام المرور الذي اصبح نظام «جباية» قبل ان يكون خدمة انضباط وتسهيل حركة خلق الله، واعتقد ان هذه المشكلة ادركها جيدا اللواء احمد رشدي ولذلك احتل مكانه ولا يزال بكل التقدير والحب داخل «قلب المواطن المصري»





المصدر : الأسبـــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧





عمرو ناصف

اتمنى لوزير الداخلية حبيب العادلى التوفيق ، وان يكون بالفعل اسما على مسمى «حبيب . عدل » وبصفتى من ابناء هذا الشعب الذى كانت الشرطة سابقا فى خدمته ، يهمنى أن اعرض عليه بعض الحقائق التى تسببت فى حدوث هذه الفجوة الكبيرة بين الناس والشرطة . فبشكل او بآخر ، حدث فى اذهان العديد من الضباط خلط بين شعار « الشرطة فى خدمة الشعب » ومقولة «خادم القوم سيدهم» فنسوا ان الخدمة هى الاساس فى المقولتين ، وتشبثوا بالسيادة ، وسلموا باننا عبيد وهم اسياد، والمصيبة أن هذه العدوى انتقلت الى المساعدين وأمناء الشرطة ، وها هى تستشرى حتى فى صفوف المندوبين . ان ابلغ دليل على المأساة عبارة «كارت إرهاب» التى صنعت وعممت فى وزارة الداخلية .. وطبعا العبارة التى تحولت الى شعار جديد للشرطة ، مفهومة وهى تعنى الاهانة والتلطيش والتعذيب والبهدلة .. فهل هذا يعقل ؟ لقد وصلنا الى درجة اصبح فيها الشعب كله «باستثناء اللى ليهم ضهر» متهما الى أن يثبت العكس .. الواحد يروح القسم او النقطة او السجل المدنى لأى سبب مشروع ، فلا يرى الا وجوها عابسة مكفهرة وايادى متحفزة للتلطيش ، وواحد لامؤاخذة قرفان موش عارف من ايه يقوله من غير إحم ولا دستور : «أترمى بعيد دلوقت يا روح أمك» والويل كل الويل لكل من تصعب عليه نفسه او يحاول أن يستفسر عن سر سوء المعاملة .. وامين الشرطة يطلب رخص السيارة وكان بينه وبين صاحبها او السائق تار بايت .. واللى له قريب ضابط حتى لو كان ابن بت عمة جوز بت خال ابوه، يمشى نافش ريشه على الخلق ، لانه مسنود من الباشا اللى محدش يقوله بم .

لقد اصبحنا للاسف الشديد نقول عن الضابط المهذب : «انه دخل الشرطة غلط» . اسمح لى يا سيادة الوزير ان انوب عن كل الناس فى المطالبة بضرورة تنقية صفوف الشرطة ، وليفهم الجميع ان اللبس الميرى فى حد ذاته ليس سببا ولا مبررا للفرعنة ، والحكاية موش تفضل ولا بقششة.. لا .. فى ناس بتدفع ضرايب ، وناس بتاخذ منها مرتباتها للقيام بمهام محددة ، ومنها حماية المجتمع .. لكن ارجع واقول اى مجتمع هذا الذى سيحميه ضابط دفع له امله كذا الف جنيه علشان يدخل الشرطة ..؟ الضباط اللى من النوع ده اكيد ما لهمش فى البهدلة ولا في حكاية حماية المجتمع وهم نفسهم اللى بيهربوا بكل، شجاعة وإقدام وبسالة - من أداء واجباتهم كما حدث فى الاقصر.. علشان الواحد فيهم دخل الشرطة اصلا بفلوس بابى ومامى ، علشان يمشى بعد كده يلطش فى خلق الله ، والناس تقول البيه راح .. الباشا جه.. يا سلام .. دى لوحدها تساوى شيء وشويات. بس الشرطة من غير ناس زى البرنيطة اللى من غير رأس .. ولا اظن ان اخوانا فى البوليس حايخسروا حاجة لو جربوا يكسبوا ودنا وحبنا . ولو الناس حست فعلا ان الشرطى اللى يتجاوز يتعاقب ويردع .. ممكن المعادلة تتعدل .



المصدر : الأسبـــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

كلمة صريحة

١٧ نوفمبر



محمود بكرى

أصبح ١٧ من نوفمبر يوما منشئوما في نظر ابناء محافظة قنا ومدينة الأقصر .. ففى مثل هذا اليوم من العام الماضى انهمرت السيول بغزارة على سلسلة جبال البحر الأحمر لتكتسح فى طريقها العديد من قرى مدينة قنا .. وتشرد أهلها الذين يعانون الضياع حتى اللحظة .

وجاء ١٧ من نوفمبر هذا العام ليشهد واحدة من أبشع المجازر التى ارتكبت فى حق السياح بمدينة الأقصر .. وفى لحظات كانت المدينة قد تحولت إلى أطلال بعد ان هجرها السياح.. وبات اهلها الذين يعتمد أغلبهم على السياحة كمصدر دخل وحيد فى حيرة من امرهم بعد ان انحسرت مصادر رزقهم .. وبات يتهددهم شبح التشرد والضياع.

ويبدو أن قدر قنا تلك المحافظة الفقيرة فى امكانياتها ان تنتقل من مأساة إلى مأساة.. وكأنه كتب عليها أن تشاركها الكوارث الطبيعية والبشرية فى حالة الاهمال واللا مبالاة التى نعانيها على أيدى كبار المسئولين بالدولة ، الذين يتعاملون معها كمحافظة من الدرجة العاشرة بالرغم مما تدره على مصر من دخل سنوى بسبب السياحة وغيرها من مصادر الانتاج الرئيسية ، كقصب السكر ومجمع الألومنيوم وغير ذلك.

لقد عاشت قنا فى إهمال وتخلف لأسباب لاحصر لها.. فقد ابتلى الله قنا بالعديد من نواب البرلمان على مدى تاريخها ممن لايجيدون الحديث تحت القبة .. أو يدافعون عن مصالح أبناء المحافظة .. ويكاد أبناء قنا لايعرفون إلا عددا محدودا للغاية من النواب الذين دخلوا البرلمان واستطاعوا الحديث عن مشكلاتها.

وفى قنا يتندر الناس على نوابهم فى البرلمان .. ويطلقون عليهم النكات بينما قلوبهم كسيرة وحزينة.

فهل يعقل أن يظل ضحايا السيول مشردين لأكثر من عام .. ونواب قنا لاتهتز لهم شعرة ؟.. آلاف الأسر من أبناء المعنى وعزبة حامد وعزبة يونس وغيرهما يعانون الأمرين.. ولا أحد يسأل عنهم.

ثم مالذى فعله نواب قنا والأقصر بعد مذبحة الأقصر الأخيرة ؟.. لم نسمع إلا صراخ بعضهم فى المأتم الجنائزى.. بينما غابوا عن الشارع الذى يحتاج إلى جهود كل المخلصين فى تلك اللحظات الصعبة التى تمربها امتنا.. وشعبنا.

ان جروحنا غائرة.. ونفوسنا مشبعة بالحزن .. مابين أهلنا المشردين فى الجبال من ضحايا السيول وأهلنا المشردين فى الشوارع من ضحايا الإرهاب .. وندعو الله ألايأتى ١٧من نوفمبر القادم بكارثة جديدة .. فلقد شبعنا كوارث .. وامتلأت قلوبنا بالحزن.. وندعوك يا الله ان تقف مع قنا وشعبها بعد أن اهملها المسئولون.. كل المسئولين..



بالعقل الخروج من النفق



بعد ان هدات العاصفة قليلا، وهدات معها اعصابنا، اظن اننا فى حاجة إلى تقييم موضوعى وكلام صريح عن الأسباب التى دفعت الناس إلى السلبية، والانسحاب بعيدا عن مجالات العمل العام، وترك الامور تمضى كما هى، وكانهم غير موجودين على الساحة او لا علاقة لهم بما يحدث على أرضها.

اقول هذا الكلام وأمامى أحداث متعددة، انطلقت فيها رصاصات الغدر.. قتلت الابرياء، واصابت الاقتصاد، ومع ذلك بقى رد الفعل الجماهيرى ليس على المستوى بل سلبيا فى كثير من الأحيان.

إذا سالت عن السبب فاعرف انه اليأس والاحباط، شعبنا ليس جبانا، لكنه فى كثير من الاحيان يرد على الواقع بطريقته، يترك الساحة، ليجلس فى مقاعد المتفرجين وكان الأمر لا يعنيه حتى وإن تالم من هذا الذى يحدث.

خذ عندك مثلا الطالب الذى يذهب إلى الكلية، ويأتى من الريف تسبقه الآمال والأحلام يشعر بهذا التفاوت الطبقى الرهيب .. يدخل إلى ساحة الحرم الجامعى فيشعر بالعزلة، ويدرك معنى الحرمان .. يتالم، ويقول كنت كافى خيرى شرى فى بلدنا نكمل عشانا بكاء، ونغلق على انفسنا الدار ولا من شاف ولا من درى، فلماذا أنا هنا..؟!

يدخل الانسان فى صراع مع النفس، يدرك معنى العجز عن دفع المصروفات، وشراء الكتاب أو حتى استبدال قميصه بآخر، فتنمو بداخله مشاعر الاحباط واليأس.

ينظر إلى السيارات الفارهة التى يركبها زملاؤه «اللهم لا حسد» يتساءل: ولماذا أنا هكذا؟ لماذا هذه الهوة الشاسعة بين شخص لا يستطيع تغيير قميصه وآخر يغير سيارته مرة أو مرتين كل عام؟!

يقرأ الصحف فيسمع عن حفلات تصرف عليها الملايين فى بذخ سفيه، يتذكر صورة أمه فى البلد وهى تنتظر الفرخة كى تبيض لتسد رمق واحد من الأبناء .. رائحة البرفانات الباريسية تزكم انفه، بينما لم يتعود هو طيلة حياته إلا على برفانات صابون نابلسى شاهين، وإذا كان من علية القوم فى بلدتهم فقد ينجح فى شراء كولونيا ثلاث خمسات ..!

اما إذا فكر فى ان يلعب دورا سياسيا او طلابيا فى ساحة الجامعة فحدث ولا حرج، الانتخابات لن تزور وفقط بل إن اسمه معرض للشطب منذ البداية؛ لان القائمة يجب ان تضم الموثوق بهم، المنافقين، ويتوع التلات ورقات أو الذين يرضى عنهم اسيادنا فى أمن الجامعة ومكاتب العمداء.

وقوائم الشطب تمتد هنا إلى الاف الرءوس .. وكأننا امام مجتمع أصبح اكثر من نصفه من المشبوهين والمشكوك فى وطنيتهم وولائهم.

لقد نشرت الصحف منذ أيام حادثة خطيرة ولها دلالتها .. الحادثة تقول إن طالبا بكلية الطب جامعة القاهرة القى بنفسه من كوبرى قصر النيل فى النهر، وعندما تم إنقاذه كان طبيعيا ان يسأل عن السبب، فكانت الإجابة مفجعة، فالطالب أسقط عمدا فى الانتخابات الطلابية رغم تاكده من الفوز.

إذن هكذا الأمر، طالب يضحى بحياته وروحه لأنه شعر بان إرادته قد سلبت منه، وانه يفضل الموت على العيش فى مجتمع لا يحترم حقوقه ويحترف التزوير.

هذا الطالب يا سادة يا كرام كان من الممكن ان يتحول إلى إرهابى عتيد، يقتل بلا رحمة، ويموت وهو راض عن فعلته، لانه سيكون قد صب جام غضبه هنا ضد المجتمع بأسره، لكنة اختار حلا آخر كان يمكن أن يودى به إلى الموت أيضا ..!

وفى انتخابات مجلس الشعب، أنتم ادرى بما حدث، فكلنا ظلمنا، والناس شعرت بيأس غريب، كثيرون لم يخرجوا من بيوتهم بعد إعلان النتائج التى حققت مجددا الفوز الكاسح للحزب الوطنى الديمقراطى وبنسب لم تحدث فى تاريخ أى دولة تحترم نفسها ..!!



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

وعندما أصدرت محكمة النقض أحكامها وأعلنت بطلان أكثر من نصف الدوائر حتى الآن خرجوا علينا بمقولة المجلس سيد قراره .. يا أخى هناك حاجة اسمها الذكاء، نفذوا الأحكام ولو فى عدد محدود حتى يصدقكم الناس، ويشعروا بالأمل والحياة، ولكن أبدا ولا حتشوفوها ..! إذن هى سياسة عناد واستكراد.

نقول لهم: والله نحب الرئيس عن صدق، ونقيم ما يجرى حوله تقييما صحيحا، ونرى أنه الاقدر على الخروج بالبلاد من أزماتها .. لكنهم يجيدون يا سيدى حبك المؤامرات وتصوير الامر على غير حقيقته، وهكذا نبقى نحن دوما البعبع الذى يجب الا يصدق، ويبقون هم المخلصين، المدركين لمصالح الوطن أكثر من غيرهم ..!

لديهم كتبة لا يجيدون إلا النفاق والكذب والخداع، اقلامهم مسمومة، وأصواتهم كريهة، يزينون للحاكم - أى حاكم - الخطأ على أنه الصحيح، يحرضونه على الشرفاء الذين لا يملكون فى الدنيا سوى حب الوطن، وبمضى الأيام يتحول جهلهم إلى وباء يجتاح العقول، ويهبط بقيمة كل ما هو جميل.

ولأن رائحة الفساد أصبحت تزكم الأنوف، ولأن السفهاء ولصوص الاتوبيسات تحولوا إلى رجال أعمال، ولأن حرامية المال العام أصبحوا يتصدرون الصفوف، ولأن تجار المخدرات والنصابين على البنوك أصبحوا نوابا يشرعون لنا القوانين، فلابد أن نحبط بل أن نموت كمدا فى اليوم ألف مرة.

يسألوننا كثيرا: لماذا يتحول الناس إلى سلبيين فى مواجهة الأحداث؟ لماذا يقفون متفرجين امام ظاهرة الارهاب فلا يبلغون عن القتلة ولا يحاصرونهم فى مواقعهم؟ السؤال جميل ودمه خفيف. والمشكلة ان الاجابة معروفة للجميع!!

يأيها السادة الحكام .. هذا الشعب الطيب المسكين، يرضى بقليله، اى والله بالفتات، كل ما يريده من هذه الدنيا هو الستر، واحترام كرامته وإرادته .. فهل هذا بكثير ..؟!

لقد عانينا طويلا، قرونا وراء قرون ونحن نحكم بالسوط والكرباج، اذلونا باسم الحكم الاسلامى فى عهود تاريخية طويلة، واذلونا باسم الخلافة العثمانية، ركبوا ظهورنا واكتافنا باسم الحضارة الغربية، حكمنا الخصيان والعبيد فى الدولة الاخشيدية .. والمماليك، وأصبحت بلادنا مستباحة لنزوات اسماعيل حتى فاروق .. باختصار شفنا المرار، وشعرنا بأوجاع الدنيا كلها، لم نر يوما حلوا، بل كلها أيام بطعم الحنظل.

والآن وبعد مضى هذه القرون من المذلة، حكم البلاد لأول مرة مصرى أصيل هو الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، خاض بنا المعارك، شعرنا بالعزة لأول مرة، حققنا معدلات مرتفعة فى التنمية، وحولنا مصر من مجتمع زراعي الى صناعى .. شعرنا بالأمل في الحاضر والمستقبل، وبدأنا نرسم الخطى ونعيش زمن الحلم الجميل.

أوجعتنا الهزيمة لكننا لم نستسلم، قاومنا الانكسار، وأعدنا تسليح الجيش، صممنا على الانتصار، وبدأنا حرب الاستنزاف، وجهنا للعدو ضربات فى مقتل، وفى عام ١٩٧٣ توجنا النضال بالنصر .. هدأت نفوسنا، عادت اليها الثقة من جديد، تحول الجندى المصرى الى اسطورة، وغسل المجتمع كله جسده من عار الهزيمة، رفرف علم مصر على أرض سيناء الحبيبة، وبدأنا نكتب تاريخنا من جديد.

ولكن الايام تمضى، ونتائج النصر تتحول إلى هزيمة سياسية، بدأنا نتكالب على الامريكان، فتحنا لهم الأبواب على مصاريعها، جاءوا الينا بانفتاح غريب، قلب المجتمع رأسا على عقب، غير المفاهيم، وسلوكيات البشر، بدأنا نقيم الناس بما يملكون من اموال .. انتهى مجتمع الثورة .. وحل محله مجتمع الثروة.. الثروة المكدسة فى يد القلة .. تبلدت احلامنا التى وعدونا بها باسم السلام الزائف .. انتهى عام ١٩٨٠ دون ان يتحقق الرخاء، تراجعت معدلات النمو، وسادت البلاد فوضى اقتصادية وأصبح الجنيه يلهث وراء الدولار دون جدوى..!!

فتحوا ابواب السجون لمصر كلها واذا بالمارد الذى ربوه يخرج من القمقم ويقتل رئيس الدولة وينطلق برجاله ليبيد ضباطا وجنودا ابرياء فى أسيوط وغيرها، وهكذا دخلت البلاد ساحة عنف جديدة .. ارتفع صوت الرصاص بعد أن اختفت لغة الحوار وصودرت الصحف وشعر الناس بالحرمان.

ومرت الايام وجاء الرئيس مبارك .. انه يختلف عن سابقيه، له منهج خاص ورؤية مختلفة للأمور، ورث أوضاعا صعبة، لكنه حاول واجتهد ولا يستطيع احد أن يزايد على وطنيته وحبه وغيرته على هذا البلد، لكن الضغوط الخارجية تمنعه من فعل الكثير، ولهذا يحاول الافلات ويتكاء من مخطط الهيمنة والسيطرة.

نحن لا نملك إلا أن نقف معه نؤيده ونؤازره، لكننا نطلب منه ان يخلصنا ويخلص نفسه من العبء الثقيل الجاثم على صدورنا، أن يسقط من الدفاتر مزورى الانتخابات ومقطعى الارزاق وان يحاكم رجال الفساد، وأن يضع حدا لهؤلاء الذين يعبثون بامننا القومى عن طريق جماعات المصالح المشبوهة ومراكز الابحاث العميلة.

إن الجسد المصرى ملك لنا جميعا، وحمايته هى فرض عين على كل مواطن، ولذلك يجب أن نفتح حوارا واسعا حول سبل حماية الوطن من العابثين والمتآمرين .. وفي هذا الحوار يجب ان نصل إلى أصل الداء بصراحة ودون كلام منمق أو لف ودوران؛ لأن القضية هنا أصبحت تخصنا جميعا، وكلنا شركاء فى حاضر هذا البلد ومستقبله.

ولأننا على يقين بأنك وحدك القادر على وضع التوصيات موضع التنفيذ، لذلك لابد ان تكون جلسات الحوار تحت قيادتك ورعايتك، وأن تدعى إليها كل التيارات بلا استثناء وكل الموجوعين بلا استثناء ورجال الدين والشباب والطلاب.



ان استماعك لهذه الاصوات مباشرة وبدون وسيط سوف يكشف لك يا سيادة الرئيس عن الداء والدواء .. وسوف يجعلك تقرر مصير الوطن وانت على ثقة بالخلاص وراحة الضمير.

لا نريده حوارا مكررا ومعادا يبدأ بالاجتماعات وينتهي بالتوصيات لتذهب إلى الادراج والقاعات، لكننا نريده حوارا مثمرا، يحدث تفاعلاته، وتصدر عنه قرارات تلقى حيز التنفيذ.

إذا لم تفعل أنت ذلك فلن يفعله أحد، سوف يظل الواقع المرير يفرض نفسه، وسوف تذهب جهودك في الاصلاح سدى وسط هدير الطلقات الطائشة التي يخطط لها في الخارج وتنفذها عناصر من الداخل.

هذا الارهاب الاسود لن يتوقف بالكلمات والشعارات، والامن وحده لن يستطيع ان يحرس كل شبر، بل الاجدى والأهم هو اقتلاع الظاهرة من الجذور، وانقاذ الشباب من الضياع حتى لا يقع فريسة لهؤلاء الذين انتزعت الرحمة من قلوبهم، واجادوا توظيف الاوجاع.

واقتلاع الظاهرة من الجذور في حاجة الى برنامج عمل وقرارات حاسمة ورد الاعتبار الى المظلومين وتوظيف الثروة لخدمة المجموع الأعم من الناس واطلاق المزيد من الحريات ووقف تزوير الانتخابات .. هنا سوف يشعر الناس بأن البلد بلدهم .. والمجتمع مجتمعهم، سوف يستعيدون الامل المفقود، ويحلمون بالصعود ونيل الحقوق.. ساعتها سوف يخرجون عن سلبيتهم ويدافعون عن كيانهم، ويحاصرون الخارجين لتنتهي اللعبة من الاساس.

إن كل مصر تستصرخك يا سيادة الرئيس وانت ابنها البار، بأن تمضي في طريقك نحو الاصلاح الجذري والشامل، وان تعيد الحيوية إلى مجتمعنا من جديد .. وان توقف التردي الذي بدأ يطال كل شيء على ارض المجتمع .. من هنا تأتي نقطة الانطلاق .. وغير ذلك هو الضياع.

كلمات قصيرة

● المستفيد الوحيد من الحرب الكلامية بين مصر وقطر هو امريكا وإسرائيل فمتى نتعلم كعرب حل خلافاتنا بطريقة حضارية؟.. حسنا فعل وزير الخارجية عمرو موسى عندما طالب بعدم الرد، ولكن واسفاه، فقد دخلنا في وصلة جديدة من الردح المتبادل الذي تعدى كل الحدود واستخدمت فيه اقذع الالفاظ واحط العبارات.

فضيحة

● كتب عني وعن عدد آخر من الصحفيين تقريراً امنيا مغرضا، نشرته «روزاليوسف» وكانت فضيحة لهذا الصحفي، والان بدأ الكل يتحدث عن فضيحته الاخلاقية المدوية بعد ان اصدرت احدى المحاكم الاوربية ضده حكما قويا ابلغ لجميع الجهات في مصر .. كان يمكن ان انشر الفضيحة التي ستكون حديث الشارع لكنني انأى بنفسي وبهذه الصحيفة عن الخوض في مثل هذه المسائل، ويكفيني ان الله انتقم لي ولكل من آذاهم.

حسن الألفي

● قلبي مع اللواء حسن الالفي ، بين يوم وليلة تناسى السادة أعضاء مجلس الشعب الموقر والسادة الصحفيون الافاضل جهوده في مقاومة الجريمة والإرهاب والتي اشادوا بها وطنطنوا لها كثيرا وعلى مدى سنوات طوال .

وبسرعة البرق أصبح حسن الألفي هو المسئول عن كل الاخطاء ونسوا أن يقولوا لنا انه واحد من الارهابيين المطلوبين للعدالة!!..

وماحدث مع حسن الألفي يحبط اية قيادة امنية ويسد نفسها عن العمل والاداء لأنه وغيره سوف يدركون ان أحدا لن يقول في حقهم ولو كلمة ايجابية واحدة حتى ولو ضحوا بكل ماهو غال ورخيص.. هل نسي الناس أن حسن الألفي تعرض للموت اكثر من مرة .. هل نسوا انه ظل صامدا في معركته ضد الإرهاب حتى آخر يوم تولى فيه موقعه..

لقد كنت أرى في مكتبه أناسا لاهم لهم إلا الاشادة به وبجهوده ، وفجأة انقلبوا بنسبة ١٠٠٪ فراحوا يصبون جام غضبهم على الرجل بعد ان اقيل من موقعه .

لقد وصلت المهزلة بالمدعوة وفاء عامر التي اتهمت مؤخرا في شبكة دعارة إلى التقدم ببلاغ للنائب العام تتهم فيه اللواء الالفي بأنه دبر لها القضية كي يغطي على فضائحه..

ياله من زمن داعر ، ويالها من أيام سوداء ، عندما تنقلب الأشياء وتتوه الحقيقة وسط هدير من الاكاذيب والخداع ..

لقد كنت اتمنى من هؤلاء ان يعيدوا قراءة كلمات اللواء حبيب العادلي الذي رفض الطعن في اخلاص اللواء الألفي لعمله ورفض حتى ان يقول ان هناك خطة امنية جديدة بل قال تطوير لخطة قائمة ..

اما هؤلاء الأونطجية فاقول لهم ان احدا لن يحترمكم لأن الناس تعرفكم جيدا .. وصحيح اللي اختشوا ماتوا ..

مصطفى بكري

مصر ذلك المعلوم المجهول لأمريكا..!



سيد نصار

بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية تعتبر مصر ذلك المعلوم المجهول فهى الدولة«اللغز» غير المفهومة للمخطط السياسى الامريكى.. فواشنطن تتلقى يوميا الاف البرقيات المشفرة من سفارتها بالقاهرة ويقوم على تحليلها مئات من الموظفين المدربين على تحليل المعلومات فى الخارجية او فى ادارة المخابرات «سى. اى. ايه» إلا ان ما تحتويه البرقيات مع رصدها لكل صغيرة وكبيرة فى مصر لا تعطى المؤشر الصحيح لاتجاه الراى العام المصرى او حتى للنظام الحاكم برغم ما يقال عن الصداقة فيما بين القاهرة وواشنطن. وبرغم ان السفارة الامريكية فى القاهرة هى اكبر سفارة لأمريكا فى العالم وتضم خلاصة فى الرجال المتخصصين فى التحليل السياسى والاقتصادى والعسكرى والتاريخى والاجتماعى والنفسى، بالاضافة الى ما تحاول اقامته من جماعات الضغط داخل مصر، إلا ان واشنطن لم تهتد بعد الى اسلوب يمكن الاعتماد عليه للتعامل يجعلها مقبولة لدى صانع القرار المصرى او وجها مريحا لدى الراى العام المصرى الذى يرفض سياسة ازدواج المعايير والكيل بمكيالين التى تتبعها فيما بين العرب واسرائيل وتربصها لضرب كل المشاريع القومية فى المنطقة وتشجيعها على خلق التناقضات المفتعلة ما بين الدول العربية بعضها ضد بعض. والفشل الذى تعانيه الولايات المتحدة فى علاقاتها مع مصر ينطلق من عدم قدرتها على ان تفرق ما بين «الصداقة» التى تريدها مصر و«العمالة» التى تريدها هى، وهو احساس خاطىء متولد عن طغيان وجبروت القوة القاهرة والغنى الفاحش اللذين تتمتع بهما وتتخذ منهما منه اسلوبا واوراق ضغط على الاخرين امتثالا لكل ما تريد تحقيقه! وهى فى ذلك يختلط عليها كثير من المفاهيم التى ترى مظاهرها على سطح الاحداث دون الغوص فى اعماقها سواء ما كان ذلك متعلقا بحجم المعارضة او حجم الارهاب وحقيقته فى مصر او اية مظاهر اخرى تتعلق بالعلاقات ما بين مصر وشقيقاتها. وصحيح ان مصر تحتاج الى كثير من المساعدات المالية ومنها المساعدات الامريكية لتطوير وتنمية اقتصادها إلا انها لا تذل نفسها فى الالحاح فى طلبها او استمرارها عندما يهدد الكونجرس الامريكى بقطعها عن مصر واستمرارها لاسرائيل . كما ان واشنطن لا تدرك معنى ان تذهب مصر بجيشها عام ١٩٩١ لتحرير شعب الكويت وتعارض اليوم وفى عام ١٩٩٧ تهديد واشنطن بضرب العراق مرة اخرى وتعظيم الحصار عليها وتطالب بدلا من ذلك برفع الحصار عنها. كما لا تفهم واشنطن ميكانيزم السياسة المصرية من مقاطعتها لمؤتمر «الدوحة» مع انها كانت من الدول الحاضنة لمثل هذا المؤتمر قبل عام متجاهلة «اى امريكا» الية الربط ما بين التقدم فى عملية السلام والتطبيع مع اسرائيل وتذهب لمؤتمر القمة الاسلامى فى طهران التى تختلف معها منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ .. ولا تدرك واشنطن معنى دعوة القاهرة الى عدم انفراد قوة«احادية» بمصير العالم وتدعو الى عالم متعدد الاقطاب وتذهب فى ذلك الى دعوة اوربا الموحدة وروسيا والصين الى العودة للمسرح السياسى الدولى والى الوجود السياسى فى المنطقة لصالح تحقيق السلام العادل والدائم كما تذهب الى تشجيع استعادة دول العالم الثالث لتعاونها سياسيا واقتصاديا خلال اجتماع بعض هذه الدول فى كوالامبور.. وهى دعوات من اجل ايجاد «معادلة» تتوازن فيها القوى الدولية لحماية القوى من طغيانه والضعيف من ضعفه. وكلها نقاط افتراق ما بين القاهرة المدينة العتيقة وواشنطن المدينة المراهقة .



المصدر : الأسبوع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

رؤية عربية

التقصير.. والتغيير

أسامة أيوب

من سوء حظ المقصرين فى المجال الأمنى او العسكرى، ان نتائج تقصيرهم لا تكون فورية ومباشرة وواضحة فحسب، ولكنها ايضا فادحة، فهى كارثة امنية او هزيمة عسكرية .. لا سبيل الى اخفائها، على النحو الذى شهدته مصر فى الكوارث والنكسات التى المت بها، بداية من نكسة يونيو عام ١٩٦٧ والتى فقدت مصر بسببها جزءا من اراضيها .. دفعت ثمنا غاليا .. اغلاه دماء ابنائها حتى استعادته، وانتهاء بكارثة الاقصر منذ اسبوعين .. والتى فقدت مصر خلالها جزءا من سيطرتها الامنية على جزء ضئيل من اراضيها .. لا تزيد مساحته على مائة متر مربع، ولدقائق محدودة .. هى قصيرة فى حساب الزمن .. طويلة فى تاثيرها .. بطول المدى الذى تنتهى به آثارها.

غير ان من حسن حظ المقصرين في بقية مواقع المسئولية ان تقصيرهم لا تتبدى نتائجه بذلك القدر من الوضوح الذى يكشف مباشرة وفورا فداحته، بل انها تتراكم وتتغلغل كالسرطان الخبيث .. يسرى فى اوصال الدولة وكالسوس ينخر فى بنيانها .. يقتل ويأكل انجازات المجتهدين الشرفاء فى كل مكان على ارض مصر.

ولعل الصرامة التى واجه بها الرئيس مبارك ذلك التقصير الامنى وهؤلاء المقصرين من بعض قيادات الشرطة والذين اهدروا فى لحظة غفلة واهمال كل الجهود والتضحيات الجسام التى بذلها بسخاء جهاز الامن .. ضباطا وجنودا شجعانا، لحفظ الامن والاستقرار، وفى مواجهة الارهاب والارهابيين طيلة اكثر من ستة عشر عاما.

لعل هذه الصرامة التى باركها شعب مصر بكل فئاته واحزابه ومؤسساته .. لعلها تكون بداية لصرامة اخرى لا تقل عنها قوة وحزما وحسما فى مواجهة التقصير وكشف وعزل بل محاكمة المقصرين فى جميع مجالات المسئولية وفى كل موقع.

واذا كان التقصير الامنى الذى تبدت فداحته في حادث الاقصر - والذى لا تزال التحقيقات جارية بشأنه - قد استلزم اجراء تغيير سريع فورى لعدد من قيادات الامن والشرطة وعلى رأسها وزير الداخلية السابق .. المسئول الاول دستوريا بحكم منصبه السياسى فى الحكومة عن هذا التقصير، فمن المؤكد انه يستلزم ايضا وبالضرورة تغييرا شاملا وجذريا للخطط والتدابير الامنية لتحقيق اداء امني من شأنه منع تكرار مثل كارثة الاقصر مرة اخرى وفى اى موقع اخر على ذلك النحو المروع غير المسبوق فى مصر، ولعل ذلك التغيير هو ما جرى ويجرى حاليا، وهو ما يمكن استشفافه من تصريحات الرئيس مبارك خلال افتتاحه متحف النوبة باسوان الاسبوع الماضى.

ورغم الاعتقاد السائد فى مصر والعالم العربى بوجود مؤامرة خارجية وراء حادث الاقصر .. استهدفت ضرب اقتصاد مصر وزعزعة امنها واستقرارها السياسى ودفعها للتخلى عن دورها المحورى والقيادى اقليميا وعربيا - وهو ما نبهنا اليه الاسبوع الماضى فى هذا المكان - الا ان التسليم بوجود هذه المؤامرة، لا يقلل بأية حال من فداحة التقصير والخلل فى واحدة من اهم واخطر مؤسسات الدولة، والتى من المفترض انه احتمال غير وارد فى ادائها، بحكم مسئوليتها الجسيمة عن حفظ امن واستقرار البلاد، خاصة في مثل هذا الظرف العصيب الذى تعيشه مصر فى مواجهة خطر الارهاب، فى الوقت الذى لا تعوزها فيه الامكانيات والمخصصات غير المحدودة اللازمة التى تمكنها من اداء مهامها، وهو ما اكده الرئيس مبارك فى اعقاب الحادث.

لقد بات ضروريا بعدما تكشف هذا التقصير غير المتوقع فى مؤسسة الشرطة .. اجراء مراجعة شاملة لاداء جميع اجهزة ومؤسسات الدولة .. خاصة اداء قياداتها، باعتبارها المسئولة اولا واخيرا عن التخطيط والتنفيذ والمتابعة وعن ضبط اداء جميع العاملين بها، حيث اثبتت التجارب ان ارتفاع مستوى معدلات اداء الانسان المصرى .. المشهود له بالكفاءة فى الداخل والخارج مرهون بكفاءة الادارة وقدرة القيادات على توظيف الطاقات البشرية المصرية الخلاقة التوظيف الامثل، وفى المقابل فان اي قصور او خلل فمرجعه الى عجز وتقصير القيادات.

ولعلى غير مبالغ اذا توقعت ان هذه المراجعة الضرورية، سوف تكشف عن كثير من اوجه التقصير الخفى والذى لا يقل فداحة عن التقصير الامنى الذى كشف عنه حادث الاقصر، وسوف تكشف ايضا الى اى مدى بلغ الترهل الذى اصاب الكثير من القيادات والمسئولين.

ووفقا لقاعدة «رب ضارة نافعة» .. اجدنى اتوقع تغييرا كبيرا ستشهده مصر، ليس فى مواقع القيادة والمسئولية فى كثير من اجهزة ومؤسسات الدولة فحسب، وانما ايضا فى فلسفة وآليات الادارة والاداء، وهو تغيير بدت بوادره ووشت به تصريحات الرئيس مبارك الاخيرة وادارته للأزمة فى اعقاب حادث الاقصر.

ان تغييرا هبت رياحه فى هذا الخريف .. بات متوقعا بقدر ما هو ضرورى مع بداية الشتاء المقبل .. ومرة اخرى رب ضارة نافعة.

أوراق

المفهوم البيروقراطى

أحمد عز الدين

لا استبعد ان نستيقظ فى صباح قادم قريب على دوى انفجار ارهابى جديد- لا قدر الله- فعوامل الانفجار لا تزال قائمة فى الواقع ذاته، بغض النظر عن اعادة ترميم الخطط الامنية، وسد ثغراتها، او اعادة بنائها من جديد فالمشكلة فى جوهرها ليست مشكلة تقصير امنى، فحسب، لتتم ازالة اسبابه فى بنية الامن، ثم يتحقق الاستقرار وتجرى رياح الطمانينة والسلام، بما تشتهى الانفس، ولكنها ابعد غورا من ذلك بكثير.

ودون نظرة اشمل واعمق تخرج بنا من خطاب المفهوم البيروقراطى للاستقرار الى مفهوم الامن القومى الشامل فسوف نظل ندور فى حلقة مفرغة، نقيم جسورا من الطين، لدرء اخطار الفيضانات العالية، بينما يبقى النهر الوطنى، فى فورانه، واصطدام امواجه، لان مجراه السياسى، قد ضاق على تياراته الاجتماعية والاقتصادية والفكرية العاصفة.

لقد سخر بعض كتاب الراسمالية الجديدة، من ربط حادثة الاقصر باسباب بعينها، مثل الفقر والبطالة وسوء توزيع الخدمات، واعتبروا ان مثل هذا الربط انما يعنى وضع هالة اكبر فوق رؤس هؤلاء «الغلمان» المنفذين تخرج بهم من مجرد كونهم، اصابع اجنبية لارهاب الوطن ذاته. الى منحهم وجريمتهم، تفسيرات ذات طبيعة اجتماعية وفكرية لا تستحقها. اى ان الجريمة فى النهاية، هى مجرد فعل جنائى تم تصديره من الخارج، ولم يساعد على نجاحه، سوى قصور امنى كبير.

بينما حمل كتاب اخرون، ينتمون الى النمط الفكرى نفسه، على الاحزاب السياسية، بشدة، لانها غائبة عن الساحة، ثم فسروا معنى الغياب بانها لم تعقد مؤتمرا لمناقشة جريمة الاقصر، ولم تدع رجال الاعمال لاستثمار اموالهم هناك وبذلك لخصوا ادوار الإحزاب فى الادانة العلنية العامة، وفى تليين قلب رجال الاعمال ليضخوا بعض اموالهم جنوبا.. وعلى الجانب الاخر فقد اقتصرت كثير من الكتابات على فضح الدور الغربى فى مساعدة رؤوس الارهاب على الوجود السياسى والاعلامى، وتمويل صناعة الارهاب فى مصر.. وبذلك تم تغليب عاملين اساسيين للاحاطة بما حدث، واستخلاص دروسه وهما عامل خارجى يوظف الارهاب، ويهيئ له تربة خارجية حاضنة ، وعامل داخلى، عانى من قصور امنى مؤقت.

ولا مناص عن الاعتراف بان علامات القصوراو التقصير الامنى كانت سقفا مباشرا لجريمة الاقصر ولا مناص ايضا عن الاعتراف بدور العامل الخارجى فى توظيف الارهاب وتوفير تربة حاضنة له لكن تلخيص الاسباب والدروس فى هذين العاملين وحدهما لا يخلو من محاولة مقصودة لتهوين معانى الحدث وتسطيح دلالاته. وتلك هى الوظيفة الثابتة والدائمة لخطاب المفهوم البيروقراطى للإستقرار.

وحتى فى حدود هذين العاملين، التقصير الامنى داخليا والبعد الخارجى امنيا، فانه ينبغى ملاحظة ان الامن لا يعمل فى فراغ، ولكنه يعمل فى بيئة سياسية واجتماعية وفكرية عامة ، لا تحمله وحده فقط، بكل سلبياتها واخطائها. ولكنها تؤثر فى خيارات افراده واولوياتهم، وفى مجتمع تعتصر روحه فردية المشروع الخاص، والنمو الراسمالى الذاتى بكل اساليب المضاربة والاستغلال. كيف لا تذهب الحاجات المشروعة باصحابها مع غياب فرص الصعود الاجتماعى على اساس الكفاءة والانتاج، الى ضفاف ذاتية بعيدة، خاصة اذا كان اصحابها هم الاكثر قدرة على رؤية طبيعة تلك النموات الهائلة فى الثروة، تحت سقوف غير منهجية غالبا وغير مشروعة احيانا؟!

اما دور العامل الخارجى فقد سمحت له السياسات الاقتصادية والاجتماعية نفسها بان يكون ذا بعد مؤثر فى المصير الوطنى سواء بتغليب دوره فى الاقتصاد الوطنى، على اساس دمجه فى الاقتصاد العالمى، او باستحسان نتائج العولمة على الخيارات الوطنية سياسيا واجتماعيا وفكريا ولدينا نتائج البورصة المصرية كمؤشر اخير مباشر بعد ان سمح للاستثمارات الاجنبية بالزيادة فى البورصة دون ضوابط وهو ما يؤدى الان الى مظاهر خلل واضح تبدأ بتدفق عكسى لهذه الاستثمارات الاجنبية الى الخارج بينما لا يزال البعض يسخر من دراسة للمجالس القومية المتخصصة حذرت من اصدار شهادات ايداع دولية فى سوق الاوراق المالية، بعد تصدير ازمات البورصات العالمية إلينا.

لذلك فان الضغط على هذين العاملين التقصير الامنى والبعد الخارجى، وسيلة لاغلاق باب التغيير السياسى والاجتماعى الهادئ، والذى تقف مصر شاخصة امامه، واقناع الدولة بان الامر لا يحتاج الى اكثر من تقوية قبضة الامن، واستئصال رؤوس الارهاب فى الخارج.

ان اكثر من ثلاثة ارباع جرائم العنف قد حدثت فى قرى ومدن جنوب مصر، ولن تذهب رؤوس الاموال الخاصة ، بمنطقها الخاص، الى هناك، ولذلك لا بديل عن ان تذهب الدولة بنفسها وثلاثة ارباع هذه الجرائم تقريبا ايضا قد تمت بايدى شباب يافع، وفى توقيت جريمة الاقصر نفسها -على سبيل المثال- اندفع طالب بجامعة القاهرة الى الانتحار، بالقاء نفسه من فوق كوبرى الجامعة لشعوره بالاحباط نتيجة قناعته بان طريقه الى الصعود قد اغلق، نتيجة تزوير الانتخابات الطلابية. وهى حادثة لا علاقة لها بخطط الامن، ولا علاقة لها ببعد خارجى. لتفسر على طريقة جريمة الاقصر، ولا علاقة لها بالجنون نفسه لتفسر على طريقة حادثة المتحف.



لقد كتبت فى الاسبوع الماضى عن ضرورة رد الاعتبار الى الطبقة المتوسطة المصرية، وعن ضرورة التوازن بين الجغرافيا السياسية والطبيعية والاجتماعية وبين الطبقات والاجيال ولكن القوى التى تنمو على الازمات تحاول بنموها الطفيلى، وخطابها البيروقراطى ان تسد باب التغيير الهادئ. لقد كتب الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الذى وجهه الى المحافظين وتلاه عليهم د. الجنزورى عن « مسئوليات الأمن القومى بمفهومه الشامل» والخشية ان تقرأ البيروقراطية تعبير «الامن القومى» على طريقتها فتراه مرادفا للمفهوم البيروقراطى للاستقرار.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

من يعيد المارد إلى قمقمه؟

مواجهة الإرهاب أمنيا فقط سياسة قصيرة النظر!!

إسرائيل وأمريكا تريدان إسقاط مصر فى غياهب صراع طائفى حتى لا تقوم لها قائمة قبل مائة عام



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

الشباب شاهد مشروعات ضخمة ومع ذلك لم يجد عملا .. فشعر بالضياع

غياب القضية الوطنية كان وراء ما يحدث

فزعتني مذبحة الاقصر .. ذكرتني بالرئيس السادات الرجل الذى شارك فى تكوين الجماعات الاسلامية فى الجامعات لمواجهة خصومه من الناصريين واليساريين فقد اطلق ماردا من قمقمه متصورا انه قادر على التحكم فيه متخيلا انه يملك اعادته الى قمقمه فى الوقت المناسب وحين أتى الوقت انقض المارد علي مطلقه وصرعه فى مشهد ماساوى مثير.

وابتداء اشير الي ان الدين مطلوب لانه احد اسس تكوين الضمير فى المجتمع وكلنا يسعد بأن يتعلم اولاده اصول الدين فى المدارس والجامعات وان يحفظوا كتاب الله وان نستمع جميعا الى آيات الله تتلى من خلال وسائل الاعلام، ونسعد جميعا بالاحتفال بالمناسبات الدينية وان يكون لرجال الدين مكانتهم وقدرهم. هذا كله واكثر منه قدرامن وجود الدين فى الدولة مقبول ومطلوب، اما الاعتقاد بجاهلية المجتمع المعاصر ورفض كل اساليب العمل السياسى ورفض الدستور باعتباره نظاما وضعيا ورفض الديمقراطية باعتبارها بديلا علمانيا يستهدف التغرير بالشعب والإيمان بالعنف كأسلوب وحيد للعمل، فهذا امر غير مقبول،وان يقال ان الحاكم ان اختلف معهم كافر ولا ولاية له وان البنوك مرفوضة لانها ربوية وان الاختلاط فى الجامعات مفسدة ووجود امرأة على كرسى الوزارة مخالفة للدين والقاضى القبطى لا يحكم لان ولايته حرام والنظام الحزبي بدعة وحفلات الغناء مجون وتعيين وزير مسيحى حرام فذلك امر ايضا غير مقبول.

تكفير الفن

وليس ببعيد ما كنا نسمعه من لعن للحاكم ونظام الحكم وما كنا نسمعه من تسفيه للكتاب وتكفير للفنانين ، وليس ببعيد ماكنا نسمعه من هجوم علي المسيحيين وتسفيه لمعتقداتهم، فجميعا نؤمن بأن الدين ركن اساسى من اركان المجتمع بل انه ضمير المجتمع ذاته لكننا نريد ان يرتفع الدين عن مهاترات السياسة ولا جدال ان الارهاب لا ينمو بصورة ذاتية بل يتواجد بقدر ما نتيح له من مناخ ويتوالد بقدر ما نتراجع امامه ويقوى بقدر ما نخافه ويعلو صوته بقدر خفوت اصواتنا، فقد انتشر المهاجمون للمجتمع الفاسد فى الطرقات وظهرت الاسلحة البيضاء فى الجامعات مهددة من يقف امام مسيرة التيار واساليبه فى منع الاختلاط والحفلات والرحلات والمفجع فى كل هذا ان شبابا غضا فى سن الصبا ترك الجامعة لان علومها الحديثة علمانية وحشوا رءوسهم بخرافات وحين بحثوا عن تمويل لم يجدوا سبيلا الا الهجوم على محلات الصاغة المسيحيين وقتلهم والاستيلاء على اموالهم .. وما كان من الاسلام فى شيء ان نقتل مواطنا يجلس فى محله امنا وان نيتم أطفالا ونخرب بيوتا لا لسبب إلا لان لهم دينا يخالف دينهم او لان اميرا اجتهد فاخطأ. الا نشعر بالحزن والآسى حين يقولون ان الاسلام يمنع المودة القلبية مع غير المسلمين؟ وهل من الاسلام في شيء ان نقتل العشرات من السياح الاجانب ونخرب بيوتنا بانفسنا؟ والذى يجب ان يعلمه الجميع ان المجتمع المثالى امر لم يتحقق على مدى التاريخ الانسانى كله وان من يصورون للشباب الغض ان قيام حكم دينى سوف يحول المجتمع كله الى جنة فى الارض يسودها الحب ويشعر فيها المواطن بالامن ويتمتع فيها الحاكم بالامان ويتخلص فيها الناس من حقد النفوس ونوازع الشر ـ انما يصورون حلما لا علاقة له بالواقع ويتصورون وهما لا اساس له من التاريخ ولا سند له فى طبائع البشر.

دراسة متأنية

والآن عندما انفجر العنف فإن الامر يحتاج الى دراسة نحاول منها فهم ظاهرة الارهاب، وهذه الظاهرة ـ كما يقول الدكتور محمد ابو الفتح الغنام فى كتابه «الارهاب وتشريعات المكافحة فى الدول الديمقراطية» ـ لا يمكن ابدا تفسيرها بإسنادها الى عامل واحد او بارجاعها الى سبب وحيد ولكن يجب ان نأخذ فى الحسبان اعتبارين:

الأول: انه لابد من البحث عن اسباب تلك الظاهرة من خلال مجموعة من العوامل والاسباب حتي وان كان فى نطاق تلك الاسباب المتعددة يغلب تأثير العوامل والاسباب الاجتماعية على تلك الفردية، وهو الامر الذي يمكن الوقوف عليه من خلال ملاحظة تركز الظاهرة الارهابية بين فئة الشباب واندلاعها في نفس الوقت فى مجموعة من المحافظات.

الثاني: ضرورة الحذر من محاولات تفسير الارهاب بإسناده الى نوع من التسيير او انعدام الارادة؛ لان مثل ذلك الافتراض علاوة علي تناقضه مع الحقيقة التاريخية فإنه يتناقض مع دور وظيفة القانون كأداة لمكافحة الارهاب؛ لان القانون حتى يستطيع ان يلعب دوره لابد ان ينطلق من افتراض حرية ارادة الفرد عند اختياره للعمل الارهابى.

وحين نحاول تحليل وفحص الاسباب التى ادت الى وجود الارهاب فإننا يجب ان نرجعها الى اسباب فردية واجتماعية وسياسية ونقصد بالاسباب الفردية تلك العوامل الداخلية المتعلقة بطبيعة الفرد والنابعة من تكوينه البدني والعقلي والنفسي وهو عوامل لصيقة بالشخصية وكامنة فيها وتلك العوامل الداخلية تلعب دورا لا يمكن انكاره في توجيه الشخص وتحديد ميوله واتجاهاته واسلوبه فى الحياة، فالعوامل الداخلية تلعب دورا في اختيار الفرد لسلوك طريق الارهاب الا ان هذه العوامل الداخلية وحدها غير كافية لدفع صاحبها للعمل الارهابى لان الغلبة تبقى دائما للعوامل الاجتماعية ولا احد ينكر ان هزيمة ١٩٦٧ كانت سببا من اسباب تنامي قوة التيار الارهابى، فقد دفعت هزيمة ١٩٦٧ العقل المصرى الى اعادة طرح الاختيارات ما بين اختيار نظام الحكم الاسلامى او نظام الحكم الاوربى، وهذا الاختيار كان قد حسم فى نهاية القرن التاسع عشر وبعد ان اختار المصريون محمد على حاكما لهم وكان من الطبيعي بعد هذه الهزيمة ان يبرز اتجاهان:

الأول: يدعو الي التأقلم مع حضارة العصر باحترام العقل وتقدير العمل وإعلاء قيمة الانسان ومواجهة العدو بمزيد من معرفة المعلومات عنه .

الثاني: رأى ان الهزيمة مرجعها لتبنى المصريين الاختيار الغربى فى الحكم وساعد على تقوية هذا الرأى ان اسرائيل كيان دينى يرى فى الدين والقومية اساسا للانتصار وانه من المحتم ان تواجه اسرائيل بنفس السلاح وهو التوحد الاسلامى فى مواجهة الغزو اليهودى ولا سيما وان تاريخ الدولة الاسلامية حافل بالمواجهة مع اليهود والانتصار عليهم وانه بات من الضرورى ان يتجمع المسلمون لمواجهة اعداء الدين ولتحرير بيت المقدس وبذلك تهيأ المسرح السياسى لظهور التيار الاسلامى.

ولا احد ينكر بعد ذلك ان غياب القضية الوطنية كان سببا رئيسيا فى نمو التيار الاسلامى، ففى عام ١٩١٩ حين كان الشعب بكل فئاته يواجه الاحتلال تجمع المصريون جميعا وتوحدت جهودهم وتراجع التيار الدينى وبعد حرب ١٩٦٧ حيث كان حجم الهزيمة اكبر بكثير من اى تصور نشط التيار الدينى وازدهر وبذلك فإن القضية الوطنية قضية محاربة الاحتلال الهبت مشاعر المصريين وارتفعت بهم فوق الفتن الطائفية والتفت حول سعد زغلول دون تمايز بالدين، فوقتها عاش المصريون فترة من اسعد فترات حياتهم السياسية لاحساسهم بالاتفاق العام حول رمز للامة يشعل وجدانها بحبه، وفى هذه الفترة تزامل وجود الزعامة والرمز مع وضوح القضية الوطنية .. وفى تلك الفترة ان فتشنا عن التيار الاسلامى والدينى فلن نجد له اثرا، انما كنا نعثر بسهولة على قضية وطنية الهبت مشاعر المسيحيين والمسلمين وارتفعت بهم فوق الفتن ودعاوى الارتداد وهتفوا جميعا يحيا الهلال مع الصليب. وبذلك فان المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية لم يكن مرجعه الا لمؤثر خارجى هو هزيمة ١٩٦٧ وما طرحته من امكان انتصار اسرائيل وهى كيان دينى على نظم تمثل استمرارا لاختيار تبنى الحكم المدنى على النمط الاوربى وغياب القضية الوطنية على النحو الذى شرحناه سلفا وماذا بقى من اسباب ساعدت على نمو التيار الاسلامى؟

الانفتاح!

لقد استغل هذا التيار الدينى مناخ الانفتاح الاقتصادى فاستطاع ان يؤسس بعض المصارف الاسلامية وان يكون بعض شركات توظيف الأموال . وان يقيم دور نشر ..اشترى الانتاج الثقافى لبعض الكتاب بأسعار باهظة وجندهم لربط اتجاهاتهم الفكرية به، وتعاقد مع بعض منهم ومقدما على الكتابة فى موضوعات ذات طابع دينى . ولم يتردد انصار هذا الاتجاه فى العمل على محاور اخرى مؤثرة مثل دعم مرشحى الاتجاهات الاسلامية فى الانتخابات فاستطاعوا التشكيك فى بعض المفاهيم السائدة، فالتعامل مع البنوك الوطنية خطيئة وتقاضى الفوائد حرام وشركات التامين كفر، فاستطاع التيار الاسلامى استغلال مناخ الانفتاح الاقتصادى فطالب بفتح ابواب المشاركة الاسلامية لتطهير الاموال فكان هذا الاتجاه الاقتصادى بمثابة جماعة ضبط اثرت فى المجتمع المصرى .

ولا شك ان انخفاض مستوى الدخل والمعيشة من ناحية اخرى ساعد على ارتفاع موجة التطرف الدينى فالايدى العاطلة فى الصعيد كثيرة وليس هناك مصدر للرزق والصعيد الى فترة مضت كان خاليا من المصانع والشركات والمشروعات. وقد شهدت مصر عملية هجرة واسعة من سكان الريف الى العاصمة بعد أن عانوا من ظروف اقتصادية صعبة فلم يجدوا عملا فشعروا بالضياع، فهؤلاء الذين لم ينجحوا فى التكيف مع القواعد والنماذج الاجتماعية الجديدة ولم ينجحوا فى التعامل مع تعقد وصعوبة الحياة ساهمت ظروفهم الاقتصادية الصعبة من تزايد الكبت وكره الحياة فنشهد من جانب اخر ظاهرة اكثر إثارة للقلق متمثلة فى انتشار وزيوع ثقافات زائفة وايديولوجيات لا يعرفونها فسمعوا عن الخصخصة ولم يفهموها.. شاهدوا بيع شركات القطاع العام وهم لا يجدون عملا . شاهدوا مناطق عمرانية جديدة ومشروعات استثمارية ضخمة وهم لايجدون عملا ولا لقمة عيش وهم يريدون كل ذلك ولم يجدوا الا العنف باعتباره أداة قادرة فى اعتقاد البسطاء على تحويل الخيال الى حقيقة . وقد تضافرت النتيجة النهائية التى اوجدتها العوامل الاجتماعية مع العوامل السابقة لتزيد الوضع سوءا، ولم يستطع النظام السياسى فى الماضى القريب ان يحقق اى إصلاحات فى الصعيد بل على العكس فإن بعض الاصلاحات التى ادخلت فى الصعيد مثل تلك المتعلقة بالجامعات ادت الى نتائج عكسية وتحولت الى عوامل اضافية لعدم الاستقرار وقد ساهم فى فكر العنف ايضا انتشار البيروقراطية وعدم الكفاية والمحاباة والمحسوبية وما نتج عن ذلك من احساس بعدم تعاطف السلطات معهم . واذا تساءلنا عن مواقع تركز الجماعات الاسلامية فلن نجدها فى مدينة نصر او مصر الجديدة او المعادى او المهندسين بل نجدها فى المناطق العشوائية . مناطق الفقر والازدحام السكانى، وفى هذه الأماكن يجد الاتجاه الاسلامى مرتعا ويتركز انصاره بالمئات، حيث يختلط الجهل مع الفقر الشديد، وذلك امر يكشف وجود علاقة كبيرة وقوية بين الفقر وانخفاض مستوى الدخل من ناحية وارتفاع موجة التطرف من ناحية اخرى، وليس سرا ان نعرف ان اغلب اعضاء التنظيمات المتطرفة طلبة فى المدارس والجامعات وليسوا من الحرفيين او ابناء اصحاب الدخول الثابتة ولا من ابناء اصحاب الدخول العالية او اصحاب المهن الحرة فجميعهم من سكان الريف .

وعندما نتحدث عن الاسباب السياسية بالمعنى الضيق فإننا نقصد الاشارة الى ان السياسة ايضا ساهمت فى نمو التيار الاسلامى . فالارهاب يدار ويستغل من جانب



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

مراكز قوى خفية سواء داخلية او خارجية، يجمعها هدف واحد هو إحداث نوع من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي . وبطبيعة الحال فإن هذا التفسير بالمعنى الضيق للإرهاب لا يمكن ان يكون مرضيا من وجهة نظر علم الاجرام لانه لا يقدم تفسيرا لاستعداد كثير من الشباب لأن يضعوا انفسهم فى خدمة الارهاب ويسلكوا طريق العمل المسلح ولذلك فإننا نتناول هذا التفسير بحذر لأنه ينتهى- خاصة فى حالة افتراض وجود مراكز توجيه وادارة خارجية للإرهاب- الى الحد من مسئولية القوى الاجتماعية والسياسية التى لم تكن قادرة على معالجة اسباب الإرهاب .

ولا ننكر اننا حاليا نعيش فى مناخ ديمقراطى ومن المؤكد ان التيار الاسلامى مدين بتماسكه الظاهرى لهذا المناخ الديمقراطى ، فعلى سبيل المثال فإن مؤسسة الرئاسة لم تحرم مفكرا من نشاط ولم تمنع كاتبا من الكتابة ولم تصادر صحيفة او تحجب صدور مجلة بل سمحت بإصدار صحف ومجلات ولم تضع رقابيا فمالت هذه الصحف الي التطرف فى احيان كثيرة وكان تاثيرها اكبر بكثير مما كنا نتصور

وليس سرا ان مصر يراد لها ان تواجه واحداً من اختيارين:

الأول : الاختيار الايرانى : فقد ترتب على قيام الحكم الاسلامى فى ايران ان اصبحت منطقة الخليج منطقة توتر سياسى، واستمرار هذا التوتر يحقق بتداعياته المتشابكة بعض النتائج الايجابية سياسيا واقتصاديا للولايات المتحدة الامريكية .

الثاني : الاختيار اللبنانى: بإحداث فتنة بين المسيحيين والمسلمين وهناك بعض الدول فى المنطقة يعز عليها ان تكون مصر فى وسط المنطقة كلها واحة للاستقرار والوحدة الوطنية يتزامل الدين والدنيا معا فيها يعز عليها ذلك وترغب هذه الدول في سحب مصر للخلف عشرات السنين وتحلم بتمزيقها بالفتنة . فالدول التى تتبنى شعار الديمقراطية والعدل وحقوق الإنسان لا يعنيها الا ان تطبق هذه المبادئ داخل حدودها، اما خارجها فإنها تتعاون مع اكثر الانظمة خروجا على هذه المبادئ متى كان ذلك محققا لمصالحها .. وصدقونى انه ليس معنى ان الولايات المتحدة الامريكية صديقة لمصر أنها سوف تضمن نمو الديمقراطية بها واذا كان سقوط مصر فى يد التطرف الدينى فى غير مصلحة مصر فإن امريكا لن تسمح بقيام مثل هذه الانظمة فذلك امر اكثر من الخيال. والحقيقة انه ترتب على قيام الحكم الاسلامى فى ايران ان اصبحت منطقة الخليج منطقة غير مستقرة فحاولت أمريكا أن تجعل من السعودية والسودان ومصر حائط دفاع لمواجهة التغلغل الشيوعى . وقد تطورت اساليب الاستعمار فلم يعد مطلوبا وجود احتلال بشرى وانما يكفى تسهيلات عسكرية تدار بواسطة المدنيين تكون جاهزة للاستعمال وقت الحاجة، هو امر يغنى عن التدخل المباشر حفاظا على المشاعر الوطنية . وبذلك فإن تطبيق السودان لحكام الشريعة أمر مطلوب وان تطرح السعودية مشروع دستور وتشكيل مجلس نيابى اسلامى امر لا يضر ويبقى هدف اخر هو سقوط مصر تحت شكل من اشكال الحكم الدينى وكل هذا التصور امر فى صالح امريكا وفى صالح اسرائيل . ثم التخوف على مصير الأقليات كأمر معالجته باتفاقات ودية تدفع بها الى الارتباط المصرى بالولايات المتحدة الامريكية كنوع من انواع الاعتراف بالجميل، وعلي هذا الاحتمال تنتهي أسطورة القوة في المنطقة ويتمزق الحلم العربي وتعود المنطقة الى الخلف عشرات السنين وذلك هو حلم القوى الكبرى التى ترى اكبر مصلحة لها فى سقوط المنطقة العربية كلها فى يد التخلف حين ينهار كل شىء ويصبح التقدم بدعة وضلالة والفكر الجيد خطيئة لا تغتفر . وما عليها الا ان تدفع مصر فى هذا الطريق فيتبعها الجميع لأنها المنارة والريادة رغبة منها فى سحب المنطقة كلها الى غياهب الصراع الطائفى فلا تقوم لها قائمة الا فى القرن الثانى والعشرين .

والحل..

ولا أنكر ان نظام الحكم لم يكن موفقا فى الماضى فى معالجته ظاهرة التطرف الدينى حين افرجوا عن بعض المتهمين التائبين فهذا الاسلوب يجب ان يتغير، ويجب ان نكون اكثر حسما فى مواجهة الارهاب .

وان كانت الدول التى عانت الارهاب سعت الى البحث عن طريق للخلاص وتطلعت لايجاد حل لتلك المشكلة التى



تترك آثارا مدمرة فى حياة الجماعة واستقرارها فإن حل مشكلة الارهاب لا يكون الا عن طريق الهزيمة فان انهزم الارهابيون فإنهم سيتخلون عن العمل المسلح . وقد لجأت كثير من الدول الديمقراطية الى مواجهة الارهاب من خلال القواعد القانونية وذلك باعتبار ان الاعمال الارهابية تمثل جرائم خطيرة تجب مواجهتها من خلال القانون . ولقد حققت المواجهة التشريعية للإرهاب نجاحا ملحوظا فى كثير من الدول الديمقراطية واسهمت هذه المواجهة التشريعية بصورة اساسية فى التصدى للإرهاب ولعل اوضح الامثلة على ذلك ما حدث فى ايطاليا حيث لعبت الأداة التشريعية دورا حاسما فى التصدى والقضاء على الموجة الارهابية العاتية التى شهدتها ايطاليا منذ اواخر الستينيات. ولكن الاداة التشريعية مع ذلك لا تقوى بمفردها على ايجاد حل كامل لمشكلة الارهاب، اذ سوف يبقى دائما إرهابيون لم تستطع يد العدالة ان تصل إليهم او هؤلاء الذين بالرغم من توصل العدالة إليهم وادانتهم فإنهم يصرون على اختيارهم طريق العمل الارهابى سواء من داخل اسوار السجن من خلال توجيه وتخطيط العمليات الارهابية أويعد خروجهم من السجن. وان كان علم التربية - كما يقول اساتذة الجامعات - يقدم لنا طريقا آخر للخلاص من الارهاب.. فأنا ارى ان مثل هذا الطريق انما هو طريق طويل جدا يكتنفه العديد من الصعوبات ولا يعطى نتائج إلا على المدى الطويل وبصورة تدريجية فإننى ارى انه من خلال تكاتف القوى السياسية الديمقراطية ووسائل الاعلام والنقابات المهنية ورجال الدين والجامعات والمدارس وكل المؤسسات الوطنية يجب ان نؤكد الديمقراطية ونرفض اعمال العنف ونغرس القيم الجميلة فى نفوس النشء والشباب وبذلك نجنب وقوع عدد كبير من شبابنا فى براثن الارهاب. وانه وإن كان ايا من تلك الحلول لا يكفى بمفرده لعلاج مشكلة الارهاب فإنه من الضرورى ان تجتمع عدة وسائل، وان تتضافر كثير من الجهود لحل تلك المشكلة، فحل مشكلة الارهاب لابد ان يكون متعدد الجوانب بحيث يشمل كل الحلول. والذى يصادفنا الآن عن محاولة تحليل ودراسة الارهاب فى مصر صعوبة مردها الى تعدد المجموعات الارهابية التى تمارس نشاطها فى مصر والتى تتشابه وسائلها واساليب عملها بدرجة كبيرة. ومن ملامح الجماعات الارهابية فى خارج مصر وفى مصر تتسم الجماعات الارهابية بالعنصرية وتتميز بكراهيتها الشديدة للاقليات وللاجانب فقتلوا الصياغ الاقباط وسرقوا محلاتهم وقتلوا السياح الاجانب فى اكثر من مكان. وهناك بلا جدال عمليات ارهابية قام بهاالجانب فى مصر او بتحريض منهم او بتمويل منهم. فما السياسة التشريعية المصرية لمكافحة الارهاب؟!

الشرع الاسلامى

قال سبحانه وتعالى فى سورة المائدة الآيتين رقمى ٣٣ - ٣٤ «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم».

وبذلك فإن التشريع الاسلامى يكون قد طبق السياسة المزدوجة القائمة من جانب على تشديد العقاب ومن جانب اخر على الاعفاء من العقاب لمن ينفصل عن العمل الارهابى.

وان كان تشديد العقاب يبدو مفيدا من خلال دوره الاعلامى فى طمأنة وتهدئة الرأى العام الذى لابد ان ينتابه الفزع جراء الاعتداءات الارهابية ومن خلال دوره كرمز يشير الى جدية وحزم الدولة فى مواجهتها جرائم الارهاب ويعكس وعيها بمدى خطورة وجسامة تلك الجرائم ومدى اهمية المصالح المعتدى عليها وكذا من خلال دوره كأداة للردع العام تعمل لحماية الاخلاق وتدعم الوعى بين افراد المجتمع وتشكل مانعا يحول دون تورط البعض فى العمل الارهابى فإنه يلاحظ من جانب آخر - كما يقول الدكتور محمد ابو الفتح الغنام فى كتابه المشار إليه -: ان التصاعد والتشديد المستمر للعقوبات لا يسمح بتحقيق كل اهداف الردع العام بل وقد يحول دون تحققها فاذا اخذنا فى اعتبارنا ان تأثير تشديد العقاب على الارهابيين وعلى اختيارهم للعمل الارهابي يبدو محدودا لاتسام فئة الارهابيين بضعف الحساسية تجاه سياسة الزجر من خلال تشديد العقاب فإن اقصى العقوبات وهى عقوبة الاعدام قد لا تخيفهم فقد يحولهم الموت من افراد من عامة الشعب الى ابطال ومن مجرد اشخاص الى رموز وقد يدفعهم تشديد العقاب الى



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

بقلم المستشار



لبيب حليم لبيب

نائب رئيس مجلس الدولة

الاستماتة فى مقاومة رجال الامن وعليه فإن ادخال قوانين التوبة ضمن تشريعات الارهاب يشكل عنصرا اساسيا لا غنى عنه لضمان فاعلية المكافحة التشريعية لتلك الظاهرة، فانجلترا عرفت قوانين التوبة واخذت بها وتوسعت فى تطبيقها بالنسبة للارهابيين التائبين الذين يتعاونون مع الشرطة، وايطاليا وفرنسا واسبانيا ادخلت قوانين العفو والتوبة ضمن تشريعات مواجهة الارهاب.

والسياسة التشريعية المزدوجة جديرة بالتقدير على الصعيد السياسى فإنها تعنى ان الدولة تجاوزت السياسة القصيرة النظر التى تعتبر العمل العسكرى والشرطى هو الاسلوب الوحيد لمواجهة التحدى والارهاب، باعتبار ان قوانين التوبة تساعد على خلق ازمة سياسية داخل الجماعات والمنظمات الارهابية إذا نعكس صفح الدولة الديمقراطية وحرصها على استعادة من ضل الطريق من مواطنيها واعادته الى نطاق الشرعية، وهو موقف يلقى قدرا من الاستجابة والتجاوب، كما ان انفصال الارهابيين وتعاونهم مع الدولة امر يمثل نجاحا سياسيا فإن كان ذلك وكان المشرع قد اصدر القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ فى شأن تنظيم مكافحة الارهاب فإننا نطالب بتطوير هذا القانون لتقرير مزيد من الاجراءات التى يملك مأمور الضبط القضائى اتخاذها فى حالة الجريمة الارهابية لجمع الاستدلالات سواء قبل ظهور الجريمة او بعد ظهورها واجازة ان تكون هذه الاجراءات دون استئذان سلطة التحقيق فى حالات الاستعجال والضرورة، كما يحسن منح مأمورى الضبط القضائى مزيدا من الفاعليات التى يقررها القانون لهم ومنها حق القبض والتحفظ وتفتيش الاشخاص والمنازل وضبط الاشياء بما لا يتعارض مع الدستور ومنح رجال الشرطة مزيدا من الحماية الاجرائية فى مجال الامن وخصوصية تعاملهم مع الجريمة الارهابية. ناهيك عن محاكمة عاجلة وعادلة فيجب الا ننسى ان المحكوم عليهم فى جرائم ارهابية يجب ان يعاملوا معاملة عقابية خاصة وان يودعوا مؤسسات عقابية منفصلين عن سواهم ويجب ان يكونوا تحت حراسة مشددة تحول بينهم وبين امكان الهرب، كما تحول بينهم وبين المنظمات التى ينتمون إليها.

وعلينا جميعا واجب اساسى وتاريخى وهو ان نترك لابنائنا مناخا فكريا افضل وهو امر لا يتأتى إلا بمواجهة الارهاب الفكرى بكل الشجاعة والحسم، ويجب ان نسعى للبحث عمن وراء هذه الهجمة الضارية المزقة للصفوف المفرقة للطوائف المثبطة للهمم . علينا ان نعيد ترتيب الاوراق فى حب وفى امن وامان.

المحروسة

المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

فيسك.. وهيرست في صوت واحد:

على مصر أن تفيق قبل أن تصبح جزائر أخرى!!

هذه المرة لن نلوم الصحف الغربية على ما نشرته.. فالخطأ خطؤنا.. ويجب علينا أن نتحمل توابعه وأن نتعامل مع ظاهرة الارهاب بصورة أكثر عقلانية.. ما من شك في أن ما حدث يمكن أن يحدث في اى مكان آخر في العالم.. لكننا اخطأنا عندما قررنا مواجهة العنف بالعنف.. واخطأنا عندما اخترنا من المواجهة الامنية - وحدها - عوضا عن المواجهة الشاملة التي يجب أن تتم على الصعيد السياسي والفكري والإعلامي والاجتماعي. واخطأنا اكثر واكثر عندما استسلمنا لمقولة «كله تمام يا فندم» بينما الواقع يؤكد أن اللهب مازال مشتعلا تحت الرماد.. واخطأنا اكثر واكثر عندما اكتفينا بالحديث عن أن ما يحدث من أعضاء الجماعة المسلحة مجرد أعمال فردية، بينما الواقع يؤكد أن قيادات الارهاب تعيش حرة طليقة في امريكا وبريطانيا وسويسرا والدانمارك، واخطأنا اكثر واكثر عندما تجاهلنا حقيقة أن مصر ومواقفها مستهدفة من جانب إسرائيل وغيرها من البلدان التي لا تحلم سوى بأن تكون مصر مجرد أداة جامدة تحركها أصابعها كيفماتشاء!!

كانت هذه تداعيات التغطية الإعلامية الغربية لحادث الأقصر -وخاصة الصحف البريطانية -والتي بلغ تعداد سائحيها خلال العام الماضي ٣٥٠ الف سائح من اجمالي ٣,٥ مليون سائح.

فعلى صفحات جريدة «الإندبندنت» اكد الكاتب البريطاني «روبرت فيسك» أنه اذا أرادت مصر حقا الا تكون جزائر أخرى فعليها التعامل مع ما حدث بصورة لا تقف عند حد استبدال وزير بأخر.. خاصة أن شهود العيان اكدوا أن مرتكبي الحادث اجبروهم على الركوع قبل اطلاق النار عليهم، وهو نفس الأسلوب الذي تتناقله وسائل الاعلام في تغطيتها وقائع المذابح الجزائرية!

ويضيف فيسك : أن اللهجة التي خاطب بها الرئيس مبارك الألفي عقب الحادث أكدت رفضه لسياسته الأمنية.. حيث خاطبه قائلا:

«كيف تمتلئ المنطقة بالسائحين وتكون أقرب نقطة شرطة على بعد ٢ كم من موقع الحادث.. إن هذا تهريج!!»

وينتهي فيسك إلى أن رفض الألفي الإنصات لمطالب أعضاء الجماعة السجناء كان له أثره في تزايد حدة الغضب داخل صفوف الجماعة.. وإلى أن هذه السياسة لن تقودمصر إلا لأن تصبح جزائر اخرى يجتاحها طوفان الدم من اقصاها إلى ادناها.. والسر في النهاية يعود إلى الاستراتيجية الأمنية الخاطئة التي تنتهجها السلطات بمصر.. والتي خلفت وراءها شبابا عاطلا يعاني البطالة والفقر، بينما يسمع كل يوم عن تورط المسئولين في قضايا فساد.. وهذا كله يتطلب ضرورة أن تتخلى مصر عن التعامل مع الحادث بصورة سطحية.. وأن تتعامل مع الحادث بصورة عقلانية.. فالواقع يؤكد أن اللواء حبيب العادلي سينتهج نفس السياسة التي انتهجها الألفي.. وأنه سيرسل رجال الامن لاعتقال الآلاف من المشتبه في انتمائهم للجماعة الاسلامية، وأن غرف التعذيب لن تغلق.. وكلها مؤشرات على أن كراهية أعضاء الجماعية الاسلامية للوضع الامني في مصر ستزداد.. وإذا لم تنتبه مصر فسوف تصبح قريبا جزائر أخرى!!

بنفس اللهجة تحدث الكاتب البريطاني «ديفيد هيرست» على صفحات جريدة «الأوبزرفر» لكنه أعطى أسبابا ربما اختلفت عن تلك التي ساقها فيسك حيث كتب يقول:

إن الشرق الأوسط هو أساس المذبحة التي حدثت بالأقصر وراح ضحيتها ٦٢ شخصا.. ربما يبدو هذا الكلام متناقضا.. لكن هذا هو الواقع.. فالمنطقة تتباهى بأنها اكثر بلدان العالم ثباتا واستقرارا وحجتهم أنهم أطول زعماء العالم احتفاظا بالحكم.. ويتخذون من هذه الحجة غطاء عن الحديث عن اى جرائم وحشية ارتكبوها في حق شعوبهم.. فهل يعقل أن يبقى ديكتاتور مثل صدام حسين حاكما للعراق رغم انتهاكه حرية شعبه والديمقراطية والعدالة.. وحقوق الانسان؟!

ما من شك في أن حادث الأقصر افقد الجماعات الاسلامية مصداقيتها.. فإيران وصفت المذبحة بأنها عمل دنيء وغير انساني.. والرئيس السوداني عمر البشير طلب من الله أن يحفظ مصر من هذه المصائب.. وحركة حماس أدانت





الهجوم الذى وصفته بأنه ضد المدنيين.. أما حزب الله فوصف اعضاؤه الحادث بأنه هجوم دموى لم يخدم سوى المصالح الصهيونية!!

وفى مصر.. أصبح المصريون يشعرون بالاشمئزاز من عمليات العنف التى ترتكب باسم الدين.. حتى أن أحد المصريين بصق على جثث الارهابيين.. بعد إن أدرك الجميع أن تدمير صناعة السياحة والتى يبلغ عائدها ٣بلايين دولار سنويا سيكون له اثره السيىء فى الاقتصاد المصرى!!

والأغرب من هذا كله.. أن عددا من قيادة الميليشيات المسلحة فى مصر اطلقوا دعوة من خلف القضبان لانهاء تبادل النيران.. وإيقاف طوفان الدم!!

لكن يبدو أن الأنظمة الحاكمة بمنطقة الشرق الأوسط لم تستطع الاستفادة من انقلاب الرأى العام لصالحها.. فى ظل اصرارها على تبنى سياسة العنف والعنف المضاد.. مما حول الصراع بين الجماعات الاسلامية والسلطات الأمنية إلى مطالبة بالثأر.. فالنظام مصر على انتهاك حقوق الانسان.. وحشد الآلاف داخل المعتقلات مما قد يدفع بالأحداث فى مصر إلى الاتجاه نحو ما يحدث فى الجزائر.. ففى مذبحة الأقصر اطلق الارهابيون النيران على ضحاياهم ثم ذهبوا يرقصون ويغنون احتفالا بما فعلوا فى صورة همجية!!

إن سياسة ثأر الدم.. بين الجماعات الاسلامية والنظام هى التى تسببت فى حادث الأقصر.. ولو استمرت الحكومة فى تبنى هذا النهج.. فسيستمر طلب الثأر وستستمر اراقة الدماء.. فى ظل تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية.

كما أن ظهور طبقة من الأثرياء ممن أصبح لهم نفوذ واسع فى كنف النظام الحاكم.. أصاب العامة بالسخط.. وهو ما اكده أحد الاقتصاديين المصريين بقوله:

«انتشار الفساد فى ظل وجود ٣ ملايين عاطل من خريجى الجامعات والمدارس الفنية لا يملكون حتى الحلم بالحصول على فرصة عمل أو مسئول واحد يعتنى بهم وبمشكلاتهم.. كل هذا اوجد أرضا خصبة لتجنيدهم من قبل الارهابيين.. وهو نفس ما يحدث بالجزائر الآن»!!

من أوجه الشبه الأخرى بين الجزائر ومصر هو ما حدث فى الانتخابات التى شهدتها الجزائر الشهر الماضى.. والتى لم تأت بجديد.. سوى اعادة نفس الوجوه الكريهة وهيمنة نفس الحزب على مقاليد الأمور.. وهو نفس ما شهدته مصر فى الانتخابات العامة عندما هيمن الحزب الوطنى واعضاؤه على ٩٥٪ من مقاعد مجلس الشعب!!

ففى البلدين - واللذين يمثل الاسلاميون فيهما معارضة قوية - تمكن النظامان الحاكمان من استغلال قناع الديمقراطية لتسوية أوضاعهما!!

لقد فعل الغرب الكثير لصيانة النظام الحالى فى الشرق الأوسط.. وكلما تهدد الخطر هذا النظام.. تحمل الغرب عبء ما يحدث.. فالولايات المتحدة تشن هجومها على أنظمة منطقة الشرق الأوسط بشأن انتهاك حقوق الانسان عندما تتعارض مواقف هذه الأنظمة مع مصالحها ومصالح إسرائيل، والتى تحتل مكان الصدارة فى اهتماماتها.. وهى سياسة لابد أن تشغل حيز تفكير من يريد التعرف على ما يحدث في المنطقة.. ولنا أن نتخيل ماذا سيكون رد فعل «حماس» إذا ما كان ضحايا حادث الأقصر هم مجموعة من السائحين الإسرائيليين.. أو حتى من الأمريكيين!!



الإعلام الألمانى

الفساد والبطالة هما السبب.. والإرهابيون «بوق» الفقراء !

لم تحظ جريمة إرهابية بمثل ماحظيت به مذبحة الأقصر من اهتمام إعلامى واسع فى جميع انحاء العالم فلم تكد تخلو صحيفة او قناة اخبارية من انباء عنها اتفقت الاراء كلها على مهاجمة الأمن المصرى بقوة ووضوح، فقد ذهب «أودو أولفكوته» فى صحيفة «فرانكفورتر الجمانية» إلى ان جنود الحراسة لايهتمون سوى، «بالبقشيش» لتحسين حالتهم المادية ولايهمهم البحث عن الإرهابيين، وان الشرطة لاتقوم بواجبها فى منع تهريب الأسلحة، وانها تركز الحراسة القوية«فقط حين يقوم المسئولون بزيارة الاماكن السياحية مثلما حدث فى اثناء اوبرا عايدة منذ ٥ اسابيع فى نفس المكان، وبعد ذلك يعود كل شىء لما كان عليه، كما ان إقالة وزير الداخلية المصرى كان يجب ان تكون بعد حادث اتوبيس المتحف المصرى فى ١٨ سبتمبر الماضى، والذى تم فى وسط القاهرة، وفى منتصف النهارا كما ان «القناة الأولى الالمانية» اكدت ان الجنود الذين كانوا بالمنطقة بدون ذخيرة، وذكرت ان اهالى المنطقة ساعدوا السياح وحاولوا المطاردة لكنهم لم يكونوا مسلحين، وهذا يحسب للشعب المصرى وهو ما اكده «ديتمار اوزنبرج» مراسل القناة الأولى الالمانية فى القاهرة، حيث ذكر أن الشعب المصرى يشعر بصدمة هائلة، والناس يشعرون بالحزن الشديد، ويعتذرون دائما عما حدث، فالشعب المصرى ودود جدا ويحب السياح والسياحة.

الشرطة تهتم بتأمين المسئولين.. وتنسى السياح !

ولذلك فقد ارسلت السفارة الالمانية فى القاهرة ٥ موظفين إلى الأقصر لمتابعة الحادث والتحقيقات حيث إن المانيا لها النصيب الأكبر فى عدد السياح إلى مصر فمنذ يناير الماضى وحتى اغسطس وصل إلى مصر ٣١٢ الف سائح المانى، وكذلك وصل إلى مصر وزير الخارجية السويسرى، فلافيو كوتى، حيث قتل فى هذه المذبحة ٣٥ سويسريا.

وقد اكد الصحفى والمذيع النمساوى «فرانش كوسلر» فى حديث له مع الاذاعة النمساوية حيث انه كان شاهد عيان ونجا من الموت باعجوبة بان المرشد السياحى أخبرهم فى اول الأمر انه ربما يكون شخصا يصطاد الحمام، أو خلاف عائليا بين اسرتين مما يحدث كثيرا فى الصعيد، ورغم ذلك يؤكد «كوسلر» أن الانسان لم يكن ابدا يشعر بالخطر فى الاعتداءات السابقة، لأن الأقصر كانت تعد دائما مدينة امنة.

وذكرت (القناة) ان الحكومة المصرية كانت قد وعدت بان حادث المتحف لن يتكرر مرة أخرى، ووعدوا بتقديم أمن اكثر ولكن هذا لم يحدث، ربما لأن وزير الداخلية المصرى كان مهتما بأمور اخرى حيث اتهمته بعض الصحف باستغلال النفوذ، فبدأ فى الرد عليها، والدخول معها فى صراع جانبى!

اما شهادة «روز مارى دوسى السويسرية» والتى نقلتها جميع وكالات الأنباء والقنوات التليفزيونية كانت بشعة، حين قالت بعد اصابتها انهم كانوا شبابا صغارا جدا، وكانوا مسلحين، واقتادوا الفتيات الشابات بعيدا بحيث لا نراهم، ثم سمعنا صوت صرخاتهن وهن يقلن لا.. لا. لقد اغتصبوهن ثم ذبحوهن وبقروا بطونهن وهم يضحكون ويسخرون من صيحاتهن، تلك الصيحات ستظل تتردد فى سمعى مدة طويلة!!

هدف المذبحة والذى أعلن عنه كما ذكرته القناة الأولى هو الافراج عن الشيخ عمر عبدالرحمن، وذلك باعتقال بعض السياح كرهائن متى يتم الافراج عنه، بالاضافة للانتقام من أحكام الاعدام لأعضاء الجماعة الاسلامية، الا ان صحيفة «فرانكفورتر الجمانية» فقد ذهبت إلى أبعد من ذلك حيث المحت إلى أن الهدف الأساسى لهذه المجزرة وفى أثناء افتتاح المؤتمر



الدولى للسياحة فى لندن، هو انهيار كل الخطط الجديدة الاضافية التى وضعتها مصر لتنشيط السياحة!

ولعل هذا يتضح فى التقرير الذى قدمه «اولريش سام»! اليهودى، حين قال بغباء وبخطة مفضوحة فى القناة الاخبارية الالمانية إن مصر سيتم رفع اسمها من البلاد السياحية كدولة غير امنة!!

ولكن ما هو الحل؟!

فلقد اتفق الاعلام الالمانى كله تقريبا على أن هناك جذورا حقيقية هى التى سببت، أو تعمل على نمو الارهاب ويجب اولا الالتفات اليها ليتم حل المشكلة من الجذور.

فقد ذهب «أودوأولفكوته» فى «فرانكفورتر الجمانية» إلى أن الحكومة المصرية كانت واهمة حيث اعتقدت انها ستقضى على الارهاب بالقوة الأمنية فقط، وذكر أن هذا لم ينجح فى أى مكا ن فى العالم، وبالخبرة فى دول أخرى مثل الأردن ولبنان والمغرب نجد أن اجراء حوار مباشر مع التيار الاسلامى وادخاله فى لب النظام السياسى هو افضل حل لهذه المشكلة.

كما ان عدد الاخوان المسلمين يحصى بالملايين، ورغم ذلك فالحكومة لا تعترف بشرعيتهم حتى الآن! ويؤدى هذا المناخ الاجتماعى والسياسى السيّئ إلى نمو الارهاب وزيادته، حيث إن «الأخ» (أى الارهابى) يعتبر البوق للذين يعيشون فى فقر مدقع، أو لا يجدون الفرصة فى مصر!! وينهى حديثه بان «أبو الهول» يعنى «أبوالرعب» وهنا تصبح كارثة عندما يكون السياح فى المستقبل مجرد دماء تسيل فى رأى بعض الشباب.

كما تؤكد «جودرون كريمر» الخبيرة فى الدراسات الاسلامية ان العنف مقابل العنف لن يحل المشكلة، كما أن الديمقراطية وحدها لا تنفع، فرغم أن مصر تفعل الكثير لتحسين الاقتصاد، إلا ان المواطن العادى لا يشعر بذلك، لذلك فلا بديل عن تحسين الحالة الاقتصادية ومن ثم الاجتماعية لهم واعطاء مزيد من الحرية وفتح باب النقد للجميع سواء اليمين أم اليسار أم للاسلاميين أو غيرهم وذكرت أن هناك علاقة لما حدث وما يحدث لصدام حسين والعراق، لان صدام يمثل للعرب تحدى الهيمنة الغربية لأنهم يشعرون بالظلم والقهر من الغرب، بالاضافة إلى ارتباط ذلك بمحاكمة «كانزى» لقتله عميلين للمخابرات الأمريكية ، ورمزى يوسف لتفجير مركز التجارة العالمى، وقتل ٤ امريكيين فى اسلام اباد الاسبوع الماضى.

وترى أن الحكومة الألمانية يجب ان تناقش الحكومة المصرية ولكن ليس بصوت عال، ولكن بينهما بطريقة ودية، ترتكز على تحسين السياسة الاجتماعية ومحاربة الفساد وزيادة الحرية السياسية!!

وفى سؤال للقناة الاخبارية الألمانية لمراسلها فى مصر «أوزنبرج» عن أن فقر مصر ربما هو السبب؟! يرد بأن البنايات التى وراء (الكورنيش) يصل ثمن السكن فيها إلى ٥٠ مليون جنيه مصرى!! وأن الناس العاديين يعرفون هذا، فليس هناك عدالة فى التوزيع، وهذا ما يؤدى لزيادة عدد الارهابيين!

ثم يؤكد «أودو شتاينباخ» الباحث فى المعهد الألمانى الشرقى للدراسات بأن ضغط الحياة اليومية يزداد على الفقراء رغم تحسن الاقتصاد المصرى بصورة واضحة، وأن رد الفعل القوى فى الحكومة يجب أن يتم مع الارهابيين فقط، أما السياسة الاستراتيجية للحكومة فيجب أن تتغير، لأن هناك اتجاهات مختلفة من الأصوليين ومن الجناح الاسلامى، فلابد من التحاور مع الجماعات الاسلامية اذا كنا نبغى محاولة حل هذه المشكلة المستعصية!!



المصدر : الأسبــــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

بسبب رفـض الأمن .. وتوجس المتطرفــين

إجراء بحث عن الإرهاب يشبه «البحث عن الألغام»

عقب حادث الاقصر اجمعت التحليلات على ضرورة اخضاع مرتكبي حوادث الارهاب ومعتنقى الافكار المتطرفة للدراسات الاجتماعية والنفسية فى محاولة لاجتثاث الارهاب من جذوره وعدم الاكتفاء بالمواجهة الأمنية فقط ، ولكن عندما حاولنا مسح الدراسات ورسائل الدكتوراه والماجستير التى رصدت الظاهرة فى محاولة تحليلها والبحث عن حلول وسياسة للمواجهة وجدنا انها كثيرة جداً ،ولكن القليل منها هو الذى التقى بالمتطرفين الحقيقيين بسبب الصعوبات التى تواجه الباحث فى مجال «الارهاب» فهو اشبه بالباحث فى حقل إلغام ويواجه مشكلات مزدوجة فمن جهة يرفض الأمن التعاون مع الباحثين وتسهيل مهمتهم فى مقابلة الذين يقضون فترة عقوبة بالسجون والرفض ليس بشكل مباشر ولكن بالمماطلة والتسويف واذا اصر الباحث قد يوجه إليه الاتهام بالتطرف ، هذا ما اكده د. احمد خيرى حافظ استاذ علم النفس بآداب عين شمس والذى اشرف على عدة رسائل دكتوراه وماجستير تناولت ظاهرة التطرف والارهاب.

واضاف ان الباحث فى موضوع الارهاب تواجهه مشكلة اخرى من المتطرفين انفسهم فهم يتعاملون مع الباحث بتوجس فهو فى نظرهم اما انه جاء ليتفرج عليهم ويشرحهم واحيانا يظن البعض انه يتعاون مع الأمن.

وينتقد د. احمد خيرى طريقة تعامل الامن مع الباحثين التى لم تتغير رغم تبنى الدولة لسياسات جديدة فالأمن لازال يتصرف مع الباحثين بعقلية منغلقة ويضرب مثالا بدراسة د. قدرى حفنى الذى اراد ان يدرس سيكولوجية الشخصية الاسرائيلية عقب انتصار ١٩٧٣ حيث طلب مقابلة مجموعة من الاسرى الاسرائيليين لدراستهم وقوبل طلبه بالرفض من الجهات الأمنية .

نفس السياسة الأمنية التى رفضت طلب د.قدرى هى التى ترفض أو تماطل فى طلبات الباحثين فى مجال الارهاب والتطرف رغم مرور مايزيد على عشرين عاما.

وهذا يؤكد ان الأمن منفصل علي البحث العلمي مما يشكل خطرا ، فالمجتمعات المتقدمة تعتمد على مخابراتها وليس الامر فقط على اساتذة الجامعات.

ومن خلال الدراسات التى اجراها واشرف عليها د. احمد خيرى حافظ يقول ان هناك اساليب نفسية للمعالجة تحول المتطرف من شخص معاد للمجتمع يهدد مصالحه الى شخص يعمل لمصلحة الوطن ويضرب مثالا باحد الافكار التى يمكن مواجهتها والتى يتبناها المتطرفون وهى عدم العمل فى الحكومة لان مالها حرام هذه الفكرة يمكن الرد عليها باسلوب عملى بمنح مجموعة منهم مساحة ارض فى الصحراء يستصلحونها وينتجون وتدريجيا وبالعمل سيتخلون عن افكارهم الهدامة.

وهذا هو الاسلوب العملى لاختبار افكارهم .

ومن المسائل الخطيرة - كما يقول د. احمد خيرى- هي التعامل مع كل الجماعات المتطرفة بنفس الاسلوب اى وضعهم فى سلة واحدة فى حين انهم متدرجون منهم المنفذون والمخططون ومنهم من يعتنق بعض الافكار ويرفض بعضها ولايمكن التعامل معهم جميعا بمنطق التصفية ورفض الحوار فالاعتماد على المواجهة الأمنية القائم على الابادة والقتل يوجد مشكلة مزدوجة الثأر والإرهاب.

ويطالب د. احمد خيرى - ايضا - باعادة البناء الاجتماعى للقرى المصرية خصوصا فى الجنوب التى يأتى منها المتطرفون ومرتكبو العمليات الارهابية واعادة البناء تقوم على الاهتمام بالتعليم ومحو الأمية وفتح مجالات من المهن والوظائف لتستوعب أعداد المتعطلين اقترح د. احمد خيرى حافظ اجراء دراسات نفسية على الاطفال للتنبؤ باتجاهات بعضهم نحو التطرف والعنف ومن ثم اعداد برامج نفسية وتعليمية يتم التعامل معهم على اسسها قبل ان نفاجأ فى المستقبل بارهابيين جدد.

نجوى طنطاوى



المصدر : الأسبـــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧



الأقصر والدرس

الفنان حمدى أحمد

فى كلمة موجزة.. فى لحظة صدق... عبر الرئيس حسنى مبارك عن مذبحة الدير البحرى... خرجت الكلمة منه معبرة عن عمق المأساة ... تشخيص دقيق لما جرى فى الأقصر.. نكأ الرئيس حسنى مبارك الجرح فى صدورنا.عندما عبر عما حدث فى الأقصر بأنه تهريج.. لا أكتب من واقع الشماتة .. أو لأن الوزير خارج دائرة التأثير... أو بمنطق «كنت فين من الأول ياشهم عامنول»... إن ما قدمه حسن الألفى لأمن مصر ومحاربة الإرهاب يذكر له... لقد تحمل الرجل المسئولية كاملة وقدم استقالته وأيضا كان من ضحايا الأرهاب هو نفسه ... لكن تظل كلمة الرئيس وتشخيصه لما تم هى العليا ولا يمكن لأى موقف مهما عظم أو علا ، أن يعلو فوق هذا التعبير «إن ما حدث تهريج.. إن خطة الأمن فى هذه المنطقة تهريج» .. لقد شاهدنا فى نفس المكان وعلى هذه البقعة من الأرض قمة حشد الامكانيات الشرطية والأمنية ، وما فوق الأمنية... عاشتها هذه البقعة أيام عرض أوبرا عايدة... إن أمن عايدة كان يفوق الوصف... أمن سواح ملابس السهرة والردنجوت أمن مبالغ فيه وكأن سياح عايدة هم سياح فوق العادة وسواح السابع عشر من نوفمبر هم سواح الشرط والشبشب الزنوبة .. تهريج..

كلمة لوزير الداخلية الجديد وهو ليس بجديد على الداخلية ولا مهمة الأمن... يجب التخلص من مفهوم الأمن الفوقى إلى مفهوم الأمن لكل الناس مصريين أو أجانب.. سواح أو أولاد بلد ، والخوف على حياة الوزير هو بنفس قدر الخوف على حياة «الغفير» وليكن العدل فى الأقسام والمساواة بين من يحمل كارت التوصية وبين من يتحمل كارتا على قفاه وليكن العدل يا وزير الداخلية وتوخى الحقيقة فى مخالفات المرور التى يكتبها عساكر لا يجيدون القراءة ولا الكتابة وجهاز رادار لا يعمل وكثرة شكوى الناس من بعض ضباط مباحث الأقسام وسوء معاملتهم وخاصة تلفيق قضايا البانجو لهم وحبسهم بلا تحقيق أو جريمة... التضييق الشديد على الأحزاب في اجتماعاتها ولقاءاتها مع الجماهير وتخويف الجماهير من هذه الأحزاب... وحفظ الله قانون الطوارئ ... تهريج .

لقد أثارت كلمة الرئيس أو وصفه لما حدث فى الدير البحرى الكثير فى النفوس... إن ما نراه ونسمعه ونعيشه من بطء التقاضى لكثير على نفس أى إنسان.. هناك قضايا منظورة أمام المحاكم المصرية لعشرات السنين.. مظلومين لعشرات السنين.. ظالمين لم ينالوا جزاءهم لعشرات السنين..قضايا لموظفين مساكين يعولون انفسا وأرواحا وبطونا أوقفت أجورهم كاملة لحين البت فى قضاياهم... عشرات السنين بلا اجر وكل عام يمر تزداد الديون وكسرة النفس والمذلة والرأس تلامس الأرض ... زيارة واحدة يا سيادة الرئيس لأى دائرة فى أى محكمة تشهد بنفسك «الرول» ... الذى يصل الرقم المسلسل للقضايا المنظورة فى اليوم الواحد فقط إلى ما فوق المائتين بكثير... وكل قضية تنظر فى ثوان.... لماذا لا يزاد عدد القضاة وأيضا أعداد الدوائر وتعقد جلسات صباحية ومسائية ..إن العدالة البطيئة هى لون من الظلم وحتى لا يموت المظلوم مظلومًا وتصبح الحياة تهريجا...

صدر حكم مجلس الدولة بإلغاء نتائج بكالوريوس كلية طب قصر العينى دفعة سنة ١٩٩٦ وبالبحث عن أوراق الإجابة اتضح انه لا توجد هناك أوراق إجابة وكل ما يثبت أن هناك امتحانات لهذا العام عبارة عن نتائج بالمسابقة سجلها إستاذ بالكلية وبصفة شخصية على الكمبيوتر وطبعا لم تعتد المحكمة بها لأنها تهريج... كل عام نسمع ونستاء من كليات الطب فى مصر وحكايات أبناء الأساتذة وسرقة الأبحاث والرسائل من الأقاليم للقاهرة رايح جاى والغريب أن هؤلاء المشكوك فى ضمائرهم تترك أرواح الغلابة بين أيديهم ولضمائرهم.. تهريج...

لا يزال قطاع كبير من البشر وخاصة المهنيين وأصحاب العيادات ومكاتب المحاسبين والمحامين ومراكز الأشعة ومعامل التحاليل والصيدليات والدكاكين يعانون تفسير قانون العلاقة بين المالك والمستأجر فى الأماكن المعدة لغير السكنى.... صدر تفسير لكيفية أداء الأجرة .... مرة من رئيس مجلس الشعب وتفسير أخر من الوزير المختص برئاسة مجلس الوزراء..... وتفسير ثالث من خبراء التشريع ورجال القانون واجتهادات من أصحاب الأملاك والمستأجرين ولم يتوصل أحد لتحديد القيمة الإيجارية اللوغاريتم فى قانون جيمس بوند الذى يجيز بعد سنة أو ثلاث طرد الطبيب من عيادته أو دكتور الأشعة أوصاحب معمل التحاليل ويصبحوا هم وأجهزتهم الفخمة على الرصيف.. تهريج اكثر من مليون أسرة يعيشون مع إرهاب أقسى وأشرس من إرهاب الدير البحرى .. اسمه الثانوية العامة .. قانون ظاهره الرحمة وباطنه العذاب سموه التحسين تجرى الامتحانات بهذا النظام لمدة عامين لاكثر من مليوني طالب ويلغى وفيه يحرم الأذكياء والمجتهدون من حقهم فى أماكن يستحقونها بالجامعات ويحتلها غيرهم من محترفى التحسين والقادرين على الدروس الخصوصية لأربعة امتحانات متتالية ولايفكر أحد بعلاج السلبيات القاتلة لهذا القانون المعيب وأكبر اعتراف بأنه معيب هو إلغاؤه.. والغريب فى الأمر ان أصحاب قانون التحسين هم أنفسهم أصحاب قانون التخشين الذى سوف يصدر قريبا وكل الفرق هو وضع النقط ...تهريج..

ان يعاقب أصحاب الراى بالسجن ويغرم المفكرون بعشرات الآلاف من الجنيهات عقابا على إستعمال العقل وقانون يفسره ويتحكم فيه السياسى على هواه لاينتج إلا أرهابا وتهريج .

اشياء كثيرة يا ريس فى احتياج إلى مبضع الجراح الذى لا يستطيع غيرك أن يستخدمه ... شركات ومصانع ملك لهذا الشعب تُباع بأرقام اقل بكثير من قيمتها وبالخسارة وياليتها تُباع للمصريين أو العرب ... مستشفيات حكومية منها واحدة شاهدناها على شاشة التليفزيون المصرى فى إحدى الجولات لمحافظ اسيوط ، مستشفى مخز ومناظر مؤذية ... آه لو شاهدتها يا سيادة الرئيس لكانت غضبتك الشهيرة لحال هذا المستشفي اكثر مما شاهدناه منها فى الأقصر .. رجاء يا سيادة الرئيس أن تطلب من وزير الإعلام هذا الشريط الفاجعة وتشاهده بنفسك لتحكم على قسوة المذبحة التى اقرفته هذا المستشفى والمسئولون فيه .... مذبحة اقسى وأشرس الف مرة من مذبحة الدير البحرى والتى لا ينفع معها غضبة «تهريج» إن أدق وصف لها هو : «خيانة».... خيانة المسئول للوظيفة.. خيانة للأمانة التى اؤتمن عليها كل المسئولين عن أرواح الغلابة.. خيانة لمصر أن يكون فيها هذا المستشفى ونحن على ابواب القرن الحادى العشرين.. اشرف لوزير الصحة بعد مشاهدته لفيلم هذا المستشفى يا سيادة الرئيس أن يقدم استقالته كالموقف الشريف الذى اتخذه وزير الداخلية السابق.... إن ما شاهدناه على شاشة التليفزيون المصرى فى جولة المحافظ على الهواء لهو أكثر من تهريج يحتاج الى غضبة اخرى من أجل مصر يا سيادة الرئيس



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ /١٢/ ١٩٩٧



.. وماذا بعد؟!

لو أننا خسرنا كل إيرادات السياحة، وكسبنا وحدتنا الوطنية، لكنا نحن الرابحين، ولقد أظهرت أحداث الأقصر بالفعل مدى صلابة جبهتنا الداخلية فى وجه الخطر، وأكدت وحدة الشعب فى مواجهة الإرهاب، وعرفنا مرة أخرى قدر مصر عند الأشقاء العرب.. خاصة حين تؤدى دورها القومى وتقود أمتها على الطريق الصحيح.

وسوف تكون «أم الجرائم» أن نبدد هذا كله مرة أخرى، وألا نحوله من ظاهرة وقتية إلى حالة دائمة، وألا نستفيد من الكارثة وآثارها لنبنى رؤية سياسية جديدة تحكم مسار العمل الوطنى فى الفترة القادمة المليئة بالتحديات والمخاطر.

لقد ضيعنا فرصا عديدة قبل ذلك وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية تعددت المواقف التى اتحدت فيها إرادة الأمة فى وجه الأزمات وطلبا للتغيير، ومع ذلك فقد ضاعت الفرص، وظل الحال على ما هو عليه.. لتنفجر الأزمة تلو الأخرى، ونحن نكتفى بالتعامل مع الأزمات «بالقطاعى» ونتباهى بوحدتنا الوطنية أثناء الأزمات، ثم نتركها تنفرط بعد ذلك.

ولم يعد ذلك ممكنا الآن.. ولم يعد ممكنا التعامل مع المثقفين على أنهم شر لابد منه، وعلى أنهم «عمالة مؤقتة» نستدعيهم فى الأزمات طلبا للتأييد، فإذا انتهت الأزمة انتهت الحاجة لهم، واختفوا من الساحة وتركوا الميدان لأرباع المثقفين ومحترفى الموالد الثقافية!

لم يعد ممكنا الاستمرار فى الاعتماد على الحشد الإعلامى للجماهير فى المناسبات، دون أن نسمع لها ونفهم منها ونتعلم!. إن أغانى التليفزيون الرديئة فى المناسبات لا تصلح إلا لتأمين مورد رزق لصانعيها ومقالات التصفيق والتطبيل بلا مبرر، تضر ولا تنفع، والأمر كله يحتاج لإعادة نظر شاملة..



المصدر : العربى

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن عقم الحياة السياسية أمر لا يمكن السكوت عليه؛ لأن أخطاره ستكون أفدح من كارثة صبى يلعب ببندقية أو يتصور أنه يتقرب إلى الله بقتل الأبرياء.
إن مصر تستحق وتحتاج حياة سياسية حقيقية، وأحزابا تملأ الساحة بالحركة السياسية النشيطة ويحكمها القانون.. القانون الدستورى الملائم لا القانون الذى يبدعه ترزية القانون وفقا للمقاس وحسب الطلب!!

إن البعض تساءل عقب مذبحة الأقصر.. أين أحزابنا السياسية؟ وهؤلاء هم أول المسئولين عما حدث لهذه الأحزاب. إننا بالطبع لا نتحدث عن الظواهر الكوميدية لحزب الحاج الصباحى أو حزب «الحاج» عبد العال! ولكننا نتحدث عن الأحزاب التى تمثل قوى سياسية واجتماعية حقيقية والتى تعانى من الحصار المفروض عليها، ومن تحديد إقامتها داخل المقرات، ومن منعها من الحركة الجماهيرية الحقيقية، ومن كل ما يجرى فى الانتخابات من مآسٍ ومهازل! ولقد كانت النتيجة أن تحولت معظم الأحزاب إلى أندية سياسية، وتقلصت حركتها فى الشارع السياسى بحكم القيود المفروضة عليها، وأصبحت الساحة خالية لدعاة التخلف والإرهاب.

إننا الآن أمام فرصة فريدة لكى نواجه هذه الأوضاع مواجهة حاسمة، ونواجه كل معها تلك الظواهر التى تنخر كالسوس فى المجتمع. إن الحرب ضد الفساد ـ بكل أشكاله ـ لا ينبغى أن تتوقف. إن مظاهر الاستفزاز الاجتماعى لابد أن تختفى.. الأفراح الأسطورية والبذخ السفيه لا ينبغى أن يكون لها مكان فى مجتمع يعيش نصفه تحت خط الفقر! التكافل الاجتماعى لا يعنى فقط موائد الرحمن فى رمضان ومعاش التامينات إن وجُد.. ولكنه يعنى



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١/١٢/١٩٩٧

فرصة العمل الشريف والكسب المعقول، وتحقيق أكبر قدر من عدالة توزيع الدخل القومى بين الجميع.

إن مبدأ «اخطف واجرى» الذى اتبعته طائفة من أثرياء الانفتاح لابد أن يتوقف، فنحن فى حاجة إلى كل قرش لكى نخلق فرص عمل لملايين العاطلين، ولكى نقضى على وحش البطالة الذى يهدد كل شئ، والذى يمثل التربة الصالحة لتنمو فيه بذرة الإرهاب والعنف.

إننا لن نجد كل يوم موقفا تتحد فيه إرادة الأمة على هدف واحد كما يحدث الآن فى الموقف من الإرهاب، وأمامنا طريقان: أن نبدد هذه الفرصة كما بددنا غيرها قبل ذلك، وتنقضى المناسبة، وتمر الأزمة، «وتعود ريمة لعادتها القديمة». أو أن ننتهز الفرصة لنبدأ إصلاحا حقيقيا يسبقه حوار مسئول بين كل القوى السياسية الوطنية، وينتهى بانتخابات حرة ومجلس شعب جديد، وحكومة شابة، ورؤية سياسية شاملة لبناء مصر التى نريدها جميعا، القادرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.. وما أكثرها.

فلنأمل جميعا ألا تتبدد الفرصة هذه المرة، وأن ندرك جميعا أننا لو خسرنا كل إيرادات السياحة، وكسبنا الوحدة الوطنية، وامتلكنا الرؤية الصحيحة، وبدأنا الإصلاح الحقيقى.. لكنا نحن الرابحين.

واسلمى يا مصر.



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١ / ١٢ / ١٩٩٧

استمرار الغموض فى مجزرة الأقصر:

بعثات أمنية خارجية للبحث عن مخططى الجريمة

كتب خالد صلاح - نبيل جاد

كشفت مصادر أمنية رفيعة المستوى أن السلطات المصرية تجرى تحقيقات خارجية موسعة بالمشاركة مع عدد من أجهزة الأمن الأوروبية، لكشف غموض وهوية مرتكبى مجزرة الأقصر، وأشارت المصادر إلى إرسال بعثات أمنية مصرية إلى دولتين أوروبيتين للاطلاع على ملفات القيادات الإرهابية الهارية والمشتبه فى تورطها فى الحادث. قالت المصادر إن أجهزة الأمن راجعت قوائم الوصول والسفر فى مختلف الموانئ والمطارات المصرية للكشف عن أسماء بعض المتورطين وحركة تنقلاتهم بين العواصم المختلفة فى محاولة للبحث عن خيط يقود لاحتمال قدوم بعض مخططى أو منفذى الحادث إلى مصر.

من جهة أخرى جددت مصر مطالبها رسميا إلى الحكومة البريطانية بضرورة التخلى عن رعاية قيادات الإرهاب على أراضيها، وقالت المصادر إن الحكومة المصرية تلقت مؤشرات إيجابية فى هذا الصدد.

من جهة أخرى فشلت أجهزة الأمن وأمن الدولة حتى الآن فى كشف حقائق وهوية مرتكبى مذبحة الأقصر الخمسة رغم مرور أسبوعين على وقوعها إضافة إلى مرتكبى الحوادث الإرهابية الثلاثة بنجع حمادى وطما وأبو تيج خلال ٦ أيام فقط وعدم الكشف عن شخصية الإرهابى الذى قتله زملاؤه فى أحداث طما، مما يفرض أكثر من علامة استفهام ويؤكد فشلها فى مواجهة وفك الغموض المحيط بجرائم وعناصر الإرهاب الأخيرة بشكلها الجديد وكشف مخططاتها المستقبلية القادمة بعد سياسة التصفية الجسدية الجديدة التى بدأوا ينفذونها فيما بينهم عند إصابة أحدهم كما حدث أحداث نجع حمادى وطما أو حصارهم كما حدث فى مذبحة الأقصر بقصد عدم معرفة الأجهزة الأمنية لأى معلومات تكشف

اثنان من منفذى الحادث

عن هويتهم وتنظيماتهم والقوى المحركة لهم من الخارج.. مصدر أمنى رفيع المستوى علل ذلك بأنه يحتمل أن يكونوا عناصر جديدة لم تشارك من قبل فى أى عمليات إرهابية ولا يوجد لهم ملفات بأجهزة أمن الدولة خاصة بعد الضربات الأمنية المتلاحقة لهم خلال الفترة الماضية ومعروف عنها أنها تنظيمات عنقودية بينما أشارت مصادر أمنية أخرى إلى احتمال انتمائهم إلى دول خارجية وهذا ما يفسر ويؤكد أقوال بعض شهود العيان الذين شاهدوا ملامح الإرهابيين الخمسة عقب مقتلهم حيث أكدوا أن ثلاثة منهم تشير ملامح وجوههم إلى أنهم غير مصريين ولن يكشف غموضها إلا تقرير الصفة التشريحية للجثث وتقرير الطب الشرعى.. على جانب آخر واصلت الأجهزة الأمنية وأمن الدولة جهودها المكثفة للوصول إلى معلومات أو خيوط تساعدهم فى كشف حقائق وهوية هؤلاء الإرهابيين حيث قامت بتوسيع دائرة الاشتباه بين المواطنين فى الأقصر والقرنة وقنا ونجع حمادى وطما والبدارى «مسقط رأس الإرهابى الذى تم التعرف عليه» وتم عرض صور الإرهابيين عليهم وكذلك على بعض المعتقلين السياسيين والمحبوسين على ذمة قضايا سياسية وإرهابية. وكانت هيئة الاستعلامات المصرية قد وزعت بيانا عالميا على شبكة الانترنت يضم أسماء ١٤ من أخطر قيادات جماعات الإرهاب فى مصر والمقيمين فى الخارج، وشملت تلك القائمة أسماء أيمن الظواهرى المقيم فى سويسرا وكلٌ من عادل عبد المجيد وعادل عبد القدوس وثروت شحاته وياسر السرى المقيمين فى بريطانيا كما ضمت اسم شقيق قاتل السادات محمد شوقى الإسلامبولى، وتتوقع مصادر أمنية أن تكون لهذه الحملة الدولية لمحاصرة الإرهابيين أثر كبير فى استعادة هذه العناصر ويدفع الدول التى منحتها حق اللجوء السياسى إلى التخلى عن دعمها بالإيواء.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧



خان الخليلي.. الحي العريق القابع وسط القاهرة الاسلامية، والذي كانت تسوده الحركة الصاخبة مليئا بالسياح والزوار والوافدين خيمت عليه الآن حالة من الحزن والغضب والخوف على ضياع لقمة العيش، بعد مذبحة الاقصر، التي اطاحت بموسم راس السنة السياحي واضاعت المذبحة عشرات الألوف من الدولارات من ايدي اصحاب خمسمائة محل والاف العمال الذين يواجهون ضربتين اولاهما الارهاب وثانيتهما نقل هذا الخان الي منطقة العزيزية.

ضاع موسم رأس السنة

ضاع هذا الموسم السياحي والذي نعد له من أوائل هذا الشهر هكذا قال حسنين شحاتة صاحب محل بالخان، وقد بدا متاثرا بما حدث في الاقصر، وقال إن هذا هو اهم موسم سياحي خلال العام حيث يتوافد الاف السائحين من جميع الجنسيات مودعين عاما ومستقبلين اخر جديدا ونحن نعد لهذا الموسم منذ أول اكتوبر حتى اخر مارس من كل عام وماحدث كاد يقضي على السياحة بل يقضي علينا نحن، فمن اين لنا الآن ان ندفع اجور العمال او اقساط البضائع الراكدة لدينا، فلم يدخل لنا زبون واحد منذ الحادث الذي قضي على افضل الزبائن وهم اليابانيون والمعروفون لدينا بكثرة انفاقهم على شراء الهدايا صغيرة الحجم غالية الثمن وكذلك السائح الايطالي والالماني والفرنسي.

إنعدام التواجد الأمني

كان يجب أن يكون حادث التحرير إنذارا لضرب السياحة هكذا بدأ كلامه خالد سعد صاحب بازار وقال كان لابد من تأمين الأماكن الاثرية والمزارات السياحية ضد الإرهاب خاصة في هذا التوقيت من رفض مصر المشاركة في مؤتمر الدوحة إلا أن الجهات الأمنية تركت هذه المهمة لشرطة السياحة التي تعمل على تأمين السائح ضد النشل والسرقة فقط، ويكتفون بتامين الوفد السياحي بعسكري

واحد لاحول له ولاقوة ولايفهم شكوى السائحين، وقد كانت أصعب الأوقات التي مرت على الخان من جراء الإرهاب عامي ٩٢، ٩٥ وكنا نظن اننا اوشكنا على القضاء عليه وعلينا، فقد اكد لنا أحد القادمين من الاقصر ان السياحة هناك في حد تنازلي بعد الغاء الكثير من الرحلات حتى ديسمبر، وهذا يعني انتهاء موسم الشتاء بدون حصاد.

الأمن المفقود

ويؤكد اشرف الزغبي صاحب بازار ان العامل الأمني هام جدا ليس لمواجهة الإرهاب ولكن لمواجهة الحوادث الصغيرة وشارع خان الخليلي خال من اى عنصرا امني في حين تقف سيارات النجدة امام قسم الشرطة بدون عمل تنتظر الاوامر بالتحرك وإلى ان تتحرك تكون الحرب قد وضعت اوزارها وتكمن الخطورة كما يقول اشرف في بعض المتواجدين أمام المحال، فمعظمهم مسجلون خطر يمكن تجنيدهم في اى منظمة، ويسهل عليهم وضع اي شيء تحت بضائعهم البسيطة وتركها وسط الشارع، فالسائح يأتي ولديه فكرة

عن كيفية الحفاظ على أمواله والكاميرا ومتعلقاته ولابد من توجيه الشعب الى حسن معاملة السائح لانه مصدر دخل قومي وأن يتم تامين الفوج السياحي بمجموعة من الضباط وليس عسكريا، وأن يكون هؤلاء الضباط على علم بلغة السائحين حتى يتسنى لهم معرفة شكواهم.

مخطط لضرب السياحة

نحن لم نتعرض للارهاب المباشر، ولكن مايحدث في اى مكان يؤثر علينا، وليس مايحدث في مصر فقط، بل ما يحدث في اى مكان في العالم مثلما حدث في حرب الخليج كما يقول محمد اسماعيل، ونحن لدينا التزامات من تسديد ثمن البضائع ورواتب العمال، ومايحدث يؤثر أيضا على اى مواطن مصري أتعامل معه بشكل يومي مثل الجزار والفكهاني وغيرهم، ونحن نواجه تخطيطا عالميا لضرب السياحة في مصر عن طريق شركات سياحة عالمية تقوم بتخفيض اسعار رحلاتها الى دول اخرى لترغيب السائح في زيارة هذه الدول، والابتعاد عن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٢ / ١٩٩٧

أحفاد إيزيس.. والحرب التى أذن بها الرسول



بقلم

محمد سلماوى

مازال الجرح الذى أصيبت به الأمة فى الأقصر صباح الاثنين قبل الماضى ينزف بغزارة ويدمى قلوب المصريين ألما وحسرة على ما آل إليه بعض أبناء أرض الكنانة من وحشية وانحطاط لم تعهدها مصر فى أبنائها منذ خرج هذا الشعب إلى الوجود قبل أكثر من خمسة آلاف سنة ينشر التقدم والحضارة فى العالم، ويعلى من الأخلاق والقيم الإنسانية وينادى لأول مرة بالإله الواحد.. إله الرحمة والمحبة والبر والتقوى.. مازال الوجدان مصدوما فى الطريقة التى نفذت بها تلك المذبحة الوحشية والتى لم يكتف فيها بالقتل، بل شوهت الأجساد وبقرت البطون ووضعت فى داخلها المنشورات التى تحمل للأسف اسم تلك الرسالة السماوية السامية التى بعث بها الرحمن الرحيم الى عباده.. رسالة حب للمؤمنين ورحمة بخلق الله الصالحين.

فاين تاتى جريمة هؤلاء المارقين وسط سجل الجرائم التى يعرفها الإنسان؟ هل هى جريمة الخروج على القانون وتاسيس تنظيم سرى غير شرعى؟ هل هى جريمة قتل اناس عزل ابرياء فى وضح النهار؟ هل هى جريمة التمثيل بجثث الموتى، بما جرمته كل الأديان ويحرمه القانون؟ هل هى جريمة الإضرار بالاقتصاد الوطنى للبلاد وإصابة مئات الآلاف من المواطنين فى مصدر رزقهم؟ هل هى جريمة استخدام اسم الله العلى العظيم ودينه الحنيف فى عملية إجرامية اختلطت فيها النيران والدماء والكراهية والبغضاء والبارود وسنج البنادق وساد فيها شبح الموت والدمار؟

لقد تفردت حضارة الإنسان المصرى بانها قدست الحياة الإنسانية فلم تعرف ظاهرة القرابين الادمية التى عرفتها الحضارات القديمة الأخرى، ففى الوقت الذى كان الرومان يقذفون بالأحياء إلى الاسود وفى الوقت الذى كان «الأستك» فى المكسيك يقومون فى الخلاء بشق صدور الأحياء لترتوى اشعة إله الشمس بالدماء الدافئة التى يدفقها القلب لم يعرف عن ساكنى وادى النيل انهم قدموا أية قرابين ادمية للآلهة.

وقد ساد اعتقاد قديم بان المصريين كانوا يقدمون للنيل فى كل عام فتاة عذراء فى احتفال وفاء النيل حتى يفيض النهر وفيرا بالماء والخيرات حين يحل موسم الفيضان، لكن عالمة المصريات الفرنسية الشهيرة كريستيان دى روش نوبلكور اكتشفت ان تلك كانت طقوس رمزية، وان ما كان يقذف به للنهر وسط هذا الاحتفال السعيد لم يكن فتاة حية وإنما دمية جميلة تمثل فتاة عذراء فى ابهى اشكالها وفى كامل زينتها.

فهل يعقل إن يصل الحال باحفاد هذا الإنسان النبيل إلى الانحطاط لمرتبة الوحوش المفترسة التى تقتل الابرياء العزل فتبقر بطونهم وتمثل باجسامهم؟

لقد ساهمت مصر القديمة فى تراث الأساطير العالمية بواحدة من أهم الأساطير جميعا واكثرها نبلا وإنسانية، وهى اسطورة إيزيس وأوزوريس، فبينما تمتلئ أساطير الإغريق والرومان بالحقد والغيرة والجنس والشهوة فإن اسطورة إيزيس تحكى قصة المراة التى كرست حياتها لا لتقطيع الجثث والتمثيل بها وإنما لتجميع اجزاء جسد زوجها وحبيبها اوزوريس من فوق جبال الأرض بعد ان قطع أوصاله إله الشر «ست» وفرقها بين مختلف انحاء الأرض، ولقد تمكنت إيزيس بصبر وجلد من تجميع جسد أوزوريس واعادته مرة اخرى للحياة لينتصر فى النهاية على الشر فى العالم.

فهل يعقل ان يصل الحال باحفاد ايزيس الى هذا القدر من الحيوانية الذى يجعلهم يقطعون اوصال الأحياء الأبرياء؟

ومن ناحية اخرى فقد كان المصرى القديم من اكثر من قدسوا اوطانهم من بين شعوب الأرض، وقد وصل حب المصرى القديم لوطنه وتقديسه له انه كان يعتقد انه اذا مات خارج مصر ودفن فى غير ارضها فإن الروح لن تعود اليه يوم البعث لان الروح الطاهرة لا تعرف الا ارض مصر، لذلك كان المصرى دائما ملتصقا بارضه على مر العصور، ووجدناه فى العصر الحديث من اقل الشعوب اقداما على الهجرة خارج بلاده تماما كما كان فى العصور القديمة، ولقد كانت بردية «سنوحى» الشهيرة دليلا على ذلك، وهى تعتبر اقدم ملحمة فى التاريخ حيث تروى قصة ذلك الرجل الذى عاش فى القرن العشرين قبل الميلاد وكان احد كبار المسئولين فى بلاط امنمحات الاول، واثناء وجوده فى حملة بليبيا عرف



المصـدر : الأهــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

سنوحى ان امنمحات قد اغتيل ففر خوفا مما قد يصيبه عند عودته الى مصر، وطاف بلاد فلسطين والشام الى ان استقر بجنوب سوريا حيث احتضنه الحاكم وزوجه من ابنته وصار احد الاقطاب المميزين، لكن الحنين لمصر ظل يؤرقه فكان يستقبل كل المسافرين الذاهبين أو القادمين من مصر ليسالهم على أحوالها ويقدم لهم المساعدة، وبعد ان امضى حوالى اربعين عاما خارج وطنه ايقن انه مهما تبوأ من مكانة مرموقة فلا حياة له خارج بلاده فارسل الى سنوسرت الاول فرعون مصر يطلب الغفران والسماح له بالعودة الى ارض الوطن، وما كان هذا الغفران لذنب اقترفه او لجريمة ارتكبها وانما لانه ترك وطنه، وقد عفا عنه فرعون مصر ودعاه للعودة الى الوطن، وحين وصل الى مصر ركع يقبل ارضها، وقد كافاه الفرعون بالهدايا النفيسة وعندما توفى امر بان تقام له مقبرة عظيمة، ولقد صارت هذه القصة رمزا لطبيعة الإنسان المصرى المرتبط دائما بارضه وقد اوحت معانيها الإنسانية الجميلة الى الكاتب الفنلندى ميكا فالتارى بروايته الشهيرة «المصرى» والتى كتبها عام ١٩٤٩ فحققت نجاحا هائلا وترجمت الى معظم لغات العالم وحولتها هوليوود الى فيلم سينمائى كبير فى الخمسينات.

فهل يعقل ان يصل الحال باحفاد سنوحى الى هذا القدر من الخسة الذى يجعلهم يضربون مصالح الوطن فى مقتل ولا يعباون بارزاق ابنائه؟ كيف يهون الوطن الى هذا الحد؟ ان السياحة هى المصدر الرئيسى للعملة الصعبة فى مصر وهى تدر سنويا حوالى ٣ مليارات من الدولارات وهو ما يصل الى حوالى ضعف ما تدره علينا قناة السويس، فهل يمكن لاى محب لمصر ان يطعن ابناء وطنه بهذا الخنجر المسموم غير عابئ بما يمكن أن يحدث لارزاقهم ولإقتصاد وطنهم.

ثم دعونا ننظر الى تلك الطريقة الوحشية التى نفذ بها الإرهابيون مذبحتهم، منذ متى كنا نعرف طريقة بقر البطون هذه؟ إنها طريقة دخيلة علينا لم نعهدها من قبل بل هى اقرب الى افعال المغول والتتار فمن أين اتى بها هؤلاء الإرهابيون الذى يسمون انفسهم بالمسلمين؟ هل من افغانستان التى اتوا منها بردائهم الغريب من عمامة الرأس الى السروال والجلباب القصير والذى هو ليس برداء مصرى؟

إن بعض الشعوب الآسيوية عرفت بقر البطون وتقطيع الاوصال كوسيلة للتعذيب والقتل ففى الصين مثلا هناك ما يعرف باسم لينج تشى Ling - chy وهى طريقة للقتل البطئ يتم فيها تقييد الشخص المراد قتله على ما يشبه الصليب ويقوم منفذ القتل باستلال سكين من سلة بها مجموعة من السكاكين الحادة مكتوب على كل منها اسم عضو من اعضاء الجسم ثم يقوم بتقطيع كل جزء بالسكين الخاص به وبعد أن يتم تقطيع اوصال الجسم يستخدم السكين الخاص بالقلب فيغرسه فيه حتى تفيض أخيرا روح الرجل بعد ساعات من التعذيب البطئ.

ولقد استخدمت قديما هذه الطريقة كوسيلة لتنفيذ احكام الإعدام فى حالات العقوبات الكبيرة التى يراد فيها تعذيب المتهم قبل إعدامه، لكن الكاتب الإنجليزى جورج رايلى سكوت فى كتابه «تاريخ عقوبة الإعدام» The History of Capital Punishment يقول إن جريدة «التايمز» البريطانية نشرت بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٢٧ خبر تنفيذ حكمى إعدام فى الصين بطريقة تقطيع الأوصال نفذ الأول فى الاب وونج والثانى فى صديق للأسقف فالتورتا.

اما طريقة بقر البطون فقد عرفت فى اليابان باسم «هاراكيرى» Hara - Kiri، ورغم انها كانت تستخدم كوسيلة للانتحار إلا انها فى بعض الاحيان كانت تستخدم ايضا كوسيلة للإعدام وذلك بان يرغم الشخص المراد قتله على تنفيذها على نفسه، وتقوم هذه الطريقة على استخدام سكين حاد يغرسه الشخص بيده اليمنى فى الجانب الأيسر من بطنه ويسحبه بقوة الى الجانب الايمن ثم يقوم بغرسه مرة أخرى اعلى بطنه ويسحبه الى اسفل فتشق بطنه على شكل الصليب وتخرج منها امعاؤه واعضاؤه الداخلية، واذا اريد له الرحمة يقوم فى هذه اللحظة احد الاشخاص من الخلف بفصل رأسه بالسيف عن جسده أو يترك الى ان يموت وحده.

وقد كانت الهاراكيرى إحدى الوسائل التى يقوم بها الجنود الارستقراطيون المعروفون باسم «الساموراى» على الانتحار عندما يخسرون الحرب حتى لا يتعرضوا لمهانة الاسر على ايدى الأعداء وكان من يقدم عليها يحظى بشرف كبير، اى ان طريقة بقر البطون هذه كانت جزءا اصيلا من التراث الحضارى اليابانى.



اما بالنسبة للتتار والمغول فقد كان شق البطون وتقطيع الأوصال من الوسائل المتعارف عليها فى أى هجوم تترى او مغولى، فكيف وصلت الى بلادنا الآمنة تلك الطرق الوحشية فى القتل والتمثيل بالجثث؟ كيف قدر بعض احفاد ابزيس وسنوحى على ارتكاب تلك المآسى ومن الذى امرهم بذلك؟ اهو حقا الإسلام؟ هذا ما يقولونه هم، وهذا ما رددته وراءهم بعض الصحف الاجنبية، فقد قرات فى مجلة «بارى ماتش» الفرنسية على سبيل المثال ان هؤلاء «المسلمون» تعاملوا مع السياح الآدميين كما يتعاملون مع الخراف فى العيد الأضحى (!!!) والحقيقة ان الإسلام كان اكثر رفقا بالخراف مما كان هؤلاء المتوحشون بالآدميين الأبرياء، الم يامر الإسلام بالا تذبح الشاة إلا بسكين حاد حتى لا تتعذب؟ الم يامر الإسلام بعدم ذبح أى من الخراف أمام خروف آخر حتى لا يتعذب الخروف قبل ذبحه؟ إلى متى سنظل نشكو من تشويه صورة الإسلام فى الغرب بينما يقوم نفر منا بتقديم هذه المفاهيم الخاطئة للعالم؟ اهذا هو نفس الدين الإسلامى الذى نزل فى قرآنه الكريم انه «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا» ؟! اهو نفس الدين الذى اورد فى كتابه مرتين القول بأن «لا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق»؟ مرة فى سورة الأنعام ومرة ثانية بنفس النص فى سورة الإسراء؟ ماذا يعنى هذا التاكيد مرتين فى سورتين مختلفتين وبنفس النص؟ اهم يقرأون نفس القرآن الذى نقرؤه والذى ورد به فى سورة واحدة هى سورة النساء نفس المعنى مرتين مرة اولى حين قال تعالى: «ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ» ومرة ثانية وبشكل أقوى حين قال تعالى: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها».. ثم هل كان هؤلاء السياح الأبرياء كفارا يحاربوننا ويخرجوننا من ديارنا؟ ام هم من اهل الذمة اتوا يشاهدون امجادنا ويفيدون اقتصادنا بما يضيفونه من عملات صعبة الى خزائننا؟ وماذا عن المسلمين الذين اغتيلوا معهم؟ اكانوا كفارا؟ وهل أخبر احدا هؤلاء المجرمون ان الرسول ذات مرة وقف حين مرت امامه جنازة فقال له احدهم ولكن يارسول الله انها جنازة يهودى فقال عليه الصلاة والسلام: «اليست نفسا؟» الم يقل لهم احدا ان الرسول قال ايضا: «من اذى لى ذميا فقد اذنته بالحرب؟» والذمى هو من اهل الذمة من المسيحيون واليهود، اذن فإن تصدينا نحن لهؤلاء المتحدثين زورا بالإسلام فإن حربنا عليهم تكون هى ما امر به الرسول وما يقومون به هم انما هو خروج عن الإسلام.. والا يكفى ذلك لكى يشن عليهم الحرب جميع المتاسلمون الذين يتشدقون بتعاليم الإسلام ورسوله الكريم ؟ أم ماذا هم منتظرون؟!!!



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

كل دول العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه، استنكرت بشدة جريمة الاقصر الارهابية الآثمة، وايدت بقوة مطالبة الرئيس مبارك بضرورة تكاتف المجتمع الدولي للقضاء على هذا الارهاب الاسود، باعتباره ظاهرة عالمية، وضرورة عدم إيواء الارهابيين وتقديم الاموال لتمويل عملياتهم الاجرامية.

لكن ماذا بعد هذا الاستنكار؟ وماذا بعد هذا التاييد وهناك ارهابيون ـ كما قال الرئيس ـ يعيشون فى بريطانيا وافغانستان ودول اخرى، ومنها يخططون لجرائمهم، ويمولونها، رغم ان بعضهم صدرت ضده احكام فى جرائم قتل؟

نعم.. هناك دول وحكومات حرصت على تحذير مواطنيها من الذهاب إلى مصر.. وهذا حقها لا ننكره عليها حماية لهم.

لكن.. هل نسيت هذه الدول ان الارهاب طال عددا من مواطنيها فى مصر، بسبب سماحها لهؤلاء الارهابيين باتخاذ ارضها ملاذا آمنا لهم، وتقديمها الاموال التى تقتل ابناءها؟

وهل نسيت هذه الدول ان الارهاب طال مواطنيها داخل حدودها وفوق ارضها، من خلال منظمات يموج بها العالم تحت مسميات عديدة واهداف متنوعة؟

.. ثم هل فات العالم ان السكوت على هذا الارهاب الاسود وعدم مواجهته بجدية وفعالية يمنحه شهادات بوجوده، وصكوكا غير شرعية لممارسة عملياته الاجرامية؟!

هذه مجرد تساؤلات تطرحها مصداقية تصريحات الرئيس التى تضع النقاط فوق الحروف بوضوح... امام العالم كله.

مخاطر سكوت العالم عن الإرهاب!

محمـــد باشـــا

.. وبادئ ذى بدء نقول إن جريمة الاقصر الارهابية، قد اوجعت قلوبنا، وآلمت نفوسنا، وقد واجهناها بالشجاعة المطلوبة، وبالاجراءات الحاسمة التى تجعل منها استثناء باذن الله وتوفيقه، لكن هذه الجريمة البشعة تظل واحدة من عمليات الارهاب الاسود الذى يموج به العالم كله، وتتزايد عاما بعد عام، كما تشير بذلك دراسة دكتوراه قدمت لجامعة ييل الامريكية نشرها الزميل الكبير الاستاذ محسن محمد، وتقول ان هناك ٥٣٩ حادثا إرهابيا وقعت خلال خمس سنوات انتهت عام ٧٤، وفى السنوات الخمس التالية وقع ٤٦٠٠ حادث ارهاب، وفى السنوات التالية الثلاث كان عدد الحوادث الارهابية ٦٠٠٠ حادث!

وهكذا نجد ان عمليات الارهاب طالت كل المجتمع الدولى ونالت من ابنائه، ونذكر منها على سبيل المثال ما حدث فى مارس ٩٥ فى اليابان فى هجوم الغازات السامة على شبكة مترو انفاق طوكيو والذى ادى لمقتل وإصابة ٥٥١٠ اشخاص، وما حدث فى يوليو الماضى بايطاليا من وقوع ثلاثة انفجارات لسيارات ملغومة فى ميلانو، وإطلاق النار على بعض السياح بمدينة نابولى فى سبتمبر الماضى، كما تمتد الامثلة إلى هولندا التى وقع بها انفجار بمقر اللجنة الاوليمبية ومكتب البريد والاتصالات والانفجار الذى وقع فى إحدى محطات مترو الانفاق بوسط باريس فى ديسمبر ٩٦، وإطلاق النار العشوائى على السوق الرئيسية فى فرنكفورت فى يونيو ٩٤، وما حدث فى اوكلاهوما الامريكية بتفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك، واعمال العنف من جماعة حليقى الرؤوس، فى دنفر عاصمة كولورادو ودعت الرئيس كلينتون إلى تاكيد ضرورة التصدى له، واخيرا كشفت الشرطة الامريكية بالصدفة عن خطة لنسف مبنى الامم المتحدة فى نيويورك بواسطة شخص يابانى من منظمة الجيش الاحمر!

■ ■ ■

المؤكد ان هذه الحوادث وغيرها تشير إلى ان الارهاب لا وطن له، وانه ظاهرة عالمية، كما قال الرئيس مبارك مرات عديدة، ولعل مجرد رصد نماذج من منظماته يشير إلى ان شعوب العالم تواجه خطرا بالغا، وأصبح على حكوماته مواجهته، فنجد منظمات الباسك فى اسبانيا والجيش الاحمر فى اليابان والجيش الجمهورى فى ايرلندا ضد بريطانيا، وبادر ماينهوف فى المانيا، و١٧ نوفمبر الثورية التى توجه نشاطها فى قبرص وتركيا وكذلك المنظمات ـ الارهابية العديدة بالهند والدرب المضىء فى بيرو، كما ان هناك مايزيد على ٤٠ منظمة فى امريكا وحدها!

.. وهكذا نجد ان شعوب العالم كله تعيش داخل دائرة الارهاب الجهنمية، لكن الغريب والعجيب حقا ان كثيراً من الحكومات لاتدرك هذا الخطر إلا إذا وقعت جريمة إرهابية، سواء داخل حدودها او خارجها، وطالت ابناءها! والغريب والعجيب حقا انه بدلا من ان تواجه هذه الحكومات هذا الارهاب بحسم نجدها تدعم وجوده، سواء بقبول ايواء عناصره، أو تمويل عملياتهم او حتى بالمبالغة فى تخويف مواطنيها من الذهاب إلى بلد ما تقع به جريمة ارهابية كما حدث بالنسبة لمصر.. بعد جريمة الاقصر.. ويفوت هذه الحكومات انها بذلك تساعد هؤلاء الارهابيين على دعم وجودهم، وتحقيق اهدافهم والاستمرار فى تقوية تنظيماتهم دون خوف، وفى ذلك تكمن خطورة السكوت العالمى عن هذا الارهاب الاسود الذى يهدف إلى ضرب استقرار وامن هذه الدول.

وليس ببعيد عن الاذهان ما خرج من بريطانيا ـ وليس من مصر ـ كما نشرت صحيفتا الأوبزرفر والصنداى تايمز من ان المتطرفين الاسلاميين الذين يعيشون فى بريطانيا، جمعوا ٢,٥ مليون جنيه استرلينى تبرعات لمصلحة الجماعات المتطرفة فى مصر ومن بينهم الارهابيون الذين نفذوا عملية الاقصر الاجرامية، وإلى اعتراف المتطرفين انفسهم بان لندن اضحت مركزا لتمويل الارهابيين، وان هناك اشخاصا صدرت ضدهم أحكام لارتكابهم جرائم ارهابية فى مصر، وسمح لهم بالعيش فى بريطانيا، بل حصل احدهم على الاف الجنيهات الاسترلينية من فوائد الضمان الاجتماعى البريطانى.

■ ■ ■

لقد اصبح العالم كله مطالبا الآن ودون إبطاء بمواجهة هذا الارهاب بكل قوة، واقتلاعه من جذوره سواء بعدم ايجاد الملاذ الآمن لعناصره، او بتجنب المغالطة بمنحهم حق اللجوء السياسى، فلا هم سياسيون ولا هم ثوار بل هم قتلة محكوم عليهم باحكام قضائية فى بلادهم، ودون التباهى برفع شعارات مطاطة لحقوق الانسان الذى ـ لعظيم الأسف ـ يستهدفونه بنيرانهم الغادرة سواء كان هذا الانسان من ابناء دولهم، او ابناء هذه الدول التى تؤويهم، وقد يوجدون لسبب او لآخر فى دولة اخرى يمارسون فيها جرائمهم! والمغالطة تزداد وضوحا بهذا السؤال هل حقوق الانسان للارهابيين القتلة ام للضحايا الابرياء؟

على دول العالم إذن تطهير اراضيها من مراكز تدريب وتفريخ عناصر الارهاب وبكل ذلك وغيره يستطيع العالم ان يتخلص من شرورهم، ويجفف منابع ارهابهم، ويقطع موارد تمويل عملياتهم، وامكانات مكافاة المأجورين الذين ينفذون جرائمهم فى أوطانهم!

.. ترى هل يخرج العالم عن سكوته بمواجهة حاسمة لهذا الارهاب الأسود... ام يظل يكتوى بنيرانه الغادرة دون تفرقة بين بلد وآخر: فالكل فى الهم شرق! .. وغرب ايضا!

همسات

□ صورة الرئيس مبارك وهو يداعب فى حنان طفلين من أبناء السياح الذين إستقبلوه بترحاب خلال جولة للغردقة وشرم الشيخ عقب جريمة الأقصر الآثمة.

لو كنت من وزيرى الاعلام والسياحة لحولتها إلى «بوستر» للدعاية السياحية إلى مصر الآمنة.

فمن هو الزعيم الذى يدعو بنفسه إلى تنشيط السياحة فى بلده إلا مبارك ابن مصر العظيم.

□

□ حكيم العرب سمو الشيخ زايد آل نهيان نطق بالحكمة كلها عند زيارته لمصر بقوله: ان كلام وزير خارجية قطر مرفوض، وانه يجب الا تتعامل مصر مع هذا الشخص.. وإنه لا يمكن مقارنة شعب تعداده مليون نسمة بآخر لايزيد تعداده على سكان فندق واحد!

□

□ اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية: فى البداية لك منى تهنئة قلبية ودعاء إلى الله أن يوفقك فى مهمتك الصعبة.. فى مواجهة هذا الارهاب الأسود، وفى اشاعة الاستقرار والأمان فى نفوس ابناء وطننا العزيز.

وفى العمل على رفع مستوى رجال الشرطة

وحتى لا اطيل عليك.. فإن ما قراته او سمعته عن حزمك وعزمك وعن كفاءتك وكريم خصالك.. يجعلنى والملايين معى ننتظر منك الكثير.

□

□ رمضان الكريم على الأبواب كل عام وانتم بخير.. وكل ما يطلبه الناس من الصديق الدكتور أحمد جويلى وزير التموين.. ان يجدوا رغيف العيش نظيفا.. وبدون عناء....



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواساة عربية للتضامن مع مصر

من مـــوقع الجـريمـــة

قــام ممثلو ١٧ دولة عــربيـــة من المشاركين فى مؤتمر السوق العربية المشتركة الذى عقد فى أسيوط بوضع باقــات من الزهور - على مــعــبــد حتشبسوت بالبر الغربى تضامنا مع مصر ومطالبين العرب بتوجيه سياحهم إلى مصر لتلافى الآثار السلبية للحادث الاجرامى.

مـاذا قـال المشـاركـون العرب خـلال زيارتهم لموقع الجريمة؟!

○ الدكتور هانى الحورانى مدير مركز الدراسات بالاردن وممثل الوفود العربية يستنكر الجريمة البشعة بقوله : ان هذه الجريمة استهدفت السياحة المصرية وموطنى الأقصر البسطاء والإسلام منها برىء. كما استهدف الحادث الاساءة إلى مصر وضرب دورها الريادى ومكانتها الاقليمية.

بينما تقول الدكتـورة ذكاء الخـالدى المدير بالاكوا بالامم المتحدة بالعراق اننا نعلن عن تضـامننا مع شـعب مـصـر العظيم وشـجـبنا كل اشكال الإرهاب ولنؤكد أن الأمة العربية بكل اقطارها لن تتوانى عن اظهار مساندتها وتضامنها مع الشـقيـقة الكبرى مـصـر من أجل مواصلة تقـاليـدها العربية العريقة فى الكرم وتوفير الأمان والراحة لضيوفها وزائريها من أجل ان تبقى مصر واحة للاستقرار والأمان والتعايش والتسامح.

ويؤكد الدكتور معين محمد عطا أستاذ الاقتصاد المشارك بجامعة الأزهر بغزة أن مصر سوف تظل واحة الأمن والأمان وان مـايطرأ عليـهـا الآن هو شئ عـارض ويرجع لمواقفـهـا الثـابتـة من القـضـايا العربية والقومية الكبرى ومن أجل دعمها الدائم لكل مـايهم الأمة العربيـة ويسـاعد فى نهضتها وعلو شأنها.

○ ويلتقط الدكتور مصطفى محمد العبد الله الاستـاذ بجـامـعـة دمـشق الخـيط ويؤكـد أن موقف مـصـر الثابت تجاه الأمة العربية يجعل القوى الخـفية التى لاتريد لمصر الريادة والتقدم ان تعبث بانطلاقها للحد من قـدرتهـا ومن هذا الموقع أعلن أن الإرهاب لن ينال من مـصـر ولم يستطع الحد من انطلاقها نحو الازدهار، وسينال الإرهاب قريبا جراء فعلته الخسيسة.

ويقول الدكتور جمال الشلبى المدرس بجامعة آل البيت الأردنية: إننى أشعر من هنا انه ليـست مصـر وحدها التى تعـرضت للإرهاب الاسـود لكن الوطن العـربى كله ولما لا. ومصر قلب الأمة شاء البعض أو رفض، وأرى أنه لابد من عقد جميع المؤتمرات فى مدينة الأقصر فى الوقت الراهن على الأقل حتى يروج للمدينة والسياحة مرة أخرى وأن لاتكون القاهرة فقط مقر عقد المؤتمرات المهمة، واطالب اعضاء الوفد العربى وانا احدهم ان نعود لبلادنا ندعو الجامعات التى ننتسب اليها إلى الصورة الصادقة والحقيقية لما رأيناه من شعب مصر المسالم والمضياف والكريم ونقول لطلبتنا فى الوطن العـربى ان الارهاب الذى تتحدث عنه اجهزة الإعلام الاجنبية فى مصر هو حادث عارض على مصر وسوف يقتلع من جذوره قريبا.

مؤتمر للشباب

○ وقـال الدكـتـور مـحـمـد إبراهيم منصور مـدير مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط إنه سيطلب من رئيس الجامعة ان يعقد مؤتمر شباب الجامعات القـادم بمدينة الأقـصـر مـشاركـة من الجامعات العربية فى دعم السـياحة العـربيـة بمصـر وإبراز الأمـان بصـوره لرسم الصـورة الصـحيـحة عن مصـر، وقال إن مصر بلد الأمان والاستقرار ولن ينال منهـا الإرهاب أبداً وستظل القلعة التى تذود عن الأمة العربيـة والحصن الحصين فى جمع شمل العرب ومصدر فخارهم، وأوضح أن حادث الأقصر الآثم جريمة دبرت بليل من قلة مأجورة ولن تستطيع ان تزحزح مـصـر عن دورها الفعال تجاه قضايا الأمة العربية مهما حاولوا.

□ ويرى الدكتور زكى حنوشة الأستاذ بجـامـعـة حلب السـورية ان هناك يدا تسـاعـد الإرهاب من الخـارج وتزكى وجـوده فى المنطقـة ويجب على الدول العربية الاتستسلم لمثل هذه الضغوط ولابد من وقـوفـهـا جـمـيـعـا ضـد كل محاولات الارهاب البغيض.

ويشيد الدكتور على عبدالحق الأستاذ بجامعة تعز اليمنية بمصر شعبا ورئيسا ويؤكد أن الإرهاب لم ولن يغير من طبيعة المصـرى الأصـيـل ويرى ان الإرهاب ظاهرة عالمية يمكن أن تحدث فى أى بلد آخر من العالم، والحادث الأخير جاء لموقف مصر من القضايا العربية.

سائح يابانى ينام مطمئنا تحت شمس الأقصر وسائحون آخرون فى معبد الدير البحرى يتمتعون بآثار مصر وهم مطمئنون للحالة الأمنية.
[صورة للأهرام من أ . ب]

ممثلو ١٧ دولة عربية يعلنون استنكارهم لجريمة الأقصر
مطلوب من العرب توجيه حركاتهم السياحية إلى مصر

تحقيق : محمد الدردير



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

وجهة نظر

لم يحضر مسئول أمنى واحد!

غريب جدا الا يحضر مسئول امني واحد من مصر إلى معرض «ميليبول» الدولى للاجهزة الامنية ونظم المراقبة والذى حضره ممثلون من غالبية دول العالم، وللاسف فإن القائمة الرسمية للمشاركين لم تشتمل على هيئة مصرية واحدة أو مسئول أمنى مصرى مع انه من المفترض أن مصر من اكثر دول العالم حرصا على الأطلاع على آخر الاكتشافات واحدث التكنولوجيا فى مجال الامن.

وقد اصبت بالذهول وانا اتجول بين اجنحة المعرض حيث وجدت اجهزة اقرب إلى الاجهزة التى نشاهدها فى افلام «جيمس بوند» منها الى الواقع الذى نعرفه فهناك على سبيل المثال اجهزة الرؤية الليلية التى تسمح بالرؤية الواضحة فى حلكة الليل دون إصدار اى ضوء وهناك كاميرا قادرة على كشف وتصوير نقطة صغيرة على بعد اكثر من ٢٠٠ متر، وجهاز فى حجم الكف يستطيع ان يشل حركة الانسان لمدة اكثر من ربع ساعة بمجرد الضغط على زريه ودون إيذاء الهدف، هذا بالاضافة إلى جهاز يستخدمه رجال مكافحة الشغب ويتيح لمستخدمه ان يستمع إلى رسائل صوتية فى اذنيه وسط اعلى اصوات الضجيج.

ويتضح لمن يطلع على هذه الاجهزة ان مكافحة الجريمة والارهاب لم تعد مجرد ترصد الارهابيين والقاء القبض عليهم وارغامهم على الاعتراف، ولكنها تقوم على العلم والتكنولوجيا الحديثة والاجهزة التى تسمح للشرطة أن تكون لها اليد العليا والسيطرة الكاملة على الارهابيين.

وكنت اتصور انه بعد حادث الاقصر مباشرة فإن مفهومنا للمكافحة الامنية للارهاب سيسير فى الاتجاه الصحيح لمجاراة احدث ما وصل إليه العلم وادعو القائمين على الامن فى مصر اضافة بعد التكنولوجيا والعلم الحديث إلى الابعاد الأخرى اللازمة لمكافحة الارهاب والجرائم.

باريس: شريف الشوباشى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

الأقصر الحزين وحضارة الأجداد والأحفاد

لقد خلف الأجداد وراءهم حضارة عظيمة أصبحت مزارا للبعيد ورزقا للعبيد وفي نفس المكان الذي توارت فيه قوى البناء والخير من الأجداد هوت قوى الخيانة والغدر من الأحفاد، لقد خلفت قوى الخير بعض قوى الشر، وبين الأجداد والأحفاد اختلاف كبير يستوجب البحث عن لماذا؟ حتى نعرف كيف؟ إنه مشوار طويل مرت فيه مصر بكل أشكال المحن التي خلفت وراءها اضطرابات نفسية بين قلة من أحفاد رمسيس ومينا، لقد كان فرعون طالما يحكم شعبا آمنا ضحى بحياته من أجل بعض الحروف التي صاغت كلمات جملة حضارية عظيمة ثم جاء بعض من ضلوا الطريق من الأحفاد فكان حروفهم طلقات تصنع نيرانها كلمة غريبة على مسامع شعب مصر العظيم، وهي كلمة الإرهاب لقد تسبب بعض من احتموا في عباءة الإسلام ورددوا آياته دون أن يعوا معانيها في مذبحة وحشية أزهقت أرواح الأبرياء من المصريين والسياح، والآن يأتي السؤال ما حدث في الأقصر مشكلة أم كارثة؟

إن هناك مبدأ تقدميا يقضي باستغلال المشاكل وتحويلها إلى فرص للوصول إلى العلاج حاضرا ومستقبلا، ولكن المشكلة الحقيقية لدول العالم النامي هي اتخاذ إجراءات إسعافية وأحيانا تعسفية يأتي توقيتها بعد حدوث الكوارث لتسكين الآلام دون القضاء على الأسباب، ونرجو أن تكون إجراءات ما بعد الأقصر من نوع مختلف، لقد آن الأوان أن ننقذ مصر من جهلتها، حيث إن الكثرة من الذين يعملون لا يعلمون وتلك كارثة في حد ذاتها، إن الذين يعملون دون أن يعلموا تأتي جهودهم ردود أفعال غالبا، ترتبط بتجاوزات قد يعاني منها المواطن البسيط، وذلك حال بعض الممارسات الأمنية في مصرنا الغالية.

وإذا كان لنا من كلمة إلى وزير الداخلية الجديد فنقول: إن مسئولية سيادتكم الحقيقية هي العمل المستمر والإلمام التام بشئون وزارتك وتكامل وشمولية ممارساتها والتفاعل المستمر مع القيادات الأمنية والتنفيذية والشعبية والاهتمام الكبير بإعادة ثقة المواطن المصري في نزاهة وأمانة وعدالة وجدية رجل الشرطة، وإعادة الثقة إلى كل من يطمح بفكره إلى زيارة أمجاد الآباء ليأتي إلينا ويرى عظمة الماضي بين أمان الحاضر واستقراره، وما دون ذلك فهو مضيعة للوقت فيما لا يفيد أمن الوطن والمواطن، والله يوفقك ويرعاك ويحفظ لنا مصرنا آمنة مستقرة حتى يعود الأحفاد إلى مجد الأجداد.

وفي النهاية، فإننا نشكر الرئيس القائد على تفاعله الفريد مع الحادث، ولقد أشفقنا عليه حيث اضطرته ملابسات الكارثة للنزول بنفسه إلى مسرح الأحداث رغم شواغله الداخلية والخارجية حتى يستوثق الحقيقة، ويطمئن بنفسه على أمن البلاد والعباد.

د . يحيى عبد الحميد إبراهيم
أستاذ بجامعة أسيوط



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

رجال الدين.. وحدث الأقصر

د . الأنبا يوحنا قلته

النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك

(١) طعنة في قلب التاريخ، فهل يموت تاريخ سبعة آلاف سنة!.

هجمة قاتلة على حضارة الإنسانية، فهل تموت الحضارة العريقة، خيانة لشعب طيب أصيل، عطاؤه لم ينضب، حيويته عبرت آلاف القرون، فهل يموت شعب صنع الخلود وعلم البشر فن الحياة.. دماء ودموع، محاولة لاغتيال المستقبل، مؤامرة لإجهاض خلم أجيال مصر في حياة افضل.. فهل يسدل الستار على الأحلام والآمال.. معركة شرسة، يقودها الظلام والجهل والحقد، ضد «أغلى وطن» واهم بلد في العالم (تعبير نابليون عن مصر)، فهل ينتصر الظلام على النور، والحقد على «وطن التسامح» والجهل على امة لم تزل تتوهج بالنور والحب..

أى حدث فظيع هذا الذى صنعته وحوش خاقدة على «قلب الأمة العربية» ومنار العالم الإسلامى ورمز المسيحية الشرقية؟ مصر العظيمة.

تراهم يريدون منا أن نيأس وندفن احلامنا، ونوارى التراب طموحاتنا، أم تراهم يظنون ان بطل مصر وابنها البار ورئيسها المفدى سيكف عن بناء صرح العروبة ومجد مصر والدفاع عن حرية الإنسان العربي!!.

اقول، نعم، إنها كارثة، ومأساة، وحدث عظيم زلزل كيان كل إنسان مصرى، لكنهم لايفهمون ان الإنسان المصرى هو «إنسان التحدى» الذى يصنع المعجزات بصبره، بعبقرية زمانه ومكانه، بروحه الخالدة منذ سبعة آلاف سنة، بقيمه الروحية التى لايتخلى عنها فى احلك الساعات، واظلم الازمنة، وافجع الكوارث.

(٢) كرجل دين؟ سألت نفسي: ما العمل، فى موقعى، فى رسالتى، فى علاقاتى الاجتماعية، فى لقاءاتى مع البشر، فى كلمات القيها على الناس، او اكتبها إلى عقولهم؟ بل ترانى اسهمت ولو بحسن نية فى إشعال فتيلة الإرهاب، بدون وعى، او بوعى!!.

رجل الدين!! فى عصر يحتاج اشد الحاجة إلى «الدين» اليست له رسالة فى هذا الحدث البشع الذى زلزل عيش الملايين واثار الغبار على مسيرة الحضارة، والصق بالوطن الغالى تهمة التخلف والرجعية، واطفأ نور الامل عند الشباب..

اغلب ظنى ان رسالة مهمة ينبغى ان يحملها رجل الدين، اليوم لا الغد، الآن لابعد فوات الأوان، رسالة تدعو إلى العودة إلى مصر الاصيلة، مصر النور لا للظلمة، مصر التى ذابت فى المسيحية حين اطلت عليها المسيحية، فصانتها وحدبت عليها، ومصر التى ذابت فى الإسلام حين اشرق عليها فجر الإسلام، فتوحدت به، وتوحد بها وارتفعت منارته فى الشرق تعلن السلام والامن والحرية..

رسالة رجل الدين فى هذا للحدث، ان يزرع الامل وان يبنى الثقة بين كل المواطنين، ان يفجر طاقات المحبة والتسامح وان يعلن التضامن مع كل إنسان صالح خير، ان تكون كلماته بلسما للجراح، ان تنير خطبه الطريق امام الحائرين، ان يؤكد ان الله الخالق تبارك وتعالى، وان الاديان رسالته إلى البشر، إنما من أجل الإنسان، كل إنسان اى إنسان، وان الخير والشر زؤان زرع فى حقل البشرية، لامناص من محاربة الشر، والتعصب، والفساد، إنه قدر الإنسان الصالح ان يواجه قوات الظلام والدمار والخراب فى كل موقع، فى كل مكان، فى كل كلمة!

رجل الدين، صاحب رسالة النبل والسمو والفضيلة، ومصر، اغلى وطن، اجمل لوحة صنعتها يد الخالق المبدع، متحف التاريخ ام الحضارة، حارسة القيم الروحية، مصر الأديان، تنادى رجال الدين، هبوا للدفاع عن «رسالتنا» إن وطننا فى حاجة إلى الكلمة البناءة، وإلى العمل الخير، وإلى صدق العزيمة وصفاء الضمير، إن عشرات الألوف من الجوامع والكنائس المنتشرة فى كل ارجاء المحروسة لقادرة على تحقيق شىء، برجالها الاوفياء ووعاظها المخلصين إن لهم رسالة وعليهم واجبا..

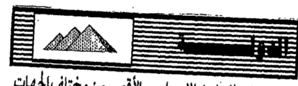
يارجال الدين هلموا نقف معا عونا لكل من يبنى مصر، ونقف معا كالبنيان المرصوص ضد كل من يهدم مصر..

رجل الدين.. بعد حادث الأقصر.. له رسالة.. ان يصلح العقل مما افسدته زمرة حاقدة، ان ينقى القلب مما زرعته افكار مسمومة، ان يتوهج ضميره للحق، للخير، للجمال.. فمصر فى حاجة إلى رسالة رجل الدين..



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧



استنكارات للحادث الإجرامى بالأقصر من مختلف الجهات

تلقى الرئيس مبارك برقية من رئيس واعضاء المجلس الشعبى بالمحلة
الكبرى تستنكر الحادث الاجرامى.
واصدر مجلس جامعة اسيوط ـ برئاسة الدكتور محمد رافت محمود رئيس الجامعة ـ
بيانا ادان الجريمة الآثمة، وحيا موقف الرئيس مبارك الذى سارع بزيارة مسرحها مما
اسهم فى تخفيف وطأة آثارها السلبية. كما أعلنت جماهير وقيادات الشباب والازهر
والتربية والتعليم والفلاحين بمركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ تاييدها المطلق للرئيس
مبارك. وادانت الجمعية المصرية للقانون الدولى برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم
العالى الحادث الاجرامى الذى وقع فى الاقصر، واكدت تاييدها لجهود الرئيس مبارك فى
مواجهة ظاهرة الارهاب التى تعد غريبة على المجتمع المصرى.
واستنكر مجلس جامعة الزقازيق فى اجتماعه امس برئاسة الدكتور احمد فؤاد
الشيخ رئيس الجامعة وبحضور الدكتور حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية الحادث
الذى استهدف ضرب الاقتصاد المصرى وتقويض المثلث الذهبى للتنمية فى توشكى
وسيناء وخليج السويس، كما استنكرت الجمعية العمومية لجماعة انصار السنة
المحمدية ما وقع من اعتداءات فى الاقصر وغيرها. ودعت إلى تحكيم شرع الله تعالى
فيهم وفى كل مناحى الحياة حتى يحل الأمن والأمان بشريعة الإسلام.



اليوم الحكم فى قضية تنظيم طما بعد إحالة إرهابيين إلى المفتى

كتب ـ احمد نبيل :

تصدر اليوم محكمة أمن الدولة العليا طوارئ حكمها فى قضية تنظيم طما الارهابى ضد ٤ إرهابيين بعد ان كانت قد احالت الشهر الماضى اثنين منهم الى فضيلة المفتى، نسب اليهما الهجوم المسلح على نقطة سلامون. وتعد تلك القضية واحدة من قضايا الارهاب التى حظيت بإهتمام إعلامى خاصة أنها الاولى من نوعها التى يعاد محاكمة المتهمين فيها بعد ان إعترض الحاكم العسكرى التصديق على الحكم السابق ببراءتهم مشيرا الى التفات المحكمة عن التطابق التام بين اعترافات المتهمين والأدلة الفنية ، يصدر الحكم برئاسة المستشار احمد صلاح بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى.

كانت نقطة مرور سلامون قد تعرضت لهجوم مسلح فى إحدى ليالى رمضان عام ٩٣ ، مما اسفر عن مصرع ضابط ورقيب شرطة وإصابة اخرين فى اثناء تناولهم طعام السحور فى شهر رمضان وكان وراء الحادث ٥ ارهابيين من اعضاء الجناح العسكرى بسوهاج بينهم ٤ تلاميذ بمدرسة طما الثانوية الصناعية يتزعمهم مدرس اللغة الانجليزية.

ونظرت محكمة أمن الدولة طوارئ برئاسة المستشار سمير ابو المعاطى القضية عام ٩٥ ، وانتهت الى الحكم ببراءة المدرس وتلاميذه الاربعة من كل الاتهامات التى نسبت اليهم، ورفض مكتب الحاكم العسكرى التصديق على الاحكام واشار الى قصور فى التسبيب وفساد فى استدلال الحقائق، واعيدت القضية لمحاكمة المتهمين مرة أخرى أمام المستشار صلاح بدور ، الذى استمع الى جميع شهود الاثبات مرة أخرى ولمرافعة النيابة والدفاع وذلك خلال ٦جلسات . واحال الشهر الماضى المتهمين «الثانى» محمد فوزى عبد العظيم و«الثالث» محمود مصطفى سليمان لفضيلة المفتى، بينما يواجه المتهمان «الرابع» السيد مقبول و«الخامس» على احمد على عقوبات تصل الى المؤبد، وقد توفى المتهم الاول بخيت عبد الرحمن ـ المدرس ـ عقب الحكم ببراءتهم . ومن المنتظر ان تصدر اليوم المحكمة حيثياتها عقب النطق بالحكم متضمنة رد المحكمة على ادعاءات وافتراءات المدافعين عن الارهاب وهى اولى حيثيات تصدر فى اعقاب حادث الاقصر الارهابى.

نحو دور إيجابي رسمي وشعبي لعلاج آثار كارثة الأقصر

مهندس

نجيب أنسي ساويرس

بالتاكيد إن ماحدث في الأقصر كارثة قوية تستدعي استنفار جميع الجهود الشعبية والرسمية للتخلص اولا.. من السلبية المعتادة وثانيا.. لاتباع سياسات غير تقليدية لعلاج الموقف والسيطرة عليه داخليا ودوليا.. تاكيدا ودعما ومساندة لمؤسسة الرئاسة المصرية التي بادرت وفورا بانتهاج ذلك الخط. وفي هذا الصدد ارجو دراسة الاقتراحات التالية:

١ - تنظيم حملة إعلانات دولية في الصحف والقنوات التليفزيونية العالمية يتم توضيح أن ماحدث نتيجة تراخ امني تم تداركه والسيطرة عليه.. وذلك مما يمكن ان يحدث في اى مكان في العالم وكما حدث بالفعل في مركز التجارة العالمي بنيويورك.. وغيرها.. وان مايتم تنفيذه حاليا من خطط امنية يقطع بعدم إمكانية تكرار ذلك.. على ان تتزامن هذه الحملة مع تاكيدات من شخصيات مصرية عالمية مؤثرة مثل عمر الشريف ود. مجدى يعقوب ويوسف شاهين وغيرهم.. تقوم بجولة يتم التركيز عليها إعلاميا لبعض دول العالم بهدف إبلاغ الرأى العام العالمي برفض شعب مصر وإدانته لما حدث تماما وان ذلك ضد طبيعة هذا الشعب وأن تاريخه عبر القرون يشهد بذلك.

٢ - لدعم ومساندة ماجاء بعاليه.. يتم تنظيم مسيرات طلابية لشباب الجامعات والاتحادات والنقابات العمالية والمهنية وندوات تبرزها وسائل الإعلام.. لكى يصل صوت شعب مصر برسالة واضحة لشعوب العالم ومؤسساته الدولية برفض الإرهاب وإدانته.. وإدانة الأنظمة التى تحميه وتموله.

٣ - سرعة محاكمة المسئولين عن المهزلة الأمنية في الأقصر والإعلان عن توجه امنى جديد.

٤ - قيام جميع رجال الأعمال المصريين ذوى العلاقات الدولية عبر جميع وسائل الاتصالات المعروفة بتوجيه رسائل منهم لجميع الشركات والمؤسسات الدولية التى يتعاملون معها بالمعانى والحقائق السابق التنويه عنها بالنيابة عن شعب مصر.

٥ - دعوة حكومات العالم إلى شجب الإرهاب واتخاذ جميع الإجراءات التى تحميه وتسيطر عليه على مستوى العالم.. حيث ثبت أن العالم الآن وحدة واحدة وأن رؤوس الإرهاب وجذوره وادواته منتشرة وموزعة في مناطق عديدة من العالم وان خطة مكافحته يجب أن تكون دولية وشاملة وباشتراك الجميع.. حيث إن الدفاع الدولي لإلغاء رحلاتهم لمصر سيعتبر نجاحا لسلاح الإرهاب في تدمير الاقتصاد يشجعه على القيام بالمثل في باقى دول العالم مما يهدد بالضرر على الجميع.

٦ - القيام بالدعوة إلى حفلات عالمية على سفح الهرم والمناطق السياحية المهمة الأخرى يحضرها مطربون عالميون يمتازون بقدرتهم على التاثير وجذب الانتباه عالميا.. يغنون للسلام والأمان وليكون وجودهم في بلدنا رسالة اخرى للعالم من ارض الحضارة والعراقة.

٧ - إصدار القرارات اللازمة من وزارة السياحة لحماية مصالح المنشآت السياحية لعدم خفض الأسعار نتيجة الأزمة وحتى لايؤثر هذا الخفض على مستقبل الصناعة وبما لايمكن تداركه.

٨ - حل المشكلات والمعوقات التى مازالت تحد من الاستثمار بحلول وتشريعات غير تقليدية.. لسرعة جذب الاستثمارات وتنشيط السوق المصرية مما يوجد نوعا من تداخل المصالح عالميا معنا وهى خطوة مهمة نحو دعم مقاومة الإرهاب دوليا.

٩ - الإسراع في تنفيذ برنامج الخصخصة لاستقطاب الاستثمارات المحلية والعالمية لتنويع مصادر الدخل القومى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

عمارة: حادث الأقصر لم يؤثر على النشاط الشبابى مع دول العالم

كتب - ماجد كامل:

اكد الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ان حادث الاقصر لم يؤثر على النشاط الشبابى مع دول العالم وان المنظمات الشبابية الدولية اكدت حرصها على تنفيذ بروتوكولات زياراتها لمصر للتعرف على معالمها السياحية.

وقال إن برامج المجلس تعمل على ربط حركة الشباب المصرى مع مثيلاتها العالمية من خلال الوجود فى التجمعات الدولية وتشجيع برامج المؤتمرات العالمية الشبابية داخل وخارج مصر.

واضاف ان جهاز الشباب اعد كوادر مؤهلة للمشاركة فى العمل السياحى والدبلوماسى بالتعاون مع المعهد الدبلوماسى بوزارة الخارجية.

وأن المنسق العام لمنظمة شباب العالم الكندية دارين براون الذى يزور مصر حاليا أعلن عن تنفيذ المشروع الكندى فى مصر للعام الخامس على التوالى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

دور الأحزاب لمحاربة الإرهاب

طالب اعضاء لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى فى الاجتماع الذى عقد صباح امس بضرورة وضع ضوابط محددة لنشاط الاحزاب والصحف اليومية والاسبوعية فى تناولها لقضايا الإرهاب.

وقال الاعضاء ان اقتصار النشاط الحزبى على مجرد استنكار لحادثة يعد تقصيراً غير مقبول. واكدوا على حتمية وضع سياسات محددة يلتزم بها كل العاملين فى المجالين الحزبى والصحفى لمواجهة كل الأفكار الضالة والمظللة حتى يمكن القول انها تسهم مع بقية مؤسسات الوطن فى مواجهة مثل هذه الموجات الإرهابية التى تعانى منها البلاد.



■ وزير السياحة الأردني:

حادث الاقصر عمل فردي ولا تأثير له على السياحة بمصر

الاقصر - مكتب الاهرام - اكد محمد عبده وزير السياحة الاردني اثناء زيارته لمدينة الاقصر ان هذه الزيارة جاءت من أجل التعبير عن المشاعر الطيبة التي تجمع بين الشعبين المصري والاردني.

وان الحادث الارهابي الذي وقع في ساحة معبد حتشبسوت ماهو الا عمل فردي بايد لاتمت لمصر الارض الطيبة والآمنة بأي حال. وقال ان زيارتنا في هذا الوقت تؤكد للعالم كله ان السياحة في مصر لن تتدهور، واننا هنا نعبر عن شجبنا لما حدث.



الجنزوري يجتمع برؤساء الأحزاب ويبحث معهم «وثيقة عمل» للتحرك الشعبي ضد الإرهاب

يلتقي الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء اليوم، برؤساء الأحزاب، لوضع وثيقة عمل للتحرك الشعبي لمواجهة الإرهاب، في ضوء الرسالة التي وجهها الرئيس مبارك إلى مجلس المحافظين يوم الخميس الماضي، وأكد فيها أن الأمن القومي مسئولية المجتمع بجميع مؤسساته وأحزابه.





هذه العبارة وردت على لسان عاشق مصر وحكيم العرب الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة خلال زيارته الاخيرة لمصر التى استغرقت يومين خلال الاسبوع الماضى وجاءت هذه العبارة فى مجال اشادته بمصر وسياستها وما تتحمله من هموم العرب ودفاعها عن القضايا العربية المصيرية وما عرف عن مبارك من حرص شديد على بلاده وعلى امته العربية فى مواجهتها التحديات الخارجية والداخلية التى تستهدف تفريق صفوفها وتمزيقها واضعافها وذهاب ريحها.

لقد تجلى إيمان الشيخ زايد بمصر ورئيسها حسنى مبارك عندما قال: نحن كعرب إذا حذونا حذو مصر فسنكون فى وفاق وتضامن وتعاون مخلص من اجل المجد والعزة وتحقيق الصالح العام العربى.. وهو الرجل الذى لا يفارقه اسم مصر ابداً والذى دعم المواقف المصرية فى اوقات عصيبة ضد المزايدين والشكاكين والمتشككين.. إيماناً منه ان العرب بغير مصر لن تقوم لهم قائمة.

والحقيقة فإن لقاءات الرئيس حسنى مبارك مع شقيقه الشيخ زايد سواء فى القاهرة او فى ابو ظبى تبشر دائماً بالتفاؤل والخير.. التفاؤل بميلاد فجر جديد من التضامن العربى الاكيد وتوديع الانقسام والتشرذم بين اعضاء الاسرة العربية وتنقية الاجواء العربية.

فكما قالت صحيفة البيان الإماراتية ان شواهد الآمال العربية [illegible] النتائج الإيجابية المرتقبة لمباحثات زايد ومبارك عديدة وثرية ومفعمة بالفة بين الزعيمين العربيين.. فذاكرة الامة تحفظ نداءات مبارك وزايد لإحياء التضامن العربى ونفض غبار الشقاق عن الثوب العربى.

إن السجل العربى يحفل بمواقف الرئيس مبارك العديدة للانتصار للعروبة وإعلاء راية التضامن العربى.. فمبارك هو الذى حطم حاجز العزلة العارض واعاد مصر إلى امتها.. كما انه اسقط مناورات فرض تسوية الاذعان والهيمنة ودافع عن الحق العربى وانتصر للسوق العربية المشتركة فى وجه السوق الشرق اوسطية المستنسخة من الهيمنة الاسرائيلية.

وما كان الموقف العربى الاخير من رفض المشاركة فى مؤتمر الدوحة الاقتصادى الذى سعت إليه الولايات المتحدة بكل ثقلها كى يكون رافداً لتعزيز قدرات الكيان الإسرائيلى ومنفذاً يتسلل منه للهيمنة على الاقتصاديات العربية.. وكذلك الوقفة العربية فى عدم اعطاء الولايات المتحدة الضوء الاخضر للعدوان على العراق إلا إحدى الثمار الهامة لجهود مبارك وزايد ومعهما معظم الزعماء العرب لتجنيب الامة العربية ويلات حرب جديدة تهز التضامن والوحدة العربيتين.

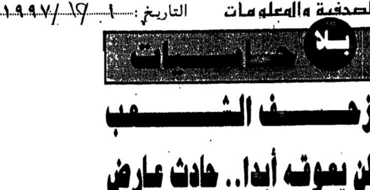
ان التفاهم الكامل والمستمر هو سمة لقاءات مبارك وزايد المتعددة التى فى كل مرة تعطى زخماً ودفعاً جديداً للقضايا العربية.. وفى مقدمتها القضية الفلسطينية وتوثيق التعاون الثنائى بين الشعبين الشقيقين فى كل من مصر ودولة الامارات فمرحباً بالشيخ زايد عزيزاً فى وطنه الثانى مصر الامنة المستقرة والمقدرة لمواقفه الصلبة معها فى خضم كل الازمات التى مرت بها.

لطفى عبد القادر



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧



زحف الشعب لن يعوقه أبدا.. حادث عارض

اكد صندوق النقد الدولى أن جريمة الأقصر.. لن تؤثر من قريب أو من بعيد على اداء مصر الاقتصادى.. وتلك حقيقة دامغة.. فهاهو العمل يجرى على قدم وساق فى كافة المشروعات الصناعية والزراعية، وايضا «السياحية».. وكل يوم تتلقى وزارة الاقتصاد، وهيئة الاستثمار عروضا جديدة من مستثمرين جدد يبدون فيها رغبتهم الجادة فى دخول دائرة الاقتصاد المصرى لأنهم على يقين بان رؤوس اموالهم لابد أن تكون آمنة فوق ارض مصر.. وهى بالفعل آمنة.

●●●

من هنا.. يخطىء كل من يتصور أن «حادثا عارضا» ـ رغم بشاعته ـ يمكن أن يؤثر فى الانطلاقة المأمولة التى اقمنا قواعدها وفقا لأسس قوية، وثابتة.

نعم.. إن «جريمة الأقصر».. قد أدمت القلوب.. لكنها ـ بكل المقاييس ـ لن تعوق زحف شعب.. او تقف حجر عثرة أمام إرادته الصلبة، وعزيمته التى شهدت بها الدنيا والتى استطاع ابناؤه بفضلها تحويل المستحيل إلى ممكن.

●●●

لا جدال.. ان حركة السياحة سوف تتأثر على مدى الشهور القادمة.. لكن ـ الحمد لله ـ



إنتاجنا الصناعى يتزايد، ومساحة الأرض التى يتم استزراعها ترتفع معدلاتها، ومدننا الجديدة التى تستوعب عشرات الالوف من الأبناء، والبنات.. يتم بناؤها على قدم، وساق.. وبالتالى فلنطمئن إلى أن خطة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية سوف تسير فى طريقها المرسوم وحسبما اراده القائد، والزعيم الذى يثق ابلغ الثقة فى قدرات، وطاقات شعبه.. ومع كل شهر يمر سوف تتحقق نسب «النمو» التى وضعناها «هدفا».. منذ ان بدانا إعادة البناء.. بناء مصر الغالية.. مصر الزمان، والمكان، والإنسان.

●●●

وفى النهاية تبقى كلمة:

ما احلى.. أن تتكاتف السواعد.. وتتحد العقول.. وما اروع أن يعزف كل من الحاكم، والمحكوم.. سيمفونية متسقة النغمات.. ونحن جد فخورين.. باننا نسيج واحد برعت فى صناعته تلك الأرض الطيبة التى نذرنا انفسنا من اجل أن تنبت اينع الثمار.

سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

انطباعات



بقلم السفير:
رياض معوض

مصر مبارك ستظل أرض الأمن والأمان

● الشعب المصري لا ينسى - بل شعوب العالم كله لا تنسى - محاولة الإرهابيين التي كانت تستهدف الرئيس مبارك، عقب وصوله إلى أديس أبابا، منذ قرابة ثلاث سنوات.

● فالإرهاب الأعمى يستهدف مصر وشعبها، وتلك حقيقة لا يجب أن تغيب لحظة واحدة عن الحكومة والشعب.

● وكان وقوف شعب مصر إلى جانب الحكومة دائماً في مقاومة الإرهاب والقضاء عليه، أمراً طبيعياً، أمر بقاء حياة أو موت.

● اتضح ذلك جلياً حين قام بعض الأهالي من المصريين في موقع الدير البحري بالأقصر بالتطوع في حماس بالغ لإرشاد رجال الأمن وضباطه الشجعان إلى المواقع التي هرب إليها الإرهابيون عقب ارتكابهم للحادث الفجع، حتى تم القضاء عليهم جميعاً.

● كما تطوعوا في القحال النساني شديد التطوع بالدم إنقاذاً لمن بقي حياً من السائحين الذين لا ذنب لهم ولا جريرة لهم إلا القدوم إلى أرض الكنانة المحروسة، للتمتع بشمسها وهوائها، ورؤية آثارها.

● ولقد أحسن الرئيس كعادته دائماً، بالتحرك السريع والقرارات الحاسمة، فزار مدينة الأقصر، وتوجه إلى موقع الحادث المشئوم واتخذ إجراءات سريعة وحازمة، تمنع تكرار حدوثه مستقبلاً، ليس فقط استمراراً لتدفق السائحين الأجانب، حيث تمثل السياحة وخدماتها المتصلة بها، قرابة ٧٪ من الدخل القومي، ممكن الارتفاع بها إلى ٢٠٪ ولكن أيضاً - وقبل كل شيء - لكي تظل مصر أرض الأمن والأمان، ولكي يظل شعار «ادخلوا مصر بسلام آمنين» شعاراً واقعياً، يدل على قوة وبصيرة رجال الأمن في مصر في عهد مبارك، عهد السلام والأمن والأمان، كما يدل على قدرتهم على حفظ الأمن الداخلي بقدر لا يقل عن قدرة القوات المسلحة المصرية على الحفاظ على أمن حدود مصر وبخاصة في عهد راعي مصر وشعبها، الرئيس محمد حسني مبارك.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

بهاء الدين ومفيد شهاب:

لا إرهاب أو تطرف بالمدارس والجامعات

أعلن د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم أن الارهاب والتطرف لا وجود لهما في المؤسسة التعليمية. قال في تصريح لـ «مايو» إننا نحارب التطرف بنفس درجة الحماس التي نحارب بها مافيا الدروس الخصوصية لانهما وجهان لعملة واحدة تريد إفساد عقول الطلاب وتخريب المؤسسات التعليمية دون وازع من ضمير. ونفى د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان يكون الارهاب والتطرف قد عادا الى الجامعة لان وجههما القبيح لم يعد يخفى على شباب مصر بكل طوائفه.

قال لـ «مايو» ان ما نشرته بعض صحف المعارضة عار من الحقيقة وكان يجب على هذه الصحف ان تتقي الله في مصر خاصة ونحن نمر بمرحلة حساسة حيث لا ترضى جهات أو دول بعينها أن تعود مصر بقياداتها السياسية القلب النابض للامة العربية والاسلامية، ولا يرضيهم ان تتحرك القيادة السياسية لرفع المعاناة عن شعب العراق ورفع الحظر المفروض على الجماهيرية الليبية والعمل لتحقيق التقارب العربي وزيادة فرص الاستثمار في مصر وقال ان كل ذلك لا يرضى الحاقدين والمأجورين ومع ذلك ستظل مصر قوية تعبر كل المحن.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

حلف الشهامة (١)

بقلم :

ثروت أباظة

يقول المؤرخون ان هناك حلفا فى مكة اسمه «حلف الفضول» وقد تم هذا الحلف قبل ظهور الإسلام بفترة ليست بعيدة وقد حضره النبى عليه الصلاة والسلام قبل الرسالة وله عن ذلك حديث يقول فيه «لقد حضرت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لى به حمر النعم».

والفضول كلمة استعملها القانون الوضعى المصرى وشرحها وهى تعنى ان يقوم شخص عن آخر بعمل معين دون وكالة. ومثال ذلك ان اعرف بطريقة او باخرى ان شقة جارى الغائب او المسافر معرضة للغرق لفساد فى انابيب الماء بها مثلا فاستاذن الشرطة وادخل بعلم منهم الى شقة الجار واقوم بالإصلاح على نفقتى حتى إذا جاء الجار حاسبته على ما انفقت. فهذا عمل من اعمال الفضول وحلف الفضول ليس بعيدا فى معناه عن المعنى الذى استعمل فيه القانون الكلمة.

وسبب الحلف كما تقول المراجع التاريخية ان رجلا من قبيلة زبيد قدم الى مكة ببضاعة فاشتراها منه العاصى بن وائل وكان ذا مكانة ومنزلة في قومه ولكنه لم يكن ذا ضمير فابى ان يعطى لصاحب البضاعة حقه. فراح الرجل يناشد كل ذى اكرومة من القبائل ان تعيد إليه حقه السليب حتى إذا يئس وقف حول الكعبة ينشد شعرا يعلن به ضيعة الغريب فى جوار البيت فهب شرفاء قريش وعلى راسهم الزبير بن عبدالمطلب الذى قال: «ما لهذا مترك» وتجمع حوله فتيان من فروع قريش وتعاهدوا بالله ان يكونوا يدا واحدة مع المظلوم على الطاغى حين يستقر الحق. وسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وقال الزبير بن عبدالمطلب شعرا يصف به هذا الحلف:

ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا   إلا يقيم ببطن مكة ظالم

إمر عليه تعاقدوا وتواثقوا   فالجار والمعتر فيهم سالم

وللحديث بقية

المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

إبراهيم ترك :

حادث الأقصر.. نقطة الانطلاق

يؤكد ابراهيم ترك رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطى على ضرورة أهمية الا ننسى الحادث البشع بالأقصر او نتناساه مشيرا إلى أهمية أن نأخذ من هذا الحادث الدفعة القوية لتلافى أى قصور أمنى فى الداخل وملاحقة فلول الإرهابيين فى الخارج ومصادر تمويلهم.

يطالب بمواجهة شاملة للإرهاب فى الداخل والخارج.. فى الداخل عن طريق تطوير جهاز الشرطة ليكون لدينا رجل الشرطة المتخصص فى السياحة والآثار الدارس للنواحى التفصيلية عن السياحة وكيفية التعامل مع السياح وتأمينهم مع الحاق العاملين بالسياحة من مرشدين ومترجمين بأكاديمية الشرطة للحصول على دورات متخصصة فى كيفية تحقيق اكبر قدر من الأمان للسائح.

إبراهيم ترك

وعلى المستوى الخارجى يجب أن تكثف مصر اتصالاتها الدبلوماسية والإعلامية بالدول الأجنبية لكى ترفع يدها عن الإرهابيين وتمويلهم وتسليمهم إلى مصر لانزال العقاب الرادع بهم بدلا من تركهم يثيرون الفوضى ويقتلون الأبرياء دون عقاب.

أخيرا يطالب ترك بأن تتعاون كل الوزارات والمجلس الأعلى للشباب والرياضة لوضع خطة شاملة للتصدى للإرهاب والقضاء على المناخ والظروف والعوامل التى تساعد على نشأته موضحا أن لرجال الأعمال دورا هاما فى ذلك عن طريق اقامة المزيد من المشروعات للتنمية فى جميع أنحاء مصر لخلق المزيد من فرص العمل للقضاء على البطالة ورفع مستوى دخل الشعب.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

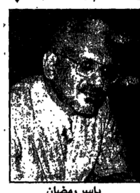
ياسر رمضان:

قانون «عالمى».. لمقاومة الإرهاب

يؤكد ياسر رمضان نائب رئيس حزب الاحرار ان الارهاب ظاهرة غير مصرية.. وبالتالى يمكن تصنيفها على انها ظاهرة وافدة من المجتمعات الغربية التى اكتوت بنار الارهاب والعنف الدموى منذ قرون عديدة حتى الآن وبالتالى فهى قضية عالمية يجب أن يتكاتف العالم بأجمعه على مناهضتها ومقاومتها بالوسائل القانونية المتفق عليها.. ومن هنا ارى أن يعقد مؤتمر عالمى لمقاومة الارهاب يكون الهدف منه اصدار قانون تلتزم به جميع دول العالم على غرار القانون البحرى أو قوانين النقل الجوى كى يصبح هذا القانون أداة ضبط سلمى تلتزم بها جميع الأجهزة المعنية فى الدول المختلفة للمحافظة على الامن فى جميع دول العالم بحيث يسمح بتبادل الارهابيين او المتهمين بتدبير او التخطيط او تنفيذ عمليات عنف مسلح فى اى مكان فى العالم الى الدولة المضارة لتتخذ حيالهم الاجراءات القانونية المناسبة لردعهم ليكونوا عبرة لغيرهم واعتقد ان شكل التعاون العالمى المرجو سيقلص او سوف يقلص من العمليات الارهابية أيا كان مكانها وأيا كانت قوة منفذيها.

(تجاوز)

يضيف ان الارهابيين الموجودين فى بريطانيا اعطوا لأنفسهم حقوقا لم يعطها لهم الشعب المصرى وتجاوزوا كل الاعراف والقوانين المتفق عليها وكان يجب على السلطات البريطانية تسليم هؤلاء الارهابيين الى السلطات المصرية لمحاكمتهم حتى لا يستشرى الارهاب كالسرطان فى جسد العالم اذ انه قد اتضح من حادث الاقصر ان الرصاصة السوداء التى تنطلق فى الظلام فى مصر تصيب قلب أحد أبرياء بريطانيا أو سويسرا او اليابان دون تحديد ودون تمييز كما اننى أرى أن تسليم الارهابيين المقيمين فى بريطانيا الى مصر سيكون سابقة طيبة يحتذى بها العالم المتحدين فى تبادل الارهابيين على مستوى العالم لأنهم يعتبرون خارجين على القانون لا اخلاق لهم ولا دين ولا جنسية وبالتالى لا يستحقون أى حماية من اى نوع من الدول التى تحمى بعض المطالبين بحقوق الانسان لأنهم لم يراعوا ابسط حقوق الانسان وهو حقه الطبيعى فى الحياة.


ياسر رمضان

اخيرا يؤكد ثقة حزب الأحرار الكاملة فى طريقة ادارة الرئيس حسنى مبارك للصراع الحالى ضد الارهاب قائلا نثق فى حسن اداء الرئيس وادارته لمثل هذه الصراعات الحساسة.

يضيف ان تلك المواجهات تحتاج الانتقال بالمجتمع كله بجميع مؤسساته الحزبية والامنية والتشريعية والمدنية لكى تقف صفا واحدا يدا بيد لتصفية الارهاب والتصدى للعمليات الاجرامية التى تستهدف أمن مصر وتسىء لوجهها الحضارى عبر الاف السنين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

حسين عبد الرازق:

مبادىء جديدة للمواجهة.. أمنيا وإعلاميا واقتصاديا

قال حسين عبدالرازق أمين اللجنة السياسية بحزب التجمع : ان هناك الآن عددا من الاطروحات تشرح وتتناول كيفية المواجهة الشاملة للإرهاب منها على ما أذكر التقرير الذى أصدره مجلس الشورى منذ سنوات ومنها مسودة التقرير الذى أعد فى مجلس الشعب ولم يصدر حتى الآن ومنها التقرير الذى أعده ونشره حزب التجمع منذ عام ٩٣ حول المواجهة الشاملة للإرهاب وقدمه فى مؤتمر الحوار الوطنى واعتقد ان المطلوب الآن ان يبادر رئيس الجمهورية بصفته بالدعوة إلى مؤتمر محدود يحضره ممثلون للأحزاب السياسية وممثلون للحكومة وبصفة خاصة رئيس الوزراء ووزراء الداخلية والإعلام والاقتصاد والتعليم ليناقش هذه الأوراق السابق إعدادها ولينتهى إلى مشروع شامل جامع لهذه المواجهة يحدد فيه مسئولية كل طرف بما فى ذلك الحكومة والأحزاب والنقابات وكل مؤسسات المجتمع المدنى وفى تصورى ان هذا البرنامج سيشمل مبادىء جديدة للمواجهة الأمنية وكيفية تطوير العملية التعليمية ودور أجهزة الإعلام برؤية ديمقراطية جديدة والإجراءات الاقتصادية والاجتماعية المطلوب تنفيذها على وجه السرعة وايضا خلال فترة زمنية طويلة والإجراءات السياسية الضرورية لإصلاح سياسى وديمقراطى شامل.

حسين عبد الرازق

أكثر من تحرك

وبالنسبة لايواء بريطانيا لمجموعة من الإرهابيين الذين يجمعون التبرعات والأموال لتمويل العمليات الإرهابية فى مصر قال حسين عبدالرازق اعتقد ان هذه القضية تحتاج لاكثر من تحرك.. هناك التحرك القانونى القائم على مراجعة القانون الدولى والعلاقات بين الدول فى مثل هذه الحالات.. وهناك جانب آخر متعلق بتحرك سياسى ودبلوماسى من خلال وزارة الخارجية والأجهزة الدبوماسية وهناك تحرك آخر تقوم به وزارة الإعلام فى الداخل والخارج.. وكل هذه التحركات تهدف للوصول إلى طريق يوقف نشاط هؤلاء المتورطين فى جرائم الإرهاب سواء من المصريين أو من جنسيات أخرى ويكمل هذه التحركات ضرورة الدعوة لمؤتمر عام تحت رعاية الأمم المتحدة لتعريف الإرهاب وحقوق الإنسان بحيث لا يتم الخلط بين الإرهاب وحركات التحرر الوطنى لمحاربة الاحتلال ويحدد كيفية تعادل الدول لمحاربة الإرهاب ومن بينه الإرهاب فى مصر.



المصدر : مايو

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

..بل ستكون محاولة لإضفاء الشرعية على الشيطان

د. رفعت السعيد
امين عام حزب التجمع

اساسيات الحوار ان يجرى بين طرفين يعترف كل منهما بالآخر ويسعى الى الوصول الى حل وسط او الى اقناع الطرف الآخر لكن الجماعات المتأسلمة تقوم على اساس رفض الآخر واعتباره كافرا، ومن ثم الحديث عن حوار مع من يعتبرك كافرا هو ضرب من الخيال، والجماعة المتأسلمة عندما اذاع بعض رجالها للبادرة الاخيرة (مبادرة وقف العنف) التى هلل لها بعض كتاب الصحف القومية المصرية كانت مجرد محاولة التفاف بالتقاط الانفاس وتحذير الطرف الآخر ثم توجيه ضربة قاصمة له وهو ما حدث فى الاقصر، فى هذا الوقت بالذات نحن تساءلنا إذا كانت المبادرة جادة فهل يعنى ذلك ان الجماعة قررت نبذ العنف؟

وإذا كانت جادة فلماذا لم يسلم هؤلاء المتطرفون أسلحتهم؟ وهاج البعض واعتبرنا اننا نفشل المبادرة لكن النتائج الواقعية اثبتت ان هذا البعض كان واهما او متآمرا ايهما يختار!

ان الحوار مع هذه الجماعات لا يمكن ان يبدأ إلا بعد انتهاء او انتفاء خيار (الصفر) والخيار صفر لأن هذه الجماعة تنكر حقوق الطرف الآخر وتعتبر انها وحدها صحيح الإسلام ومن والاها فقد والى صحيح الدين ومن خالفها فقد خالفه، وان المجتمع كافر حكاما ومحكومين وان كل من يكون فى خدمة هذه الحكومة يجب ان يقتل حتى ولو كان مكرها على خدمتها او بتعبير ادق كما يقولون هم فى كتاباتهم يقتل ثم يبعث يوم القيامة على نيته.. وليس امامنا ازاء فكر كهذا سوى ان نرفضه، اما الحوار معهم فهو درب من العبث ومجرد محاولة لإضفاء الشرعية على الشيطان واساسنا فى رفض الحوار او عدم جدواه ان هذه المحاولات قد تكررت اكثر من مرة دون ان يتنازل هؤلاء المتأسلمون عن الخيار (صفر) ودون ان يراجعوا مواقفهم او يتراجعوا عنها والنتيجة الوحيدة دائما هى انه مع كل استرخاء يتبع كل دعوة للحوار تزيد من حمامات الدم، ومواجهة الخيار صفر تكون على عدة محاور الاول لجراءات امنية حاسمة قادرة على اقتلاع جذور الارهاب وليس مجرد تقليم اظافره، المحور الثانى سياسة تعليمية مستنيرة تسعى الى تطوير مجمل العملية التعليمية (مدرس ـ مناهج ـ كتب ـ مدارس.. وهكذا).

الامر يتطلب اضعاف أضعاف الجهد الذى بذل حتى الآن فهناك تغلغل حقيقى للمتأسلمين فى العملية التعليمية، وقد مضى عليهم وقت طويل ويحتاج الامر لمزيد من الحسم والمزيد من الجرأة، المحور الثالث ادخال رؤية جديدة تماما على عملية الاعلام المصرى فالاعلام المصرى مخترق وبه مجالات كاملة لمتأسلمين يتسللون كالافاعى ويسممون المناخ العام.

ولابد أن نتعلم الدرس من احدى الدول العربية التى تيقظ النظام واقتلع جذور الارهاب اقتلاعا ولم يمسك العصا من المنتصف ولم يدخل اعلامه فى منافسة مع المتأسلمين ليثبت أنه أكثر منهم تأسلما ولم يترك تعليمه ومناهجه التعليمية تحت رحمة متخلفين متأسلمين معادين للاستنارة لننصت الى الدرس لعلنا نتعلم منه شيئا نمسك بالثعابين السامة التى لم تزل موجودة فى ساحات الاعلام الرسمى وساحات العملية التعليمية لنقضى عليها تماما بعدها يمكن ان نقول اننا قادرون على شفاء هذا الوطن من هذا الداء.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / ١٢ / ١٩٩٧

د. رفعت ينتقد!!

د. رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع وعضو مجلس الشورى وجه انتقادات عنيفة لاصحاب امساك العصا من النصف فى قضية الارهاب والمتأسلمين.

د. رفعت تساءل عن سبب اصرار صحيفة قومية كبرى على افراد صفحات لكتابات متأسلمة - على حد قوله - تبرر وتمرز فى كثير من الاحيان اعمال العنف!

د. رفعت انتقد أيضا تلك الدول التى تفتح ابوابها للارهابيين وتسمح لهم بجمع الاموال وممارسة الانشطة الارهابية على ومن اراضيها.. وطالب تلك الدول باعادة النظر فى مواقفها!!

ياسين سراج الدين :

إنهم يتمسحون.. بمظلة حقوق الإنسان!!

يقول ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد ورئيس الهيئة البرلمانية الوفدية فى البداية يجب ان نؤكد على عدة حقائق اهمها.

● هناك إرهاب دولى أمر لا مناقشة فيه.

● هناك دول تمول الارهاب وتشجعه وتأوى المشاركين والمخططين للعمليات الاجرامية.. وهذا مايطيل فى عمر الارهاب.

● ثالثاً وهذا الاهم انه اصبح لدينا خاصة بعد حادث الاقصر معلومات متوفرة وكافية عن الدول التى تمول الارهاب وتأوى الارهابيين أو على الاقل يتم جمع تبرعات واموال منها وفيها لتمويل العمليات الارهابية ومن بين هذه الدول انجلترا ومن هنا يجب علينا حكومة وشعباً الا نسكت عن هذا وان نطالب حكومة انجلترا ونرى حكومة اخرى يثبت تورطها فى هذا الأمر بأن تسلم الارهابيين وتقضى على نشاطهم فى اراضيها.

يضيف فى البداية كانت تساورنا الشكوك حول وجود الارهابيين فى بريطانيا وجمعهم الأموال لتمويل العمليات الإجرامية الارهابية عندنا ولكن هذه الشكوك تحولت لحقائق واضحة عندما اعترفت بريطانيا فى الأيام الماضية.

ونشرت الصحف البريطانية ان هناك ارهابيين مصريين وغير مصريين فى المملكة المتحدة يجمعون التبرعات بالمليارات لتمويل العمليات الارهابية فى مصر بل إن المسئولين فى بريطانيا قالوا إنهم سيتخذون اجراءات قانونية ضد الارهابيين وأولئك الذين يتسترون بمظلة حقوق الانسان وانهم سيعدون قانوناً يحد من نشاط الارهابيين ولكن اين هذا القانون؟!

وهنا يتوقف ياسين ليؤكد مرة اخرى ضرورة ان تتخذ انجلترا خطوات جادة ضد الارهاب والا تسمح للبعض لاتخاذ اراضيها قاعدة لضرب استقرار مصر وعلينا ان نكثف اتصالاتنا حتى لو وصل الأمر إلى مجلس الامن والأمم المتحدة لاجبار انجلترا على اتخاذ موقف حاسم لأنها فى هذه الحالة لاتشجع الارهاب فقط انما تحميه ايضاً.

ياسين سراج الدين

يؤكد ان مصر كلها تقف صفاً واحداً وراء الرئيس حسنى مبارك فى موقفه ومحاولاته للقضاء على الإرهاب فى العالم كله وليس فى مصر وحدها.

أعرب عن امنياته بان تتجاوز مصر حادث الاقصر وان تستعيد الرواج السياحى ويطمئن السياح للعودة لمصر التى احبوها فعلاً والتى تعتبر من اكثر الدول التى يوجد لديها فرص لاستقطاب اكبر عدد من السياح فلدينا الجو المعتدل والممتاز وآثار وكنوز العالم وفوق كل هذا لدينا شعب طيب مضياف.







حتى لا يغضب وزير الداخلية البريطانى

لا بديل عن تسليم الإرهابيين حماية للأبرياء.. من كل الجنسيات اللجوء السياسى ليس حقا لمجرمين محكوم عليهم.. فى بلادهم

● اعلن جاك سترو وزير الداخلية البريطانى يوم الاثنين الماضى ان بلاده ترفض الاتهامات المصرية بأن بريطانيا تقدم المأوى للمتطرفين الذين يقومون بدعم الارهاب فى مصر.

● ونفى وزير الداخلية البريطانى أن تكون لندن قد تحولت الى مركز لجمع التبرعات لأعمال الارهاب فى انحاء العالم.

● التعليق

● مصر لم تتهم بريطانيا.. لكنها كشفت عن حقائق ومعلومات أصبحت معروفة.. ترددها وسائل الاعلام.. المحلية والدولية.. وفى مقدمتها وسائل الاعلام البريطانية.. وحين اعلن الرئيس مبارك - اثناء زيارته للأقصر - انه يامل ان يعيد اولئك الذين يقدمون الملاذ الآمن للارهابيين فى بريطانيا وأفغانستان التفكير فى سياساتهم.. التى كان من نتيجتها سقوط ارواح بريئة فى الاقصر.. كان يحذر من أن رصاص الارهاب لا يفرق بين مصرى وغير مصرى.. وأنه قد طال الاجانب.. ومنهم سياح من بريطانيا.. فى الوقت الذى يتمتع فيه الارهابيون.. المحكوم عليهم فى القاهرة.. بكامل حريتهم فى لندن وكابول.. ويجمعون الأموال.. ويتآمرون.. لقتل مزيد من الضحايا.

● وقبل ان يغضب وزير الداخلية البريطانى.. عليه أن يقرأ صحف بلاده ويستمع لما تبثه الاذاعة عندهم من معلومات تؤكد صدق الرؤية المصرية.. وصوابها.. واليه بعض مما ذكرته الصحف والاذاعة.

● ذكرت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية فى عددها الصادر يوم الاحد من الاسبوع الماضى.. أى قبل يوم واحد من التعليقات الغاضبة لوزير الداخلية البريطانى ان ثلاثة ارهابيين صدرت ضدهم احكام بالاعدام فى مصر لارتكابهم جرائم ارهابية قد سمح لهم بالعيش فى بريطانيا.. حيث حصل احدهم على الاف الجنيهات من فوائد الضمان الاجتماعى.. وأوضحت الصحيفة أن الثلاثة من كبار الشخصيات فى تنظيم الجهاد أو تنظيم طلائع الفتح الارهابيين.. وهما الجماعتان الشقيقتان للجماعة الإسلامية التى اعلنت مسئوليتها عن مذبحة الأقصر.. وقالت «صنداى تايمز» ان أحد هؤلاء الرجال الذى يدعى عبدالبارى قد منح بالفعل اللجوء السياسى فى بريطانيا رغم أنه ادين الشهر الماضى فى حادث البازار القديم بالقاهرة.. أما الثانى وهو ياسر السرى الذى يسعى للحصول على اللجوء السياسى قد أدين بالتورط فى حادث الهجوم بالقنابل على رئيس وزراء مصر عام ١٩٩٣.. والثالث احمد ابراهيم النجار الذى حكم عليه بالاعدام غيابيا الشهر الماضى لمحاولة احياء تنظيم الجهاد قد تردد أنه يعيش فى لندن.. واعترفت الصحيفة بأن الارهابيين المقيمين فى لندن قد زادوا من نشاطهم فى الأعوام الأخيرة.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

● وفى اليوم نفسه ذكر راديو لندن أن من يدعى بـ «الشيخ عمر بكرى» المصرى المقيم فى بريطانيا استطاع أن يجمع مليونين ونصف مليون جنيه استرلينى عقب صلاة الجمعة الموافق ٢١ نوفمبر من المسلمين المصلين فى المساجد.. وهذا المبلغ سيذهب الى افراد الجماعة الإسلامية التى نفذت حادث الأقصر.. ونقل راديو لندن عن عمر بكرى قوله ان جماعته ستواصل ضرب السياح فى مصر لان السياحة ليست من الاسلام.. ولان السياح يرتدون ملابس تظهر اجسادهم بما لا يتفق مع شريعة الإسلام.

● وكتبت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية تحت عنوان «ملايين الجنيهات من بريطانيا لقتلة الاقصر»: إن منفذى مجزرة الاقصر جمع لهم المتطرفون الاسلاميون ٢,٥ مليون جنيه استرلينى للاضرار بمصر.. وهؤلاء الارهابيون الذين منحتهم بريطانيا حق اللجوء السياسى رغم صدور أحكام قضائية ضدهم فى مصر أصدروا بيانا فى لندن باسم «الجماعة الإسلامية» حذروا فيه البريطانيين من السفر الى مصر للسياحة.. وقالت الصحيفة ان هناك ادلة على ارسال مبالغ كبيرة من المال الى الجماعات الارهابية فى مصر.. وان هناك أبوحمزة المصرى الذى يعمل اماما لمسجد فى وسط لندن افتى بأن السياحة حرام.

● من حق بريطانيا.. ووزير داخليتها أن ينفى دعم بلاده للارهاب.. لكن من واجبنا ان ننبه.. وان نضع الحقائق كاملة امامه.. وامام غيره من المسئولين فى بريطانيا.. الذين يرفعون راية حقوق الانسان فى موضع خطأ.. ويتذكرون حقوق القتلة وسفاكى الدماء.. ويتناسون حقوق الضحايا.

● ان مصر تريد ان تحتفظ بعلاقات قوية.. وصداقة مع كل دول العالم.. ومن بينها بطبيعة الحال بريطانيا.. ولذلك لا يمكن أن تكون لدى قيادة مصر اية نية فى عرقلة التعاون.. ولكن الحقائق التى تكشفت.. اصبحت تفرض على حكومة بريطانيا التفكير بشكل جاد فى مسألة تسليم الارهابيين الذين صدرت ضدهم احكام فى مصر.. لان هؤلاء يمثلون خطرا حقيقيا على الانسانية جمعاء.. ويكفى ماحدث فى الاقصر لتاكيد ذلك.. فرصاصهم لم يفرق بين جنسية وأخرى.

● لقد طالبت مصر حكومة بريطانيا السابقة برئاسة جون ميجور بضرورة تسليم هؤلاء المجرمين.. لكن ميجور تلكأ.. وتباطأ.. واخذ يبحث عن أعذار واهية.. بينما كانت هناك حكومات اكثر جدية منه.. كحكومة باكستان مثلا.. والاكثر من ذلك انه اعطى الموافقة بعقد مؤتمر عالمى للارهابيين فى لندن العام الماضى.. ولولا جهود مصر وضغوطها التى أدت الى إلغاء المؤتمر فى آخر لحظة لاصبح لهؤلاء الارهابيين شوكة.. وعلم وراية.. وصوت مسموع.

● واليوم.. ترفع مصر نفس المطلب.. تسليم الارهابيين.. لحكومة العمال برئاسة تونى بلير.. حتى تجنب البشرية مزيدا من الدماء.. ومزيدا من جرائم الارهاب التى لا تفرق بين الجنسيات.. ويذهب ضحيتها أبرياء بلا ذنب.. وفى غير قضية.

● وقد ظهرت اصوات فى بريطانيا تنتقد منح هؤلاء الارهابيين المأوى والملاذ فى صورة حق اللجوء السياسى.. وتطالب بتشديد العقوبات فى قانون مكافحة الارهاب.. وتغيير المواد الخاصة بمنح اللجوء السياسى حتى لا تتستر ورأها عناصر الارهاب.. وهى تبحث عن مأوى خارج بلادها.. وبالرغم من ذلك وافقت حكومة بلير على قيام مظاهرات للارهابيين امام مقر السفارة المصرية فى لندن، وهو ما يعنى ان الرؤية مازالت غائمة أمام حكومة بريطانيا.. وانها مازالت فى حاجة إلى من يبصرها بانها ستدفع الثمن غاليا لو استمرت فى هذا الطريق.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

الحديث مع القتلة.. مرفوض وكفانا تبريرات سطحية محترفو الإجرام لا يجلسون على مائدة الحوار

● خرجت أقلام تطالب بالحوار مع العناصر الإرهابية.. والنظر في «مبادرة الهدنة» التى طرحتها هذه العناصر منذ فترة.

● وظهرت أصوات فى ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا تدعو الحكومة المصرية إلى الحوار مع الإرهابيين حتى يمكن حقن الدماء.

● وطالبت هذه الأصوات بوضع حل سياسى للإرهاب.. وفتح الطريق أمام «اندماج» الإرهابيين فى الحياة السياسية.

● التعليق

● لابد ان نفرق جيدا بين الممارسة السياسية.. والارهاب.. بين من يسلكون طريق المعارضة من خلال العمل السياسى.. وبين من يرفعون السلاح فى وجه الوطن.. ويهددون امنه واستقراره.. ويشوهون صورته إمام العالم.. الفريق الاول من حقه ان يطالب بالحوار.. بل ان الحوار معه واجب وطنى.. لانه يسير فى القنوات المشروعة.. اما الفريق الثانى الذى قام بأعمال مسلحة.. أو دبر لعمليات ارهابية.. فهذا هو فريق القتلة.. والمجرمين.. الذين لا حقوق لهم، ولا حوار معهم.

● لقد سبق ان رفعوا راية الحوار مرات ومرات خلال العام الماضى والحالى وأعلنوا الهدنة.. لكنهم ما لبثوا ان عادوا الى طريقهم المرسوم.. وخرجت من رحم جماعاتهم جماعات اخرى وليدة ترفع السلاح.. وتقتل الابرياء فى الشوارع.. فكيف يكون الحوار؟!.. ومع من؟!.. والى أى نتيجة يمكن ان يصل الحوار؟!

● إن هؤلاء ليسوا معارضين سياسيين.. يمكن أن يحترموا القانون.. ويشملهم النظام العام للدولة.. لكنهم مجرمون اصلاء.. خارجون على كل القيم والتقاليد والمبادئ.. رفعوا السلاح فى وجه مجتمعهم.. وقتلوا الأبرياء.. او جمعوا المال لدعم الارهاب والقتل.. ومازالت لديهم الرغبة لمواصلة مشوار الارهاب حتى نهايته.. ولديهم الرغبة فى قتل المزيد والمزيد.. فعلى اى شيء يمكن أن نتحاور معهم؟!

● وكما قال الرئيس مبارك فى تصريحات بالأقصر.. فإن الحوار مع هذه العناصر الخارجة على القانون يقويها.. ويعطى لها احساسا زائفا بالشرعية.. فيدفعها الى مزيد من الجرائم.. والحل الصحيح هو ترك الإرهاب معزولا ومحصورا.. ومرفوضا من الجماهير حتى يلفظ انفاسه الاخيرة.

● لا حوار مع الارهاب والارهابيين.. بعد كل الجرائم التى ارتكبوها فى حق وطنهم وحق دينهم مع سبق الاصرار والترصد.. هؤلاء لا يصلح معهم حوار.. إذ كيف تتحاور الحكومة مع من خرج بالبندقية على الآمنين قتلا وتخريبا.. للنيل من استقرار مصر وتقدمها وأمنها.. ومحاربة تجربتنا الناجحة فى التنمية بضرب السياحة.. والإساءة الى سمعة مصر.. وتشويه صورة الإسلام الحنيف؟!.. وكيف تتحاور الحكومة مع من احترفوا السرقة.. والسطو المسلح على محلات الذهب.. وقتلوا اصحابها فى وضح النهار.. بما يشكل جريمة متكاملة الاطراف؟!.. فكيف يجلس المجرم بعد ذلك على مائدة الحوار السياسى ليطلب ويشترط.. ويدعو لحل المشكلات.. وهو اساسا مواطن غير صالح.. ليس له الحق فى أن يظهر بمظهر مشرف أمام مواطنيه؟

● الحوار.. مع من يحترم قواعد الحوار.. من خلال الحفاظ على مؤسسات الدولة.. واحترام القانون والدستور، والحوار مع من يحترم قواعد العمل السياسى.. ويحترم القيم والتقاليد.. وآراء الآخرين ومطالبهم.. وهذا كله غير متوفر لدى الارهابيين الذين ليس لهم بضاعة اكثر من القتل والتدمير، وترويج الشائعات الكاذبة.. والانتقام من الوطن.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

● يقول البعض ان هؤلاء شباب صغير.. يعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية.. وان حل هذه المشكلات بالحوار سيجعل المهمة اسهل امام اجهزة الامن للقضاء على الارهاب ومسبباته.. وهذا الكلام فيه تداخل وتشابك كبيران.. فالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ليست مسئولة عن انحراف فئة ضالة مضللة.. تقاعست عن طلب الرزق الحلال، وجرفها التيار لتصبح ماجورة لجهات معزولة بعدالها الشاذ...

● يضاف الى ذلك أن هؤلاء الارهابيين قد أساءوا الى الاسلام الذي ينتمون إليه، ويدعون انهم يرفعون رايته.. لأن الاسلام يحرم ترويع الآمنين.. وترويع الجيران.. فما بالك بمن يحمل السلاح في الشوارع.. ويطلق الرصاص على الناس.. ويقتل ويدمر.. ويهلك الحرث والنسل؟!

● التصرف الوحيد المقبول من هؤلاء المارقين هو أن يتوبوا إلى ربهم.. ويعودوا الى رشدهم في صمت.. عسي الله أن يتوب عليهم.. باب التوبة مفتوح لانقاذ من يريد أن ينقذ.. وينقذ وطنه وأهله من جرائم الارهاب اللعين.. ويعود عن طريق الضلال الذي سلكه.. لكن الحوار السياسي.. راسا براس.. فلا.. والف لا.

● ويبقى على الذين يساندون الارهاب والعنف المسلح من خلال تبرير جرائمه أن يتوقفوا.. وأن يمتنعوا عن البحث عن مبررات سطحية.. والزعم بأن حل أزمة الارهاب في مزيد من الديمقراطية وإلغاء قانون الطوارىء وحل مشكلة البطالة.. ايضا على الذين يساندون الارهاب في الخارج بمنح عناصره حق اللجوء السياسي والسماح لهم بالتظاهر أمام سفارتنا أن يراجعوا انفسهم.. ويفرقوا جيدا بين المعارضة السياسية.. وذلك اللون الأسود من الارهاب الذي قام على الخيانة والغدر.. ومازال يعلن اصراره على الغدر والخيانة في تبجح وخيلاء.

● الغريب ان الدول الغربية التي تطالبنا بالحوار مع الجماعات الارهابية لم تسلك هي نفسها هذا المسلك مع الجماعات المحلية لديها التي وصفتها بانها ارهابية.. فبريطانيا ترفض الحوار مع الجيش الجمهوري الايرلندي.. وغاية ما فعلته انها سمحت للجناح السياسي لهذا الجيش بالحوار مع جماعات أيرلندية أخرى.. واشترطت لهذا الحوار أن يعلن الجيش عن نبذه للارهاب.. والمانيا لا توافق على الحوار مع جماعات «باور ماينهوف» المسلحة.. وايطاليا ترفض الحوار مع جماعات الألوية الارهابية.. واسبانيا لا تسمح بالحوار مع منظمة «إيتا» التي تطالب بانفصال اقليم الباسك.. وهكذا..!!

● فالارهاب لا يمكن ابدا أن يدخل دائرة الحوار السياسي حتى لا يكتسب شرعية في ظل النظم الديمقراطية.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٧

كلنا جنود.. فى معركة الإرهاب

.. والمحافظون:

تحقيق التعاون بين السلطة التنفيذية والشعبية

توعية العمد والمشاريخ بضرورة الإبلاغ عن أى غريب



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ /١٢/ ١٩٩٧

الوطني.. جاهز

برنامج شامل لاقتلاع جذور الإرهاب

الارتفاع بمستوى الخدمات في الصعيد.. وحل مشاكل البطالة



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

نواب الوجه القبلى:

الدبلوماسية الشعبية لشرح أبعاد الجريمة فى الخارج

دعوة أهالى الضحايا.. لزيارة الأقصر

شبكة من المشروعات الحرفية الصغيرة.. وتنمية القرى والنجوع

دعم التعاون بين الشرطة.. والمواطن

فاروق عاشور

عمر أبوستيت

تحقيق: مهدى أبو عالية



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١ / ١٢ / ١٩٩٧

أساتذة الجامعات قرروا ألا يتركوا أولادنا فريسة سهلة للفكر الاسود والارهاب الاعمى.. فالحرم الجامعى محراب للعلم وممارسة الديمقراطية بعيدا عن الاساليب الحزبية الملتوية.

الكل تبارى فى تقديم أفكاره وبرامجه للحرم اليوم وغدا.. فماذا قالوا؟



المصدر : مـــايـــو

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد المحافظون أن الاجتماع الأخير لمجلس المحافظين وضع النقاط على الحروف وحدد منهجا واضحا لخطة العمل في الفترة القادمة فأمن الوطن ليس مسئولية الشرطة وحدها ولكنه مسئولية الجميع وعلى كل المستويات الأمنية والشعبية والسياسية والتنفيذية.

أشاروا إلى أن العمل سيتواصل لعقد اجتماعات ولقاءات دورية ومنتظمة بين كافة القيادات لتكثيف التعاون انطلاقا من توجيهات الرئيس مبارك بالاهتمام بالأمن بمفهومه الشامل الذى يشارك فيه كافة الأفراد على مستوى كل السلطات والمؤسسات.

أوضحوا أنه ستتم توعية المسئولين فى المدن وعمد القرى والمشايخ بأهمية الارتفاع لمستوى مواجهة الظروف التى يعيشها الوطن والابلاغ عن أى تحركات مريبة للبعض وتضييق الخناق على هذه الفئة الضالة التى لاتراعى دينا أو قيما.

التصدى للارهاب واقتلاع جذوره مسئولية مشتركة بين الشرطة والشعب.. لذلك تلاحم الجميع لمطاردة فلول التطرف وكشف برامجهم السوداء.. والكل جنود فى معركة التصدى والمواجهة.

نواب الشعب قرروا ممارسة الدبلوماسية الشعبية لشرح آثار الجريمة والدعوة لاقامة شبكة من المشروعات الحرفية الصغيرة وتنمية القرى والنجوع ودعوة المواطنين لمزيد من التعاون مع جهاز الشرطة

والمحافظون قرروا تقديم تسهيلات خاصة لتشجيع السياحة الداخلية وتنظيم اجتماعات دورية لتوعية العمد والمشايخ والتنسيق مع مديريات الأمن لتوفير الحماية فى انحاء محافظاتهم.



جاءت حادثة الدير البحرى بالبر الغربى بالاقصر لتضع الجميع امام مسئولياته.. ولأن حزب الاغلبية كعادته على قدر المسئولية فقد سارع بكل قياداته وكوادره فى الحركة لمواجهة سموم الإرهاب الأسود الذى يحاول قتل الأمل فى التنمية والرخاء لشعب مصر.

برامج وخطط عاجلة واجلة تم وضعها موضع التنفيذ بدأت بزيارة الرئيس حسني مبارك لموقع الحادث فور وقوعه حيث أعطى توجيهات حاسمة وحازمة لتأمين المناطق الاثرية والسياح وحل مشاكل ابناء الاقصر!!

تم تأجيل اجازة نصف العام إلى مابعد رمضان لتشجيع السياحة الداخلية وذهب حسين الجمال رئيس الصندوق الإجتماعى إلى الاقصر وقرر اعطاء تسهيلات فى سداد القروض لأصحاب المشروعات الصغيرة.

وعقدت هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني اجتماعا لتحديد محاور التحرك داخلياً وخارجياً.

كما التقى د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء مع المجموعة البرلمانية بأسيوط سألنا نواب الصعيد عن برامجهم وخطتهم للتحرك فى المرحلة الحالية والقادمة؟!

عرض كل منهم تصوره لاستيعاب الاثار السلبية للجريمة.. واجمعوا على ان نقطة البداية هى مواجهة البطالة والارتفاع بمستوى الخدمات فى الوجه القبلى.

طالبوا بشبكة للمشروعات الحرفية الصغيرة واشاروا إلى ان مسئوليتهم هى تبصير القواعد الجماهيرية بأبعاد المخطط الإرهابى وتوثيق التعاون بين أجهزة الشرطة والمواطنين

اقترحوا مراجعة نظام الإدارة المحلية وتمليك الاراضى المستصلحة لصغار المزارعين.

تنفيذ شامل

يرى عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب - قنا - ان التحرك الحقيقى للحزب الوطنى ينطلق من ضرورة التنفيذ الكامل لتوصيات نواب الصعيد فى مختلف مجالات العمل الوطنى مؤكدا ان الرئيس حسنى مبارك اكد من جديد انحيازه لمحدودى الدخل والمواطن فى الصعيد وانه جعل تنمية الصعيد فى صدارة برنامج العمل الوطنى فى خطابه عشية افتتاح الدورة البرلمانية

ويضيف الغول ان ثمة قضايا تنتظر تحرك الاغلبية حالياً ومستقبلاً وفى مقدمتها قضايا الشباب وتحديث الادارة المحلية وتقييم الاداء سياسياً وتنفيذياً للقيادات واعطاء الفرصة للدماء الجديدة مؤكداً ان دور التحرك الحزبى يجب ان ينطلق نحو تبصير الحكومة

ويطالب الغول بأن يضع التحرك الحزبى قضية تنمية القرية فى مقدمة أولوياته من خلال برنامج زمنى واضح ومحدد الهدف.

أما محمد ابو سديرة فيرى ان التحرك الحزبى يجب أن يركز على قضية البطالة بالذات فى جنوب مصر مؤكدا ارتفاع نسبة البطالة بين شباب الصعيد ويطالب بشبكة مشروعات حرفية صغيرة زراعية وصناعية وسياحية وان يتدخل الحزب الوطنى فى حل مشاكل التمويل وان تتحرك قوافل حزبية تدرس معوقات التمويل وكيفية مواجهتها مع الصندوق الاجتماعى وبنك الاستثمار وان تتاح الفرصة للبنوك للمساهمة فى تمويل مشروعات التنمية فى الصعيد

ووجه ابو سديرة الشكر للرئيس مبارك صاحب المبادرة الاولى فى تنمية الصعيد مؤكدا ان التحرك الحزبى يستطيع ان يضع فيها الكثير من خلال جلسات استماع على ارض قرى ونجوع الصعيد لصياغة برنامج تنموى كبيريرعاه حزب الأغلبية.

قضية محورية

ويضيف فاروق عاشور عضو مجلس الشعب ان مسئولية حزب الأغلبية تبدو محورية فى هذه المرحلة التى كشفت فيها النوايا العدوانية عن وجهها السافر نحو مصر ومكاسبها المعاصرة فى التنمية المتواصلة والديمقراطية والاستقرار وهى أهداف الحزب الوطنى مؤكدا ان مسؤلية التحرك الحزبى هنا تبصير القواعد الجماهيرية بأبعاد المخطط الارهابى الذى يستهدف مصر وشعبها فى تجربتها الانسانية المتميزة بزعامة مبارك وفى ذات الوقت الانصات لراى القواعد الحزبية التى تقود معركة الميدان فى شتى مجالات العمل الوطنى ثم بلورة هذه الاقتراحات ووضعها حيز التنفيذ

تحرك خارجى

ويذهب عمر ابو ستيت الى ان مسئولية الأغلبية تتضاعف داخليا كما هى مطلوبة فى ذات الوقت خارجياً بفتح قنوات اتصال مع الأغلبيـة فى دول عديدة وبالذات عربيا وافريقيا واوربية وجنوب شرق اسيا واجراء حوار معها لتعظيم العائد الايجابى للدبلوماسية الشعبية

ويحدد ابو ستيت مسئولية التحرك الحزبى داخلياً فى ضرورة مراجعة نظام الادارة المحلية كما وكيفا بما يخدم قضية المشروع القومى لتنمية الصعيد مؤكدا اننا كنواب للصعيد نتطلع إلى تنفيذ هذا المشروع باعتباره حجر الزاوية لنا كنواب نحو قواعدنا الانتخابية وفى ذات الوقت يقدم الحزب الوطنى تجربة عملية لجميع الاحزاب فى تبنى قضايا الجماهير وحلها على ارض الواقع

أما المهندس على ابو شادى عضو مجلس الشعب يقترح البدء بالتحرك الحزبى بمواجهة فاعلة لسلبيات قانون العلاقة الايجارية فى الاراضى الزراعية وضرورة تبنى الحزب الوطني لمبدأ تمليك الأراضى المستصلحة لصغار المزارعين الذين تركوا ارضهم وان تضع الاغلبية على عاتقها مسئولية ايجاد الحلول الجذرية بالتنسيق مع الحكومة فى حل مشاكل المصدرين وتسويق منتجات الاراضى الجديدة. واقامة وحدات تصنيع على المنتجات الزراعية مؤكدا ان الحزب الوطنى مسئولياته تتعاظم حين يتبنى قضايا الجماهير ويضطلع بمسئولية المواجهة لان غاية اى تحرك حزبى هو خدمة المواطن.

ويضع حسن رضوان قضية التحرك الحزبى حاليا ومستقبلا فى اطارها الصحيح حين يتساءل ألسنا حزب الاغلبية الحاكم؟ ويجيب نعم.. ويضيف حين يعطى الشعب ثقته للحزب الوطنى فان هذا يعنى مسئولية!! والمسئولية تتضاعف حين تشتد الامور مؤكدا ان ماحدث بالاقصر جاء ليدك مسامع الكل فى ان خطرا ما ينتظرنا وهذا يتطلب التحرك السريع جنبا الى جنب مع حكومة الاغلبية ليضع الحزب يده على مواطن الخلل وهى كثيرة فى صعيد مصر سواء طرق أو تليفونات أو كهرباء ومدارس ومراكز شباب وجامعات وانتاج زراعى وصناعى وبطالة ومستشفيات.

د. عبدالرازق السندس عضو مجلس الشورى (قنا) يؤكد ضرورة التواجد على مختلف الاصعدة وبالذات فى القرى والنجوع وتوثيق التعاون بين أجهزة الشرطة والمواطنين ويتضمن



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

دعوة الرئيس مبارك بتنمية الصعيد انتاجيا وخدميا وثقافيا.

ويرى المهندس عبدالرءوف مجاهد عضو مجلس الشورى عن الاقصر ارمنت اسنا ان مسئولية حزب الاغلبية هي البدء في تنمية حقيقية للصعيد وضرورة التواجد الامنى المستمر في الاقصر التى تضم ثلث اثار العالم. كما يطالب بتدخل الحزب الوطنى لسرعة تحديد كردون مدينة اسنا

ويؤكد عبدالله احمد العويضى عضو مجلس الشورى (قنا) على قيام حزب الاغلبية وحكومته بدعوة اهالى اسر الضحايا من الاجانب الذين لقوا مصرعهم فى حادث الاقصر لتوضيح ان الاقصر بلد الـ ٧ الاف عام لم يحدث بها على الاطلاق شيء من هذا القبيل.
ويطالب العويضى بوضع خطة امنية محكمة حفاظاً على الاماكن الاثرية.
كما يطالب العويضى نيابة عن اهالى الاقصر وقنا بانشاء كوبرى اخر على النيل يربط مدينة قوص شرق بمدينة نقادة غرب تاكيدا لفاعلية الاداء الامنى فى المناطق الاثرية بالمحافظة كلها.

تحرك عاجل

ويرى على عبدالعزيز حسن العديسى عضو مجلس الشورى وأمين الحزب الوطنى بمركز الاقصر انه يجرى الان عقد اجتماعات مستمرة مع اعضاء مجلس محلى المحافظة عن المركز لمشاركة اعضاء المجلس المحلى للمدينة بهدف مساندة اهالى الاقصر الذين تضرروا من الجريمة ومن بينهم اصحاب الشركات السياحية والبازارات وسيارات الاجرة والحناطير والمحلات لبلورة قضاياهم لعرضها على قيادات الحزب واتخاذ الاجراءات الفعالة لتحجيم الكارثة وتخفيف اثارها اقتصاديا واجتماعيا
اكد انه سيتم تنظيم جلسات استماع بالحزب بحضور القيادات التنفيذية وأعضاء المجالس الشعبية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى لحل القضايا الجماهيرية.
ويفجر أمين الحزب الوطنى بالاقصر قضايا البناء فى البر الغربى بالاقصر ويطالب بوضع خريطة بمشاركة اهالى المنطقة لتحديد الاماكن التى يتم البناء عليها بسرعة
ويؤكد محمود عبدالعزيز ابراهيم عضو مجلس الشورى (اسوان) على ضرورة ان يواكب العمل الحزبى فى المرحلة الحالية والقادمة قضايا تشغيل الشباب داخل القرى من خلال مشروعات انتاجية لاستيعاب البطالة وضرورة تواجد اعضاء الحزب ليلا بمقارات الحزب لتلقى طلبات المواطنين وحلها مع القيادات التنفيذية
ويؤكد د. محمود محفوظ رئيس لجنة التعليم بمجلس الشورى (اسيوط) على ضرورة المعالجة السياسية لتمويل الارهاب خارجيا من خلال الدبلوماسية الشعبية بتحرك اعضاء المجالس الشبابية مع نظرائهم فى الدول الاوربية والعربية ومشاركة المثقفين بالاراء التى تنشر فى الصحف العربية والاجنبية وضرورة المواجهة الاجتماعية للارهاب. والاسراع بمشروعات التنمية فى صعيد مصر مع تقييم حزبى ودقيق لعمليات التنفيذ ودعم اجهزة الامن بوسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية والطائرات المروحية.



المصدر : مايو

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنهاء الوجود العشوائى داخل المناطق الأثرية

انضباط الشارع السكندرى.. وكفر الشيخ على الخريطة السياحية

تحقيق:
مصطفى البسيونى
يسرى الديداموني

يقول المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة نظرا لطبيعة محافظة الجيزة الخاصة فإننا سنعطى كافة التوجيهات التى جاءت فى مجلس المحافظين الأخير كل الاهتمام وخاصة الرسالة التى نقلها للمجلس الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء عن الرئيس مبارك بضرورة أن يتكاتف الجميع لتأمين الوطن وتطوير المناطق السياحية وتدارك الحادث الأخير وعدم تكراره.

اشار الى انه تم وضع خطة عمل مكثفة يتعاون فيها الجميع على كافة المستويات الشعبية والتنفيذية والامنية وتم اقرارها فى المجلس المحلى وهى تعتمد على اتخاذ اجراءات كفيلة بتأمين السائحين وتطوير المناطق السياحية.. وبالفعل تم الاجتماع مع مديرى ١٦ فندقاً بالجيزة لبحث احتياجاتهم والتعرف على مشكلاتهم.

اشار الى انه سيتم اعادة الحسابات والنظر فى ترتيبات الأمن بالمناطق السياحية والاثرية وتطوير الاداء بها وخاصة فى المناطق الهامة خاصة مناطق الاهرامات وابو الهول.

انهاء العشوائيات

اوضح انه سيتم انهاء الوجود العشوائى داخل المناطق الاثرية وانشاء سوق سياحى بعيداً عن مناطق الاهرامات وحل مشاكل الباعة الجائلين وانشاء طريق للسيارات السياحية ومسار خاص للنقل السياحى عن طريق الفيوم وخطة بتحويل سيارات الاتوبيس الى قرية نزلة السمان وانشاء موقف خاص للدواب بعيدا عن هضبة الاهرام ومنع التواجد العشوائى فوق هضبة الاهرامات وانشاء ثلاثة اكشاك تتولى التعامل مع السياح يعمل فيها خريجو كليات السياحة والفنادق.

قال انه سيتم انشاء سور فاصل بين المناطق الاثرية ونزلة السمان وانشاء حزام امنى حول الاهرامات الثلاثة لمنع التسلق للحفاظ على الآثار.

اوضح ان خطة التطوير تشمل ايضا انشاء مركز ثقافى بشاشات عرض لتاريخ الحضارة المصرية وكافتيريا لائقة بالسياح وانشاء ابراج للمراقبة المنظمة للمساهمة فى ترتيبات الامن.

اضاف ان شباب الجيزة سيتولى فى الفترة القادمة تنفيذ العديد من الاعمال التى ستساهم فى تطوير الاداء السياحى ولن يدخر جهدا فى محاصرة ظاهرة وتضييق الخناق على هذه الفئة الضالة التى تهدف الى زعزعة الاستقرار ومحاربة الجميع فى مصدر رزقهم وقد تم عقد العديد من اللقاءات الشبابية التى استنكر فيها الشباب حادثة الاقصر وسيتم عقد اجتماع يوم الاربعاء القادم بمركز شباب البوهى لمؤازرة جهود الدولة فى محاربة الارهاب واعلان وقوف الشبان خلف قياداتهم التى تمثل لهم القدوة والمثل.

مشاركة فعالة

وتحدث د. حسين رمزى كاظم محافظ الشرقية فقال كلنا مع نداء الرئيس مبارك بضرورة المشاركة الفاعلة للجميع وعلى كافة المستويات والمسئوليات للحفاظ على امن المجتمع والتواجد الدائم بين المواطنين لحل مشاكلهم فى كافة المناطق سواء بالمدينة او القرى والنجوع.

اشار الى انه تم عقد اجتماع للمجلس التنفيذى للمحافظة لتاكيد ما وجه اليه الرئيس فى مجال التعاون بين القيادات الأمنية والقيادات الشعبية ورؤساء المراكز والمدن ومديرى الخدمات وبالتنسيق مع المجلس الشعبى المحلى.

قال انه سيتم التركيز فى ضوء توجيهات مجلس المحافظين على دعم وتنشيط حركة السياحة الداخلية فى المحافظة حيث لدينا العديد من المزارات السياحية وتم تخصيص ١٢ اتوبيسا من النقل الداخلى بالمحافظة لنقل طلاب المدارس لزيارة هذه الاماكن وتشجيع السياحة الداخلية بالتعاون والتخطيط مع مديرية التربية والتعليم.

كما تم وضع برنامج عمل للفترة القادمة والقيام بحوار شامل على كافة الأصعدة لدفع التعاون بين الجميع لحل المشاكل واحتضان الشباب والقيام بدور وقائى حتى لايتعرض أولادنا للانحراف والتطرف من خلال توفير فرص عمل بالتعاون مع الصندوق الاجتماعى وحصر الوظائف الخالية بالمحافظة لشغلها بالمتعطلين من ابنائها.

اتصال مباشر

● المستشار محمود ابو الليل محافظ كفر الشيخ قال ان اول توجيه صدر فى بداية تكليفنا بالعمل محافظين كان توجيه الرئيس حسنى مبارك بضرورة الاتصال المباشر بجمهور المواطنين وحل مشكلاتهم والتنسيق بين اجهزة المحافظة المختلفة لتنفيذ خطة الدولة.

ونحن نسير فى هذا الاتجاه ولعلى اذكر الامر العسكرى للدكتور الجنزورى نائب الحاكم العسكرى الخاص بالاراضى الزراعية وازالة التعديات ثم الامر العسكرى الخاص بالمبانى ومن قبلها القانون ٩٦ لسنة ٩٢ الذى ينظم العلاقة فى الاراضى الزراعية كل هذه القرارات تستوجب التنسيق التام بين المحافظة وبين الامن بأجهزته المختلفة ومديرية الزراعة والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية حيث ان التعاون تام ووثيق واذكر ان محافظة كفر الشيخ هى الاولى على مستوى الجمهورية فى ازالة التعديات على الاراضى الزراعية وكانت النسبة.. كما بلغت نسبة ١٠٠٪ توفيق الاوضاع اكثر من ٩٩٪ ولم يقع حادث واحد فى كفر الشيخ.

اضاف وخطتنا فى ضوء المستجدات الحالية اعادة الانضباط للشارع فى كفر



الشيخ من خلال الحملات الشرطية والامنية المستمرة فى مختلف مدن ومراكز المحافظة وشملت الاجراءات حملات على بحيرة البرلس لمنع تهريب او صيد الزريعة بدون ترخيص واعادة الانضباط للبحيرة وهذا يتم بالتنسيق مع الشرطة والمسطحات المائية هذا بالاضافة الى لقاء المحافظ الاسبوعى مع القيادات ممثلا فى مدير الامن ووكلاء الوزارة ورؤساء المدن والمراكز لتدارس فيه احوال البلد ومشكلاتها ومعاناتها ونضع الحلول الجذرية والفورية هذا ابالاضافة الى لقاء المواطنين الضعيف قبل القوى والفقير قبل الغنى لدراسة مشكلاته وسرعة ايجاد الحلول لمشاكل المواطنين اليومية.

انضباط الشارع

ويقول اللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسكندرية نعمل على انضباط الشارع السكندرى والذى يبدأ بتطبيق قانون المرور بشكل حاسم ورادع ويكفى ان اؤكد ان الاسكندرية هى المحافظة الوحيدة التى منعت الكلاكسات بنسبة ٨٠٪ للسيارات سواء الخاصة او الملاكى اوالاجرة او وسائل النقل بمختلف انواعها من الشوارع ونحن مستمرون فيها لنصل الى نسبة ١٠٠٪ ولها نتائج ايجابية استشعرها المواطن فى الشارع السكندرى.

واضاف المحجوب لدينا خطة جادة لتنفيذ توجيهات الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء لتنشيط السياحة الداخلية واسلوب جديد بالتنسيق مع التربية والتعليم بالمحافظة فى ضوء الاجازات لطلاب المدارس والجامعات عقب شهر رمضان المعظم حتى تتاح الفرصة للمواطنين والزائرين فى التنزه بمدينة الاسكندرية فى اطار برنامج السياحة الداخلية هذا بالاضافة الى التشديد والرقابة على اعمال النظافة وتجميل الشوارع حتى تظهر عروس البحر المتوسط فى ثوبها الابيض دائما.

واضاف المحافظ بالنسبة للمواطنين هناك تسهيل فى تقديم كل الاجراءات وكافة الخدمات وايسر اسلوب واسرع وقت للمواطن لحل وانهاء مشكلته باسرع ما يكون. اما بخصوص الحادث البشع الذى وقع فى الاقصر والموجه للشعب المصرى وليس للحكومة فنحن كمحافظة سياحية نتمتع بمقومات سياحية وضعنا خطة لحماية ودعم السياحة الداخلية بمدينة فوة ثالث مدينة فى مصر فى العمائر الاسلامية ثم منطقة تل الفراعين بدسوق عاصمة مصر القديمة والتى وضعها على الخريطة السياحية كمزارات سياحية.. وتم وضع خطة امنية محكمة ومحدودة بالتنسيق مع الشرطة لحماية هذه الأماكن وزوارها من جماعات التطرف والارهاب.

تامين المجتمع

د. محمد رجائى الطملاوى محافظ اسيوط ان لدينا فى المحافظة برنامجاً متواصلاً تم وضعه منذ فترة طويلة لتأمين المجتمع والتعاون بين كافة القيادات الشعبية والتنفيذية ورجال الأمن للحد من الجريمة ومحاربة الارهاب والقيام بدور وقائى قبل حدوث الخطر.

اشار الى أنه يتم تنفيذ كافة التوجيهات التى تصدر بمجلس المحافظين مؤكدا ان التواجد الدائم بين المواطنين وحل مشاكلهم اينما كانوا هى سياسة متبعة بالمحافظة كما ان نداء الرئيس الذى نقله للمحافظين د. الجنزورى سيتم الالتزام به وستشهد الفترة القادمة مزيدا من العمل والتعاون بين الجميع لمواجهة عناصر الارهاب والتطرف وعدم تكرار ما حدث فى الاقصر.

قال انه سيتم عقد مزيد من اللقاءات بين اللجان الشعبية والأهالى لتوعيتهم بخطورة الارهاب والقيام بدور وقائى وضرورة التعاون بين الجميع لأن المسئولية تقع على عاتقنا جميعا كما سيتم تكثيف التواجد الامنى للعناصر المدربة فى الاماكن السياحية والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة فالمسألة ليست بعدد الافراد الموجودين ولكن العبرة بالتوعية والكفاءة.

منهج عمل

● اللواء مصطفى عفيفى محافظ جنوب سيناء ما تم فى مجلس المحافظين الاخير هو تاكيد على منهج العمل الذى اقوم بتنفيذه منذ ان توليت المسئولية بالمحافظة حيث تتم اجتماعات دورية بين القيادات الامنية والشعبية لتنسيق العمل وحل كافة المشاكل التى تعترض التنفيذ وقد تم وضع خطة شاملة ونعمل على تنفيذها بروح تتناسب مع ما نحن فيه من ظروف وما نواجهه من تحديات.

اشار إلى انه تم عمل اجتماع بعد التوجيهات الاخيرة وتم التاكيد على ان الهدف من كل الاجتماعات واللقاءات هو مصر التى يجب ان يتكاتف الجميع للذود عنها بكل ما يملكون.

قال ان إطار العمل فى الفترة القادمة يجب ان يركز على متابعة التنفيذ ووضع الاصابع على اماكن الخلل والتحلى بروح الشجاعة للاعتراف بالقصور لان هدفنا جميعا هو مصر والعمل بقوة على اصلاح الخلل وسد الثغرات والمنافذ التى يستغلها ضعاف النفوس الذين لايريدون لهذا الشعب ان ينهض واعماهم الضلال والبهتان.

تامين الزائرين

● اكد اللواء مصطفى صادق محافظ بورسعيد ان خطة المحافظة تتضمن تامين كل زائر سواء اجنبى او سائح داخل مصر وحتى المواطنين انفسهم كما ان هناك خطة تأمين بالنسبة للسياحة بالمحافظة يتم تنفيذها بالكامل بالتنسيق الكامل بين المحافظة ومديرية أمن بورسعيد ونحن ننفذ بل نضع كل التعليمات التى تصدر فى مجلس المحافظين الأخير موضع التنفيذ من حيث التخطيط والخطة للعمل كل قطاع على قدم وساق كذلك مشاكل المواطنين اليومية وتقديم الخدمات لكل مواطن.

تعاون

● المستشار صبرى البيلى محافظ القليوبية سنعمل فى الفترة القادمة على تكثيف التعاون بين الجهات الامنية والقيادات الشعبية والتنفيذية وسيتم عقد العديد من الاجتماعات ابتداء من الاسبوع القادم لتوعية الجميع بأهمية المرحلة القادمة وضرورة التعاون للوقاية من التطرف والارهاب.

قال انه سيتم توعية المسئولين فى القرى على مستوى العمد والمشايخ بأهمية الدور الوطنى للابلاغ عن اى شخص يندس او غريب يظهر ومساعدة الشرطة لان الامن مسئوليتنا جميعا من اجل حماية بلدنا من هذه الفئة الضالة التى تريد التاثير على مستقبل الجميع.

● اللواء ممدوح الزهيرى محافظ السويس ان التنسيق دائم ومستمر بين المحافظين والشرطة وتم وضع خطة امنية محكمة لتامين الموانىء بأعتبار ان السويس محافظة ساحلية بها اكبر ميناء للسفن والبواخر وخاصة واننا بدأنا الاستعداد من الان لموسم الحج كما تم عمل حملة واسعة النطاق بأرجاء المحافظة من اجل عودة الانضباط للشارع السويسى وخاصة فى مداخل ومخارج المحافظة هذا بالاضافة الى الاهتمام بأعمال النظافة والتجميل للمدينة وللأحياء ويتم هذا من خلال الاجهزة المعنية بالمحافظة بالتعاون والتنسيق بين رجال الشرطة من جهة والاجهزة السياسية والشعبية من جهة اخرى والحزب الوطنى بالمحافظة حيث التعاون وثيق فى هذا المجال من اجل ان تبدو المحافظة جميلة دائما.

وهناك يوم التقى فيه بالمواطنين للوقوف على مشكلاتهم اليومية والعمل على ايجاد الحلول السريعة لهم وتقديم الخدمات فى سهولة ويسر حتى يشعر المواطن بان الحكومة تؤدى واجبها نحوه وبالتالى عليه ان يؤدى واجبه نحو الحكومة فى الحفاظ على مظهر وشكل محافظته بالقدر اللائق والمناسب.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الحقيقة الغائبة..!!



بقلم :

نور الدين بكر

يغيب عن الكثيرين من المحللين والباحثين لأحداث الإرهاب الأخيرة ورغم ضخامتها وجسامة الجرم وفداحة الخسارة وبحكم كونها جريمة غريبة على مجتمعنا وعلى الأخلاق والقيم المصرية فإنها تعكس في نفس الوقت نوعا جديداً من التآمر وأسلوبا أكثر غرابة في التنفيذ.. وتلك أمور تستدعي المواجهة السريعة والحاسمة يشارك فيها الجميع وتتوحد فيها الخطى.

وهنا يهمني ان أضع على بساط البحث والحوار مجموعة من الحقائق الموضوعية كنوع من المشاركة بالفكر.

● إن اللافت للنظر أننا مازلنا نتحدث عن شباب ينفذون العمليات القذرة في عمر الزهور وذلك أمر يعني أنهم مازالوا قادرين على التجنيد والاستمالة لفكرهم وسط الشباب وذلك أمر لا يحدث إلا لفراغ وسط الشباب.. والأساليب البالية التقليدية التي نخاطب بها الشباب.. فضلا عن غياب الدور السياسي الفاعل وسط الشباب وادعاء لقدرات غائبة وهنا ننوه انه لابد من وقفة نجفف فيها منابع التجنيد ونوقف فيها استمالتهم للشباب تحت أي ظروف.. فهل نعيد النظر في سياسات وقياداتنا وسط الشباب قبل فوات الأوان.

● إن المثقفين والمبدعين الذين يكتفون بالتصريحات والشجب وتشغلهم معارك جانبية ولي زمانها مطالبون بتواجد فكري قوي يواجهون به فكر الارهاب والتطرف ولنستخدم في ذلك كل أدوات الثقافة وبناء الوجدان فهل يسمعون.

● إن القائمين على العمل السياحي بكافة مستوياته مطالبون بالمشاركة الجادة في مواجهة الارهاب الذي يتهدد مصر ويتهددهم.. ومطالبون بالتنسيق مع كل الجهات والأجهزة وهم الذين يملكون تحديد مناطق الكثافة السياحية وتوجهاتها فضلا عن تحديد واضح للمناطق السياحية ومراجعة كافة مدخلات العملية السياحية بما فيها تامين الزائرين القادمين لبلادنا فهل يفعلون.

● إن القطاع الخاص المصري في مجال السياحة وغرفه وتشكيلاته ومؤسساته مطالبون بالمشاركة الجادة وهم الذين اختاروا الاستثمار في صناعة مخاطر عالية في كل الدنيا حيث الصناعة ذات الحساسية الشديدة لأية تقلبات الاستقرار والأمن . وهم مطالبون بأن يكفوا عن البكاء عما جرى ويعلمون أن مزيدا من الاستثمار والاتفاق اليوم لمواجهة الارهاب هو من قبيل الاستثمار ذي العائد السريع.. وأن مزيدا من المشاركة يعني مزيدا من الأمن للصناعة ذاتها.. وهم مطالبون بأن يقترحوا.. ويقدموا الفكر والرؤيا للمواجهة والحفاظ. بدلا من انتظار أن تفعل الدولة كل شئ.. وأن تقدم الدولة كل شئ.

وليعلم الجميع ان القضية لم تعد مكسبا او بحثا عن تعويض لفرص تضيع بقدر ما أصبحت القضية مصر الصامدة والصابرة وهي المستهدفة.. السهم يوجه لصدرها من أبناء فقدوا الوعي والانتماء وكل القيم حتى قيم الدين فضلا عن أولئك الذين يعيشون خارج الحدود ويستعدون الدنيا عليها باسم اضطهاد مختلق.. ومؤامرات تديرها أجهزة دول يزعجها تقدم مصر وعودتها قوية.. قادرة تقود أمتها العربية.

وصوت مصر يرن في الآذان ينادي فينا النخوة والشهامة والرجولة.. توحدوا.. واجهوا.

في عيونكم مصر.. وفي أحضانكم مصر.. وليكن شعاركم مصر فوق الجميع.



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

كمال الشاذلى :

التواجد الدائم بين الجماهير.. واليقظة لمحاولات المخربين

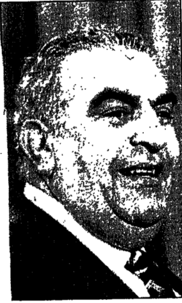
تنشيط دور الجامعات والمدارس ومراكز الشباب

أكد كمال الشاذلى وزير الدولة لمجلسى الشعب والشورى والأمين العام المساعد وأمين التنظيم بالحزب الوطنى أن أمانة التنظيم اكدت خطة للتحرك الحزبى فى المرحلة الحالية والقادمة لمواجهة الآثار السلبية لجريمة الدير البحرى بالبر الغربى بالأقصر التى استهدفت التأثير على الإقتصاد القومى بعد أن بدأت مصر فى جنى ثمار الإصلاح الإقتصادى الذى نفذته حكومة الأغلبية بزعامة الرئيس مبارك وأن الورقة تم عرضها على يوسف والى الأمين العام للحزب بحضور صفوت الشريف الأمين العام المساعد ووزير الإعلام لاقرارها.وأكد الشاذلى لـ «مايو» أهمية دور القيادات الشعبية بالتواجد بين الجماهير والزيارات الميدانية للوحدات القاعدية لتنشيط العمل الحزبى وشرح الأبعاد التى يستهدفها المخرجون ومن يروجون لأفكارهم واليقظة الدائمة لتبصير القرى والنجوع بأهداف الإرهاب .. أشار إلى ضرورة تضامن القيادات الحزبية والشعبية فى التعاون مع أجهزة الأمن مؤكداً ثقة شعب مصر كله فى جهات الأمن الذى يؤدى واجبه بمنتهى الاخلاص والوطنية وأن بعض السلبيات التى أدت لوقوع هذا الحادث لن تنال من ثقتنا فى رجال الأمن مشيراً إلى أن حكومة الأغلبية ستضع الاعتمادات التى تساهم فى تطوير رسالة رجال الأمن وتحديث معداتها مؤكدا ان التعاون مع الشرطة واجب وطنى وقومى

وأكد أن تطوير الخطة الامنية سوف يضع فى اعتباره التعاون الوثيق مع حزب الأغلبية الذى يحمل رؤية قومية لمعالجة شاملة لموضوع توسيع دوائر الاشتباه والحد منه وأن تتحول مراكز الشرطة والأقسام لمراكز جذب الجماهير وأن الحزب سيقوم بتشكيل لجان لحل مشاكل الجماهير تضم عناصر العمل الشعبى والتنفيذى والأمنى

وأشار الشاذلى إلى قيام أجهزة الاعلام المحلى بالتعاون مع القيادات الشعبية بنشر وتعميق قيم العمل الوطنى وأن السيد صفوت الشريف وزير الإعلام اعطى تعليماته بالتنسيق بين البرامج المحلية والقيادات الشعبية بالمحافظات لبلورة القضايا الجماهيرية والعمل على حلها.

أوضح الشاذلى أن خطة التحرك تستهدف تنشيط دور الجامعات الاقليمية والمدارس ومراكز الشباب ورجال الدعوة الإسلامية لتعميق الانتماء وتوعية المواطنين.


كمال الشاذلى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

فى مواجهة الإرهاب :

الشعب سند للشرطة!

تاججت المشاعر الوطنية لنواب الشعب فى اول جلسة يعقدها مجلس الشعب للدورة البرلمانية الجديدة على مدى ست ساعات، عندما كان الموضوع المطروح للنقاش هو الحادث الارهابى الذى وقع بالاقصر فى الأسبوع الماضى وراح ضحيته عشرات من القتلى والجرحى من السياح الأجانب والمصريين الذين جاءوا من بلاد العالم ليشهدوا آثار المجد المصرى القديم الذى كان رائدا فى بناء الحضارة الإنسانية.

إن الدلالة التى يسوقها هذا الحادث البشع ـ على حد تعبيرنواب الشعب ـ أن مرتكبيه أناس تجردوا من المشاعر الانسانية وماتت ضمائرهم، فاخذوا يصبون نيران حقدهم وغدرهم الأسود على هؤلاء الأبرياء، وهم فى الحقيقة إنما يدفعهم جبنهم إلى إيلام مصر وشعبها والإساءة إلى سمعة الوطن أمام العالم، وبذلك ينطبق عليهم وصف الخونة إنطباقا كاملا



اللواء حبيب العادلى

لقد اجمع نواب الشعب ـ معارضة وأغلبية ـ على أن هناك قوى خارجية معادية لمصر وسياستها الوطنية هى التى حركت زبانية الحقد والدمار، لكى تمارس بها عقابا أو ضغطا سياسيا على القيادة المصرية بعد مواقفها الوطنية تجاه قضايا الأمة العربية ورفضها لسياسة الهيمنة والإحتواء التى ارادت امريكا وإسرائيل ممارستها من خلال المؤتمر الإقتصادى فى الدوحة وكذلك رفض مصر لمراوغات إسرائيل ولضرب مسيرة السلام بالشرق الأوسط، ورفض التهديد بضرب العراق وإستمرار الحصار الإقتصادى الظالم على كل من شعب العراق والشعب الليبى والشعب السودانى بهدف تحقيق وتدعيم السيطرة الإسرائيلية والأمريكية على مقدرات الأمة العربية.

وإزاء هذا الموقف فقد اجمع ممثلو الشعب المصرى على



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

إعلان تأييدهم القوى للسياسة الوطنية الحكيمة للقيادة المصرية بزعامة الرئيس محمد حسنى مبارك، وأعلنوا الوقوف بجانبه ومساندته فى مواجهة هذا التحدى الخارجي من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

ثم عالج النواب بالتحليل موقف الشرطة والمواطنين من هذا الحادث فأشاروا إلى أن الحادث قد كشف عن قصور فى عمل جهاز الشرطة بالمواقع السياحية، ولو أن رجال الشرطة تحركوا بالسرعة اللازمة لأمكن تدارك تداعيات الحادث والقبض على الإرهابيين لمعرفة محركيهم ومن يقف وراءهم، كما كشف النواب عن سلبيات عديدة فى أداء جهاز الأمن الداخلى فى التعامل مع المواطنين، أدت إلى حدوث فجوة بين الشرطة والشعب وظهور السلبية وعدم التجاوب مع أى إجراءات أمنية فى مطاردة فلول الإرهاب.

وطالب النواب بمراجعة علاقة الشرطة بالشعب وأن يتم وضع أسس جديدة لهذه العلاقة تقوم على الثقة والحب المتبادل حتى تكون مشاركة الشعب أكثر تجاوبا فى دعم جهود الشرطة فى حماية الأمن الداخلى وتحقيق الإستقرار لصالح التنمية.

وقد صفق النواب معارضة وأغلبية - بحرارة لوزير الداخلية اللواء حبيب العادلى وهو يضع أمامهم الأسس الجديدة لعمل جهاز الشرطة فى مصر لدعم الثقة مع المواطنين وحماية الأمن الداخلى، حيث تقوم هذه الأسس على مراجعة كافة الإجراءات الأمنية لتحديثها وجعلها أكثر قدرة ومرونه على مواجهة كافة الظروف، وأنه لا مهادنة مع الإرهاب وضربه بيد من حديد، وسوف يكون هناك نظام صارم وحازم لمحاسبة أى مقصر من رجال الشرطة فى عمله أو يقوم بالإساءة إلى المواطنين أو ترويع أمنهم وتهديد سلامتهم، وسيكون التركيز الأمنى قائما على أساس تحقيق التعاون التام بين الشعب والشرطة ، كما سيتم اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية اللازمة لتامين المناطق السياحية على مستوى الجمهورية.

■■



مصر

ملف «الخارج» يخطف الأضواء

مصر تطالب بتسليمها ٢٤ متطرفاً هارباً

القاهرة - أحمد علي

انتقلت الاعمال الامنية الميدانية لمواجهة الارهاب من واجهة الاضواء الى دائرة الظل، في اعقاب اعلان وزير الداخلية عن بدء تطبيق خطة امنية جديدة بالتنسيق مع بعض اجهزة القوات المسلحة، والمرجح ان يمضي بعض الوقت قبل اعلان النتائج.

وحتى ذلك الحين، سيتركز الاهتمام على نتائج فتح عدد من الملفات ذات الصلة بمسالة الارهاب، مثل نتائج تحقيقات النيابة ومحاكمة حالات «التقصير الامني»، لكن دور الخارج في ملف الارهاب، مرشح لان يخطف كثيرا من هذا الاهتمام. اما تداعيات اعادة فتح ما سمي بملف «مبادرات ايقاف العنف»، فلن تراوح مكانها حتى وإن نشطت فيه، خصوصاً بعد اعلان الرئيس حسني مبارك ان «لا حوار مع ارهابيين».

وليس سراً ان اكثر من ٢٤ قيادياً هارباً في الخارج يشكلون مصدر اهتمام وقلق جهاز الامن المصري، الذي كان قد طالب دولاً عدة بتسليم هؤلاء المطلوبين، او طردهم من اراضيها. ولم يخف مصدر امني مسؤول ان يحدد لـ «الوسط» دولاً بالاسم تؤوي رؤوساً قيادية هاربة وهي بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا وتركيا والمانيا والدانمرك والنمسا وسويسرا وافغانستان والبوسنة وبعض دول الكومنولث الجديد والفيليبين، حيث قد سافرت اخيرا وفود امنية مصرية الى بعض هذه الدول. والتقت مسؤولي الامن فيها واطلعتها على تورط هؤلاء الهاربين في الاعمال الارهابية، خصوصاً الموجودين منهم في لندن. ومعظمهم من قيادات تنظيم «الجهاد» ومنهم عادل عبدالمجيد عبدالباري المحكوم عليه بالاعدام في قضية خان الخليلي التي صدر فيها حكم من المحكمة العسكرية الشهر الماضي، ويدير عبدالمجيد في لندن ما يسمى بـ «المركز الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري» وقد حصل على حق اللجوء السياسي بعد وصوله الى لندن عام ١٩٩٣ قادما من الولايات المتحدة، كذلك ياسر السري احد قيادات تنظيم «الجهاد» والهارب من حكم بالاعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق في نهاية العام ١٩٩٣ وصدر حكم ضده من المحكمة العسكرية العليا عام ١٩٩٥ بالاشغال الشاقة ١٥ عاما في قضية مركز الاتصالات مع جماعة «الاخوان المسلمين» في السويس والمتهم فيها الاخواني حلمي العزازي الذي يقضي عقوبة السجن ١٠ سنوات على ذمة القضية نفسها.

وقد سلمت الاجهزة الامنية المصرية الى الدوائر البريطانية المختصة تقارير عن نشاط المطلوبين وقيامهم بجمع اموال تحت دعاوى «الانفاق على اليتامى والمشاريع الاسلامية»، ويتم تحويل هذه الاموال للانفاق منها على العمليات الارهابية، مثلما حدث في قضية خان الخليلي وغيرها.

ويقيم في بريطانيا ايضا قيادي «الجهاد» احمد السيد النجار الهارب من حكم بالاعدام في قضية خان الخليلي ويتردد على بريطانيا قيادي الجهاد القديم عادل عبدالقدوس الهارب من حكم بالاعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور صدقي. وكان عبدالقدوس يقيم في فترة سابقة في اليمن، بعد انتقاله اليها من افغانستان العام ١٩٩٣، ويتحرك معه المحامي ثروت صلاح شحاتة،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

وكان عمل في مكتب احد محامي الدفاع في قضايا المتطرفين، قبل مغادرته مصر في منتصف الثمانينات الى دولة عربية ومنها الى افغانستان، حيث التحق بـ «معسكرات المجاهدين». وعاد الى اليمن وادار ما سمي بـ«المركز الاعلامي لتنظيم الجهاد» وصدر حكم ضده بالاعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور صدقي.

ويشير ملف الخارج الذي توليه السلطات المصرية اهتماما كبيرا هذه الايام، الى انه على رغم عمليات طرد «الافغان العرب» من افغانستان خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، الا ان كثيرين منهم عادوا ثانية خصوصاً المصريين منهم، واقاموا في المناطق التي تسيطر عليها حركة «طالبان» التي سمحت لهم بالاقامة في معسكرات في منطقة قندهار حيث يقيم اسامة بن لادن. الذي يخطط لاقامة ما يسميه «الخلافة الاسلامية في دول عربية عدة» ويجمع حوله اكثر من ١٥٠ شخصاً، بينهم بعض المصريين المطلوبين، وعلى راسهم مصطفى حسن حمزة قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في الخارج، وكان اتهم بالتخطيط الرئيسي للمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا العام ١٩٩٥ وهو هارب من حكمين بالاعدام احدهما العام ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان» والثاني العام ١٩٩٣ في محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، ومازال يحاكم في قضية ثالثة امام محكمة امن الدولة العليا.

وتقول مصادر امنية مسؤولة «ان اصابع الاتهام في مذبحة الاقصر تشير الى دور مصطفى حمزة بتكليف معاونيه داخل مصر بارتكاب مذبحة الاقصر». واكدت ان منفذي الحادث تركوا بيانا يحمل اسم «كتيبة التخريب والدمار» اعلنوا فيه استجابتهم لنداء مصطفى حمزة ووصفوه بـ «الامير» وقدموا اعتذاراً له عن عدم تنفيذ العملية الاولى. وكشف المصدر ان العملية كانت تهدف الى ارتكاب مذبحة اخرى في احتفالات اوبرا عايدة التي اقيمت الشهر الماضي في الموقع نفسه.

ويقيم في منطقة قندهار نفسها من قيادات الجماعة محمد شوقي الاسلامبولي الهارب من حكم بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان» العام ١٩٩٢، وتركز نشاط الاسلامبولي في الفترة الماضية على الدعوة والتنسيق مع قيادات التنظيم في الخارج وحركة «طالبان»، لارتباطه الوثيق ببعض قادتها – على رغم نفيهم اي علاقة بالمصريين وانهم طردوا «الافغان العرب».

ولكن يبرز دور رفاعي احمد طه في تحريك عناصر «الجماعة» حيث يتولى حالياً امارة «الجماعة الاسلامية» وهو يقيم في افغانستان ايضاً، وسبق الحكم عليه بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان». وكانت الاجهزة المصرية المختصة رصدت تكليفات منه لمعاونيه في الداخل بتنفيذ عمليات ضد رجال الشرطة واهداف سياحية في مواقع خارج محافظة المنيا، بهدف تخفيف الضغط عن عناصر الجماعة في المنيا، بعدما تعرضوا لحصار مكثف في اعقاب الهجمات التي شنوها في الفترة الماضية ضد الاقباط ورجال الشرطة، وكان من بين العمليات التي كلف بتنفيذها، تلك التي وقعت في مركز منفلوط في اسيوط في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وقتل فيها ٧ من رجال الشرطة والمدنيين، وايضاً الهجوم على كمين شرطة في اسيوط حيث قتل شرطي واصيب ٩ آخرون.

وحسب «ملف الخارج» المفتوح، يوجد في هولندا قيادي في «الجماعة» هو اسامة رشدي خليفة المحكوم عليه بالاعدام في قضية «العائدون» وهو يتولى حالياً مهمة الناطق الاعلامي باسم «الجماعة الاسلامية» بعدما ظل المنصب شاغراً منذ اختفاء طلعت فؤاد قاسم العام ١٩٩٤.

وكان رشدي يصدر مع قاسم نشرة «الجماعة» في افغانستان باسم «المرابطون».

ويظل ايمن الظواهري قيادي «الجهاد» من اشهر المقيمين في الخارج. ويتنقل بين سويسرا والنمسا باسماء حركية، وكان قبل ذلك يتنقل بين افغانستان والسودان وبلغاريا. قبل ان يستقر في سويسرا.

ويوجد ايضا في الخارج اسلام احمد الغمري من عناصر «الجماعة» وكان مقيماً في الخرطوم حتى العام الماضي، وهو ارسل شحنات من الاسلحة من السودان العام ١٩٩٥، ونقل مجموعة من عناصر «الجماعة» الى مصر عبر الحدود الجنوبية، بينهم احمد حسن عبدالجليل ومحمود الفرازجي وزكريا بشير. وتذكر اوراق الملف انه كان يشرف على مزرعة «الجماعة» في الخرطوم.

وما يزال هارباً في السودان حسين احمد شميط المتهم في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا العام ١٩٩٥. وفي الولايات المتحدة قيادي الجهاد نبيل احمد سليمان فرج الهارب من حكم بالاشغال خمس سنوات في قضية الجهاد العام ١٩٨١، وهرب الى دولة عربية ثم الى لندن قبل ان يتجه منها الى الولايات المتحدة حيث يقيم منذ حوالى تسع سنوات. وقد طلبت مصر من الولايات المتحدة تسليمها سليمان لتنفيذ الحكم الصادر ضده. لكن من دون جدوى.



أما دور احمد حسن عجيزه الذي اعلن انشقاقه عن جماعة الظواهري، فقد اسس مجموعة خاصة به تلقت تدريبا في افغانستان وانتقلت الى الاردن وسورية قبل الدفع بها الى مصر وقد سقط ٤٥ من اعوان عجيزة في قبضة الامن مطلع العام الماضي، وقدموا للمحاكمة.

المواجهة المرتقبة

ولا يستبعد مراقبون للموقف الامني، تنفيذ سلسلة من الاجراءات تهدف الى رفع كفاءة الاجهزة العاملة في مجال المكافحة والتنسيق وزيادة فعاليات المواجهة داخل مصر وخارجها بما يؤدي الى توجيه ضربات لدرء اية محاولات جديدة تهدف الى إحياء الانشطة الارهابية، ووضع قيادات امنية لها خبرة في مكافحة الارهاب في محافظات المواجهة في الصعيد، تكون لها حرية اتخاذ القرار لمواجهة الاحداث الطارئة. وهذا ما يضعه وزير الداخلية المصري حبيب العادلي، في مقدم اولوياته، واعتبر المراقبون بمثابة تصحيح الواقع لخدمة اهداف المرحلة الحالية، مع التنسيق مع اجهزة امنية لها خبرات في اعمال البحث والمراقبة وسط الجبال والزراعات، للتخلص من البقايا الهاربة من عناصر «الجماعة» في الصعيد، وعلى رأسهم فريد كدواني وعبدالحميد ابو عقرب ومحمود الفرشوطي وعلاء عبدالرازق عطية ورفعت عبدالله زيدان.

وعلمت «الوسط» ان الاجهزة المعنية تعكف على فك لغز هوية خمسة من منفذي حادث الاقصر، بعد التعرف على السادس ويدعى مدحت عبدالرحمن حسن احد عناصر «الجماعة الاسلامية» في البداري في اسيوط الذي كان قد سافر الى باكستان العام ١٩٩٣.

وكان والد المتهم ذكر اثناء تعرفه على جثة ابنه انه اختفى من منزله منذ العام ١٩٩٠، وارتبط بعناصر «الجماعة» في اسيوط، ولم يسمع اية اخبار عنه منذ ذلك الوقت حتى تم استدعاؤه للتعرف على جثة نجله عقب مقتله في حادث الاقصر، وما توافر عن المتهم يؤكد عودته الى مصر قبل ستة شهور عبر الحدود الجنوبية قادماً من السودان.

وتركز التحقيقات التي تجريها السلطات المختصة على هوية باقي مرتكبي الحادث على اتجاهين، معرفة اذا كانوا جاءوا جميعا من خارج البلاد او انهم انضموا منذ وقت قريب الى «الجماعة» بسبب عدم وجود اية بصمات او صور تطابقت معهم، وإن كانت التحقيقات تستبعد الاتجاه الاخير لان منفذي الحادث مدربون تدريبا عاليا نظراً الى طريقة تنفيذ العملية والتصويب، وكذلك استخدام المطاوي والسنج في التمثيل بالجثث، وهي طريقة حديثة بالنسبة الى عمليات الجماعة وتتطلب تدريبا عليها او تنفيذ عمليات مماثلة.

مشكلة الجبل

وكانت اجهزة الامن واجهت في العامين الماضيين مشكلة في التعامل مع الهاربين في الجبال، ونفذت حملات امنية على المغاور والاودية في الجبل الشرقي، لكنها لم تحقق اهدافها، بل فشلت في معظم الاحيان، بسبب قدرة المطلوبين من العناصر الهاربة، على المناورة وكشف الغرباء الذين يتجهون الى المناطق الوعرة في الجبال.

وأثناء ثلاث حملات ضخمة على الجبل الشرقي في المنيا واسيوط وسوهاج كانت قوات الأمن تفقد عدداً كبيراً منها بعد اصابة اكثر من ٨٠ منهم بإعياء شديد، بعد قطعهم مسافات تراوحت بين ٢٠ و٣٤ كيلو مترا في عمق الجبل في فترة تجاوزت ٢٠ ساعة للوصول الى المغاور وعندما اقتربت القوات جرى تبادل اطلاق النار، ولم تتمكن القوات من التعامل بكفاءة نظرا الى الاعياء الذي اصابها مما مكن المطلوبين من الهرب. وكان مقدرا لهذه العملية ان تنتهي بالقبض على ١١ من العناصر المهمة في الصعيد، وعثر داخل المغاور على ادوات المعيشة وذخيرة حية ورسوم كروكية ومواد لتصنيع المتفجرات ■



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

باريس تؤكد إصرارها على مكافحة الإرهاب

مدريد .أش.ا ـ أكد وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شيفينمان اصرار بلاده على مكافحة الارهاب بكل أشكاله وأنها لن تكون ملجأ للارهابيين وأشار الى الضربات القاسية التى وجهتها أجهزة الأمن الفرنسية مؤخرا الى أعضاء منظمة الباسك الانفصالية الأسبانية «ايتا» والقبض على عدد منهم وقال أن ذلك يؤكد اهمية الطريق الذى اتبعته فرنسا للتعاون مع شركائها الأوروبيين لمكافحة الارهاب.

واضاف وزير الداخلية الفرنسي بمناسبة القمة الفرنسية الأسبانية التى تعقد اليوم فى اسبانيا ويتصدر جدول أعمالها مكافحة الارهاب انه تم القبض على ١٤٠ شخصا لهم صلة مباشرة او غير مباشرة بمنظمة ايتا الانفصالية فى فرنسا خلال العام الماضي كما تم القبض على ٥٢ آخرين خلال الشهور العشرة الماضية من العام الحالى.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

كلمة الأهرام المسائى

الإدارة الحاسمة لأزمة «الأقصر» !

لاشك أن القرارات التى صدرت أمس الأول، عن اجتماع الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء، مع وزيرى السياحة والداخلية، وممثلى وقيادات القطاع السياحى والفندقى المصرى، سوف يكون لها أبلغ الأثر على تنشيط السياحة داخليا وخارجيا، بعد تجاوز مصر التام لآثار جريمة الأقصر الإرهابية.

لقد تضمنت هذه القرارات تسهيلات غير مسبوقة للقطاع السياحى، سوف تكفل له تحقيق انطلاقة جديدة، والوصول إلى آفاق رحبة قد تؤدى به إلى وضع أفضل مما كان عليه قبل الجريمة النكراء.. ومن أهم هذه القرارات، تكليف البنوك باستمرار برامج تمويل جميع الأنشطة السياحية دون توقف، ومن شأن هذا القرار ضمان المصادر التمويلية لأنشطة السياحة، وهو من أهم أسباب رواجها وانتعاشها.

ويتيح قرار تأجيل الأقساط المستحقة على منشآت القطاع السياحى والفندقى والشركات السياحية لمدة ثلاثة أشهر بدون أعباء جديدة، الفرصة لإعادة ترتيب الأوراق فى فترة زمنية كافية، كما يتيح للشركات المتعثرة فرصة التقاط الأنفاس.. وينطبق ذلك على قرارى إلغاء جميع الرسوم المفروضة بدون قانون على البواخر، وفى المطارات، وفى تأشيرات الدخول، وإلغاء أى زيادة فى الرسوم المحلية المفروضة من سلطات الحكم المحلى على المنشآت الفندقية والسياحية، والتى تتجاوز نسبة الاثنين فى المائة المقررة بالقانون، تخفيضا للأعباء المالية على القطاع السياحى واحتراما للمبدأ الدستورى المستقر، بأنه لا ضريبة ولا رسوم إلا بقانون.

ومما يلفت النظر فى قرارات تنشيط السياحة، أنها اهتمت بدفع السياحة الداخلية، ولم تقتصر على تنشيط السياحة الخارجية، وتمثل ذلك فى تكليف مؤسسة مصر للطيران بزيادة الطيران الداخلى، وتخفيض الأسعار على الخطوط الداخلية بنسبة خمسين فى المائة بالنسبة للمصريين والأجانب، وذلك فى إطار قرار الرئيس حسنى مبارك بتشجيع السياحة الداخلية، وتعديل موعد الأجازات الدراسية تحقيقا لذلك.

وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم، قد أعلن - تنفيذا لتوجيهات الرئيس مبارك أيضا - أنه اتفق مع الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة - على دعم خطة السياحة الداخلية والرحلات خلال أجازة نصف العام الدراسى للمناطق السياحية والأثرية، خاصة فى الأقصر وأسوان.. ومن المقرر أن تنظم وزارة التعليم رحلات سياحية وترفيهية وتثقيفية للعاملين والمعلمين والطلاب خلال أجازة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

لاحتواء ثورة الغضب

بقلم : جلال دويدار

مازالت جماعات الإرهاب ورموزها ورؤوسها المخططة والممولة لعمليات الإرهاب تعيث فسادا وفجورا فى بريطانيا تحت أعين وحماية ورعاية الأجهزة الحكومية هناك.

ورغم التصريحات الايجابية التى صدرت فى لندن عن رئيس الوزراء بلير ووزير الداخلية جاك سترو والمتحدث باسم الخارجية فى أعقاب حادث الاقصر الدموى الذى لقى فيه ٥٨ سائحا اجنبيا من بينهم اربعة بريطانيين حتفهم فإنه يبدو ان هدفها لا يتجاوز احتواء ثورة غضب المجتمع الدولى والبريطانى والمصرى وكل الدول التى تتعرض لمؤامرات الإرهابيين.

لقد سبق ان اثرت فى عدة مقالات خطورة الدور البريطانى المشبوه الذى يجسده إضفاء الحماية والرعاية على زعامات الارهاب الصادرة ضدهم احكام قضائية بعد ادانتهم باعمالهم واعترافات زملائهم ومعاونيهم. أشرت فى هذه المقالات الى السماح بعقد مؤتمرات لجماعات الارهاب والتى كان آخرها مؤتمر العام الماضى الذى اضطرت الحكومة البريطانية تحت الضغوط الدولية إلى وضع القيود امامه.

●●●

واستمرارا لمحاولات فضح الدور البريطانى نشرت يوم الأحد من الاسبوع الماضى وفى أعقاب مذبحة الاقصر مقالا جديدا تحت عنوان « ماوى الارهاب فى لندن وقتل الانجليز فى الاقصر..» تناولت فيها تناقض مواقف بريطانيا وبعض الحكومات الغربية التى ترفع أصواتها مطالبة بالعمل على مكافحة الإرهاب بينما تقوم هى نفسها بتوفير الماوى وتسهيل القيام بجمع اموال التمويل بواسطة أعضاء جماعات الارهاب التى يحصل زعماؤها على حق اللجوء السياسى.. هذه الحقائق اعترف بها المسئولون البريطانيون عندما اعلنوا انهم فى سبيلهم الى تغيير القوانين لمواجهة الثغرات التى هى من صنع ايديهم.

فى نفس الوقت نشرت بعض الصحف البريطانية صفحات وصفحات تشمل معلومات خطيرة عن جماعات الارهاب التى اتخذت من لندن وكرا لنشاطها غير المشروع. ورغم هذه الاعترافات فانه يبدو ان الهدف بعد احتواء موجة الغضب ممارسة التسويف. ولاتفسير لذلك سوى انهم يعملون على تمييع قضية الارهاب بما يسمح بعودة ريمة إلى عادتها القديمة باعتبار ان فتح أبواب بريطانيا للارهاب والارهابيين المتآمرين على مصر ودول الشرق الاوسط هو وسيلة لاستعادة بعض نفوذها بعد ان ولى وانتهى فى هذه المنطقة.

●●●

ان احدا لا يصدق ان حماية القتلة الارهابيين تدخل تحت بند الدفاع عن حقوق الانسان بل ان المؤكد ان لبريطانيا مصلحة خاصة فى القيام بهذا الدور التدميرى التخريبى.

المصدر : الأخبـــار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

واذا كان النشاط الذى يقوم به الارهابيون موجها إلى مصالح الدول المستهدفة فإن على هذه الدول ان تتخذ من جانبها كل الاجراءات كى تؤكد لاصحاب القرار فى بريطانيا ان مصالحهم - وما اكثرها - هى الاخرى مهددة.

اعتقد أن دعوة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات - التى اعلنها فى لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية - للدول العربية باتخاذ موقف موحد لمقاطعة بريطانيا وغيرها من الدول المدعمة والمؤيدة للارهاب هى خطوة هامة على هذا الطريق.. وقد سبق للشقيقة المملكة العربية السعودية أن هددت بوقف تعاملها التجارى والاقتصادى مع بريطانيا بسبب ايوائها لبعض العناصر السعودية المتآمرة المقيمة فى لندن.. من المؤكد ان خطوة جماعية فى هذا الاتجاه مصاحبة للضغوط الدولية والصحفية يمكن ان تحقق النتائج المرجوة لدفع المسئولين البريطانيين الى اعادة النظر فى موقفهم بصورة ايجابية..

●●●

إن مظاهرة لندن التى قامت بها زعامات الارهاب المخططة والممولة لجرائمه فى مصر وبعض الدول العربية - أمس الاول - تحت حراسة الشرطة البريطانية بالاضافة الى التصريحات الاجرامية التى صدرت عن منظميها من كبار الارهابيين هى شهادات ادانة لهم وللحكومة البريطانية التى منحتهم الايواء والحماية.

إن ما جاء فى التصريحات التى اذاعتها وكالة ن. د. خ ايضا على لسان احد الزعامات الارهابية وهو ما يسمى بابوحمزة تؤكد هذه الادانة رغم محاولات الزعم الكاذب المفضوح بعدم المسئولية عن حادث الاقصر. حاول هذا الارهابى ترديد النغمة التى يبدو انها متفق عليها فى اوساط الارهابيين بالادعاء بان الشرطة المصرية هى التى بدأت بإطلاق النيران على الارهابيين فى الاقصر وهو قول كاذب تماما بشهادة الاهالى وكل الذين شاهدوا المجزرة فى ساحة معبد الدير البحرى. إن «ابوحمزة» هذا يعمل اماما وخطيبا لاحد المساجد فى منطقة فينز بيرى. كما ذكرت الوكالة أن هذا الكلام يردده ايضا المدعو عمر بكرى زعيم ما يسمى بتنظيم «المهاجرون» الذى كان وراء تنظيم المظاهرة. ان ما جاء على لسان هذين الشخصين هو بمثابة ادانة بان لهم علاقات واتصالات مع الذين دبروا حادث الاقصر.



تونى بلير
رئيس وزراء بريطانيا

●●●

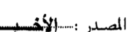
ان هذا الموقف السلبى من جانب بريطانيا تجاه الارهاب والارهابيين هو دعوة مفتوحة كى يسود العالم لغة الغابة فى التعامل مع هذه القضايا .. ورغم معاناة بريطانيا من العمليات الارهابية التى نفذها وينفذها الجيش الجمهورى الايرلندى ضد الاهداف البريطانية وضد الشعب الانجليزى فإن حكومة بريطانيا لم تع الدرس عندما التزمت بتقديم المأوى والحماية للارهابيين المتآمرين على دول الشرق الاوسط. انى أؤمن بان هذا السلوك البريطانى غير الحضارى لا يمنع الارهاب المضاد الذي يمكن ان تكون بريطانيا ضحية له.

اننا نرجو أن تنضم بريطانيا - التى يزعمون انها تتمسك بالتقاليد الحضارية - إلى وحدة المجتمع الدولى فى مواجهة ومكافحة الارهاب بعدم السماح بان تكون مدنها بؤرة لعمليات جمع الأموال لتمويل التخطيط والتنفيذ للعمليات الارهابية.

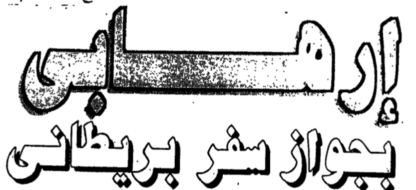
ان حقوق الانسان يا سادة بريطانيا ليس من بينها العمل ابدا على حماية اصحاب الممارسات الارهابية الدموية قولا وعملا. «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون».



المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧



إرهابى بجواز سفر بريطانى

أكرم الشريف يكشف أسرار جمع الأموال من لندن لتنفيذ الجرائم

تحالف متعدد الجنسيات بقيادة عادل عبد المجيد لإقامة جسر تمويل الإرهاب

تقرير بقلم :
فاروق الشاذلى

هذه الحكاية مهداة الى من يؤوون الإرهاب.. حكاية تكشف دور الإرهاب المصدر لمصر فى بريطانيا.. كيف يعدون .. كيف يمدون .. كيف يهددون أمن بلادنا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

«اكرم الشريف» اسم مصري طبعا.. لكن الاوراق تقول انه انجليزي.. وتؤكد انه ارهابي ادانته المحكمة.. فهو احد رجال عادل عبدالمجيد عبدالباري المحامي الهارب في لندن.. احد اعضاء تنظيم ما يسمى بالجهاد.. انه فعلا يجاهد في جمع الاموال امام المركز الاسلامي في لندن.. يصدر مطبوعة ينفق عليها الكثير من اجل البحث عن دور.. لقد هرب من مصر من اجل الجهاد.. الجهاد ضد وطنه فهو يعد ويرسل ويمول العناصر الارهابية.. من اجل ان يدخل في المنافسة مع ايمن الظواهري الذي سبق ان انشق عنه.. ولينال شهرة عمر عبدالرحمن الزعيم الروحي للارهاب..

اكرم الشريف حامل الجنسية الانجليزية له قصة بدأت بالكفاح والعرق.. وانتهت بالارتماء في احضان الارهاب.. بعد ان نجح عادل عبدالمجيد في ان يجعله واحدا من افراد القبيلة التي يسعى لزعامتها. حكاية اكرم حكاية طويلة.. كان يحمل افكارا حديثه.. انشاء مشروعات تجارية يعمل فيها افراد الارهاب.. وتمول ارباحها ما يعدون لتنفيذه من عمليات.

اكرم الشريف.. اسمه بالكامل اكرم عبدالعزيز محمود الشريف .. عمره ٢٧ سنة .. سائق بلندن

عند ضبطه وتفتيش مسكنه وجد ٢٤ الفا و ٦٩٠ جنيها استرلينيا . و ٢٤٦٠ جنيها مصريا.. وكتب الربا وخراب الدنيا مجموع فتاوى النكاح واحكامه.. وكتيب بعنوان الحجاب لماذا .. واخر بعنوان سمية ام عمار. واعترف انه كان يحضر اجتماع عادل عبدالمجيد عبدالباري الذي يتولى اصدار مجلة الجهاد في لندن وتعرف من خلاله على اعضاء التنظيم هاني السباعي ومن يدعى ثروت.. وان احمد «سوري الجنسية» وابو القاسم «فلسطيني» وابو طلال «العراق» يعاونونه في اصدار المجلة.. ومن يدعى حمزة «باكستاني» ومصطفى كامل يعاونون في جمع التبرعات.. وان الباكستاني حمزة عرض عليه خلال لقاء في منزل عادل عبدالمجيد بالسفر الى البوسنة للعمل كسائق هناك وتوصيل المعونات التي يتم جمعها للمجاهدين.. ولكن عادل عبدالمجيد كلفه بالعودة للبلاد وشراء تاكس وافتتاح بعض المشروعات التجارية بالاسكندرية للانفاق من عائدها على نشاط التنظيم وسلمه هاني السباعي مبلغ ١٨ الف جنيه استرليني وايداع بعض المبالغ الاخرى في احد بنوك الاسكندرية على فترات تحت تصرفه !.

الحكاية من البداية يرويها اكرم بنفسه

●● حصلت على دبلوم الصنايع عام ١٩٧٧ وغادرت الاسكندرية لانجلترا لاني كنت غاوي السفر وكنت ناوي ابحث عن عمل هناك وبحثت بالفعل عن عمل وقعدت لمدة ستة شهور تقريبا لغاية مالقيت شغل في كافيتريا وخلال الفترة دي تعرفت على زوجتي وتزوجتها في اوائل الثمانينات وتنقلت في اكثر من مكان للعمل فاشتغلت في محل بيتزا وفي بار وسائق تاكسي عادي في بعض الاوقات كنت باقعد من غير شغل واول مرة نزلت مصر كانت في سنة ١٩٨٦ لزيارة اهلي وبعد كده كنت بانزل كل سنة انا وزوجتي واولادي لزيارة اهلي في الاسكندرية.

حالة اكتئاب

● ويكمل اكرم في اوائل سنة ١٩٩١ اصبت بحالة اكتئاب شديدة نتيجة ان حاجات كثيرة حصلت مش مضبوطة، وقررت بيني وبين نفسي ابتدى اصلي وفعلا فيه مسجد قريب من سكني اسمه مسجد المنتدى الاسلامي وفعلا رحت يوم جمعة هناك علشان اصلي واكتشفت بعد اكثر من مرة ان اللي ماسكين المسجد ده سعوديين سلفيين وبدأوا بدعوة المترددين على المسجد ده لحضور دروس لتعليم الدين وبدات اتعرف على بعض اسماء الاخوة الموجودين في المسجد منهم واحد اسمه والي وده مصري نوبي واتعرفت كمان على الشيوخ السعوديين الموجودين هناك من اواخر عام ١٩٩١ انا كنت موجود في المسجد وبه والي ومعاه شخص اخر مصري وعرفنا ان اسمه عادل وقال انه المعذب اللي جاي من مصر لاجيء سياسي لانجلترا وبدا عادل يتعرف علينا ويطلب كل واحد منا رقم تليفونه وانا كنت في الوقت ده بروح المسجد كل يوم جمعة وبدات اقابل عادل هناك وكان بيتكلم عن الجهاد في مصر وكان دايما بيتخانق مع الاخوة السلفيين لانه كان السلفيين بيردوا عليه ويقولوا ان مش من الجايز ان يستلم بقتل المسلم وكان بيرد عليهم و بيقول ان قتل المسلم حلال في حالة الدفاع عن النفس وكان دايما بيقول ان الجهاد لازم في مصر والسعودية لاقامة الشريعة الاسلامية وكان دايما بيقول ان هو مع الاخوة اللي بيجاهدوا في مصر وفي فترة عادل انقطع عن المسجد ولما سألت عليه عرفنا انه مريض ورحنا بالفعل زرناه واكتشفنا انه مش عايز يشوف حد بعدما الاخوة السلفيين اللي في المسجد قدروا يبعدوه عنه وكان مقيم في الفترة دي في منطقة اسمها كليبون وعند واحد مصري اسمه ثروت. وكانت الحكومة الانجليزية بتصرف له اعانة كل اسبوع .

انحراف

●● ويضيف اكرم : ثم بدأنا نبعث له ناس علشان يلعب معانا كورة علشان نرجعه من الحالة اللي هو فيها لاننا حسينا انه انحرف وبقى بيمشي مع ناس ملهاش في الدين وفعلا ابتدى يجي يلعب معانا كورة ومعاه مجموعة من المصريين اتذكر اسماءهم واحد اسمه ماجد وواحد اسمه محيي وصلاح واخ سلفي اسمه خالد بالاضافة الى والي وانا وكنا كلنا بنلعب مع بعض كورة في حديقة اسمها الهايد بارك كورنر وكان دايما بنشوفه في فترة الصيف ويختفي في فترة الشتاء وفي يوم جه علشان يلعب معانا كورة والكلام ده كان من حوالي سنة ونصف تقريبا وكان معاه واحد عرفنا على اسمه ابو كريم من مصر وقال عنه انه لاجيء سياسي وكانت كل علاقتنا بابو كريم هو لعب الكورة من غير ما يكون فيه كلام في الدين وفي يوم جمعة كنا واقفين قدام المنتدى الاسلامي ولقيت عادل وابو كريم بيوزعوا مجلات بعنوان الجهاد فانا سألت عادل دي صدرت فين فقال انها بتجى من سويسرا وفي يوم الجمعة اللي بعديه ابتدى يوزعها بره الجامع وانا قريت المجلة دي وكان مكتوب فيها الحوادث اللي بتحصل في مصر زي ضرب قطار سياحة او اخبار عن اخوة من تنظيم الجهاد انقبض عليهم.

قادمة من سويسرا

●● ويكمل اكرم اعترافاته : في مرة طلب مني عادل اوصله بعربيتي وصلته وهو دخل البيت ورجع وكان شايل صندوق جواه اعداد كثيرة من المجلة دي فانا قلتله انت بتجيب المجلة دي من هنا وتقول انها بتجى من سويسرا فضحك وقاللي بعدين هتعرف وسألني عادل اذا كان ممكن اوزع معاه المجلة دي فرفضت لاني حسيت ان المجلة دي شبهة وكنت باخدها اقراها فقط وبدات اشوف مع عادل ناس من العراق ومن سوريا ومن فلسطين ومن حوالي سنة تقريبا ابتدى عادل يكلمني في انه بيلم تبرعات ومعاه ناس باكستانيين وبيشغلوا الفلوس دي ويحققوا بيها ارباح فقاللي ممكن تشتغل معايا قلتله موافق فقاللي ان هو حيديني فلوس على فترات على اساس اني لما انزل مصر افتح محل في الاسكندرية والارباح اللي احققها قاللي انه هيبعت ناس ياخدها مني فقلتله ماشي وكان كل ما يلم مبلغ يعطيه ليه لغاية ما اعطاني خمسة الاف جنيه استرليني على دفعات كل دفعة كانت حوالي الفين او الف او الف وخمسمائة والكلام ده كان في شهر مارس ١٩٩٤ وانا شلت المبلغ ده عندي في البيت في انجلترا وعرفت منه ان الباكستانيين بيطلعوا جولات لجمع التبرعات واعطاني دفعة ثانية حوالي سبعة الاف جنيه استرليني في شهر ديسمبر ١٩٩٤ وانا لم نزلت مصر في شهر مارس ١٩٩٤ حطيت الخمسة الاف جنيه الاسترليني اللي عطاهم لي عادل في حسابي في بنك باركليز فرع الاسكندرية ونزلت تاني مصر في شهر ديسمبر ١٩٩٤ وحطيت السبعة الاف جنيه في حسابي في البنك ووصل حسابي في البنك الى ١٢ الف جنيه استرليني وانا فضلت في مصر من شهر ديسمبر ١٩٩٤ لغاية شهر مايو ١٩٩٥. .

زوجة عادل

●● ويضيف اكرم قائلا : في شهر مارس ١٩٩٥ زوجتي حضرت الاسكندرية وكان معاها مبلغ خمسة الاف جنيه استرليني قالتلي ان فيه واحدة جت البيت في انجلترا وقالتلها انها زوجة عادل واعطيتها الخمسة الاف جنيه علشان تسلمه لي في مصر علشان اعطيه لابو عادل وبعد وصول زوجتي عادل كلمني في اسكندرية وقاللي الفلوس وصلتك فقلتله ايوه فقاللي اسلم الف جنيه استرليني منهم لوالده عن طريق واحد اسمه احمد قريبه هيقابلني في القلعة في القاهرة وانا كنت شفت احمد ده قبل كده في القاهرة لان عادل كان طلب





منى اسلم الفين جنيه مصرى لوالد عادل وفى يوم ٦ مايو ٩٥ انا رجعت انجلترا وعادل سألنى الفلوس اخبارها ايه فقلتله انها فى البنك وريته كشف حساب البنك اللى فيه الفلوس فقاللى انت ايه اللى جابك مش المفروض تكون موجود فى اسكندرية علشان المشروع اللى انت نازل علشانه فقلتله ان الفلوس بتاعتك دى متعملش اى مشروع فقاللى لو متعملش اى مشروع هاتها.

العودة الى مصر

●● ويستطرد اكرم قائلا : عدت مصر فى شهر اكتوبر ١٩٩٥ ووصلت اولادى المدرسة وكنت قاعد بدور على محل اشتريه لكن ظروف الفلوس مسمحتليش وانا كان ليه ابن خالى اسمه منصور فريد المصرى وده كان بيشتغل فى البيع بالتقسيط للناس وانا اديته فى شهر يناير سنة ١٩٩٥ مبلغ ثلاثة عشرة الف جنيه ودخلت معاه شريك لبيع البضائع بالتقسيط وانا كان معايا زميل فى المدرسة اسمه سعيد موافى ولما رحت اسكندرية شفته وعرفت انه عنده محل عصافير فكنت بروح اشترى منه عصافير وبدات العلاقات بينا وديه وكان قاللى فى مرة انه له صديق اسمه محمد حسن حماد وانه هيمشى معاه شريك فى محل ملابس ومعاهم شريك ثالث اسمه السيد السويفى وسعيد قاللى ان ده مشروع كويس وان باقى الشركاء مضمونين وكويسين فانا وافقته واخذت من والدتى خمسة وعشرين الف جنيه وسلمت المبلغ ده لسيد والكلام ده كان على دفعتين الدفعة الاولى كان فى شهر رمضان اللى فات وكانت حوالى عشرة الاف جنيه والدفعة الثانية انا اعطيتها له بعدما جيت على طول فى شهر اكتوبر اللى فات وكانت خمسة عشر الف جنيه وسعيد كان بيطلع ارباح من المشروع ده وكان بيديه لوالدتى وهى اخذت منه الفين جنيه على دفعتين وانا موجود فى لندن كنت اعرف واحد مصرى هناك اسمه احمد زكى وبيشتغل فى التجارة هناك وكان ليه اخ فى اسكندرية اسمه محمد بيشتغل فى الشرطة لما كنت بانزل اسكندرية كان محمد ده بيجيب حاجات علشان اوديها لاخوه فى انجلترا وكان دايما بيكلمنى فى التليفون يطمئن عليه.

جرس تليفون

●● ويضيف اكرم : فى شهر سبتمبر الماضى قبل ما انزل مصر كنت موجودا فى البيت فى لندن فوجدت تليفون بيرن ومراتى ردت وفيه واحد سألها عنى وقالها انه بيتكلم من اسكندرية فقالتله دقيقة واحدة واديتنى السماعة علشان اكلمه وفوجئت بيه بيقولى باللفظ متنزلش مصر لانك انت مطلوب فى امن الدولة والسكة انقطعت فانا اتلخبط ومقدرتش احدد اذ كانت المكالمة دى ترنك ولالا وحكيت للناس اللى حواليا عن القصة دى ومن بينهم احمد زكى فهو قاللى متقلقش وانه يقدر يعرف اذا كنت انا فعلا مطلوب ولا لا وبعد كام يوم قاللى انه كلم مصر وعرف ان مفيش حاجة عليه علشان كده انا نزلت مصر.

تفتيش المنزل

●● ويكمل اكرم اعترافاته : ثم جاءت مباحث امن الدولة ليه يوم ٩٥/١٢/١٢ حوالى الساعة ٢ الصبح وفتشوا البيت عندى واخذوا خمسة وعشرين الف جنيه استرلينى وحوالى الفين وخمسمائة جنيه مصرى وكاميرا عادية وجميع الاوراق اللى كانت فى المكتب وجميع الاجندات اللى فيها ارقام التليفونات وجوازات السفر بتاعتى وجوازات سفر اولادى وتذاكر الطيران وشرايط فيديو بتوع اولادى او اتذكر بمناسبة جوازات السفر ان بعد معرفتى بعادل بحوالى ثمان شهور وانا كنت بانقل من شقة لشقة ثانية وكنت محتاج مساعده فجه فعلا وكان يساعدنى فى نقل العفش هو وبعض الاخوة من المسجد وشاف من ضمن اوراقى الموجودة جواز سفر منتهى مصرى وقاللى انه محتاج جواز السفر ده علشان يمشى بيه فقلتله انت مش هتقدر تمشى بيه لانه عليه صورتى فقاللى انه جواز سفر قديم والصورة بتاعته قديمة وانه ممكن يحط صورته فيه وقاللى انه هيمشى بيه فى انجلترا بس وفضل يلح عليه واخذه.

ونذكر كمان ان قبل ما انزل مصر فى شهر ديسمبر ١٩٩٤ عادل كان طلب منى انى لما انزل مصر اشترى فاكس وقاللى انه هيبعت ليه نسخ من مجلة الجهاد عن طريق الفاكس وقاللى انه هيبعت كمان على الفاكس ورقة فيها عناوين للجهات اللى هتروح لها المجلة دى وقاللى ان كل اللى عليك تحط كل مجلة فى ظرف وتقطع عنوان من العناوين الموجودة فى الورقة وتلزقه على الظرف اللى فيه المجلة وارميه فى البوسطة واداني الفين جنيه مصرى علشان اشترى الفاكس ده ولما نزلت فعلا ابتديت ادور على فاكس علشان اشتريه انما معرفش كان فيه حاجة بتمنعنى ان اشتريه وكان قبل ما يكلمنى يسألنى اذا كنت اشتريه ولالا فكنت باتهرب منه فى النهاية قاللى اودى الفلوس دى لواحد اسمه احمد وهو هيوصلها لابويا.

واحد اسمرانى

●● ويضيف اكرم قائلا : فى شهر مارس ١٩٩٥ اتصل بيه عادل علشان يتأكد ان الفلوس جت مع مراتى وقاللى ان فيه واحد اسمرانى وتخين وقصير ولابس فانلة بيج فيها خطوط بنى على الصدر وبنطلون بنى هيقابلنى فى مطار القاهرة القديم وسألنى انت فتكون لابس ايه فقلتله اكون لابس جاكت اسود وعادل قاللى ان الشخص ده هيبقى قاعد جنب الراجل بتاع الجرايد اللى فى المطار القديم وطلب منى اسلمه الالفين جنيه المصرى لوالد عادل وهو كان بيقولى اديهم للشخص ده علشان يديهم لابويا وفعلا نزلت مصر ورحت المطار وقابلت احمد وكان لابس نفس الملابس اللى قاللى عليها عادل وسلمته الالفين جنيه وقلتله ان عادل باعت الالفين جنيه دول علشان ابوه وعزم على علشان نتغذى مع بعض فانا رفضت وقلتله لازم ارجع اسكندرية وبعد المقابلة دى بحوالى ٣ اسابيع عادل كلمنى فى اسكندرية وقاللى انه عايزنى اسلم احمد ده الف جنيه استرلينى لابوه وقاللى انى اقابله على باب القلعة وانا حددت المكان ده لان كنت واخد اولادى فى زيارة للقلعة وسلمت احمد الالف جنيه وقلتله سلمهم لابو عادل ومن ساعتها انا مشفتوش لغاية دلوقتى.

١٥ سنة أشغالا لاكرم الشريف

قضت المحكمة العسكرية فى القضية ٥٦ جنايات عسكرية المعروفة باسم تنظيم خان الخليلى، بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على اكرم الشريف .. ومازال الحكم ينتظر التصديق.





المصدر : الأحرار

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غدا إعلان نتائج التحقيقات في مذبحة الأقصر

تضارب أقوال الشهود وراء تأخر التحقيقات

يعلن غدا الثلاثاء المستشار رجاء العربي النائب العام نتائج التحقيقات في الحادث الارهابي الذي وقع بمدينة الاقصر في ١٧ من الشهر الماضي، وراح ضحيته ٦٨ قتيلا معظمهم من السائحين الاجانب.

تشير التحقيقات شبه النهائية التي تمت باشراف المستشار احمد عبد الرحمن المحامي العام لنيابات قنا الي صعوبة انتحار الارهابيين باطلاق الرصاص علي انفسهم داخل المغارة التي،اختباوا بها عقب ارتكاب الحادث والتي يبلغ عمقها نحو ١٥ متراً ويوجد عند نهايتها صخرتان كبيرتان كانتا وراء عدم امكانية هروب الجناة منها قبل التعامل مع اجهزة الامن . وكانت نيابة الاقصر قد استمعت لاقوال الشهود في حادث الاقصر علي مدار اسبوعين حيث تضاربت اقوال الشهود حول ما اذا كان مرتكبو الحادث قد انتحروا ام انهم ماتوا برصاص قوات الشرطة الامر الذي نتج عنه تاخر اعلان نتائج التحقيقات خلال الايام الماضية. ومن المقرر ان يتسلم النائب العام تقرير الطب الشرعي حول الحادث والذي انتهي منه الدكتور فخري صالح رئيس مصلحة الطب الشرعي بوزارة العدل والذي اكد عدم وجود علامات تدل علي انتحار منفذي الحادث وانتهت نيابة الاقصر من سماع اقوال جميع رجال الشرطة المكلفين بتامين المنطقة التي شهدت مذبحة الدير البحري بالاقصر.. ومنهم الضباط الذين قاموا بمطاردة الجناة ومن ناحية اخري يستعرض اليوم النائب العام مع المستشار احمد عبد الرحمن المحامي العام لنيابات قنا ماوصلت اليه التحقيقات النهائية التي تمت حول الحادث.





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : / ١٢ / ١٩٩٧

الامر العسكرى رقم ٥

اصدر الدكتور الجنزوري بوصفه نائب الحاكم العسكري الأمر العسكري رقم ٥ لعام ١٩٩٧ بتشديد العقوبة بالسجن مد د تتراوح مابين ٣ سنوات و١٥ سنة لكل من يقوم بتصنيع او بيع او ارتداء الزي العسكري للجيش او الشرطة دون ترخيص من الجهة المختصة مع تشديد العقوبة إلي الاشغال الشاقة المؤقتة اذا كان القصد من ارتداء الزي العسكري ارتكاب جريمة اخري.

هذا الامر العسكري جاء كاجراء وقائي للحد من الارهاب والعنف الذي هدد مصر في حادثة الاقصر الدموية والتي راح ضحيتها ٥٨ سائحا اجنبيا من ضيوف مصر.

ارجو أن يسمح لي الحاكم العسكري ونائبه ان استرعي نظرهم لامرين مهمين.

الأول: أن العنف والارهاب لايقاومان بالاوامر العسكرية لان عسكرة المواجهة تنقل الصراع الي استخدام القوة المادية وهي قوة مسلحة تعمل علي زيادة اعداد الضحايا من الجانبين وتنتهي الي معادلة صفرية تتساوي فيها الضربات والنكبات واعداد الضحايا ليس فيها منتصر أو مهزوم.

الثاني: ان حظر ارتداء الملابس العسكرية للجيش والشرطة امر معروف وقديم منذ نشاة المؤسستين لذا جاء الامر العسكري رقم ٥ بتغليظ العقوبات امرا غير مفهوم لان العيب لم يكن في عدم ردع العقوبة الواردة في القوانين السابقة ولكنه يكمن في عدم قدرة الاجهزة المعنية علي تنفيذ الاحكام.

وأري ان استرعي النظر كذلك الي ان كثيرا من رجال الشرطة يستخدمون الملابس المدنية في عملهم في عمليات المراقبة والاقتحام والاكمنة مما تسبب في بلبلة المدنيين عندما يطلب منهم أحد المدنيين ايضا ابراز بطاقة تحقيق الشخصية أو رخصة السيارة او ما غير ذلك من الاعمال الشرطية البحتة واذا سال احد المدنيين احد رجال الشرطة المدنية ما يثبت عمله في جهاز الامن تلقي ما لا يحمد عقباه لذا يلتزم اكثر الناس الصمت لدرجة ان تلك الطريقة - اي اكمنة الشرطة بالملابس المدنية اصبحت تستخدم للسرقة والارهاب من قبل الخارجين علي القانون ولا ندري لماذا لم يصدر قانون او تعليمات مشابهة داخل جهاز الشرطة يمنع ارتداء رجال الشرطة للملابس المدنية الا بتصريح خاص اثناء تادية واجبهم الوظيفي دون الاخلال بحق الشرطة السرية بالتمتع بهذا الحق علي ان تحافظ علي سريتها لا علي مظهرها المدني فقط.

علاج الارهاب لن يتم ابدا بمزيد من القوانين العسكرية لان العنف بالعنف لا يفلح ولكن يمكن القضاء علي الارهاب بمزيد من الحريات السياسية واعادة ترتيب مؤسسات الدولة في انقلاب مدني سلمي يقوم عليه ولي الامر دون غيره لانه القادر وحده علي ادارته والحمد لله ان مصر يقوم عليها الرئيس مبارك وهو رئيس مشهود له بحسن الاداء والقدرة الفذة علي الادارة لذا نطالبه بأن ينتقل من منطق اتخاذ الاجراءات الي منطق ادارة الصراع بالوسائل السلمية واظن انه مهيأ الان لبدء هذا الانقلاب المدني السلمي المنتظر .. ونحن كذلك منتظرون.

بقلم

د. محمود ياسر رمضان

نائب رئيس حزب الاحرار





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

تقرير الطب الشرعي النهائي في حادث الأقصر:

الإرهابيون لم ينتحروا وأصيبوا بأعيرة نارية من عدة اتجاهات

الرؤية كانت واضحة.. والجناة كانوا مكشوفين لمن خارج المغارة .

كتب ـ أحمد موسي :

التقرير الذي انتهت مصلحة الطب الشرعي من إعداده أمس حول حادث الأقصر والذي حصل عليه «الاهـرام» كشف عن عدم إنتحار الإرهابيين داخل المغارة ، وحدد التقرير إصابة الجناة باعيرة نارية من إتجاهات مختلفة وجميعها قبل الوفاة وينفي التقرير كل ما تردد عن إنتحار الجناة داخل المغارة.

وقال التقرير الذي تسلمته النيابة العامة والتي تحقق في الحادث : ان الجناة الستة مصابون بأعيرة نارية نافذة غير مستقرة في اتجاهات مختلفة بعضها من الأمام للخلف وبعضها من الخلف للأمام وبعضها من أعلي الي أسفل بميل بسيط، وبعضها من اسفل إلي أعلي ومن مسافة تجاوزت النصف متر، وذكر التقرير النهائى أن الاصابات التي لحقت بجثث الضحايا تراوحت بين ثلاثة اعيرة نارية ، وأكثرها مصابة بسبعة أعيرة وجميع الاصابات حدثت قبل الوفاة ، وحيوية قاتلة ، ولا توجد علامات علي الجسد تشير إلي قرب إطلاق النيران اي لا يوجد إنتحار لاي منهم ، ولا يوجد ـ فنيا ـ ما ينفي إحتمال حدوث تبادل لإطلاق النيران بين الجناة وأشخاص خارج المغارة، حيث كان مجال الرؤية واضحا وقت إرتكاب الحادث، والمتزامن مع وقت الوفاة المحدد تشريحيا، وقال التقرير أن الجناة كانوا مكشوفين لمن خارج المغارة وجميع الاصابات من مسافات تزيد علي نصف متر ومن اتجاهات متعددة.

وحدد التقرير الذي أشرف علي اعداده الدكتور فخري صالح كبير الاطباء الشرعيين انه لا يمكن حدوث تلك الاصابات من الجناة بعضهم البعض، ومن مسافة جاوزت النصف متر، كما ثبت من الصفة التشريحية المتعلقة بالاصابات الحيوية القاتلة ، والتي مصدرها اكثر من إتجاه . كما ذكر أن المضاهاة الفنية للطلقات الفارغة تبين أنها خاصة بأسلحة الشرطة والتي تتفق مع زوايا الاطلاق واتجاهاته الواردة بالصفة التشريحية بمواقع اطلاق النيران علي الجناة ، والتي ادت الي اصابتهم اصابة قاتلة.





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

هام وعاجل

تقرير الطب الشرعي الذى لن ينشر :

الشرطة لم تقتل الإرهابيين!

■ المغارة مظلمة ويستحيل على من كان خارجها أن يرى من فى الداخل ■ الرصاص أطلق عليهم من مسافة نصف متر وأقرب ضابط كان على بعد ستة أمتار ■ الطلقات من بندقية آلية وليس معروفا مصدرها لأنه لا توجد مقذوفات فى الأجسام ■ الجثث تراصت بطريقة هندسية رأس الأول بجانب قدمي الثاني ورأس الثاني بجانب قدمي الثالث ■ الأسلحة التي كانت معهم فيها قنبلتان يدويتان ■ ضابط سقط مغشيا عليه حين سمع صوت الرصاص فاعتقد الجنود أنه مات ■ الأسماء الأولى لثلاثة إرهابيين : فتحى وشريف ومحمد ■ أسماء الضباط الذين استدعتهم النيابة لاتهامهم بالتقصير





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

الاقصر : **عصام عبد الجواد**

فى مدينة قنا التى تبعد عن الاقصر ٧٠ كيلو متراً يقع مبنى الطب الشرعى الذى يشرف على ما يقع فى قنا والاقصر والبحر الاحمر واسوان .. إنه مبنى مكون من طابقين داخل سور ضخم يحيط بمجمع محاكم قنا الذى تم بناؤه على احدث المستويات منذ عامين فقط .

وداخل مبنى الطب الشرعى الذى يقع فى الدور الاول كانت الصورة مختلفة .. فالمبنى متهالك من الداخل يشبه السرداب بطول حوالى ٢٥ متراً ، وبعرض حوالى مترين فقط ، وهو مكون من ثمانى غرف ، إحداها مخصصة للطبيب الشرعى الدكتور ماجد النمر الذى تظهر عليه علامات الإرهاق بسبب كثرة التنقلات التى يقوم بها فى مسافة تصل إلى ٤٠٠ كيلو متر بين اول مدينة فى قنا وآخر مدينة فى أسوان او البحر الاحمر .. اما باقى الغرف فهى مخصصة للمعامل والموظفين .

فى واحدة من هذه الغرف قرات تقرير الطب الشرعى الذى اعده الدكتور ماجد النمر ، والذى يحمل رقم ٦٧٨ طب شرعى قنا ، والذى يبلغ حجمه ٤٧ صفحة من الفلوسكاب ، وتمت كتابته على الآلة الكاتبة بمعرفة ثلاثة من السكرتارية .. والذى لن ينشر رسميا بعد ان صدرت تعليمات بذلك .

لقد اشترك فى إعداد التقرير اثنان من الاطباء الشرعيين فى سوهاج ، انتقلوا إلى موقع الحادث مع الدكتور ماجد للمشاركة فى كتابة التقرير وتشريح الجثث ، ودونوا ملاحظاتهم حول ٢١ جثة من جثث السائحين .

إن المفاجأة الحقيقية التى حملها التقرير كانت عن الإرهابيين ومقتلهم ، وكيفية اختراق طلقات الرصاص لاجسادهم ، خاصة الخمسة الذين وجدوا داخل مغارة ، محارب ، بالدير البحرى عند وادى الملكات بمعبد حتشبسوت .

قال التقرير : إن الإرهابيين الخمسة وجدوا داخل المغارة وقد لقوا مصرعهم ، وان الجثث وجدت متراصة على ظهرها ، وان جثث الخمسة كانت ملقاة بحيث كان راس الإرهابى الاول يقع خلف قدمى الثانى ، وراس الثانى عند قدمى الثالث ، وراس الثالث عند قدمى الرابع ، وراس الرابع عند قدمى الخامس .

وقال التقرير ان الرصاص الذى اخترق اجسادهم قد اطلق عليهم من مسافة نصف متر فقط ، ويصعب تحديد من الذى اطلق الرصاص ، حيث إن اجساد الإرهابيين الخمسة داخل المغارة والإرهابى السادس الذى لقى مصرعه على مسافة ابعد فى الطريق بين المعبد والمغارة ، والذى قتل قبلهم ، إنهم جميعا لا توجد اية مقذوفات داخل اجسادهم يستطيع من خلالها الطب الشرعى والمعمل الجنائى ان يحدد البندقية الآلية التى اطلقت عليهم الرصاص .

واكد التقرير انه بعد تشريح جثث الإرهابيين الستة تبين إصابتهم برصاصات متعددة فى جميع اجزاء الجسم بلغت مابين ثلاث طلقات إلى ٧ طلقات فى الإرهابيين الخمسة داخل المغارة ، وكشف التقرير إن الإرهابيين الخمسة اصيبوا بطلقات نارية فى الراس ، وان الإرهابى الذى اصيب بـ ٧ طلقات منها ثلاث طلقات فى الراس ، وباقى الطلقات وجدت متفرقة فى انحاء متعددة من الجسم منها طلقة فى البطن واخرى فى الذراع الايسر وطلقتان فى القدمين .

واكد التقرير ايضاً ان الإرهابى السادس قتل بعدد كبير من الطلقات التى اخترقت جميع انحاء جسده ، لدرجة انه يصعب تحديد عددها فى بعض الفتحات من كثرتها .

واضاف التقرير انه نظراً لعدم وجود مقذوفات نارية داخل الجسم فيصعب تحديد ماإذا كان الرصاص الذى اخترق اجسامهم من رصاص الشرطة او غيره من الطلقات ، وإن الرصاص الذى اخترق اجسامهم اطلق من سلاح آلى كما تشير فتحات الدخول والخروج فى الجسم عيار ٧ و٦٢ × ٣٩ روسى .

ورفض التقرير ان تكون عملية قتل الإرهابيين عملية انتحار جماعية ، حيث إن عمليات القتل التى حدثت لهم تشير انها لم تكن انتحارا .

وتفسير ذلك يقول ان عملية الانتحار تتم بتصويب السلاح الآلى على الراس مباشرة من الإنسان نفسه ، وفى هذه الحالة فإن إطلاق الرصاص وفتحات الدخول والخروج تترك علامات واضحة تماماً تظهر عملية الانتحار ، بالإضافة إلى ظهور سحابة سوداء تحدد عملية دخول المقذوف الجسم ، بالإضافة إلى عملية اختراق سوداء فى جزء من الملابس إذا اطلق الرصاص على الجسم فى مكان به ملابس .. بالإضافة إلى ان عملية خروج المقذوف من الخلف فى هذه الحالة تختلف عن المقذوف الذى يخرج ، وقد دخل من مسافات بعيدة .

لكن التقرير لم يستبعد ان يكون الإرهابيون قد اطلقوا الرصاص على بعضهم البعض .

واكد التقرير فى وصفه للمغارة انها مظلمة ، مما يسبب ضعفا فى الرؤية للواقف من خارجها ، خاصة ان طولها



المحروسة

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

حوالى ١٨ متراً فى عرض متر ونصف المتر، ولها فتحة واحدة امامية، ومغلقة من الجانب الاخر، وهى تقع على مسافة حوالى ٥ كيلو مترات من بداية سفح الجبل فى منطقة يطلق عليها منطقة دير محارب.

واكد التقرير ايضاً احتمال قيام الجناة بإطلاق الرصاص على الإرهابى

السادس، والذى اشار شهود الحادث إلى قيامهم بحمله بعد ان اصيب بطلق نارى من افراد احد كمائن الشرطة، وقاموا بحمله لمسافة حوالى مائتى متر ثم اطلقوا عليه الرصاص.

ـ حيث اكد التقرير احتمالية قيامهم بقتله بعد إطلاق الرصاص عليه، والدليل انه بعد ان قتلوا جميعاً داخل المغارة وعند تفتيشها وجد بها ٦ بنادق الية، فى حين ان الجثث التى وجدت داخل المغارة كانت خمسا فقط.. والإرهابى السادس وجد وليس معه اية اسلحة او ذخائر.

وذكر التقرير فى وصفه للإرهابيين انهم كانوا يرتدون ملابس سوداء ملامحهم الستة تدل على انهم من المصريين وليس من الاجانب.

وفى باقى التقرير والذى كتب عن تشريح جثث المجنى عليهم من السائحين الاجانب والمصريين انها تمت

عن طريق إطلاق الرصاص واستخدام الات حادة، حيث إنه ثبت من خلال تشريح الجثث ان هناك عشر جثث تم قتلها عن طريق الذبح والطعن فى الرقبة والصدر والبطن والراس بالة حادة، ما بين السنكى او مطواة قرن غزال.

ووصف التقرير عمليات الذبح التى تمت بالة حادة انها كانت تتم بطريقة التشويه وطريقة الانتقام وشق البطون كما حدث لسائح سويسرى.

وفى تقرير اخر منفصل يبلغ حجمه (٨٠) صفحة عن الادوات المستخدمة فى الحادث اشار التقرير إلى ان هذه الادوات عبارة عن ٦ بنادق الية

٣٩×٦٢،٧، وعدد ٢ طبنجة، وجهاز لاسلكى، وعدد ٢ مطواة قرن غزال، وسكين و٢ قنبلة يدوية.

واشار التقرير ان المنشورات التى تركها الإرهابيون فى موقع الحادث قد كتبت بخط اليد وموقعة باسم الجماعة الإسلامية بمصر باللغة الإنجليزية على ورقة بيضاء.. واشار ايضاً انه وجد علامات حمراء بالراس عبارة عن شريط احمر من القماش كتب عليه كتيبة الخراب والدمار، وقد لف هذا الشريط رؤوس الإرهابيين الستة.

من ناحية اخرى.. علمت «روزاليوسف» من احد شهود العيان الذين دخلوا المغارة عقب انتهاء إطلاق النيران مباشرة انهم اثناء دخولهم المغارة وجدوا جثث الإرهابيين الخمسة قد فارقوا الحياة جميعاً إلا جثة واحدة والتى وصفها شاهد العيان انها كانت مصابة بطلقات نارية فى اجزاء متفرقة

من الجسم، وان صاحبها كان مازال يتفوه بكلمات غريبة.. إلا انه فوجىء باحد الجنود الذين دخلوا المغارة وكان يحمل معه سلاحاً الياً يطلق عليه النيران مصوباً فوهة البندقية على راس هذا الإرهابى.. وقال له: انت لسه صاحى يابن (....)، واطلق النيران على راسه من الخلف حيث إنه كان ملقى على وجهه فارداه قتيلاً.

وعلل شاهد العيان هذا بان هذا الإرهابى من المرجح ان يكون هو الذى اطلق الرصاص على افراد مجموعته بعد ان اصيب هو بعدة طلقات متفرقة فى اجزاء جسده من طلقات البوليس.

فى مجمع محاكم الاقصر، وبالتحديد فى الدور الثالث حيث تجمع عدد كبير من اصحاب البازارات وضباط الشرطة والخفراء، الكل ينتظر دوره للإدلاء باقواله فى القضية رقم ١٠٩٧٨ جنايات الاقصر، والتى راح ضحيتها ٦٢ من الاجانب والمصريين، واصيب ٢٤ اخرين، بالإضافة إلى ٦ إرهابيين.

هنا فجرت اقوال الشهود والمعاينة العديد من المفاجات، حيث وصلت تحقيقات النيابة لاكثر من الف و٥٠٠ صفحة حتى الآن تم فيها استجواب ٦٠ شخصاً من بينهم ٣٥ من اصحاب البازارات، بالإضافة إلى ١٤ ضابطاً.

وقد إكدت تحقيقات النيابة على ان الجناة دخلوا إلى المنطقة قادمين من البر الشرقى، رغم ما ذكره بعض شهود الحادث بانهم شاهدوهم ينزلون من الجبل، لكن الحقيقة انهم حضروا من البر الشرقى بعد قيامهم بالانتقال عبر

إحدى المعديات على النيل دون أن يشك فيهم احد خاصة انهم كانوا يرتدون الملابس المدنية، وقد ركبوا سيارة نصف نقل بيضاء اللون من النوع الذى يطلق عليه اسم [دبابة]، وركبوا مع سائقها بعد ان دفعوا له النقود دون ان يشعر بانهم من الإرهابيين، والذى قام بتوصيلهم إلى مكان الحادث، واختفى وقد امرت النيابة بضبط وإحضار السيارة والسائق، إلا ان اجهزة الامن منذ وقوع الحادث وحتى الآن لم تتوصل بعد إلى دليل واحد يقود إلى الاثنين.

وقد اجمع خفراء المعبد الاربعة

الذين شاهدوا الحادث منذ بدايته وحتى نهايته ان الإرهابيين بعد ان انتهوا من جريمتهم وقبل ان يتوجهوا إلى الاتوبيس رقصوا وسط الجثث والاشلاء بالأسلحة الالية فى وقت واحد وبطريقة واحدة بشكل جماعى..

واكدوا ايضاً انهم كانوا يسمعونهم وهم ينادون على بعضهم البعض، حتى انهم حفظوا اسماء ثلاثة منهم اطلق عليهم شريف وفتحى ومحمد.

وكشفت معاينة النيابة لموقع الحادث على ان اقرب نقطة لإطلاق الرصاص من الضابط على المغارة كانت على مسافة تتراوح ما بين ٧ ـ ١٠ امتار، فى حين ذكر تقرير الطب الشرعى انهم قتلوا برصاص خرج من مسافة نصف متر فقط.

وفى تحقيقات النيابة يقول امين المعداوى جبران خفير حراسة بالدير البحرى : انا خفير تابع لهيئة الآثار

اقوم بحراسة الدير من الداخل ، ودورى ينصب على حراسة ، بنط هاتور ، وهى قاعة من قاعات المعبد ، وانا احمل معى مسدساً ماركة حلوان ، لكن دورى ينصب فقط على حراسة القاعة ضد اية تلفيات قد تقع من السائحين او زوار المعبد على الآثار .. وفى هذا اليوم ذهبت إلى عملى فى الميعاد بالضبط ، ومن حوالى

الساعة الثامنة صباحاً بدا عدد من السائحين يتدفق على المعبد ، وفى حوالى الساعة التاسعة فوجئت باربعة يدخلون المعبد ويحملون البنادق الآلية وهم يجمعون السائحين فى شكل مجموعة كبيرة ، فوقفت اراقب الموقف

وانظر إليهم على انهم احد افراد الشرطة ، وظننت انهم سيقومون بعملية ترحيب بالزائرين ، او انهم يلهون معهم كما يحدث فى بعض الاحيان خاصة ان السائحين غالبا ما يقومون باداء حركات ترحيب بهلوانية مع افراد الشرطة .. ولم اشك فى انهم إرهابيون حتى وجدتهم يقومون بذبحهم بالسنكى وبالسكاكين ، ثم اطلقوا عليهم الرصاص الذى انهال كالمطر من كل جانب .. وإحدى هذه الطلقات استقرت فى ذراعى . فى نفس اللحظة كنت قد اصبت بحالة ذهول شديدة واحتميت بعامود إنارة وسقطت مغشياً علىّ على الارض ، ولم ادر بنفسى إلا وانا فى المستشفى .

وعن ملامح الإرهابيين قال : ملامحهم شكلها مصرى وهم مش غرب علينا ، لان شكلهم قريب قوى من شكلنا وكمان كان فيه واحد منهم بيتكلم زيينا .. ويضيف ان الحادث استمر فترة طويلة لكن مقدرش احدد الزمن بالضبط لاننى فقدت الوعى .

— عبد الناصر احمد إبراهيم خفير آثار واحد شهود العيان الذين حضروا عملية الذبح يقول : انا خفير آثار وحارس على قاعة اوناسيس بمعبد حتشبسوت ، فى اليوم ده الدير كان مفتوح للزيارة والمعبد مقسم إلى ثلاثة اجزاء فى الحراسة وقد فوجئت بمجموعة من الشباب بالزى الاسود

ويرتدون ملابس الشرطة وقد اقتحموا المعبد واطلقوا الرصاص بشكل عشوائى ، وكانوا مقسمين نفسهم ثلاث مجموعات كل مجموعة بها اثنان احدهما يطلق الرصاص والثانى يسير خلفه لحمايته وبعد ان تنفد الذخيرة يتبادلان المواقع لتتيح المجموعة الاولى للثانية تعبئة خزائن السلاح بالطلقات .

وعن الحراسة الموجودة على المعبد قال إنها عبارة عن جنديين وامين شرطة فقط . وكانوا قد قتلوا عند دخول الإرهابيين من باب المعبد مباشرة عند بوابة الحراسة .

— يقول حجاج النحاس على سائق الاتوبيس الذى استقله الإرهابيون بعد الحادث مباشرة : انا سائق سيارة اتوبيس بشركة إيزيس للسياحة وفى اليوم ده ان وصلت إلى معبد حتشبسوت فى حوالى الساعة التاسعة صباحا وكان الاتوبيس فيه ٢٨ سائحا ،

ووقفت عند مدخل المعبد ونزل السائحون إلى الدير وذهبت انا للدوران بالشارع الخارجى للانتظار ٤٥ دقيقة وكنت بلف بالاتوبيس حول المعبد واثناء عودتى فوجئت بسيارة بيجو تقف امام الاتوبيس ونزل منها ستة اشخاص يرتدون الملابس السوداء ويحملون الاسلحة الآلية وملابسهم تشبه ملابس القوات الخاصة السوداء وما ان نزلوا على الارض حتى اطلقوا نيران اسلحتهم على الاتوبيس مما جعلنى ارتمى فى بطن الاتوبيس ،

وبعدها صعدوا إلى الاتوبيس بعدما اجبرونى على الوقوف وفتحت الباب لهم وكان فيه شريط احمر على جباههم مكتوب عليه فرقة الخراب والدمار ،

وبمجرد ماطلعوا الاتوبيس اجبرونى على الخروج معهم بعدما هددنى احدهم بالقتل وصوب فوهة بندقيته على راسى ، اما الآخر فوقف خلفى يضربنى بالدبشك بتاع البندقية ويجبرنى على التحرك فى اتجاه وادى الملوك .

وماذا حدث بعد ذلك ؟

يقول : سرت بهم فى الطريق الذى يريدونه لكن بدات اضللهم خاصة اننى شعرت باننى ميت ميت لاننى فى اللحظة دى كنت تاكدت من انهم إرهابيون ورايحين ينفذوا عملية إرهابية فى وادى الملوك .... وفى الطريق تقابلنا مع الكمين الذى يقف فى المدخل بالطريق الاسفلتى وكان فيه ضابط يقف خلف الموتوسيكل واثنين من الجنود ، وعلى الفور نزل خمسة منهم وظل واحد فقط داخل الاتوبيس واشتبكوا مع الضابط بعد ان اطلقوا عليه وابلا من رصاص بنادقهم الآلية مما يشعرنى بانه قد فارق الحياة .. وهربوا مترجلين لمسافة مائة متر . فى هذه اللحظة كان الشخص السادس الذى معى فى الاتوبيس يامرنى بالتحرك ببطء حتى يلحق به باقى افراد المجموعة لكنه نزل هو الآخر وهربوا جميعا .

اضاف : إن الجناة كانوا يفعلون ذلك باستماتة وبسرعة فائقة ، ولم يتحدث احدهم قط بخلاف شخص واحد فقط باين عليه قائد المجموعة وباين عليه اميرهم وهو الذى كان يحمل فى يده جهاز اللاسلكى ، حصل عليه بعد قتل مساعد الشرطة بالدير ، ، وكان بيسمع منه الإشارات والتى كانت تدل على تحركات الشرطة .

س : اين كانوا يريدون التوجه ؟

ج : عندما امرونى بالتحرك انا سالتهم عايزين تروحوا فين ؟ قالوا لى .. وادى الملوك .. هنا شعرت بالكارثة لان وادى الملوك فى الوقت ده بيبقى فيه حوالى اربعة او خمسة آلاف سائح ولو وصلوا هناك كان ممكن تبقى مذبحة بحق وحقيقى لكننى شعرت انهم لا يعرفون الطريق خاصة انهم طلبوا منى اثناء السير اكثر من مرة تغيير الاتجاه ، فبدات اضللهم واسير ببطء لدرجة اننى كما اتذكر لم اتحرك بسرعة تزيد على سرعة ٤٠ كيلو مما جعلهم يضربونى بشدة بدبشك البندقية حتى احدثوا بى كدمات فى الظهر والراس .

كنت احاول ان اتاخر اطول فترة





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

ممكنة لعل وعسى الشرطة تحضر او تصل إلى المكان .

واضاف .. اثناء سيرنا استوقف الجناة احد الاتوبيسات السياحية واطلقوا الرصاص على من بداخله ..

وقال انه اثناء سيرهم مترجلين كان احد الضباط قد حضر إلى موقع الحادث وبادلهم إطلاق النيران فاصاب واحدا منهم فوقع على الارض حملوه ومشوا به شوية وبعدين كان الضابط لسه بيطاردهم فمعرفوش يهربوا بيه فالقوه على الارض واطلقوا عليه الرصاص ، واخذوا البندقية وهربوا فى اتجاه مغارة الجبل .. انا بعد كده مادرتش بنفسى من هول الجريمة خاصة من منظرهم وهم يطلقون الرصاص على زميلهم بلا رحمة حتى اردوه قتيلا فى الحال .

واكد انه كان بيتصرف معهم بهدوء حتى يضللهم لانه شعر بلحظات الموت تقترب فحاول ان يضللهم قبل ان يصل رصاصهم إلى وادى الملوك فتقع كارثة اكبر ، وقال كانوا فعلا ناويين يروحوا هناك .. لكن وإحنا فى الطريق طلبوا منى تغيير الاتجاه بعدما سمعوا من خلال جهاز اللاسلكى الذى كان معهم ان قوات الشرطة تعد لهم عدة اكمنة فى الطريق ثم طلبوا منى العودة فى نفس الاتجاه مرة اخرى حتى لا يقعوا فى قبضة رجال الشرطة خاصة انهم عرفوا من خلال جهاز اللاسلكى انه تم إعداد كمين لهم امام مستشفى القرنة .

س : ما هى لغة الإرهابيين ولهجتهم ؟

قال حجاج : انا مسمعتش غير كلام القائد بتاعهم وكان يتكلم عربى مصرى لهجتهم صعيدية زيينا ، وملامحهم جميعا تؤكد انهم من الصعيد ومن مصر وليسوا اجانب رغم ان باقى الافراد كانوا صامتين ينفذون ما يامر به القائد فقط .

ـــ محمود عبد المطلب ، سائق السيارة البيجو البيضاء التى استقلها الإرهابيون عقب الحادث مباشرة : كنت واقف بموقف الدير البحرى فى انتظار عدد من السائحين لتوصيلهم إلى الاقصر فى البر الشرقى عقب انتهاء زيارتهم ، فى اللحظة دى شفت ٦ اشخاص بيتسلحوا بالاسلحة الآلية واسرعوا نحوى واشهروا السلاح فى وجهى وطلبوا منى ركوب السيارة وإلا قتلونى . اثناء ركوبهم السيارة كانوا بيطلقوا الرصاص فى كل اتجاه على اى حد ملاقى فى الطريق .. وانا ماكنتش اقدر اعملهم حاجة خاصة اننى كان معاى ابنى الذى يبلغ من العمر ٣ سنوات وانا كنت خايف عليه من القتل وسرت بهم حتى تقابلنا مع الاتوبيس السياحى الذى كان يقوده السائق حجاج ، وهنا اوقفونى ونزلوا ركبوا الاتوبيس .

بعدها سمعتهم يطلقون الرصاص فى كل اتجاه مما جعلنى اختبىء اسفل السيارة وبعدها جريت على بيت احد الاهالى واختفيت فيه ، لانى خفت على نفسى من القتل احسن بتوع الشرطة يشكوا اننى كنت معاهم فيقتلونى ، وقال انا سمعتهم بيقولوا ان قتل الاجانب الكفار فى بلاد المسلمين جهاد ، .

ـــ محمد مرعى خفير بمعبد الدير البحرى قال : فى حوالى الساعة الثامنة والنصف صباحا انا كنت واقف على باب المعبد بالدير البحرى بينما كان مساعد الشرطة فراج احمد رسلان والرقيب اول فهمى سعيد يقفان امام كشك الحراسة بساحة المعبد ، وفى اللحظة دى فوجئت بـ ٦ اشخاص يرتدى بعضهم بنطلونات سوداء وسويترات قاتمة اشبه بملابس الشرطة احدهم طويل القامة واخر قصير واربعة متوسطو الطول وجميعهم كانوا حاطين شنط على اكتافهم وبيتسلحوا بالبنادق الآلية .

واكد انهم هبطوا علينا فجاة لا اعرف من اين لكنى اعتقد انهم هبطوا من الجبل إلى ساحة المعبد وقسموا انفسهم فى لحظة واحدة إلى ثلاث مجموعات الاولى اتجهت إلى كشك الحراسة واطلقوا النار على المساعد فراج احمد رسلان وعلى الرقيب اول فهمى سعيد فسقط على الارض فى الحال .. واستوليا على سلاحهما الميرى طبنجتان وجهاز لاسلكى الذى كان موجودا مع المساعد فراج احمد رسلان .. والمجموعتان الثانية والثالثة اطلقوا الرصاص بصورة عشوائية على السياح والمصريين بساحة المعبد دون تمييز وقاموا بتجميع عدد كبير من السائحين وطلبوا منهم الانبطاح ارضا ثم اطلقوا عليهم الرصاص بغزارة واستخدموا السونكى الخاص بالبنادق وسكاكين كانوا يحملونها معهم فى طعن الاجانب وذبحهم وشق بطونهم ..

العملية دى استغرقت وقتاً طويلا حوالى نصف ساعة .. وعقب إطلاق الجناة الرصاص على مساعد الشرطة والرقيب بكشك الحراسة والاستيلاء على سلاحهما الميرى وجهاز اللاسلكى اسرعت انا فى اتجاههم .. كان معى عصا غليظة وحاولت مطاردتهم بالعصا وامسكت ببندقية واحد منهم إلا ان الثانى اطلق على الرصاص واصابنى بعدما قلت لهم حرام عليكم ياكفرة فقالوا لى قتل الكفار على ارض المسلمين جهاد ياجاهل واطلق الرصاص عليا ووقعت على الارض .

وعن عدد قوات الشرطة التى كانت موجودة فى الوقت ده ، قال ماكنش فيه غير المساعد شرطة والرقيب اول وان اول قوات شرطة على ما سمعت بعد ذلك وصلت إلى موقع الحادث عقب إطلاق الجناة الرصاص بفترة .

ـــ مراد صالح خليل : مرشد سياحى كان مرافقا لفوج من السويسريين والالمان . قال : اثناء توقفى بالسياح فى الطابق الثانى من معبد حتشبسوت واثناء قيامى بشرح الصور التى على جدران المعبد سمعت اصواتا لطلقات رصاص لمدة دقيقة ونصف حتى توقفت عن الشرح ثم زادت حدة الاصوات النارية بصورة مكثفة ، وفى اثناء ذلك شاهدت شابا فى العشرينيات من العمر يرتدى قميصا وبنطلونا اسود ويمسك فى يده بندقية الية ، فاسرعت بالقفز من الممر ومعى ثلاثة من السائحين واختفيت بهم داخل حفرة بالمعبد من



موقع الهجوم ومكثنا جميعا بالحفرة لمدة نصف ساعة كان فيها ضرب النار مستمراً وبعد توقف إطلاق الرصاص شاهدت عددا كبيرا من القتلى من اعضاء الفوج الزائر الذى كنت ارافقه .

بعد ما شاهدت ثلاثة اشخاص يقفون اعلى قمة الجبل لكننى لا استطيع ان احدد بالضبط هل كانوا من الارهابيين من غير منفذى العملية ، وانهم كانوا يراقبون الموقع ام انهم من الاهالى .. خاصة انهم كانوا على مسافة بعيدة

لا استطيع تحديد ملامحهم لكن لبسهم كان اشبه بملابس الإرهابى الذى رايته .. ثم قال إنه من المعتاد عدم وقوف الاهالى فى هذا المكان .

وقد انتقلت التحقيقات إلى رجال الشرطة بعد ذلك يقول العقيد محمود مهنى مدير إدارة تامين الافواج السياحية بالاقصر : طبيعة عمله مقتصرة على تامين الافواج السياحية بدءا من دخولها إلى حدود الاقصر حتى الخروج منها وانه يوم الحادث كان عائداً من قنا لتامين فوج سياحى فسمع من خلال جهاز اللاسلكى عن وقوع حادث إرهابى فى البر الغربى فاسرع بسيارته بسرعة ١٥٠ كم وهى سيارة ماركة مرسيدس مصفحة كان بيستقلها مع القوة المرافقة له ومعه النقيب هانى صلاح حيث كان فى هذا الوقت امام قرية الاشراف القبلية بقنا ووصل إلى مكان الحادث فى عشر دقائق وانتقل إلى مكان

الحادث حيث تقابل مع اللواء نبيل العشرى مساعد الوزير واللواء ابو العطا يوسف ابو العطا نائب مدير امن الاقصر الذين طلبوا منه التوجه للجبل المواجه للوادى مكان مطاردة الجناة داخل المغارة .

واضاف : فى هذه الاثناء شاهدت المقدم احمد ابو العزايم والنقيب هانى صلاح اثناء قيامهم بإطلاق النار على المتهمين الذين بادلوهم إطلاق النيران حتى تمكنت القوة من قتل الإرهابيين

الخمسة الذين وجدوا قتلى داخل المغارة بعد توقف إطلاق النيران .

الرائد عبد الدايم مرسى بقسم آثار القرنة قال : انه فى صباح ذلك اليوم سمعت صوت طلقات نيران داخل معبد حتشبسوت وتوجهت إلى هناك وعند نقطة شرطة الضبعية وجدنا الإرهابيين بعد مانزلوا من الاتوبيس وهم يهرولون فى اتجاه الجبل ويطلقون النيران ، كان معى طبنجتى لكننى ايقنت انها لن تجدى معهم فاخذت السلاح الآلى من الجندى رمضان واطلقت عليهم الرصاص فاصبت احدهم . وعندما لم يتمكن الإرهابيون من حمله سوى مسافة حوالى مائتى متر القوه على الارض واطلقوا عليه الرصاص حتى فارق الحياة هربوا فى طريقهم إلى المغارة وانا كنت باطاردهم ايضا .

ـ الجندى رمضان محمود احمد مجند بقسم آثار القرنة قال : انه فى الصباح

جاءنى الرائد عبد الدايم وقال فيه ضرب باثار معبد حتشبسوت وقام المساعد فوزى محمود أخذ منى السلاح الآلى وسلمه للرائد عبد الدايم وعند نقطة شرطة الضبعية كان الرائد يتسلم منى السلاح الذى كان فيه ٥٠ طلقة على خزنتين .

واكد المساعد فوزى محمود نفس الكلام وقال إن الخمسين طلقة كانت هى كل الذخيرة الموجودة فى هذا الوقت وان الضابط عبد الدايم كان معاه الطبنجة بتاعته لكنها مش ممكن هاتسد مع السلاح الآلى الذى كان فى يد الإرهابيين .

وفى تحقيقات النيابة مع المقدم نيازى ابو العزايم الشهير بابو العزايم انه فى ذلك اليوم كان متوجها إلى مطار الاقصر فى طريقه للسفر لقضاء إجازته وفى الطريق سمع صوت استغاثة وطلقات نارية على جهاز اللاسلكى فى السيارة المرافقة له اثناء توصيله للمطار مما دعاه للرجوع للخلف والانتقال لمكان الحادث وهو ما استغرق حوالى ١٠ دقائق او ربع ساعة للوصول إلى المكان ،

وعند وصوله إلى معبد حتشبسوت علم من الاهالى بان الجناة قد هربوا فى طريقهم إلى مغارة محارب فانطلق إلى هناك واخذ السلاح الآلى من احد الجنود وبادلهم إطلاق النيران حتى اقترب من المغارة بمساعدة الاهالى ايضا الذين اشاروا له على المغارة ومداخلها جيداً وعندما توقف إطلاق النيران من داخل المغارة دخلتها فوجدت الإرهابيين الخمسة قد قتلوا وبجوارهم اسلحتهم وكان على جباههم شريط احمر مكتوب عليه كتيبة الخراب والدمار .

وفى وصفه لمكان إطلاق النيران على الإرهابيين داخل المغارة بعد معاينة النيابة تبين ان المسافة تتراوح مابين ٧ إلى ١٠ امتار وهو ما اكده ابو العزايم فى التحقيقات .

● من ناحية اخرى ذكر الجنديان المرافقان للملازم اول شريف عفيفى محمد الذى كان يقف فى نقطة المرور التى توقف عندها الاتوبيس الذى كان يقل الجناة واطلقوا عليه النيران انهم فى تلك اللحظات شاهدوا الاتوبيس يقف فجاة ونزل منه خمسة من الجناة مترجلين ويحملون اسلحة آلية واطلقوا وابلا من الرصاص من اسلحتهم على الضابط شريف الذى كان يقف بجوار الموتوسيكل والذى اطلق

عليهم الرصاص من مسدسه لكنه وقع خلف الموتوسيكل الذى احتمى به وانهم اطلقوا النيران على الجناة بعدما اعتقدوا ان الضابط قد مات والذى تبين بعد ذلك انه وقع مغشيا عليه وتم نقله للمستشفى بعد الحادث حيث تمت إفاقته هناك من الصدمة العصبية التى انتابته من جراء إطلاق الرصاص .

وذكر الجنديان ان الجناة هربوا من مكان الحادث بعدما ظنوا انهم قتلوا الضابط وتبين من المعاينة ان الجنود احتموا بساتر فى نقطة المرور خشية ان يصيبهم رصاص الإرهابيين .

الغريب ان الجناة وصلوا إلى الضابط واخذوا سلاحه الميرى وهربوا به فى طريقهم إلى المغارة وهو ما اثبتته النيابة فى تحقيقاتها من ناحية اخرى علمت روزاليوسف ان النيابة سوف تستمع إلى اقوال ١٤ ضابط شرطة وحوالى ٤٠ من ضباط الصف والجنود





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /١٢/ ١٩٩٧

ما بين شاهد ومتهم بالتقصير وان الذين طلبت النيابة إستدعاءهم من ضباط الشرطة هم :

ـ العقيد محمود مهنى ، عصام إبراهيم الغزالى ، عباس الحسيفى ، احمد نيازى ابو العزايم ، عبد الدايم مرسى ، جودة عبد الجواد شايب ، هانى صلاح الدين ، مؤنس عبد المنعم ، محمد القصبى ، شريف عفيفى ، طارق الطحاوى .

وعلمت روزاليوسف ان النيابة وجهت عددا من الاتهامات إلى حوالى ٤٥ من ضباط الشرطة ، وضباط الصف والجنود من بينها الإهمال والتسيب الذى تسبب فى وقوع الحادث بعد أن ثبت للنيابة ان البر الغربى الذى يقع فيه وادى الملكات ووادى الملوك والذى به ١٢ معبدا ومقبرة اثرية نادرة يحرسها فقط ضابطان و ٦ جنود فى حين ان قوات الامن فى البر الغربى كلفت تواجدها وحراستها على مقراتها هى فقط وان هناك سيارات حديثة ماركة فورد وجيب شيروكى وغيرها بلغت اكثر من ثلاثين سيارة كانت قد استلمتها اجهزة الامن حديثا لتامين الاثار ولم تستعمل حتى وقوع الحادث .

وقد باشر التحقيقات ١٤ وكيل نيابة برئاسة اسامة .إبراهيم وعبد الوهاب ابو زيد وعبد الناصر امين .. تحت إشراف احمد عبد الرحمن المحامى العام لنيابات الاقصر ■





المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

من قتل الإرهابيين الخمسة ؟

كتب محمود بكرى :

تزايدت حالة الغموض وتضارب المعلومات حول هوية الإرهابيين الستة .. والطريقة التى قتل بها خمسة منهم فى إحدى المغارات الكائنة فوق سفح أحد الجبال التى تقع خلف وادى الملكات بالأقصر.

فعلى الرغم من مرور أسبوعين على وقوع المذبحة إلا أن الأجهزة الأمنية المختصة فشلت فى تحديد هوية الإرهابيين الستة .. وكانت الجهات المختصة قد أخضعت جثثهم للتحليل الدقيق وطابقت بصماتهم بما لديها من صحف للأدلة الجنائية التى تحدد هوية المتهمين ، إلا أن كافة المحاولات التى جرت فى هذا الشأن باءت بالفشل... مما صعّبَ من مهمة أجهزة الأمن فى تحديد أبعاد الجريمة والعناصر المخططة لها... فيما ضربت قوات الأمن طوقا من السرية حول عملية الهروب الجماعى لثمانية من الإرهابيين شاركوا فى المذبحة إلا أنهم لاذوا بالفرار وتمكنوا من الهرب فى اتجاه معاكس لاتجاه سير الإرهابيين الستة.

إلى ذلك أدى تناقض أقوال شهود العيان حول واقعة مقتل الإرهابيين الخمسة فى إحدى المغارات فوق سفح الجبل بالقرب من دير محارب - إلى تضارب المعلومات حول الطريقة التى قتلوا بها... خاصة بعد أن أكد تقرير الطب الشرعى الذى ينتظر أن يتسلمه النائب العام المستشار رجاء العربى اليوم أن جثث المتوفين خلت من أية طلقات بداخلها.. حيث اخترقت طلقات الرصاص أجسادهم إلى خارجها مباشرة دون أن تستقر فيها.. وقد صعب ذلك من مهمة الطب الشرعى فى تحديد المسئولين عن مقتلهم..

وكان الضابط أحمد أبو العزايم -الضابط بقوات أمن الأقصر- قد أكد فى تحقيقات النيابة أنه طارد الإرهابيين فوق سفح الجبل وأطلق عليهم الرصاص داخل المغارة مما أدى إلى مصرعهم جميعا.. ذلك فى الوقت الذى أشار فيه بعض الشهود إلى أنهم شاهدوا الإرهابيين يطلقون الرصاص على بعضهم البعض بعد أن حوصروا فى المغارة.. وباتت عملية هروبهم من الموقع شبه مستحيلة..

وكان التقرير المبدئى لإدارة الطب الشرعى قد أشار إلى أن الرصاص أطلق على الإرهابيين من مسافة تزيد على نصف المتر.. إلا أن التقرير النهائى الذى سيتسلمه المستشار رجاء العربى اليوم قد يحسم حالة الجدل المنتشرة بين المواطنين فى الأقصر وخارجها.





المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

"الجماعة الاسلامية": عملية الأقصر نفذت من دون موافقة القادة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» امس نشرته الشهرية التي تحمل اسم «المرابطون» وتضمنت مواد عكست موقف التنظيم من عملية الاقصر التي نفذت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) على ايدي ستة من اعضاء الجناح العسكري للجماعة، واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية.

واعربت النشرة التي يعتقد انها تعد وتصدر من خارج مصر عن أسف لوقوع «هذا العدد الكبير من القتلى»، واكدت ان المنفذين اقدموا على العملية من دون الحصول على موافقة اي من قادة الجماعة.

ووصفت ما حدث في الاقصر بانه «قتل عشوائي يتناقض تماماً مع القواعد الشرعية وسياسات الجماعة الاسلامية»، لكن النشرة لم تشر الى الاسباب التي دعت التنظيم الى تبني العملية لدى تنفيذها، واشارت الى ان «مزيداً من التوضيح سيصدر».

وشددت على ان الاعلان عن معارضة قادة الجماعة العملية «يهدف الى تدارك الموقف ومنع تفاقمه او تكراره». ووجهت النشرة نداء الى اعضاء التنظيم داخل مصر لضبط النفس «حتى لا يخسروا انفسهم» واكدت ان الصراع «يجب ان يتركز مع الحكومة»، مشيرة الى ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد الاسلاميين «وبينها المحاكم العسكرية والاعتقالات والتعذيب لا تبرر الاقدام على قتل الابرياء من الناحية الشرعية».

وقالت مصادر قريبة الى الجماعة ان اتصالات تجري بين قادة التنظيم في الخارج لمعرفة ما اذا كان احدهم اصدر توجيهات لتنفيذ العملية.

وكشفت المصادر ان القادة التاريخيين لـ «الجماعة» الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات سيعلنون في بيان يتلوه احد المتهمين في قضية تنظر فيها محكمة عسكرية الاربعاء، قراراً بفصل اي عضو في التنظيم يشارك في التحريض او التخطيط لتنفيذ عمليات ضد السياح.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

د. أسامة الباز: الجناة تلقوا تعليماتهم من الخارج .. ولكن:

لا دليل على تورط دول أجنبية فى حادث الأقصر

□ كتب ـ حسن عامر:

رفض الدكتور اسامة الباز المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك مسايرة ما يتردد فى الرأى العام المصرى ان تكون الموساد او المخابرات الامريكية «سى اى إيه» وراء حادث الاقصر او يكون الحادث ردا على رفض مصر المشاركة فى مؤتمر الدوحة.

وقال إنها ادعاءات تتردد دون دليل ولا تستطيع الحكومة المصرية او اجهزة الأمن مسايرة ما يتردد فى الرأى العام وإلا تشتت انتباه المحققين واجهزة التحليل السياسى بل علينا ان نجمع الادلة اولا قبل ان نقيم الادعاء. وكشف الدكتور الباز أن اجهزة الأمن المصرية رصدت 30 قياديا مصريا ارهابيا يتنقلون بين أوروبا وافغانستان وبيشاور فى الباكستان يحملون جوازات سفر متعددة ومزورة ويتحركون باسماء مستعارة فى كل مرة وأن هذه القيادات هى التى تصدر التعليمات للجماعات الارهابية بشن هجماتها سواء على المصريين او الاجانب.

جاء ذلك فى لقائه مع الصحفيين الاجانب مساء امس وقال إن الحكومة المصرية تقدمت بملفات قضائية إلى عدد من الحكومات الاوروبية تطلب فيها التعاون لاعتقال هذه العناصر وتشمل الملفات احكاما نهائية ضد بعضهم أو قرارات ووقائع وقرائن ادانة قاطعة وأن بعض الحكومات الاوروبية الصديقة استجابت وأبدت استعدادها للتعاون بينما تعللت الحكومة البريطانية بالقانون البريطانى الذى لا يجيز تسليم المتهمين فى قضايا سياسية.

وواقع الحال انها ليست اتهامات سياسية بل هى اتهامات جنائية تتضمن وقائع قتل واعتداء على الممتلكات.

واضاف أن الحكومة المصرية لم تطلب من بريطانيا الاعتداء على القوانين والتشريعات، ولكنها تطلب التعاون فى وقف نشاط هذه العناصر ومنع تصديرهم الارهاب إلى بلادنا ومازالت الاتصالات مستمرة لاقناع الحكومة البريطانية بعدالة مطالبنا.

وقال إن حادثة الاقصر كشفت عن واقعة جوهرية وذات دلالة وهى ان الشعب المصرى بجميع طوائفه وفئاته واحزابه وجمعياته يدين الارهاب ويعتبر هذا الحادث خطرا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وأن هذا الاجماع الوطنى فى حد ذاته يعطى الحكومة تأييدا ودعما غير محدود لاتخاذ الاجراءات الملائمة كما أنه رسالة إلى العالم الخارجى أن مصر بطبيعتها بلد أمن غير معرض لهذه التمزقات التى تؤدى إلى توطين الارهاب واعتباره جزءا من النسيج الاجتماعى والسياسى كما هو الحال فى المجتمعات الاخرى.

ورفض الافصاح عن الخطط الامنية لكنه أشار إلى أن ما تم اتخاذه لا يعنى تحويل المناطق السياحية إلى ثكنات عسكرية فإن ذلك غير مريح لكن الاجراءات تشمل نشر قوات ترتدى الملابس العسكرية وقوات اخرى ترتدى الملابس المدنية.

وردا على سؤال من صحفى المانى يقول فيه: لماذا تلجأون إلى المقارنات غير الاخلاقية فى تبرير ما حدث انكم ترددون دائما أن ما حدث يحدث فى فلوريدا وميونخ لكن لم يحدث أن قتل 100 سائح فى البلدين اللذين تشيران اليهما دائما.

أجاب الدكتور الباز نعم فى فلوريدا يقتل السياح باعداد كبيرة وتعرض السياح فى ميونخ لحوادث مماثلة وآخرها حادثة الملهى الليلى وما هو الفرق بين ارهابى فى فلوريدا وارهابى فى مصر العمل واحد والنتائج واحدة .

هذا يقتل وهذا يقتل وهذا يسعى إلى تدمير امن المجتمعات وهذا يسعى إلى نفس الغرض.



كلام فى الهواء



حبيب العادلى

ويسألونك عن الإرهاب

سليم عزوز

يحاول وزير الداخلية جاهدا ان يمتص غضب الجماهير

فالناس غاضبة من تقصير وإهمال جهاز الامن والذى كان سببا اساسيا فى المجزرة التى حدثت فى الاقصر ، والتى كان من نتيجتها ان قام مجموعة من الارهابيين لايتجاوز عددهم أصابع القدم الواحدة أو القدمين على اكثر تقدير بذبح مجموعة من السياح كما تذبح الفراخ واصابة اخرين ولم يجدوا من يتصدى لهم الا بعد الهنا بسنة وبعد ان قاموا بواجبهم خير قيام وإنتهوا من جريمتهم والتى إستغرقت ثلاثة ارباع الساعة دون أن يواجههم ضابط أو حتى عسكرى برصاصة ولو فشنك

ولم يكن الذين شحنوهم الى الدار الاخرة من رجال الامن البواسل وإنما من المواطنين ومعهم ضابط واحد يتيم و شجاع ، لم يكن ماقام به ضمن واجباته الامنية ولكنه فعل مافعل بدافع الوطنية والشجاعة ، تماما كما فعل المواطنون الذين واجهوا هؤلاء الإرهابيين بالتى هى اسوا

وقد نتج عن هذه المجزرة بالإضافة الى القتلى والمصابين ان خربت بيوت كان اكل عيش أصحابها متوقفا على السياحة والتى ضربت فى بداية الموسم الشتوى فافسدته ونخشى ان تفسد السياحة لسنوات قادمة ، والسبب فيها راجع الى اهمال اجهزة الامن وإعتمادها على سياسة التهويش والتخويف واظهار العين الحمرا والتى ثبت انها لاتخيف الارهابيين وانما تخيف الغلابة من امثالنا

وبسبب هذا الاهمال الذى تسبب فى خراب الديار كان من الطبيعى أن تغضب الجماهير ، وكان من المنطقى ان يتدخل وزير الداخلية لامتصاص غضبهم فاصدر قرارا بإحالة ستة من ضباط الشرطة من بينهم إثنان من اللواءات والاربعة الاخرون من صغار الضباط

ومن الواضح ان وزير الداخلية يسعى لانقاذ ما يمكن إنقاذه بأقل الخسائر وباسلوب ثبت فشله وهو اسلوب كبش الفداء وإلقاء الجريمة على عاتق بعض الضباط ، والسلام ختام

ومن هنا يطل علينا سؤال طارحا نفسه هل يكفى اسلوب كبش الفداء لكى يشفى صدور قوم وطنيين ولإعادة الثقة ولاقول الهيبة الى جهاز الشرطة والتى اهتزت الى درجة قيام المواطنين فى الاقصر بقذفهم بالحجارة واستقبال ضباط الجيش الذين ذهبوا الى هناك ليعيدوا الامن الى المنطقة ويتتبعوا آثار المجرمين بالهتاف والتأييد والتعظيم

لعله من نافلة القول ان نؤكد ان هيبة الشرطة لو إهتزت فليس هذا فى مصلحة احد الا اعداء الوطن فى الخارج والداخل

ولكن ، وبعيدا عن اسلوب البكاء على اللبن المسكوب ولطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعاء الجاهلية ، من حقنا ان نسأل من المسئول عن اهتزاز الهيبة وفقد الثقة وتحويل حال ضباط الشرطة الى حال جنود مصر عقب نكسة ١٩٦٧ . لاشك انها القيادة ممثلة فى وزارة الداخلية وجهاز مباحث امن الدولة وهو مايعنى أن الوزير الجديد سيناله من الهم جانب

فعقب هزيمة يونيو هان [illegible] الجيش فى اعين الناس [illegible] عليهم النكات مما دفع الرئيس [illegible] عبد الناصر رحمه الله إلى ال[illegible] من الشعب وفى خطاب رسمى [illegible] عن ذلك

ولم يكن رجال القوات المسلحة قد اشتركوا فى حرب حتى يهزموا ، وانما ماحدث كان هزيمة للقيادات السياسية التى كانت تدق طبول الحرب دون ان تستعد لها ، وتستفز العدو بتهديدات هى اقرب الى ردح الحوارى منها الى تهديدات الحكام المسئولين ، وقيادة الجيش كانت غارقة فى العسل !

وكانت اسرائيل تستعد للحرب دون ان تهدد ومن غير ان تتوعد بإغراقنا فى البحر فضربت ضربتها والطيران المصرى كان باسطا جناحيه على الارض وليس فى السماء

وماحدث بسبب هزيمة ١٩٦٧ حدث ايضا بسبب نكسة الاقصر

والمسئول عما حدث ليس الضباط الصغار ولكن القيادة والتى ان كان يحسب لها انها وجهت ضربات حاسمة وموجعة الى صدر الارهابيين إلا انها تفرغت فى الآونة الاخيرة لامور اخرى

فقد انشغلت فى كيفية الانتقام من خصوم القيادات الامنية ممثلة فى اثنين من وزراء الداخلية الاول هو الوزير حسن الالفى والثانى هو الوزير رؤوف المناوى الذى ترك له الاول الحبل على الغارب ليتحول الى وزير له كل الصلاحيات وكل



المخصصات بما فى ذلك الموكب الذى هو مثل موكب الوزير

ولاول مـــرة فى تاريخ وزارة الداخلية على ما اذكر تقوم الوزارة بتاديب خصومها بالشكل الذى حدث مع رئيس تحرير جريدة الشعب مجدى احمد حسين الذى تم ضربه فى عرض الطريق وامام المارة وفى عز الظهر وباسلوب يترفع البلطجية عن ارتكابه مع خصومهم

ثم لاتصدر وزارة الداخلية بيانا تنفى فيه ارتكابها الجريمة اوحتى تلقى القبض على بعض المخبرين وتحاكمهم محاكمة صورية حتى لاينسب الى وزارة سيادية مثل وزارة الداخلية فى بلد بحجم مصر وليس قبيلة فى الصحراء مثل هذا العمل الخسيس

كما انشغلت الوزارة بتقديم الهبات الى اصدقاء الوزيرين والذين قاموا بخوض معاركهما والانتقام من خصومهما بشكل مثير ولا استطيع ان اذكر امثلة على ذلك لان فى فمى ماء

وانما يكفى ان نعلم ان الوزارة قامت بالقبض على الصحفى الناصرى حمدين صباحى قبيل انتخابات نقابة الصحفيين مجاملة لخصوم المرشح لمنصب النقيب مكرم محمد احمد وحتى يكون اعتقاله مبررا لزيادة خصومه فيتم اسقاطه فى الانتخابات وقد تنبه الصحفيون لهذا العمل الخائب فالتفوا حول مكرم [illegible] الداخلية

كما انشغلت الوزارة بمحاولة إحداث قلاقل داخل احزاب المعارضة وضرب وحدتها ، ويكفى ان نعلم انها داخت السبع دوخات من اجل إحتواء رجال المرحوم احمد مجاهد على وعد بمساعدتهم اذا احدثوا انشقاقا داخل حزب العمل

كما انصرفت الوزارة الى الانتقام ممن لايمثلون خطرا وقامت باعتقالهم واهانتهم وحلقت رؤوسهم على الزيرو بلا مبرر يستدعى ذلك اللهم إلا مبرر التسلية وإظهار القوة وهو اسلوب كان يجيده الوزير الثانى والذى كان كثيراً ما يجمع المندوبين الصحفيين ليروه بالعصا الابنوس مجعوصا على مكتبه ليعيد ويزيد فى انه اخطر رجل فى الوزارة وأنه وزير الاعلام القادم وان على الجميع أن يعاملوه على هذا الاساس !

واصبحت التقارير الامنية تدون على هذا الاساس

فمن امن بعبقريته وتحول الى باشكاتب لينتقم من خصومه أصبح أعظم انسان واشرف مواطن عرفته مصر منذ بدء الخليقة ولامانع من تسليمه كل التقارير التى كانت تسئ اليه مكتوبة بخط كاتبيها ، فضلا عن تحويل كل طلباته الى اوامر

ومن لم يؤمن بها وتعامل معه على انه فلتة من فلتات الزمن الردئ والمناخ السيئ فعل به الافاعيل

وحتى لايضيع القصد بسبب السرد فإننا نقول وعلى الله قصد السبيل وهو وحده القادر على ان يجعل كلامنا خفيفا على قلب وز[ير] الداخلية ، نقول للاسف ان ال[...]

كبش الفداء لن يشفى الغليل ولن يمسح الحزن من النفوس ، لان ماحدث كان كارثة بكل المقاييس سببها الاول وربما الاخير هو الاهمال من قيادات الوزارة والوزير الجديد كان أحدهم ، ولايشفع له إعلانه ان الضباط الحاليين للتحقيق لم ينفذوا خطة مباحث امن الدولة التى حذرت من ان هناك مخططا لإرتكاب عملية إرهابية فى الاقصر

ذلك بان الذى يضع خطة لمواجهة مخطط يظل يقظا ويتابع تنفيذها ولايتركها لصغار الضباط «ليسوحوه ويسوحونا جميعا» مادام جهاز المباحث كان قد نما الى علمه ان الارهابيين كانوا قد عقدوا العزم على ارتكاب جريمتهم وليس كما كنا نتصور من ان الوحى قد نزل فجاة عليهم وحثهم على ارتكاب الجريمة فى التو واللحظة !

ماعلينا ! بل علينا ان نشير الى ان هذا الاسلوب لن يهدئ من ثورة الغاضبين والذين تصوروا ان سياسة الداخلية استطاعت ان تجهز على الارهابيين وتحولهم الى مسالمين يمشون بجانب الحائط ويحتشدون امام الحزب الوطنى بغية الموافقة على قبول عضويتهم !

وكاتب هذه السطور لايخفى على حضراتكم انه على الرغم من تاكده من ان اسلوب وزير الداخلية الجديد لن يؤدى الى النتيجة التى يبغيها الوزير ، إلا انه لايجد العلاج لامتصاص غضب الجماهير ، إلا ان يتولانا الله سبحانه وتعالى برحمته.

بيد اننى اتمنى - واعتقد تمام الاعتقاد فى انه ليس كل مايتمناه المرء يدركه - ان تتوقف وزارة الداخلية عن سياسة القبض العشوائى على خلق الله بتهمة الارهاب حيث بلغ عدد المعتقلين إعتقالا مؤبدا حتى تاريخه ٢٥ الف بنى ادم ، ومع هذا استمر الارهاب ولم ينقطع كما اتمنى ان تعتذر الوزارة علنا عن الاخطاء التى ارتكبت فى عهد وزراء الداخلية السابقين لاسيما تلك التى تتمثل فى الاسلوب الخائب الذى اطلق عليه حرب الرهائن ، وفى تقديرى انه أحد الاسباب التى جعلت بعض عناصر جماعات العنف تفضل الموت على الحياة ، وياحبذا لو تمت محاكمة الذين عاثوا فى الارض فسادا واهانوا كرامة اهالى المعتقلين بلا ذنب جنوه لاسيما وان كل القوانين تؤكد ان كل انسان معلق " من عرقوبه "

كما اتمنى ان تتم محاسبة اولئك الذين استباحوا حرمات المساجد وإنتهكوا قدسياتها وصوروا الامر على انه حرب ضد الاسلام واعطوا لعناصر الارهاب الحجة على ان الدولة ضد الدين وليست ضد الارهاب فى حد ذاته وصوروا انفسهم على انهم ضحية دفاعهم عن دينهم !

الزيات يعظ !

منتصر الزيات محامى جماعات العنف من النوع الذى يقتل القتيل ويمشى فى جنازته ! وواحد من الذين يرفعون الورد ويخفون الخنجر ! وكلما وهن رجاله ظهر فى دور حمامة السلام الناعق التى وقفنا اطلاق النار وحقن الدماء ، لان الاسلام ضد العنف

وعقب الحادث الاخير شعر بالنصر فتكلم من انفه بكبرياء واعلن ان هذا الحادث هو رد فعل لرفض الحكومة لسياسة وقف العنف التى اهتدى إليها المجاهدون ! وهو بذلك يسعى الى لى ذراع السلطة لتاتى الى جنابه راكعة خاشعة وتطلب وقف القتال والانصياع الى طلبات إخوانه التى هى اوامر !

والزيات يسعى الى ان يضحك على الذقون وياكل بعقولنا حلاوة طحينية لانه يعرف وهو سيد العارفين ان إخوانه لايسعون الى نبذ العنف ، بل يريدون ان يجعلوا ذلك مجرد هدنة ، يلمون فيها اشلاءهم المتناثرة ، ويحصلون من خلالها على الدعم المادى والمعنوى من كل من يملك ذلك ولامانع من ان يكون السند هم الامريكان فهم من أهل الكتاب ولهم معهم تجربة





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

عظيمة حيث مولتهم المخابرات الامريكية ودربتهم على السلاح ليحاربوا عدو الله وعدوهم الاتحاد السوفيتي لعنه الله حيا وميتا!

ويعلم أيضا ان الانصياع الى وضع اليد فى يد الجماعات الملوثة بدماء الابرياء لن يوقف العنف ولن ينهيه لان الاشاوس قد تفرقوا شيعا واحزابا وعناصر الداخل تسعى للمصالحة على اعتبار ان ايديهم فى النار فى حين ان جنرالات الخارج الذين يحتضنهم الخواجات ايديهم فى الماء وياسيد منتصر كفاك تضليلا وكفاك ضحكا على ذقون الخلائق، هداك الله وعافاك.



بدعم مافيا السلاح وتجار المخدرات

الإرهاب.. ظاهرة القرن تهدد الأمن الدولي

اصبح الارهاب بكل المقاييس ظاهرة عالمية مدمرة تحتاج الى تضافر جهود العالم لاستئصالها قبل ان يستفحل خطرها اكثر من ذلك.

اتسعت ظاهرة الارهاب خلال السنوات الماضية فوصلت الى الولايات المتحدة والى اوروبا واسيا والشرق الاوسط. ففى اوائل التسعينات وقع الحادث الذى هز نيويورك كلها عندما تم تفجير مركز التجارة الدولى كما تم تفجير مبنى أوكلاهوما ستى الامريكية فى ابريل ٩٥ وتفجير المركز التجارى بكوريا الجنوبية فى يونيه ٩٥. كما حدثت تفجيرات متعددة فى باريس فى اغسطس ٩٦ واعمال ارهابية فى البحرين فى مارس ٩٦.. وهجوم الغاز على محطة مترو الانفاق بطوكيو فى مارس ٩٥ وحادث التفجير فى الرياض فى نوفمبر عام ٩٥ وحادث الخبر فى السعودية فى يوليه ٩٦.. ثم حادث تفجير الطائرة الامريكية فى يوليه ٩٦ ثم انفجار المنتزة الاوليمبى فى اتلانتا فى يوليه ٩٦.

ولا توجد اية دولة فى مامن من الارهاب وقد اكدت تلك الاحداث الارهابية التى وقعت خلال السنوات الماضية فى العديد من دول العالم ان هناك ثغرات كبيرة يتسلل من خلالها الارهاب الاسود ليوجه من خلالها ضرباته الاجرامية وان هناك روابط قائمة بين عصابات الجريمة المنظمة



الاف الابرياء من الضحايا يتساقطون سنويا تحت اقدام الارهاب

والمجموعات الارهابية تجسدت بشكل واضح فى مجالات تقديم وثائق السفر المزورة وتسهيل عبور الحدود من مواقع انطلاقها الى مواقع عملياتها وتنفيذ اهدافها.

ويتساءل المراقبون عن اسباب اقتران ظاهرة الارهاب بانتشار الجريمة المنظمة وانتشار المخدرات وزيادة عدد المدمنين.. وفى هذا الاطار كشفت التحقيقات مع عناصر ارهابية مدفوعة لمصر مدى استعانتها بعصابات الاجرام المنظمة لتهريبها عبر بعض دول اوروبا الشرقية لتلقى التدريب العسكرى فى بعض مناطق الصراع المسلح فى وسط اوروبا.

كما اقامت تلك العناصر نوعاً من الروابط والعلاقات مع عصابات الاتجار بالمخدرات والسلاح خلال الفترة من عام ١٩٩٢ الى ١٩٩٥. ببعض المناطق الواقعة على الحدود الافغانية والباكستانية والتى قدمت اليها المساعدة للعبور غير الشرعى الى دول مثل الهند والكومنولث الجديد لاستخدام اراضيها كترانزيت الى دول اخرى.

ويؤكد المراقبون ان المثال الاكثر تجسيداً لظاهرة الروابط الوثيقة بين الجريمة المنظمة والارهاب قد تبلور فى قيام السلطات الايطالية بتوجيه الاتهام الى بعض العناصر الارهابية التى كونت تشكيلاً





عصابياً على غرار المافيا بمدينة ميلانو الايطالية.

ويؤكد الخبراء السياسيون على وجود روابط بين الجريمة المنظمة والارهاب والادلة على ذلك مضمون القرار المتعلق بالجريمة المنظمة الذى اتخذه مؤتمر الامم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين وخاصة إشارته الى التهديد المزعج والخطورة للجرائم التى ترتكبها منظمات الجريمة ولا سيما الارهاب.

والقراران الصادران فى اطار الاعداد لمؤتمر الامم المتحدة التاسع لمنع الجريمة عن الاجتماع الاقليمى الافريقى التحضيرى كمبالا فبراير ٩٤ والاجتماع التحضيرى لدول غرب اسيا «عمان مارس ٩٤» بالدعوة الى حث الدول الاعضاء على التعاون فى تحديد ومكافحة الاشكال الجديدة للجريمة المنظمة وخاصة الانشطة الاجرامية الارهابية.

واستجابة لجنة منع الجريمة فى دورتها الثالثة ١٩٩٤ بالدعوة الى النظر فى جريمة الارهاب التى تمثل واحدة من اخطر اشكال الجريمة وسبل تعزيز التعاون الاقليمى والدولى لمنع ومكافحة هذه الجرائم..

ومضمون اعلان نابولى الصادر عن المؤتمر الوزارى العالمى للجريمة عبر الوطنية فى نوفمبر ٩٤ والذى لاحظ فيه المجتمعون الروابط المتنامية القائمة بين الجريمة المنظمة والارهاب.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

تقرير الطب الشرعي في حادث الأقصر

الإرهابيون اطلقوا الرصاص على أنفسهم بعد محاصرة الشرطة لهم..!!

النائب العام يتسلم أوراق التحقيقات الكاملة غداً..

التحقيقات تؤكد إهمال ١٠ ضباط من الآثار وشرطة الأقصر

جمال عبدالرحيم

تسلم المستشار رجاء العربي النائب العام امس التقرير النهائي لخبراء الطب الشرعي عن المعاينة التصويرية التي اجرتها النيابة بحضور احد الاطباء الشرعيين عن سبب مصرع الإرهابيين الستة داخل المغارة في حادث مذبحة معبد حتشبسوت بالبر الغربي بالاقصر يوم ١٧ نوفمبر الماضي والتي راح ضحيتها ٥٨ سائحا اجنبيا و٤ مصريين واصابة ٢٥ اخرين ومقتل الارهابيين الستة.

أعد التقرير الدكتور فخري صالح كبير الاطباء الشرعيين وشمل المعاينة التصويرية التي قامت بها نيابة الاقصر بحضور احد الاطباء الشرعيين وشهود العيان لبيان سبب مصرع الارهابين وعما اذا كان برصاص الشرطة ام اطلقوا الرصاص على انفسهم بعضهم البعض.

واكد التقرير ان الجناة قتلوا برصاص الى واصيبوا في اماكن متفرقة باجزاء الجسم وانهم لقوا مصرعهم داخل المغارة.. وجاء بالتقرير ان المغارة التي قتل فيها الجناة بطول ١٨ مترا وبعرض ١٥٠سم وعثر على جثث الارهابيين داخل المغارة التي لايوجد بها فتحة من الجانب الاخر.. وتضمن التقرير انه بعد تشريح جثث الارهابيين الستة لم يعثر على طلقات فارغة باجسادهم مما يشير الى قرب اطلاق الرصاص عليهم.

جاء بالتقرير ان الجناة اطلق الرصاص عليهم من مسافة اكثر من نصف متر ولايمكن تحديد مصدر الرصاص.. ونفى التقرير ان يكون الجناة انتحروا داخل المغارة لان ذلك يستوجب ان تكون المسافة التي اطلق عليهم الرصاص اقل من نصف متر كما ان وضع الطلقات النارية في أجسامهم لاتدل على الانتحار..

وتضمن التقرير انه لايمكن تحديد عما اذا كان الرصاص من الشرطة أم من الارهابيين انفسهم لعدم وجود فوارغ مستقرة في اجسادهم.

ورجح التقرير النهائي ان يكون الجناة قد اطلقوا الرصاص على انفسهم البعض داخل المغارة وعقب فشلهم في الهرب من الجانب الاخر عندما فوجئوا بعدم وجود فتحة اخرى لها ومحاصرة رجال الشرطة لهم.

واكد التقرير النهائي ان الملامح الخاصة بالارهابيين الستة من المصريين وانهم جميعا «مختتون».

وتضمن التقرير رسما كروكيا للمغارة التي قتل فيها الارهابيون ووضعهم داخل المغارة حيث وجدوا متراصين صفا واحدا في منتصف المغارة.

كان شهود العيان اجمعوا ان ان الجناة اطلقوا الرصاص على انفسهم عقب محاصرة الشرطة لهم.

ويتسلم المستشار رجاء العربي النائب العام غدا أوراق التحقيقات في القضية عقب انتهاء نيابة الاقصر باشراف المستشار احمد عبدالرحمن المحامي العام لنيابات جنوب قنا من التحقيقات في القضية وينتظر ان يعلن النائب العام نتائج التحقيقات وتحديد المسئولية الجنائية ضد بعض الضباط نهاية الأسبوع الحالي..

وانتهى المستشار احمد عبدالرحمن المحامي العام لنيابات جنوب قنا من اعداد تقرير شامل عن التحقيقات التي اجرتها النيابة عقب الحادث يوم الاثنين ١٧ نوفمبر الماضي وشملت معاينة تصويرية لموقع الحادث بمعبد حتشبسوت بالبر الغربي بالاقصر والمغارة التي قتل فيها الجناة..

وشمل التقرير ايضا المعاينة التصويرية التي أجرتها النيابة في حضور سائقي الاتوبيس السياحي والسيارة البيجو التي هرب بها الجناة من موقع الحادث وعدد من ضباط الشرطة الذين طاردوا المتهمين عقب الحادث.

وشمل التقرير الاستماع لاقوال الشهود من المصابين واصحاب البازارات السياحية وخفراء المنطقة وضباط الشرطة الذين طاردوا الجناة وكذا ٥٠ من ضباط





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

الشرطة المسئولين عن تأمين الأفواج السياحية والمنطقة الاثرية والأكمنة الثابتة والمتحركة..

وشمل تقرير النيابة أيضا تحديد المسئولية ضد . بالي ١٠ من ضباط الشرطة لاتهامهم بالإهمال الجسيم الذى ادى إلي مصرع ٥٨ سائحا أجنبيا و٤ مصريين واصابة ٢٥ اخرين.

وتضمن التقرير التصور النهائى للحادث كما جاء على لسان شهود العيان من اصحاب البازارات السياحية والمصابين..

كما تضمنت أوراق القضية التقرير النهائى لخبراء مصلحة الطب الشرعى عن تشريح جثث السياح الاجانب والمصريين.. ونتيجة فحص الأسلحة المضبوطة بحوزتهم والتى تشمل ٦ بنادق الية و١٦ خزينة وعدد ٢ طبنجة وبعض العبوات الناسفة وعدد ٢ مطواة وسكين..





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

عمرو موسى: استمرار الاتصالات مع الدول التي تؤوى الإرهاب والمجتمع الدولى مطالب بالتصدى له

الإهانات والتصرفات الغريبة لوزير خارجية قطر لن تؤثر على علاقة الشعبين

كتب محمد بركات:

أكد عمرو موسى وزير الخارجية مجددا أن موضوع الارهاب وترويع المجتمعات مسألة لايمكن قبولها تحت أى ظرف من الظروف. وقال وزير الخارجية ردا على أسئلة الصحفيين أمس أن الارهاب يمثل عبثا بأمن الناس ولايمثل أى سياسة.. وأكد أنه لايمكن التفاهم مع عمليات الارهاب.. ولايمكن التماس أى عذر لهم كائنا ما كان الأمر تحت أى أيديولوجية أو تحت أى عباءة. وأضاف عمرو موسى انه لايمكن لأى مواطن عضو فى المجتمع سواء كان رسميا أو غير رسمي.. لايمكن أن يتعامل مع عمليات قتل.. خصوصا مع قتل أبرياء لاعلاقة لهم بما يفكر فيه هؤلاء الارهابيون من تفكير غير سوى.. وقال عمرو موسى: من الطبيعي أن ننشغل جميعا كمصريين رسميين وغير رسميين بالوقوف ضد عمليات ترويع للمجتمع حيث قال: الكل يجب أن يقف ضد عملية ترويع للمجتمع وتهديد مصالحه.. وطالب وزير الخارجية بتعاون دولى فى مكافحة الارهاب وقال: لابد بالضرورة من تعاون دولى فى هذا الخصوص. مشيرا إلى أن كل دولة وكل حكومة ستقوم بما يجب أن تقوم به. وكرر القول: بأن التعاون الدولى مطلوب وبالذات من الدول الاوروبية.. خاصة الدول التى لديها بعض المؤيدين فى هذا الخصوص. وأوضح عمرو موسى ردا على سؤال بشأن الاتصالات مع الحكومة البريطانية والدول الأوروبية فى شأن ايواء بعض العناصر الارهابية قال: هناك اتصالات تجرى حاليا وستستمر هذه الاتصالات لتأمين المجتمع ومختلف المجتمعات إزاء هذه الاعمال. وردا على سؤال حول الحرب الكلامية بين مصر وقطر قال: عمرو موسى اننى لا اصف العلاقة بأنها وصلت إلى حرب كلامية.. ولا توجد مثل هذه الحرب بين مصر وقطر.. وقال أنا افرق بين العلاقات المصرية القطرية وما يقوله وزير الخارجية القطرى.. لأن الاهانات التى يستخدمها وزير الخارجية القطرى لا تمثل وجهة النظر العامة للشعب القطرى تجاه مصر.. والسبب فى ذلك اننى اعتقد ان العلاقات بين الشعبين اقوى من أن تتأثر بمثل هذه الاهانات والتصرفات الغريبة من جانب شخص واحد حتى ولو كان وزير الخارجية. واكد عمرو موسى ردا على اسئلة الصحفيين عما اذا كانت العلاقات يمكن أن تتأثر بمثل هذه الخلافات قال عمرو موسى: إننى اميز تماما بين علاقات الشعبين المصرى والقطرى وما يحدث من وزير الخارجية.. واعتقد ان العلاقات بين الشعبين يجب الا تتأثر بمثل هذه التصريحات. وحول ما اذا كانت مصر سوف تستدعى سفيرها بالدوحة قال عمرو موسى: (كل الخيارات مفتوحة)

عمرو موسى





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

صندوق شعبى «لمكافحة الإرهاب»

بقلم الدكتور: حسن شوكت التونى

اذكر انني في السبعينيات والثمانينيات سافرت كثيرا الى اوروبا وكنت ارى الملصقات التى تضم صور اشهر الارهابيين تنتشر فى كل المنافذ بالدول الاوروبية المختلفة وبكل اللغات كما تشير الى ارقام المكافآت المرصودة بمبالغ فلكية لمن يدلى باية معلومات للارشاد عنهم وارقام تليفونات آمنة لبث الاطمئنان فى قلب كل من كان فى حوزته معلومات تفيد فى البحث عن هؤلاء الارهابيين.

وكان التعاون وثيقا جدا بين جهات الامن المختلفة الاوروبية من رجال مكافحة الارهاب والمخابرات العامة ورجال الشرطة الجنائية ورجال الانتربول فى مطاردة فلول الارهاب المختلفة سواء كانت المانية او ايطالية او يابانية او فرنسية او ايرلندية.

وهذه المعلومة موجهة بصفة خاصة الى الحكومة البريطانية التى تفتخر بأنها تؤوى على ترابها من يخططون لارهاب الشعب المصرى ويروعونه فى امنه واستقراره ممن صدرت ضدهم احكام قضائية فى مصر ومع ذلك تعطيهم انجلترا الحماية وحق اللجوء السياسى وممارسة نشاطهم السياسى انطلاقا من ارضها وهى تعلم علم اليقين بانه موجه ضد مصر حكومة وشعبا!

وكانت تلك الحكومة اول من ملأ الدنيا ضجيجا وصراخا بوسائل اعلامها عندما اكتشفت ان بعض ضحايا مجزرة الاقصر التى لابد لمصر فيها حكومة وشعبا من الرعايا الانجليز اقامت الدنيا ولم تقعدها ومنعت السياح البريطانيين من التوجه الى مصر كأن القيامة قامت بها وكأن انجلترا بريئة تماما من دم الضحايا كلهم وكأنها لا تؤوى من خطط وحول ونفذ هذه العملية الاجرامية الغادرة وترفض تسليمهم الى مصر لكي يلقوا جزاءهم.

●●●

وللأسف ليست بريطانيا وحدها التى تؤوى رؤوس الارهاب ولكن هناك ايضا دول مثل المانيا وسويسرا تعطيهم الامان والاقامة لكي يبثوا سمومهم السوداء فى يسر وسهولة نحو مصر وشعبها الطيب الاصيل.

- ما حدث فى الاقصر كان مأساة بكل معنى الكلمة ولكنى اتساءل اين كان اعلام انجلترا ونظيره الغربى عندما اقتحم اسرائيليان المسجد الاقصى وامطروا المصلين المسلمين الذين كانوا يسجدون لله عز وجل بوابل من الرصاص وحصدوهم حصدا، اين كان هذا الاعلام الغربى عندما كان الرصاص الاسرائيلى طوال سنوات الانتفاضة الفلسطينية يحصد اطفال فلسطين بالرصاص.

●●●

اننى ادعو رجال الاعمال المصريين سواء فى مجال الصناعة او التجارة او السياحة وكل مصرى غيور على وطنه ان يتبرع بالمال من اجل مكافحة الإرهاب لجمع مبلغ لايقل عن مائة مليون جنيه يرصد كوديعة فى احد البنوك بفائدة مرتفعة نسبيا ويسدد من فوائده مكافآت ضخمة ولتكن المكافأة الواحدة مائة الف جنيه او ربع مليون او حتى مليون جنيه لمن يدلى بمعلومات مفيدة تؤدى الى القبض على اى ارهابى مختف داخل مصر، ويعطى المرشد كل الامان بحيث تبقى شخصيته مجهولة تماما حتى يعطى ما فى حوزته من معلومات بغير خوف او تردد.

وهذه الفكرة ليست جديدة فكل بلاد العالم طبقتها بنجاح باهر لان مكافأة كبيرة جدا تفتح الابواب المغلقة وتزيل حواجز الخوف وخاصة ان من هو هارب من الفلول السوداء لابد ان هناك من يعلم بوجوده فى مكان ما أوراه وهو مختبئ وهذا فى سبيل حماية مصر.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

محاولات الخروج من الأزمة

● اعتقد اننا لانملك ترف التوقف امام ما حدث فى الاقصر دون ان نتحرك جميعنا.. ويبذل كل منا مايستطيع لمواجهة الموقف ولابد ان كل منا لديه اتصالاته الخارجية ولو بحثنا جميعا فى مفكراتنا.. فان اسماء كثيرة يمكن ان تغير الموقف.. باتصال منا.. ومحاول اقناع مصادرنا الخارجية بعدم تغيير ارتباطاتهم فى زيادة مصر سواء فى افواج سياحية.. او مؤتمرات او لقاءات علمية او فنية او اقتصادية او رياضية.. نستطيع باتصالاتنا ان نعمل على تثبيت مواعيد الكثير منها.. وان ندفع شركاءنا فى هذه الارتباطات الى التروى والانتظار قبل الغاء الحدث.. او نقله من مصر.. وعدم اخذ اى قرار مندفع بتغيير مكان المؤتمر او المناسبة ومواصلة التاكيد على ذلك والعمل على تجاوز اتخاذ القرار فى هذه الايام والحدث ساخن والفاجعة لازالت تطل برائحتها وصورتها وتلقى بظلالها على الجميع المهم ان نتحرك جميعا فى مجال علاقاتنا وعملنا

● ولعل ما جرى من جانبنا فى سوقين نعمل بهما وهما سوق روسيا وسوق مالطا هو نموذج لذلك.. حيث ان تحرك وكلائنا فى البلدين حال بالنسبة لروسيا دون صدور قرار من مجلس الدوما الروسى بالتوجيه بعدم السفر لمصر.. والذى قادة الزعيم الروسى زوجانوف بعد الاتصال به من مجموعة مكاتب سياحية روسية من العاملة فى السوق المصرية والتى جرى الاتصال بها من جانبنا.. اما فى مالطا فقد كتب وكلاء السوق المصرى بها مقالا فى جريدة «الاندبندنت» واسعة الانتشار يؤكدون على الامن والامان وعلى اتساع مساحة مصر وعدم الخوف من السفر للقاهرة وبعد الحادث عنها وسلامة افواجهم.


حامد الشناوى

● وأمامنا نموذج مؤتمر الصيادلة العالمى المقرر عقده فى اغسطس/سبتمبر ١٩٩٨ والذى يفكر حاليا اتحاد الصيالة العالمى فى نقله واعتقد ان الامر يستلزم من الشركة السياحية القائمة والمسئولة عن توفير الخدمات السياحية للمشتركين بالاشتراك مع نقابة الصيادلة فى مصر وجمعية الصيادلة المصرية فى التحرك الفورى للحيلولة دون اتخاذ قرار بنقل المؤتمر (٣٠٠٠ مشترك خارج مصر.. والعمل باقصى طاقة للحيلولة دون ذلك.

● ان تضافر الجهود فى هذا المجال، سوف يقلل فى النهاية من حجم الخسارة.. وتتكمش معه المساحة الزمنية لامتصاص الازمة ونقدم بذلك المثل فى اننا لانقف انتظارا لما يفعله الاخرون.. واننا نسهم ايجابيا فى حل الازمة ومواجهة الارهاب مع الامن وبقية الاجهزة..

حامد الشناوى

عضو مجلس الشعب

ورئيس مجلس ادارة

بورسعيد للسياحة





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

استعادة إرهابيي الخارج بالطرق المشروعة

تقرير عن تحركات العناصر الهاربة قدمه أمن الدولة

كتب ـ خالد امين

اكد مصدر مسئول ان اجهزة الامن لن تبعث بقوات او افراد لملاحقة الارهابيين بالخارج.. لاننا نحترم سيادة الدولة على اراضيها.. ونطالب باستعادة الارهابيين الفارين بالطرق المشروعة.

جاء ذلك ردا على مازعمه الارهابي عمر بكرى فى مظاهرة لندن.. وقال المصدر ان السلطات المصرية ارسلت قوائم بالارهابيين الهاربين والمتواجدين على اراضى بريطانيا وسويسرا وهولندا والدانمرك والنمسا والمانيا حسب المعلومات التى تؤكد ذلك.. مؤكدا انه لا محل للحوار معهم.. حيث يهدفون من دعوى الحوار إلى المناورة واعادة تنظيم الصفوف للقيام بعمليات ارهابية جديدة.

وبحث امس حبيب العادلى وزير الداخلية.. ومدير جهاز امن الدولة ماتوصل اليه من معلومات حول العناصر الارهابية منذ وقوع حادث الاقصر.. في تقرير مفصل تطرق الى نشاطات وتحركات العناصر الهاربة بالخارج.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

هم العدو .. فاحذرهم

بقلم المستشار عبدالعاطى الشافعى
رئيس جمعية حراس النيل وحماة البيئة

أى بلاء هذا الذى أصاب أرض الكنانة.. التى جُبل شعبها على الرحمة والرفق والكرم والأمانة.. أى حقد أسود.. هذا الذى نفث سمه الزعاف فيها.. وكأنما استكثر عليها أمنها واستقرارها.. وحضارة حاضرها وماضيها.. أى عقل زنيم أو شيطان رجيم.. هذا الذى ضاق ذرعاً بتفوق مصر.. وتنقلها من عبور إلى عبور.. ومن نصر إلى نصر.. بفروسيتها فى كل الميادين.. وإسترعائها انظار العالمين.. بريادتها لمسيرة الحق والسلام.. ونبذها لدعاة الحرب والدمار خفافيش الظلام.. من هؤلاء الذين كرهوا أن تكون مصر هى قبلة السائحين.. مقصد رجال الاعمال والمستثمرين.. وواحة الطمأنينة للناس اجمعين.. من هؤلاء الذين أزعجهم أن تظل مصر درة العقد الفريد الذى ينظم كل العرب.. بأن تظل هى قلبهم النابض.. وملاذهم فى الشدائد والكرب.. وأن تبهر سياستها الخارجية كل الحكومات والشعوب.. وأن ينجح قائدها بامتياز فى كسب احترام زعماء العالم.. وتاليف كل القلوب.

إنهم شذاذ الآفاق.. شياطين الإنس.. اصحاب الشقاق والنفاق.. أهل الشر والمقت والرجس.. تعرفهم بسيماهم.. بنفوسهم السقيمة المريضة.. بمبادئهم وأهدافهم الظالمة الجائرة البغيضة.. استاجروا قلة ضائعة شاردة مارقة.. واستقطبوا شرذمة ماجنة خائفة فاسقة.. الغوا منهم عقولهم.. وأماتوا فيهم ضمائرهم.. غيبوهم عن الوعى.. فنسوا مستقبلهم وحاضرهم.. ثم اطلقوهم كأنهم الكلاب المسعورة أو الذئاب الجائعة الرعناء.. وانطلقوا كالرعد القاصف يعيثون فى الأرض فساداً.. يهلكون الحرث والنسل.. يحيلون العمران رماداً.. يهرقون الدماء.. ويغتالون العزل الأبرياء.. ويفتكون بالكبار والصغار.. والأطفال والنساء.. وهاهم يقترفون مذبحة الأقصر البشعة النكراء.. التى اهتزت لها جنبات الأرض.. وغضبت لها السماء.. فاجعة مروعة تقشعر منها الأبدان.. وتشيب من هولها الولدان.. إنها كبيرة الكبائر فى كل شرائع العقول والضمائر.

وقف الخلق جميعاً ينظرون.. يعجبون.. ويستنكرون.. ويتاملون.. ثم لمصر الكنانة يشهدون ويعلنون.. لا.. ليس الإرهاب صناعة مصر.. وماهو من اخلاق شعب مصر.. فقد صنع الحضارة فى كل عصر.. لقد عرفته الدنيا الشعب الرقيق العطوف الودود.. جياش العاطفة كريماً بغير حدود.. شيمته المودة واللطف.. إنه شعب هوايته إفشاء السلام.. يحب الألفة.. ويكره الخصام.. وينشد الخير لجميع الأنام.. يعين الضعيف وينصر المظلوم.. يحتفى بالوافد الغريب.. ويخف إلى نجدة المكروب والمكلوم.

نعم.. الإرهاب ليس فى قاموسنا.. فهو صناعة غير مصرية.. والعنف ليس من طابعنا فهو بضاعة أجنبية.. والابالسة مرتكبو مذبحة الأقصر الشنعاء.. ليسوا من أبناء بلدتنا.. فهم غرباء دخلاء.. وهم ليسوا مسلمين.. بل هم كافرون خبثاء.. إنهم مرتزقة مأجورون جبناء.. لم يقتلوا - فحسب - نيفا وستين بريئاً.. وإنما قتلوا ستين مليوناً من الأبرياء.. بل اقترفوا ستة الاف مليون جريمة قتل بتعداد البشرية جمعاء.. ذلك ماقضى به دستور السماء «ومن قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً».

أرأيتم حجم تلك الجريمة البشعة النكراء.. التى بكت من هولها قلوب أهل الأرض.. وغضب لها من فى السماء.. ويرئ منها فى مصر الكنانة.. الناس.. والحيوان الأعجم والحجر والمدر والأثر ورمال الصحراء.

أرأيتم.. كيف ينحط إلى الدرك الأسفل من قاع جهنم.. كل من يمت بصلة إلى القتلة الخونة الوحوش السفاحين.. وكيف يستحقون جميعاً لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.. وكيف أن علينا جميعاً فرضاً مفروضاً أن نقتفى أثارهم.. ونتشوف أخبارهم.. حتى يتم استئصال شأفتهم ويقطع دابرهم.. أينما يكونون.. ذلك أنهم: «هم العدو فاحذرهم، قاتلهم الله أنى يؤفكون».





المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

بمناسبة ترتيب البيت من الداخل وسد الثغرات

ثقوب فى البدلة الميرى!

■ انحراف ضابط البوليس يبدأ من التحايل للالتحاق بكلية الشرطة ■ ويمر ببلطجة بعض الضباط.. وبيزنس البعض الآخر ■ ولا ينتهى بتشريف بعضهم فى السجن بجرائم مختلفة!

مادام شعار وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى هو إعادة ترتيب البيت من الداخل.. وإزالة خيوط العنكبوت المعشش فى جدرانه.. فاننا نقدم هذه السطور مساهمة منا فى كشف بعض مواطن الداء.. وإزالة الغبار الذى علق بثياب الشرطة المصرية.

والغبار كثيف إلى الحد الذى لم يعد فيه الثوب البوليسى ناصعا تماما.. والخلل اصاب الصغار والكبار، بدءاً من اولئك الذين يلتحقون بكلية الشرطة بطرق يشوبها الانحراف وانتهاء باولئك الذين يتربحون من مناصبهم.

نيابة شمال الجيزة تجري الآن تحقيقاتها مع العقيد محمد الغنام الضابط بالشئون القانونية بوزارة الداخلية وشقيقه الرائد بمصلحة السجون بتهمة الشروع فى قتل الدكتور ادوار جوزيف والسبب وعلى حسب ما جاء فى تحقيقات النيابة اعتقاد العقيد وشقيقه الرائد ان الدكتور اهمل فى علاج والدهم الامر الذى ادى إلى وفاته فقرر الاثنان معا القصاص لموت أبيهم.

ومن نيابة شمال الجيزة الى نيابة شمال القاهرة فقد قرر المستشار صلاح محجوب قاضى المعارضات بمحكمة شمال القاهرة حبس الرائد (ياسر عبدالمعطى) لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات بتهمة القتل العمد.

فبعد تحقيقات دامت سبعة شهور اكدت التحريات ان قاتل زوجة الرائد ياسر عبدالمعطى هو الرائد نفسه وان التقرير الطبى لجثة السيدة (سهام شبل) قد كشف انها قتلت «بايشارب» استخدمه زوجها وقد شهد نجل القاتل ان ابيه رائد الشرطة هو قاتل أمه.

ومن شمال القاهرة إلى شرق القاهرة حيث تجرى نيابة مصر الجديدة تحقيقاتها الان فى حادث مشاجرة وقع بين صاحب محل كوافير وملازم شرطة والسبب الاختلاف بين صاحب الكوافير وصديق الملازم الأمر الذى دفع ملازم الشرطة للتدخل لمناصرة صديقه وحاول اخراج سلاحه الميرى الا ان صاحب المحل تمكن من امساك يده فخرجت رصاصة اصابت الضابط فى قدمه.

ويرقد الان للعلاج داخل احد المستشفيات ضحية الغرور الذى تحدثه البدلة الميرى وما يعتليها من نجوم.

تلك البدلة اصبحت الان احدى الوسائل التى تستخدم للنصب والسرقة.

فامام نيابة العجوزة الان ملف قضية سرقة رجل اعمال والذى فوجئ بثلاثة لصوص يرتدون زى ضباط الشرطة ويهاجمون شقته بحجة انهم من ضباط مباحث الاداب ومعهم اذن لتفتيش الشقة وعندما شك فيهم قاموا بالتعدى عليه بالضرب واحداث عاهة مستديمة له.

واصبح حلم ارتداء بدلة ضباط الشرطة حلم يراود العديد من ابناء تجار المخدرات والثراء الانفتاحى الأمر الذى يدفعهم لدفع الاف الجنيهات لدخول كلية الشرطة.





المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

فامام مباحث الاموال العامة الآن ملف صاحب احدى شركات توريد الاغذية ادعى صلته بكبار المسئولين بوزارة الداخلية وقاما بالنصب على العديد من المواطنين الراغبين فى ادخال اولادهم كلية الشرطة وحدد رسم الدخول من ٥٠ الفا الى ٧٥ الفا مقابل كل راس.

وقراءة سريعة للصحيفة الجنائية للعاملين بوزارة الداخلية تؤكد ان ملف ضباط الشرطة لم يعد ناصع البياض كما كان فى الماضى فالملف من أعلى رأس الى اصغر ضابط اصبح يضم قضايا نصب وقتل واستغلال نفوذ وتزوير وتجارة مخدرات.

فداخل سجن الاستقبال بمزرعة طرة كان يقضى اللواء (س.ع) والذى تزعم عصابة لتزوير اوراق السيارات غير خالصة الجمارك واصطناع اوراق جديدة لها وبيعها على انها خالية من ايه رهون او ديون وكان على افراد العصابة الانتشار فى جميع المحافظات وشراء السيارات المهربة باسعار بخسة ثم اعداد ملفات جديدة لها داخل مكاتب المرور. ولعبت المصادفة دورها فى الكشف عن افراد العصابة عندما قام زعيم العصابة اللواء (س.ع) ببيع سيارة لخطيبة نجل مسئول كبير والذى استخدم سلطات ابيه فى التحرى عن مدى صحة اوراق هذه السيارة ومن التزوير الى تجارة المخدرات.

فملف القضية رقم ١/٣٢٤٣ سنة ١٩٩٤ هو ملف الرائد (ع.م) والذى تم ضبطه اثناء قيامه بتوزيع الهيروين على عدد من تجار التجزئة بحى الدقى.

ومن تجارة المخدرات الى استغلال النفوذ فمنذ امد ليس ببعيد وقف وزير الداخلية الأسبق زكى بدر تحت قبة مجلس الشورى واعلن تحديه لخلفه اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق، وطالبه بان يكشف عن حقيقة املاكه وتقديم اقرار الذمة المالية ولم يكتف زكى بدر بذلك بل اعلن ان الوزير عبدالحليم موسى منح عددا من المواطنين تراخيص سلاح مقابل شقة حصل عليها كما اتهمه وابنه و٥٧ ضابطا بوزارة الداخلية بتأسيس شركة امن خاصة ضمت العديد من لواءات الشرطة.

وعندما تولى اللواء حسن الالفى وزارة الداخلية اقدم على خطوة لم يستطع اى وزير داخلية قبله الاقدام عليها.

فقد اصدر قرارا باحالة اللواء (احمد راسخ) والمعروف بمهندس العملية الانتخابية إلى نيابة الشئون المالية والكسب غير المشروع بعد ان تضخمت ثروته بشكل لايتناسب مع دخله.

صحيفة الحالة الجنائية لوزارة الداخلية أصبحت الان مملوءة بالاتهامات واصبحت جرائم ضباط الشرطة تمثل ظاهرة خطيرة بحاجة الى البحث عن اسبابها وطرح الحل المناسب لها.

المستشار (خالد البريدينى) يؤكد ان ظاهرة انحراف ضباط الشرطة ليست جديدة بل بدأت منذ سمح لافراد الشرطة بالمشاركة فى الأعمال التجارية وهو الامر الذى ولد قناعة لدى افراد هذا الجهاز بالاهتمام بالتجارة لتحقيق مكاسب مادية كبيرة وتبدأ اعمالهم التجارية بطرق قانونية مشروعة لتنتهى بالانحراف خاصة وأن تجار السوء واثرياء الانفتاح ركزوا اهتمامهم على اختراق جهاز الشرطة لتحقيق أهدافهم غير المشروعة ولوحوا باموال تغرى الضباط للتجاوب مع اغراضهم وبدأت لعبة المصالح المتبادلة.

مدير أمن الدقهلية السابق اللواء (حسن ابو جبل) يختلف مع كلام المستشار البريدينى مؤكدا: أن ظاهرة الانحراف بين ضباط الشرطة مرتبطة دائما باغراء السلطة الذى يضع دائما ضباط الشرطة فى مواجهة المنحرفين فطوال تاريخ الانسانية كان المنحرفون يتوددون الى رجال الشرطة حتى يكسبوا صداقتهم فان فشلوا فى ذلك افسدوهم او قاموا بتصفيتهم المهم أن ينسى رجل الشرطة واجبه او يغمض عينيه واسباب الانحراف بين ضباط الشرطة تتنوع والكلام على لسان المستشار (البريدينى) ما بين اسباب عامة واسباب خاصة.

فالاسباب العامة أن قطاع الشرطة شأنه شان اى قطاع من المجتمع يتأثر بما يدور فيه فى هذه المرحلة الاقتصادية الصعبة التى انتشر فيها الفساد والانحراف لان مايسود المجتمع لابد وان ينعكس بشكل او بآخر على كل القطاعات على الرغم من انه يجب أن يكون تأثر قطاع الشرطة بمفاسد المجتمع اقل بكثير وفى حدود ضيقة خاصة ان هذا القطاع قطاع عسكرى منضبط.

أما الاسباب الخاصة فتبدأ من القبول بكلية الشرطة حيث شابت هذه العملية سلوكيات مرفوضة مما جعل الاختيار محل شكوك كبيرة وتسربت الى جهاز الشرطة عناصر فاسدة كان من الواجب استبعادها منذ البداية بالاضافة الى انتشار الوساطة والمحسوبية وفى ذات الوقت فان عملية اختيار





المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٢/١٩٩٧

القادة شابها بعض التجاوزات مما أدى الى فقدان القدوة ودفع صغار الضباط الى عدم الالتزام بالمبادئ الخلقية فالقائد المنحرف لابد وأن يترك خلفه جيلا من المنحرفين.

هذا الكلام يؤكده اللواء (سمير عيد) المساعد السابق لوزير الداخلية الذى يقول إن الضابط الصغير الذى يعمل تحت قيادة ضابط منحرف يكون جزاؤه التشرد والنقل الى المناطق النائية اذا حاول التصدى لفساد أيضا يمكن ان تكون التقارير فى غير صالحه فيكفى ان تذكر كلمة «غير متعاون» فى ملفه وهذا ماحدث لى شخصيا أثناء عملى بمحافظة سوهاج حينما طلب منى مدير الأمن أن أكتب تقريرا لصالح أحد المرشحين لمنصب العمدة فوجدت أن منافسه أحق منه بالمنصب فقمت باعداد تقرير بذلك فما كان من مدير الأمن الا ان قام باسناد اعداد التقرير الى ضابط آخر وقررت الوزارة استدعائى للتحقيق معى باعتبارى مقصرا وفى التحقيق كشفت ان مدير الأمن حصل على شقة من العمدة مقابل تزكيته.

اللواء حسن ابو جبل يؤكد ان كافة وجهات النظر الامنية تتفق على ان الانحراف ظاهرة عامة فى كل مجتمع ولكنها لاتظهر على السطح الا اذا توافرت عوامل معينة تؤدى الى طرحها أمام الرأى العام ولعل منصب ضابط الشرطة هو أحد العوامل المؤثرة فى وصول الإنحراف الى الكافة فالشخص العادى اذا ما انحرف فان انحرافه لايتعدى محيط اسرته فقط ومعارفه على خلاف ضابط الشرطة فإن انحرافه يصل إلى أبعد من ذلك لأن عامة الناس يضعونه نصب أعينهم ويرصدون تحركاته ويهتمون بسلوكه لارتباط مصالحهم به لما يؤديه لهم من خدمات ومن المفترض ان يكون قدوة حسنة لهم لذلك حرصت كل الشعوب منذ بداية الانسانية على تمييز ضابط الشرطة عن غيره من المواطنين فكان يرتدى زيا مميزا.

اللواء (سمير عيد) يختلف مع هذا الكلام مؤكدا ان بريق السلطة واحساس رجل الأمن بأن يد العدالة لن تصل اليه يساعدانه على الانحراف خاصة ان الجرائم التى يرتكبها يصعب اكتشافها وهناك نماذج عديدة لجرائم ارتكبها ضباط الشرطة ولم يتم اكتشافها الا بعد فترة.

والشيء الذى لايمكن انكاره ان انحراف ضابط الشرطة والكلام على لسان المستشار (البربيتى) تترتب عليه عواقب وخيمة على المجتمع فقطاع الشرطة هو الذى يوكل اليه تحقيق الأمن والاستقرار وانحرافه هو تدمير لهذا الاستقرار ويظهر هذا بوضوح فى صعيد مصر فهو الحصن الأمين والقدوة فى ظل مجتمع تسوده القبلية والعصبية.

فعندما ينحرف ضابط الشرطة فانه يدفع الكثيرين الى الانحراف وفقدان هيبة الأمن كله.

وعلى وجه العموم فان انحراف بعض ضباط الشرطة لايعنى اصابة جهاز الأمن بمرض مزمن لايرجى شفاؤه فهناك وصفة علاجية يطرحها رجال الأمن. وتبدأ والكلام على لسان اللواء (الصيرفى) بحسن اختيار طلبة كلية الشرطة ورفض الوساطة بالكامل وغرس المبادئ والقيم فى نفوس الطلبة والقصاص من رجل الشرطة المنحرف حتى يكون عبرة للآخرين وأن تتحقق العدالة فى التنقلات حتى لايشعر احد بوقوع ظلم عليه يدفعه الى الانتقام من المواطنين كذلك لابد من مكافأة المجتهدين من رجال الشرطة. وفى السياق ذاته يطالب اللواء (سمير عيد) بضرورة رفع مرتبات رجال الشرطة اسوة برجال القضاء فى حين يطالب اللواء ابو جبل بضرورة تنشيط دور الرقابة على سلوكيات وافعال رجل الشرطة حتى يشعر أن هناك من يراقبه فيدفعه ذلك إلى اداء العمل بأمانة.

تحقيق:

حمادة أمام

١٠١٠٤٣٢٩





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

الإفراج عن المعتقلين في حادث المتحف

اصدرت محكمة امن الدولة العليا طوارئ، في جلستها المنعقدة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان قرارها بالافراج عن المعتقلين السابق ضبطهم فى اطار فحص حادث الاتوبيس السياحى امام المتحف المصرى بميدان التحرير بعد ان تم ضبط الجناة بموقع الجريمة وتقديم كل من ثبتت صلتهم بالحادث للمحاكمة ومن بين المفرج عنهم مدرس الثانوى موسى جبريل بشاى وأكدت المحكمة ان الاصل هو الحرية والسلامة من الاشتباه وان الاعتقال هو إجراء استثنائى يجب ان يقوم على اسباب تبرره فاذا لم يثبت ارتكاب المعتقل لأية افعال تبرر الاعتقال فانه يتعين الافراج عنه.





المصـدر : الـوطـن العـربـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ /١٢/ ١٩٩٧

ممنوع من التداول

مكافحة الارهاب

عزيزي قارئ الوطن العربي
الكتاب الذي نعرضه عليك اليوم... ليس حبا لكاتبه ولا ترويجا للكتاب وإنما نعرضه لنسلط الضوء على فلسفه هذا الرجل وأرائه العنصريه المتطرفه.. لنعرف نحن مواقع اقدامنا ولنكون على بينه من أمره وأمرنا ..

ولنعرف جيداً أن رجلاً بمثل هذا التعالى وتلك الغطرسه والبغض لكل عربى على وجه الخصوص ..وكل اسلامى على وجه العموم انه هو وأمثاله من ابناء صهيون لا يمكن ان نؤمل فيهم خيراً او يتم على ايديهم تحقيق سلام... اى سلام فكل أرائه تتميز غيظا ..وكلماته تنفس سماً

قد بدت البغضاء من افواههم ما تخص صدورهم أكبر ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

يبدأ الكتاب بمقدمة طرح فيها نتنياهو فكره عامه عن الارهاب وتعريفه وكيف ان الارهاب يختلف عن الجريمه المنظمه .

وتناول تفشى ظاهرة الارهاب المحلى فى الدول الغربيه وعلى رأسها الولايات المتحده . وضرورة ان تتخذ هذه الدول اجراءات حازمه للقضاء على هذا البلاء .

وحتى لا يفهم من كلامه انه تحريض على تقليص الحريات المدنيه أو المساس بها .

يفرد نتنياهو الفصل الثانى للحديث عن قضية الحريات المدنيه فى الدول الغربيه ، ومدى ارتباطها بوسائل القضاء على الارهاب المحلى ، وكذلك الارهاب الدولى .

ولكى يشجع الدول الغربيه على سرعة التحرك يستعرض نتنياهو النجاح الذى تحقق فى الثمانينيات ضد الارهاب الدولى الذى تزعمه الاتحاد السوفييتى السابق مستخدما بعض الدول كاذيال له فى بعض البلاد العربيه .

ومع انهيار الاتحاد السوفييتى والخطر الذى كان يمثله بالنسبه للدول الغربيه وحلفائها اطمأن الغرب وركن الى الراحه رغم ظهور عدو جديد فى الولايات المتحده نفسها والعالم ، والمتمثل فى صعود نجم التطرف الاسلامى .

ولهذا يلفت نتنياهو النظر الى هذا الخطر والدول والمنظمات التى تقف وراءه ، ويعتقد نتنياهو كذلك ان الارهاب الاسلامى قد نجح فى إقامة قاعده له فى اسرائيل فى مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى التى يشرف عليها ياسر عرفات .

ويقول : ان اسرائيل اخطأت بتخليها عن تلك المناطق ، ويتصور ان الفلسطينيين وعلى رأسهم عرفات يعتبرون اتفاقيات اوسلو مجرد هدنه سيعمل الفلسطينيون بعدها على طرد الاسرائيليين مثلما طرد الثوار الجزائريون الفرنسيين من الجزائر .

وقبل ان يستعرض نتنياهو الوصايا العشر التى يقترحها للقضاء على الارهاب تحدث عن شبح الارهاب النووى الذى تمثله ايران وذلك بسبب سعيها الحثيث لامتلاك قدرات نوويه .

ومن خلال عرض الكتاب سوف يتضح لنا ان نتنياهو له خط واضح ومحدد عن الارهاب يبرز فكره ولا يبعد عن توجهات السياسه الاسرائيليه إزاء مسألة الارهاب .

ويتضح من عرض الكتاب ان نتنياهو متحامل على الدين الاسلامى عندما تحدث عما يسميه الارهاب الاسلامى .. رغم ان الارهاب بشكل عام لا دين له .

ذلك انه بالنظر للسياسه الاسرائيليه حاليا او سابقا بما ولدته من عنف يسميه الاسرائيليون ارهابا نجد انها سياسه قائمه على الارهاب الذى تمارسه اسرائيل ضد الفلسطينيين .

فأحداث دير ياسين مرورا بحرق المسجد الاقصى ومذبحة صابرا وشاتيلا الى فتح نفق تحت المسجد





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تاليف :
بنيامين نتنياهو

إعداد :
نبيل شرف الدين

الاقصى وصولا الى اقامة المستوطنات بالقوه والتهديد بإيقاف العمليه السلميه ، وفرض الامر الواقع بالنسبه للقدس كل ذلك يندرج تحت بند الارهاب بل هو قمة الارهاب ايضا .

ثم يؤكد نتنياهو ان الارهاب قد عاد فى التسعينات اشد وحشيه وضراوه فى اوكلاهوما ومانهاتن بالولايات المتحده .. وبيونس ايرس بالارجنتين وباريس بفرنسا وفى اليابان ايضا .

واللافت للنظر ان طرق عمل الارهاب الحاليه تختلف عن ذى قبل فى انها تخصصت فى تفجير اهدافها .

وبما ان نتنياهو قد انخرط فى فترات كثيره من حياته فى الحرب ضد الإرهاب كجندى فى القوات الخاصه للجيش الاسرائيلى - وكمؤسس لمؤسسة سميت باسم اخيه .. كرست نفسها لدراسة الارهاب..

ثم كدبلوماسى يسعى لصياغة تحالف من الدول الحره ضد الارهاب فهو يرى انه من الممكن ردع ومنع الارهاب والارهابيين من مواصلة سياساتهم الارهابيه.

وهذا يتطلب من وجهة نظره تحولا فى السياسات الداخليه والدوليه التى تسمح للارهاب بالنمو وبتكثيف الجهود لاقتلاعه .

وعلى راس قوى الارهاب الداخليه التى يتعين اربتها الميلشيات الامريكيه المعروفه باسم حركة «ماترويت» وعلى رأس الارهاب الدولى قوى التطرف الاسلامى .

ويقول نتنياهو : ان المآسى الناتجه عن الحوادث الارهابيه إما ان تكون ارهاصات لكوارث اخرى تقع فى المستقبل .. وإما ان تكون بمثابة نقطه تحول فى شحذهم وحشد جهود وموارد مجتمعات العالم الحر للقضاء على الارهاب . لأن الحرب ضد الارهاب لم تعد خيار سياسه .. وإنما اصبحت ضروره لبقاء الدول الديمقراطيه وحرياتها .

الفرق بين الارهاب والجريمه المنظمه

يقول نتنياهو : ان الارهاب والجريمه المنظمه قد اصابا جميع الدول الغربيه ولكن هناك فرق بين عنف الجريمه المنظمه وعنف الارهابيين .. فالجريمه المنظمه الهدف من ورائها تحقيق مكاسب ماليه .. أما الارهاب فهو موجه بالدرجه . بصرف النظر عن هوية مرتكبيه . الىٰ تحقيق مكاسب سياسيه .

ويوضح نتنياهو هذا فيقول: ان عقيده الارهاب هى ان كل فرد فى هذا المجتمع مذنب .. وبالتالى يمكن لأى فرد ان يكون ضحيه ولهذا السبب يفقد الارهابيون تأييد ومساندة المواطنين . والارهابيون ديكتاتوريون حتى النخاع .. ولذلك لا يجدون نفوذا ولا تعاطفا فى الدول الديمقراطيه .

ومثال ذلك طائفة «بادرمنيهوف» بالمانيا او الالويه الحمراء بإيطاليا او الجيش الاحمر فى اليابان .

فهؤلاء جميعا لم يكسبوا تعاطف الناس .. واتباعهم قليلون .. وعند مقارنة ذلك بالجريمه المنظمه نجد ان الجريمه المنظمه لا تعنى بالافكار السياسيه .. بل تعنى بالفساد .. وتتخلل جميع مستويات المجتمع حتى الوزراء ويصعب اقتلاعها .. عكس الارهاب الذى يمكن اقتلاعه من جذوره تماما.

المجتمع الأمريكى والإرهاب المحلى

ويضرب نتنياهو مثالا على سهولة اقتلاع الارهاب من الدول الديمقراطيه بالولايات المتحده . لأن الغالبيه العظمى من الامريكيين ملتزمون بالقانون ويستطيعون الإدلاء بمعلوماتهم للسلطات عند وقوع اى حادث ارهابى . كما حدث عند تفجير «اوكلاهوما» فبعد يوم من الحادث كان امام المحققين كم هائل من المعلومات من مواطنين عاديين .. وخلال ايام تكشفت شبكه «تيموتى ماكفيه» مرتكب حادث





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

الانفجار وشركائه ومؤيديه .

وكذلك حركة «باتريوت» التى تقوم ايديولوجيتها على اعتقاد ان المواجهه العنيفه مع ما يرونه حكومه فيدراليه دكتاتوريه متآمره قد اصبحت حتميه . وفى ظل غياب تحرك فعال من الحكومه الامريكيه فسوف تنمو هذه الحركات وتكبر . ولكن تبقى حقيقة ان الارهاب المحلى لا مستقبل له فى الولايات المتحده لان الامريكيين يرفضونه تماما .

المناعه الدفاعية ضد الإرهاب

ويرى نتنياهو ان خط الدفاع الأول ضد الارهاب هو حوار الافكار.. وهذا يتضمن الالتزام بحل النزاعات باسلوب غير عنيف عن طريق الحوار . وإذا كانت القضيه فى غاية الاهميه فيتم البت فيها عن طريق صناديق الاقتراع وليس بطلقات الرصاص . ولابد ان تشكل الإدانه الاخلاقيه للارهاب خط الدفاع الاول ضده ومن المهم الفهم التحليلى لسيكولوجية الارهابى بغرض مكافحة الارهاب لا بغرض تبرير الارهاب .

وهو يشدد على ضرورة مراقبة حركات وانشطة الارهابيين قبل ان يقوموا بتنفيذ عملياتهم .

وأشار الى العوائق التى تشكل صعوبة كشف المنظمات الارهابيه فقال : ان هذه الجماعات لابد ان يكون افرادها مدربين على الاحتفاظ بالسريه التنظيميه والاساليب المحترفه للعمليات السريه واساليب المخابرات . ولابد ان تكون مموله ومجهزه جيداً ، ثم الملاذ الآمن الذى تستطيع ان تناور من خلاله ولا تقع فى ايدى السلطات .

لماذا يتردد العرب فى مكافحة الإرهاب الداخلى؟

يؤكد نتنياهو على ان الدول الديمقراطيه الكبرى قادرة على محاربة الارهاب بشكل فعال ولكنها مترددة فى عمل ذلك .. ويوضح ذلك بقوله ان هناك استراتيجيتين لمكافحة الارهاب ..

الاستراتيجيه الاولى هى نظام الامن السلبى ، وهو يشمل تامين المنشآت الحيويه واستخدام اطقم حراسه وامن بشكل مكثف والمراقبه الدقيقه لكل الافراد الذين يقتربون من المنشآت الحكوميه ووسائل المواصلات العامه .

وغير ذلك من الاجراءات التى تتخذ لصد اى هجوم ارهابى محتمل . ويذكر نتنياهو ان مثل هذه الاجراءات قد يكون لها اثرها فى بلد صغير مثل اسرائيل .

اما على مستوى الدول الكبرى فتصبح غير ذى موضوع .

وتجد الدول الكبرى نفسها فى ورطه إذا لم يحاربوا الارهاب بالوسائل المتاحه لديهم .. ويعرضون المواطنين للخطر ..





المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

الحقيقة الغائبة في مذبحة الأقصر

هل أحضر الألفى خمسة معتقلين وقتلهم على أنهم الإرهابيون الذين نفذوا المذبحة؟

هل انتحر القتلة ؟ هل قتلتهم الشرطة ؟ هل نفذت ذخيرتهم ؟

تقرير
عبد الرشيد أحمد
مدحت زهرة





■ لماذا لم يتبادل الإرهابيون إطلاق النار مع رجال الشرطة الذين طاردوهم بعد المذبحة؟

■ لماذا لم يذع التليفزيون ووسائل الإعلام صور الإرهابيين القتلى إلا بعد الحادث بيومين؟!

■ المعركة مع الإرهاب يجب أن تتضافر فيها كل قوى الشعب حماية لأمن مصر

■ لمصلحة من يتم اخفاء التقرير الحقيقى ؟!

■





المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

مصالح الدول التى تأوى الإرهابيين سوف تتعرض لخطر جسيم

مطلوب من اللواء حبيب العادلى أن يعقد مصالحة مع الجماهير ويصلح ما أفسده الألفى لتوحيد الجبهة الداخلية





المصـدر : الـوطـن العـربـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

مذبحة (الدير البحرى) بالاقصر يجب ان لا تمر ابدا مرور الكرام دون تحقيق موسع يتم عرضه على الشعب ونحن من جانبنا فى (الوطن العربي) حرصنا على دراسة هذه القضية دراسة متأنية ودقيقة للوقوف بعدها على الحقيقة والذى دفع الجريدة الى ضرورة اجراء هذه الدراسة هو التساؤلات الكثيرة التى طرحت نفسها عقب وقوع هذا الحادث البشع ومنها من الذى قتل الارهابين؟!

ومن الذى قام بمطاردتهم وماالداعى اصلا لاقدامهم على الانتحار فى ظل عدم محاصرتهم ومطاردتهم ومن هم القتلى الذين دفع بهم حسن الالفى وقال عنهم انهم منفذى الحادث فى محاولة سخيفة لتهدئة الراى العام ، ولماذا لم يتم نشر صور الارهابين القتلى الا يوم الاربعاء الموافق ١٩ نوفمبر بعد وقوع الحادث بيومين كاملين - علما بان الحادث قد وقع يوم الاثنين فى الساعه ٨.٤٥ دقيقة صباحا مما كان يستوجب نشر صورهم فى اليوم التالى مباشرة وقد اثار ذلك شكوكا واسعة النطاق حول عمليه مقتل الارهابين الخمسة وسوف نتناول فى هذا التحقيق بالشرح والتحليل هذه القضية الخطيرة والتى تعتبر نقطة تحول فى الاستراتيجية الامنيه المصرية .

الحادث كما صورته الصحف

خرجت صحف الثلاثاء ١٨ نوفمبر بعد الحادث بيوم تحمل عناوين رئيسية عن المذبحة الارهابيه البشعة

فى جريدة الاهرام :

مذبحة ارهابية لسياح من سويسرا والمانيا واليابان بمعبد الدير البحرى .

مصرع ٦٠ سائحا و٤ مصريين واصابه ٢٤ ومقتل الارهابين السته برصاص قوات الامن :

وبعد سيل من العناوين - قالت الجريدة فى صدر صفحاتها الاولى: وعلي الفور تصدى رجال الامن فى المنطقة للمسلحين واردوا أحدهم قتيلا ثم طاردوا الخمسة الاخرين وحاصروهم بمعاونه الاهالى ودار اشتباك انتهى بسقوطهم قتلى وعلى الصفحة السابقة من نفس العدد بجريدة الاهرام نشرت بيانا لوزارة الداخليه قالت فيه :

قامت مجموعة ارهابية مكونه من سته اشخاص بمداهمة مجموعة من السائحين اثناء زيارتهم للمنطقة السياحية الاثريه بالبر الغربى للاقصر واطلقت عليهم النيران بشكل عشوائى اثناء تجمعهم لبدء الزيارة وفروا هاربين فى اتجاه الجبل الغربى مستخدمين اتوبيسا سياحيا خاليا من الركاب كان واقفا بموقع الحادث وقد قامت القوات بتعقب الجناه ومحاصرتهم بمنطقة هروبهم حيث غادروا السيارة محاولين الاحتماء بالتضاريس الجبلية بمنطقة الهروب وجرى تبادل لاطلاق النار اسفر عن مصرع الارهابين السته .

هكذا يقول البيان الذى اصدره مركز الاعلام الامنى ووزعه على الصحف أما جريدة الاخبار الصادرة يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر فى اليوم التالى للحادث فقد نشرت مايلى :

وفر الارهابيون باتوبيس سياحى فى اتجاه وادى الملوك وطاردهم احد الضباط من شرطة الاثار واستطاع قتل احدهم واستمر فى مطارده الارهابين الذين نزلوا من الاتوبيس فى اتجاه جبل القرنه وتمكنت مجموعه من قوات الشرطة من قتل الارهابيين الخمسة كما يقول العقيد عزت غطاس رئيس قسم الاثار بشرطة السياحة ولم تنشر الاخبار صورا للارهابيين مثل مثيلتها (الاهرام).

اما جريدة الوفد ونأخذها كمثال لصحف المعارضة فقد نشرت فى اليوم الثانى للحادث مايلى : وتؤكد الرواية الرسمية ان مرتكبى الحادث سته لقوا مصرعهم بموقع الحادث بينما روى شهود العيان انهم كانوا (١١) ارهابيا وادى اطلاق النار الى تدخل رجال الشرطة واطلاق النار بكثافة مما ادى الى مصرع احد الارهابين وارغام الباقين على الانسحاب واضاف الشاهد ان الشرطه تمكنت من قتل خمسة ارهابين وتمكن سته اخرون من الهروب .

وذكرت الوفد رواية اخرى للحادث حيث قال مراسلها فى الاقصر حجاج سلامة ان سته ارهابيين نفذوا الحادث واطلقوا النار على السياح داخل المعبد ولم يتصد لهم الحراس بسبب ضعف تسليحهم ، واضافت الرواية أن أحد الارهابيين اصيب فى الحادث وقام زملائه بقتله واختبأوا داخل مغارة جبلية بمنطقة وادى الملكات وتمكن ثلاث ضباط وبعض المواطنين من قتل الارهابيين الخمسة انتهى كلام الوفد الى هنا .

وقد تعددت الروايات حول الحادث حيث ذكر مسئول امني رفيع المستوى ان سبب مقتل الارهابين وعدم هروبهم هو نفاذ الذخيرة التى كانت معهم .

أما الصحف الصادرة يوم الاربعاء الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٧ فقد خرجت بعناوين رئيسية عن زيارة الرئيس مبارك للاقصر وإجرائه بنفسه للتحقيقات والمعاينات لبيان كيفية وقوع الحادث .

وقد حملت جريدة الاخبار روايه جديدة للحادث على صفحتها الثالثة فقالت ان الارهابيين كانوا متنكرين فى زى الامن المركزى وقاموا بالتخلص منه بعد تنفيذهم لعمليتهم القذرة وانه لم يكن موجودا بالمنطقة لتامينها وقت وقوع الحادث سوى مساعدى الشرطه الذين لقيا مصرعهما إعتمادا على آن الطرق المؤدية للدير البحري مؤمنه باكمنه الشرطة .

وفى سردهم لتفاصيل الحادث قال أهالي البر الغربي للرئيس ممن شاهدوا الحادث أن الارهابيين كانت رؤوسهم مغطاة « بكابات » مكتوب عليها كتائب الخراب والدمار سنقاتلهم حتي الموت وانهم عندما انهوا مهمتهم الاجرامية حاولو الهروب والاختفاء فى مغارة بالجبل خلف وادى الملكات تقع على بعد نصف كيلو فقط من الطريق الذى سمح للسير فيه الي اذفوا وقتا حيث استولوا على سيارة بيجوا كانت تقف فى مسرح الجريمه وعندما فوجئوا باتوبيس سياحى يعترض طريقهم تركوا السياره واجبروا سائق الاتوبيس تحت تهديد السلاح بالاتجاه بهم الى منطقة الجبل لكن السائق حاول اتخاذ مسار اطول أملا فى أعطاء الشرطة فرصة للتحرك وعند مرور الاتوبيس امام أحد الاكمنه قام رجال الشرطة باطلاق الرصاص عليه وهنا طلب الارهابيون من السائق الاتجاه الى طريق بديل فوقعوا فى كمين اخر أطلق عليهم وابلا من الرصاص .

اصاب رصاص الكمين الأخر احد الارهابين واضطر الباقون الى الهرب مترجلين وعندما فشلوا فى حمل زميلهم المصاب معهم الي الجبل قاموا باطلاق الرصاص عليه حتى اردوه قتيلا ثم شارك الأهالى الشرطه فى صعود الجبل وقام بعض المواطنين بارشاد رجال الامن الى المغارة واستطاع احد الضباط الصعود اليهم من مكان مرتفع واطلاق الرصاص عليهم فى المغارة من بندقيته الآليه وقد تمكنت قوات الشرطه من تحديد هويه احد الارهابيين ويدعى مدحت محمد عبدالرحمن وعثرت قوات الشرطة مع الارهابيين على ١٤ خزانه لاسلحة اليه تضم كل منها ٣٠ طلقه استهلكوا منها فى الحادث ٩ خزانات بمعدل ٢٧ طلقه . أما صحيفة الوفد فى اليوم الثالث للحادث فقد نشرت تحت عنوان - مبارك لوزير الداخليه - سامح ياحسن ... الخطط التى نسمع عنها كلها تهريج .

تقرير الطب الشرعى ماذا يقول : كشفت المعاينة التى اجراها المستشار رجاء العربى النائب العام لموقع حادث الاقصر الإجرامي عن تقصير امنى وان عدد رجال الامن المكلفين بحراسة وتأمين المنطقة الاثريه الشاسعة لايتعدى عدد اصابع اليد الواحدة كما اكد تقرير الطبيب الشرعى عن تشريح ومعاينة جثث الارهابيين السته استحاله قيامهم باطلاق الرصاص على انفسهم كما ذكر بعض الشهود وذلك لان طلقات الرصاص التى اصيبوا بها تم اطلاقها من مسافة بعيدة .

العديد من التساؤلات والكثير من علامات الاستفهام والتعجب تضع نفسها امام اعيننا ويملأ الغموض حادث الاقصر الاخير والذى يعد قضية قومية لايمكن السكوت او التهاون فيها او محاولة تلفيق (او فبركة) قضية من اجل الخروج من مأزق بوليس امام الرأى العام القومى ولايمكننا إلا الوقوف امامها ونتساءل لماذا لم يعلن عن مقتل الارهابين السته فى اليوم الاول للحادث الاثنين الموافق ١٩٩٧/١١/١٧ ؟

وقادنا الى هذا التساؤل مايلى

انتقل وزير الداخلية الي موقع الحادث ظهر اليوم الاول وذكر فيما





بعد مساء اليوم الثانى مقتل الارهابيين فى تمام الساعة الثانية والربع باليوم الاول .. ولم يعلن هذا فى نفس اليوم ....!!

انتقل الرئيس حسنى مبارك الى مكان الحادث للمتابعة الشخصية بنفسة فى اليوم الثانى الثلاثاء ١٨/١١/١٩٩٧ بعد ان ادرك تهاون الامن وفشله فى متابعة مرتكبى الحادث الشنيع فى حق مصر والعرب كلهم ولم يعلن شئ عن مقتل الارهابيين اثناء زيارة الرئيس بالرغم من اعلان الاستياء تجاه الحادث .

نذكر بانه اذيع بان قوات الشرطة حاصرت موقع قتل الارهابيين (مغارة الجبل) وان احد الضباط صعد بنفسة ليجد الارهابين قتلى واعلنوا ان الشرطة هى التى قتلتهم ثم تضاربت الاقوال وكشفت التحقيقات من خلال النيابة قتل الارهابيين لانفسهم ونؤكد بأن تلك الاذاعة كانت فى مساء اليوم الثانى الثلاثاء بعد انتهاء زيارة الرئيس مبارك وانتقاله من موقع الحادث .

فلماذا لم يعلن ذلك فى حينه باليوم الاول ؟!

ولماذا لم يعلن الا بعد انتهاء زيارة الرئيس باليوم الثانى؟!

اعتاد النظام الامنى فى عهد الالفى بأن يسرع بنشر واذاعة بيانات الحوادث ونشر كل مايتعلق بمرتكبيها واعلن سيطرته وتمكنه وذلك لاسباب عديدة منها :

اعلن استتباب الامن فى البلاد وردع كل من تسول له نفسه بعمل ما ينافي القوانين ولكي يستعرض قواه وعضلاته وسيطرته الأمنيه وذكاءه وحنكته التي ليس لها مثيل في اشياء كثيره كشفتها الحادثه الاخيره ..

فلماذا لم يبادر الامن بذلك في هذه الحادثه ؟ فلا نجد ردا سوي ان قتل الارهابيين لم يحدث في اليوم الاول وان تصريحات الامن كاذبه وملفقه .. إذن فمن هم القتلي ؟!

٤ - تم الإعلان عن قصاص الشرطه من الارهابيين يوم الثلاثاء ١٨/١١/١٩٩٧ مساء بعد انتهاء زيارة الرئيس مبارك ولم تنشر صور القتلى حينها وإنما تاخر إذاعتها ..!!

٥ - تمت إذاعة أول فيلم تسجيلى مصور عن الحادثه في اليوم الثاني للحادث وتضمن شهادات بعض الاهالى ولقطات من اطلاق النار بين الشرطه والارهابيين ولم يظهر الشريط سوي جانب الشرطه فقط اثناء اطلاق النار عليهم ..

٦ - الفيلم بكاميرا سائح اجنبى وذكرت مصادر امنيه ان يحمل لقطات اثناء اطلاق الارهابيين النيران علي السياح قبل حضور الشرطه . فهل يعقل ان يقف انسان ليصور أثناء اطلاق النيران علي من حوله وعليه ؟!

وهل يتركه المجرمون ليلتقط لهم صورا تفضح أمرهم ؟!

٧ - اذيع فيلم اخر لأول مره يوم الجمعه ٢١/١١/١٩٩٧ خامس يوم الحادثه التقطه ايضا سائح اجنبي عن شهادة احد السياح الاجانب .. فلماذا لم يذع هو ايضا في موعده ؟ ولماذا لم يذع إلا خامس يوم للحادث ؟ كما ان السائحين كلاهما محتجز لدي الشرطه بقصد الاستجواب واستكمال التحقيقات وتمنع الشرطه مقابلتهم بأي شخص حتي الصحفيين .. !!

٨ - فسرت الشرطة إنتحار الارهابيين بانهم يئسوا من محاولة الهرب بعد ان حوصروا من الشرطه وتبادلوا اطلاق النار لفترة زمنيه . ثم توقف الارهابيون عن اطلاقهم لمدة عشر دقائق ظن خلالها رجال الشرطه ان ذخيرتهم نفذت . فصعد احد الضباط بنفسه الي المغاره ليستطلع الأمر فسمع صوت صرخات وطلقات ناريه من داخل المغاره ثم سادت لحظة صمت سمع بعدها طلقه وحيدة أخيره اطلق الضابط بعدها عده اعيرة ناريه فلم يتلق رد فعل فدخل المغاره ليجد الارهابيين قتلي برصاصهم ..

أولا : المغارة بمكان عالي بالجبل وبالتالى حصار الشرطه لها غير مجد لانهم يكونوا هدفا سهلا للارهابيين (حيث انهم اسفل الجبل) ويكون اي فرد يصعد اليهم عرضة للاصطياد وبسهولة .

ثانيا : الصعود الي المغارة يستغرق الكثير من الوقت لا يقل عن عشر دقائق .





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

ثالثا : عند اعتقاد رجال الشرطه في نفاذ رصاص الارهابيين هل يصعد ضابط واحد فيكون فريسة سهلة لهم ام يصعد مجموعة ؟ وهل يصعد ضابط اصلا من اجل استطلاع الموقف فيكون عرضه للقتل السهل . ام ان الضباط تامر احد الافراد بالصعود ؟!

رابعا : لماذا يلجأ الارهابيون اساسا للمغارة وكانوا احرارا لمدة لم تقل عن اربعة ساعات كامله غير مراقبين ولم يتبعهم احد . بل كانوا في طريقهم لضرب كمين للشرطه علي بعد ٢ كم من موقع الحادثه دليلا علي استسهالهم العمليه وعدم خوفهم من ملاحقة الشرطة لهم واستطاعتهم الفرار . فهل يلجأ الارهابيون الي المغارة انتظارا لحصار الشرطة ؟!

٩ ـ تضاربت الاقوال حول هروب الارهابيين وحول عددهم وذكر البعض انهم راوا عددا كبيرا فوق الجبل مسلحين ومستعدين لاطلاق النار ومواجهة قوات الشرطه غير السته اشخاص باسفل الجبل موقع الحادث .. وذكرت جريدة حكومية انه مازال البحث جاريا عن عدد كبير تمت مشاركتهم في الحادث ..

١٠ – ذكرت القيادات الامنيه انهم وجدوا جثث القتلي داخل المغاره مجردين من كل شيء عدا الملابس فلا توجد معهم اوراق ولم يعثروا علي الاسلحة التي كانت بحوزتهم ولم يجدوا معهم إلا مبلغ مالى قدرة ٨٦ جنيه وفردة حذاء وبعض الاشياء التي تبين انها تخص بعض الاهالى الذين تواجدوا داخل المغارة فاين ذهب السلاح ؟ وأين حامله ؟ ولماذا لم يهربوا معه ؟!! ومعني ان الشرطه وجدت تلك الاشياء الخاصه بالاهالى ان الاهالي سبقوا الشرطه في الصعود للمغارة .. !!

من كل ما سبق .. نصل الي.. القتلي السته ليسوا الذين قاموا بارتكاب الجريمة .. ولم تصل اليهم قوات الشرطه ولم يحدث اي اتصال او اشتباك مهما كان نوعه او مسماه .. من هنا تسوقنا المعلومات والتساؤلات الي رد وحيد :

هل قتل وزير الداخليه السابق اللواء حسن الالفى السته اشخاص املا في انقاذ موقفه ومحاولة منه للاحتفاظ بماء الوجه او املا منه في استرجاع الوزارة من جديد ؟!

ويبقي سؤال هام : من هم القتلى المزعوم ارتكابهم للحادث ؟؟!

دعونا نلقي سؤالا : لماذا هذا الفوج بالتحديد ؟ ولماذا هذا الوقت بالتحديد ؟ نجد الفوج المهاجم غالبيتهم من اليابانيين والسويسريين ويخلو من اي فرد اسرائيلى او امريكي او انجليزي ونجد الوقت في اعقاب انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي والذي كان ينتظر منه تحقيق نصر لصالح امريكا واسرائيل ويعد تكليلا مجهود ومساعي امريكا وترسيخا لمصالحها بالشرق الاوسط .

ولا ننسى مقاطعة مصر للمؤتمر بعد تصاعد الخلافات الدبلوماسيه والازمة السياسيه نتاج سياسات حكومة المتغطرس نتنياهو واتساع الفجوه بين الدبلوماسيه المصريه والعربيه وبين مثيلتها الغربية وبالطبع هذا يؤثر علي مصالح امريكا بالاراضى العربيه والشرق الاوسط بالسلب وكان من المتوقع الفشل الذريع الذي ينجم عن مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة الاقتصادي وبالفعل لم تشترك سوي بضعة دول علي مستوي وكلاء الوزارات لبعضها وتحقق الفشل للمؤتمر ..

ونؤكد علي شدة غلظة الجماعات الاسلاميه تجاه اسرائيل وامريكا بوجه خاص والغرب كله بوجه عام .

ولندع سؤالنا هذا يسوقنا الي التعرض لاسلوب تنفيذ الجريمه الشنعاء والتخطيط فلنتذكر بعض المعلومات التي وصلتنا :

١ ـ ذكر سائق الاتوبيس الذي حمل الارهابيين من موقع الجريمة لمسافة ١ كم انهم امروه بالتحرك تجاه كمين الشرطه السابق ذكره علي بعد ٢ كم من الموقع ونزلوا بعد مسافة ١ كم فقط ..

٢ – ذكر بعض الشهود ان الارهابيين كانوا يرتدون اشرطه علي جباههم وهي ما لم توجد معهم بالمغارة .

٣ – شرت بعض الجرائد ان رسالة وصلتهم من لسان جماعة الجهاد المتطرفه تطلب من القيادة المصريه احضار الشيخ عمر عبد الرحمن من امريكا حيث انه يتعرض للتعذيب وسوء المعامله في سجونها وان هذا الحادث لإجبار الحكومة المصريه علي المثول لمطالبهم .اننا لا نزال نشك في هذه المعلومات الرسميه والغير رسميه ونعتقد بعدم صحتها .

بينما ان سجل حسن الالفى ليس بمنأى عن كل تلك الاحتمالات .





المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

كل ثلاثاء

من هم الأبرياء فى عرف الإرهاب ؟



بقلم
د. احمد جلال عز الدين

ادعى كل ارهابى فى التاريخ انه يحارب الطغاة ، ولكن على مدى التاريخ ايضاً كان اغلب ضحايا الارهاب من المواطنين الابرياء الذين لا دخل لهم ولا ذنب ولا جريرة فى القضية التى يدعى الارهاب انه يناضل من اجلها ، ولعل اقرب مثال قريب للاذهان ذلك الحادث المروع الذى وقع فى الاقصر الجزائرية وراح ضحيته العشرات من السائحين الذين اوقعهم حظهم السيئ فى أن يتصادف وجودهم فى المكان الذى شهد هذه المجزرة المروعة .

فهل كان النساء اللائى جئن الى مصر للسياحة ومعهن اطفالهن من الطغاة؟

وهل كان الذين لاقوا حتفهم او اصيبوا فى الحادث من الظالمين الطغاة ؟ وهل كانت العجائز اللائى خرجن يلتمسن ترويحا او يبحثن عن معرفة من الحاكمين الظالمين ؟ ام ان الشباب والرجال الذين راحوا ضحية الحادث وهم يسعون على ارزاقهم قد باع كل منهم دينه بدنياه ؟

● من البرئ

يقودنا هذا الحال اى وجوب ان نتساءل من هو البرئ اذن فى نظر الارهاب ؟ وهل تبيح اى قضية او مبدا ايا كان هذا المبدا قتل الابرياء ؟ فما بالنا اذا كانت القضية هى الاسلام والمبدا هو الجهاد فى سبيله ، فالاسلام دين السلام والمسلم من سلم الناس «كل الناس» من لسانه ويده ، والجهاد اسمى صوره واخطرها وهو الحرب الذى قنن الاسلام له قوانين بان لا يقطع المحاربون شجرة ولا يقتلوا جريحا ولا يهينوا امراة ولا يروعوا طفلا ولا شيخا ، ولا يقتحموا قرية الا بعد ان ينذروها فتستسلم او تحارب. استحضر هنا قصة على -كرم الله وجهه- عندما بارز صبيا يافعا رجلا من اشهر عتاة الكفار واشدهم بطشا ، فلما اطاح على بسيفه وهم ان يقتله بصق الكافر فى وجهه الكريم فانزل عليا سيفه وخلى سبيل خصمه ، وعجب الناس وسالوه لم وكيف ؟ قال كنت ساقتله لغضب الله عليه فلما بصق فى وجهى غضبت عليه فخفت أن اقتله لغضبى لا لغضب الله .

● هذا هو الاسلام

يالله.. هذا هو الاسلام وتلك هى الفروسية فكيف اتى على المسلمين حين من الدهر يقتلون فيه امراة او طفلا نزلوا ضيوفا عليهم دون ان يطرف لهم جفن ثم يدعون انهم مسلمون من اتباع نفس الدين الذى حكم تصرفات على بن ابى طالب كرم الله وجهه .

ولنعد الى السؤال من هو البرئ فى نظر الارهاب؟

يقول احد عتاة الارهاب .. ليس هناك ضحية بريئة فى هذا العالم ويبرر قوله بان الضحية تقوم بدور هام فى العمل الارهابى ، انها تحمل رسالة الى كل افراد المجتمع الموجه اليه الارهاب مفادها . ان كل فرد قد يكون الضحية التالية ، فالقتل او الانفجار قد يقع فى اى وقت وفى اى مكان ، والسلطات لا تستطيع ان تحمى كل انسان وكل شبر من الارض ، فمن ثم كانت عشوائية العمليات الارهابية مقصودة فى حد ذاتها لان العمليات الارهابية اذا كانت موجهة ضد اهداف مختارة فقط ، فان الفئات خارج هذه الاهداف قد تشعر بالامن والاطمئنان وهو ما يتنافى مع الغرض الأساسى للارهاب من انشاء الرعب العام بين الناس .

● زيادة النشاط

وحتى اذا كانت هناك اهداف مختارة فان الفئات خارج هذه الاهداف تضيق باستمرار مع ازدياد النشاطات الارهابية ، ومن هنا تتعدد اهداف الارهاب وتتنوع ومن الواجب الاحتياط على اساس ان الارهاب سيجدد من اساليب عملياته .

وان كان الحادث الاخير قد وقع فى مزار سياحى وتبين بوضوح ان تقصيرا امنيا فادحا قد سهل وقوع الاعتداء واتخذت لذلك اجراءات حاسمة لتامين المزارات السياحية ، فان ذلك يجب ان لا يجعلنا نهمل المناطق والاماكن الاخرى التى قد يلجا الارهاب الى مهاجمتها ، وعلينا ان ندرس ونبحث ونتوقع الاهداف الاخرى التى قد يلجا الارهاب الى مهاجمتها فى المستقبل ولا نكرر الخطا الجسيم والاهمال الشديد الذى شاب تامين المناطق والمزارات السياحية .

علينا ان نفكر فى امن المطارات والتجمعات السياحية والفنادق والقرى السياحية وغيرها حتى نقطع على الارهاب الطريق فى استمرار ضرب السياحة .

وعلينا آن نفكر فى المنشات الاستثمارية والمستثمرين الاجانب حتى لا يتحول الارهاب الى ضرب فرص الاستثمار استمرارا فى خطته لضرب الموارد القوية .

ان قائمة الاهداف المعرضة للضربات الاجرامية الارهابية طويلة ويجب وضع الخطط الاعتيادية وغير الاعتيادية لتامين كل تلك الاهداف . والحقيقة انه لا يمكن وضع جندى شرطة على كل شخص لحمايته ولا يمكن تامين كل بقعة من ارض الدولة فهو امر تعجز عنه اقوى واغنى دول العالم والعلاج هو المعلومات والتوقع والتنبؤ المبنى على المعلومات والبحوث والدراسات ، وبذلك يمكن اجهاض النشاط الارهابى والقضاء عى ذلك كجزء من خطة قومية شاملة وليس امنية فقط لمكافحة الخطر الذى يمس امن مصر القومى ، ويعوق مسيرتها العظيمة نحو التنمية والازدهار .





المصدر : الأحرار
التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتصالات أمنية بين مصر وبريطانيا

اكد مصدر مسئول بالسفارة البريطانية امس اهمية التعاون المشترك بين مصر وبريطانيا في مختلف المجالات.

واشار المصدر في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط ان هناك اتصالات مستمرة وتعاونا دائما وحقيقيا بين وزارتي الداخلية في البلدين بهدف دعم التعاون الامني بينهما وان هذه الاتصالات تاتي علي راس قائمة الاهتمامات بين البلدين الا انه رفض الافصاح عن تفاصيل هذه الاتصالات.

واوضح المصدر ان المظاهرات التي حدثت امام السفارة المصرية في لندن هي امور معتادة رؤيتها في لندن وتاتي في اطار حرية الافراد والجماعات في التعبير عن ارائهم ووجود الشرطة في موقع هذه التظاهرات ياتي بهدف تسهيل حركة المرور وحماية حقوق التظاهر التي يكفلها القانون البريطاني.

واضافت المصادر ان هناك تنسيقا وتعاونا وتبادل معلومات وزيارات بين المسئولين في اجهزة الامن في كل من مصر وبريطانيا.





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

إعدام لـ ٢ والمؤبد لـ ٢ في تنظيم طما الإرهابي

كتب محمد عبد الجليل:

قضت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس باجماع الآراء باعدام قائدي تنظيم طما الارهابي والاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين آخرين وانقضاء الدعوي لزعيم التنظيم لوفاته داخل السجن. كانت نيابة امن الدولة العليا قد وجهت للمتهمين الخمسة تهمة الهجوم المسلح علي نقطة مرور سلامون بسوهاج اثناء تناول افراد النقطة لطعام السحور في رمضان عام ٩٣ وقتلوا شرطيا وإصابوا ٣آخرين.

صدر الحكم برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور . قالت المحكمة في اسباب الحكم ان المتهمين من ذوي العقول المتحجرة وغايتهم الوصول الي الحكم وانهم استخدموا كذباً شعار الاسلام هو الحل.وكانت المحكمة قد احالت اوراق قائدي التنظيم الي مفتي الجمهوريةالذي صدق علي اعدامهما. الجدير بالذكر ان افراد تنظيم طما الارهابي سبق لهم الحصول علي حكم بالبراءة من دائرة اخري ورفض الحاكم العسكري التصديق علي الحكم.





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

الحكم في قضية تنظيم «طما» الإرهابي



الإعدام لقائدى التنظيم والأشغال الشاقة المؤبدة لاثنين
وانقضاء الدعوى الجنائية لزعيمهم لوفاته داخل السجن

محمد عبدالجليل

اصدرت محكمة امن الدولة العليا حكمها فى قضية تنظيم طما الإرهابى حيث قضت باعدام اثنين بعد ان قررت المحكمة الشهر الماضى احالة اوراقهما للمفتى للتصديق على الحكم والاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين اخرين وانقضاء الدعوى الجنائية للمتهم الاول نظراً لوفاته.

وجهت المحكمة للمتهمين استعمال العنف والقوة مع رجال الشرطة واطلاق الرصاص على نقطة مرور سلامون مركز طما الواقعة بين محافظتى سوهاج واسيوط وقتل الرقيب اول ابوالفضل محمد عيسى واصابة الجندى محروس مسعود صدر الحكم برئاسة المستشار احمد صلاح بدور رئيس محكمة امن الدولة العليا وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى وامانة سر نبيل شهاب وفاروق ابوالحمد.

وقالت المحكمة فى اسباب الحكم رداً على ما اثاره الدفاع من تناقض اقوال الشهود مع تقرير الطب الشرعى بانه نظراً للاعيرة النارية التى انطلقت بطريقة عشوائية على النقطة من الشرق للغرب ووصلت إلى درجة الهوجة على حد تعبير احد الجنود فانه لايمكن لاى شخص فى مثل هذه الظروف معرفة حالة القتيل وقت اصابته وما اذا كان العيار الذى ادى إلى وفاته قد اتاه من الامام أو الخلف خاصة وقد انشغل كل واحد من الموجودين فى هذا الوقت الصعب بمحاولة النجاة بنفسه من تلك الاعيرة الطائشة وهو ماتفرضه طبيعة النفس البشرية.

ووجه رئيس المحكمة حديثه لامثال هؤلاء المتهمين من ذوى العقول المتحجرة الذين يريدون اعادة المجتمع إلى عصر ماقبل التاريخ ان الإسلام ليس دين الزهد والتقشف ورفض كل جديد ولكنه دين الجمال والنظافة بمعنى جمال الشكل والخلق ونظافة الظاهر والباطن والايمان بالتجديد.

ووجه رئيس المحكمة حديثه إلى العلماء بقوله اذا كانت ظاهرة الإرهاب ترجع اساساً إلى جهل الابناء وعجز العلماء واهمال الآباء فقد ثبت للمحكمة يقيناً ان هؤلاء المتهمين لايؤمنون بما يرفعون من شعارات فالإسلام فى نظرهم ليس هو الحل ولكن الوصول إلى كراسى الحكم عندهم هو غاية الحل وتنصح المحكمة هؤلاء المتهمين صبيان العقول واطفال الاحلام بان يكفوا عن هذا الكلام ويبتعدوا عن الأوهام ويلتزموا باحكام الاسلام لان فاقد الشىء لا يعطيه.

ووجه المستشار احمد صلاح بدور رئيس المحكمة قوله الى الإرهاب فى الخارج بقوله ان شعب مصر الاصيل هو كالنيل الخالد ينبع من مصدر واحد ويصب فى مصدر واحد ويسير فى خط مستقيم فلا يعرف بطبيعته تلك الانحرافات الحادة او المغامرات غير المسئولة ولهذا فان المحكمة تحذر كل من يحاول القفز من فوق الاسوار العالية انه سوف يسقط فى مزبلة التاريخ البالية ويذهب إلى امه الهاوية وبئس المربية.

الجدير بالذكر ان محكمة امن الدولة العليا قد نظرت القضية فى ٦ جلسات استغرقت ٣ شهور وذلك بعد ان كانت دائرة اخرى قد حكمت ببرأة المتهمين انفسهم ورفض الحاكم العسكرى التصديق على الحكم فتم اعادة محاكمتهم.





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قضية تنظيم طما الإرهابي

الإعدام لمتهمين والمؤبد لمتهمين آخرين

المحكمة: الإرهاب سببه جهل الأبناء وإهمال الآباء

كتب علاء رزق:

عاقبت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة أمس المتهمين محمد فوزي عبدالعظيم ومحمود مصطفى سليمان بالاعدام شنقا في قضية تنظيم طما الارهابي وعاقبت المتهمين السيد مقبول فهمي وعلي احمد حروكه بالاشغال الشاقة المؤبدة.. تلقى المتهمان الحكم باللامبالاه وباستهتار شديد ثم سبوا رئيس المحكمة المستشار احمد صلاح الدين بدور وقالوا له «يا كافر».

صدر الحكم برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدي بحضور هشام عبدالمعطي ومحمد غيته رئيس النيابة وامانة سر نبيل شهاب.

جاءت في اسباب الحكم أن الإرهاب سببه جهل الأبناء وإهمال الاباء وقد ثبت للمحكمة بيقين ان هؤلاء المتهمين لا يؤمنون بما يرفعونه من شعارات.. فالاسلام في نظرهم ليس هو الحل ولكن الوصول الى كراسي الحكم عندهم هو غاية الحل.. وتنصح المحكمة هؤلاء المتهمين صبيان العقول واطفال الاحلام بأن يكفوا عن هذا الكلام ويبتعدوا عن الأوهام ويلتزموا باحكام الاسلام لأن فاقد الشيء لا يعطيه..

وتقول المحكمة لامثال هؤلاء المتهمين من ذوي العقول المتحجرة الذين يريدون إعادة المجتمع الى عصر ما قبل التاريخ ان الاسلام ليس دين الزهد والتقشف ورفض كل جديد ولكنه دين الجمال والنظافة بمعنى جمال الشكل والخلق ونظافة الظاهر والباطن والايمان بالتجديد.. واضافت المحكمة ان شعب مصر الاصيل هو كالنيل الخالد ينبع من مصدر واحد ويصب في مصدر واحد ويسير في خط مستقيم فلا يعرف بطبيعته تلك الانحرافات الحادة أو المغامرات غير المسئولة.





صفوت الشريف : الحقائق فقط

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان طبيعة الجريمة الارهابية البشعة بالاقصر تقتضي اكتمال كل التحقيقات والتاكد من كل المعلومات والحقائق المتعلقة بالارهابيين وذلك قبل اعلان هويتهم. وقال ان التحقيقات وتقارير الطب الشرعي سوف توضح الحقائق كاملة. واضاف وزير الاعلام انه ليس هناك اى مصلحة لأحد فى اخفاء الحقائق. واضاف ان زيارة الرئيس مبارك وحواره ومناقشته التى اذيعت على الهواء بموقع الحادث تؤكد ان حرية الاعلام ومصداقيته هى لغة التعامل الوحيدة اليوم فى عصر الحرية والديمقراطية. وقال ان استنكار الشعب المصرى للحادث دليل اكيد على انه يمثل خروجا عن قيم وسماحة ونبل وشهامة ابناء مصر.





المصدر : الأخبـــــار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

كلمات

يجب ان نخرج من رؤوسنا او عقولنا أن هناك ادنى صلة بين الارهاب والدين، ولم يعد من المناسب ان نصف الارهابيين بالمسلمين او المتاسلمين او العاملين تحت عباءة الدين او الذين يدعون انهم اصحاب دعوة دينية.

ويجب ان نتحدث عن هذه الظاهرة باعتبارها مجرد جرائم تخريبية يقوم بها محترفون يجمعون المال نصبا واحتيالا، ويوزعون بعضه على المنفذين المحترفين ويكنزون الباقي لانفسهم وينفقونه في الملذات الدنيوية. فليس هناك عاقل في الدنيا مهما يكن معدوم الثقافة وقليل الخبرة، يزعم او يقتنع بان قتل الابرياء الاجانب السائحين والمصريين الذين لاعلاقة لهم بالسلطة ، هو عمل من اعمال الدعوة الدينية، او انه مجرد عمل مقبول يوافق عليه الدين أى دين في الدنيا. وينبغي تبعا لذلك ان نكف عن استخدام عبارة الجماعة الاسلامية لانه لا علاقة لهؤلاء المجرمين بالاسلام، لا من قريب او من بعيد، واطلاق اللحية ليس دليلا على الاسلام الصحيح، فمن اتباع الاديان الاخرى ومن الملحدين واهل الفن العابثين من يطلقون لحاهم لاسباب لا علاقة لها بالدين نهائيا.

ان الانسان المتدين هو الانسان الطيب الوديع المسالم المتسامح الذى يعمل للخير ويتحدث بالكلمات الطيبة، وعلينا من الآن فصاعدا ان نبحث لهؤلاء المجرمين المخربين عن أسماء وصفات أخرى وربما كان كافيا ان نطلق عليهم صفة المخربين، وهى الصفة التى يرتضونها لانفسهم واستخدموها اخيرا في منشوراتهم والامر لا يقتصر على التسمية، وان كانت مهمة لان الفصل بين عمليات التخريب والتدمير والقتل والارهاب، وبين الدين وخاصة الدين الاسلامى المفترى عليه بالباطل ، هو فصل واجب حتى لا يترسخ في نفوس الاخرين ان هؤلاء المخربين هم من أصحاب الدعوة الاسلامية، وحتى لا تكون هناك علاقة مغلوطة مدعاة بين الاسلام وهذه الجرائم التخريبية ذات الاهداف البعيدة عن الاسلام تماما.

ومن آثار هذا الفصل بين التخريب الارهابى والاسلام، ان نكف عن فكرة الرد على أعمال المخربين المجرمين بشرح مبادىء الاسلام الصحيحة ومناقشة هؤلاء المخربين مناقشة دينية فما من انسان على ظهر الارض يمكن ان يجول في خاطره ان الاسلام او أى دين سماوى اخر يمكن ان يدعو او يتسامح مع القتلة المخربين واللصوص المحترفين، والناس الاميون السانجون يعرفون تماما ان الدين برىء من ذلك الاثم والاجرام المشين وهم ليسوا في حاجة الى ان نعقد لهم الندوات الدينية في المساجد وغير المساجد. ولقد قضينا عدة سنوات في هذه التجربة الفاشلة حيث كان كبار الائمة المسلمين ورجال الدعوة والوعاظ والمرشدون تحت زعامة وزير الاوقاف السابق يطوفون بالمدن في مختلف المحافظات ويحشدون الناس حشدا لسماع خطبهم ومواعظهم، وقد اقسم لى احد موظفى الاوقاف ان الوزارة في ذلك العهد كانت تدفع للحاضرين من موظفيها المستمعين للخطب الرنانة بدل حضور لكل منهم قدره خمسة جنيهات حتى تبدو المساجد او القاعات ممتلئة بالحاضرين وكل ذلك تظاهر بلا معنى.

لقد أستطاع المارقون من المدمرين المخربين ان يجروا وراءهم رجال الدعوة الاسلامية الرسميين ويسحبوا البساط من تحت اقدامهم، وهكذا كان المخربون المدمرون المحترفون يتبارون مع الدعاة الرسميين في جذب أسماع الناس العابثين ومع ان الموضوع الذى يدور في الساحة لاصلة له بالدين وهكذا شغلنا انفسنا بوعظ الذين لا يحتاجون الى وعظ لانهم يفهمون الدين على حقيقته تلقائيا ويمارسون العبادة ممارسة صحيحة ويفرقون بين الحلال والحرام بمجرد الرجوع الى ضمائرهم وادراك الخير من الشر والنفع من الضرر إن المسلمين بخير في مختلف بقاع العالم.

اما الارهابيون فهم مجرد مجرمين مخربين لا علاقة لهم بالدين من قريب او من بعيد.

محمود عبدالمنعم مراد





المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١٢ / ١٩٩٧

رحب بمشاركة المعارضة "في مواجهة الارهاب"

الجنزوري: حادث الاقصر استهدف ضرب التنمية في مصر

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اكد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان حادث الاقصر الذي وقع في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وادى الى مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً و٤ مصريين اضافة الى مرتكبيه الستة، تجاوزت اهدافه تخريب الموسم السياحي الى ضرب تجربة التنمية الاقتصادية وإبعاد الاستثمار الاجنبي عن مصر.

ورفض الجنزوري، في لقائه مع رؤساء وممثلي احزاب المعارضة المصرية أمس والذي شارك فيه نائب رئيس الحكومة وعدد من الوزراء، توجيه اتهامات الى دول اجنبية بالوقوف خلف الحادث. وشدد على انه «نفذ بتمويل وتخطيط من ارهابيين فارين الى الخارج». ونفى وجود اشخاص غير مصريين بين مرتكبي الحادث. ويعد لقاء امس الرابع بين الجنزوري واحزاب المعارضة منذ توليه رئاسة الحكومة. وقال مصدر حزبي شارك في اللقاء لـ«الحياة» ان «الاجتماع ركز على تطورات الاوضاع الداخلية ونشاط التنظيمات الارهابية وامكانات العمل المشترك في مواجهتها».

وقال المصدر ان رئيس الحكومة ابدى ترحيبه باقتراح تشكيل وفود من مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى والاحزاب لبدء تحرك شعبي لجهة الضغط على دول اوروبية تؤوي «ارهابيين» فارين دانهم القضاء او مطلوب محاكمتهم في قضايا ارهاب لتسليمهم الى السلطات المختصة في مصر. واضاف المصدر ان ممثلي احزاب المعارضة دعوا الحكومة الى تحقيق اصلاح سياسي وديموقراطي واسع يلغي «القيود المفروضة على النشاط الحزبي»، غير ان الجنزوري اكد «تلازم خطوات الاصلاح الاقتصادي والديموقراطي».

وقال الجنزوري ان «تعليمات مشددة صدرت الى وزارة الداخلية لتطبيق القانون بصرامة، وحسن معاملة المواطنين». واشار رداً على ملاحظات ابداها ممثلو بعض الاحزاب الى ان «متابعة اجهزة الامن ستقتصر على الخارجين عن القانون ولن تتجاوزها الى عائلاتهم».





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢/١٢/١٩٩٧

مصر: الاعدام لاثنين من "الجماعة" والمؤبد لآخرين "في قضية طما"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس حكماً باعدام اثنين من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» متهمين في قضية «احداث سوهاج». كما قضت المحكمة بالاشغال الشاقة المؤبدة في حق اثنين اخرين اتهما في القضية نفسها.

وعقدت المحكمة جلسة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق في القاهرة. ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق معدودة صدر خلالها حكم بالاعدام للمتهمين فوزي عبدالعظيم ومحمود مصطفى سليمان والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهمين السيد مقبول وعلي احمد علي.

وكانت المحكمة اصدرت الشهر الماضي قراراً باحالة اوراق المتهمين اللذين حكما بالاعدام على مفتي البلاد الدكتور نصر فريد واصل للحصول على موافقته على اعدامهما. واعلن رئيس المحكمة عقب النطق بالاحكام ان هيئة المحكمة تلقت خطاباً رسمياً يفيد موافقة المفتي على الحكم بالاعدام في حق المتهمين. والقى رئيس المحكمة كلمة قصيرة قال فيها: «اذا كانت ظاهرة الارهاب ترجع اساساً الى جهل الابناء وعجز العلماء واهمال الاباء، فقد ثبت للمحكمة باليقين ان هؤلاء المتهمين لا يؤمنون بما يرددونه من شعارات، فالاسلام في نظرهم ليس هو الحل. ولكن الوصول الى كرسي الحكم عندهم هو غاية الحل».

ووفقاً للقانون المصري فإن احكام الاعدام الصادرة عن محاكم مدنية لا تصدر الا بعد موافقة المفتي في حين يتم اصدار احكام الاعدام عن المحاكم العسكرية من دون عرضها على المفتي.

وتعود وقائع القضية الى العام ١٩٩٣ حينما هجم خمسة من عناصر «الجماعة الاسلامية» على مخفر للشرطة في قرية سلامون التابعة لمدينة طما في محافظة سوهاج ما اسفر عن مقتل الشرطي ابو الفضل محمد عباس واصابة ثلاثة إخرين من افراد الشرطة. وفي وقت لاحق اعتقلت الشرطة الخمسة واحالتهم على المحاكمة، وتوفي احدهم ويدعى بخيت عبدالرحمن سالم اثناء فترة المحاكمة وحصل الاربعة الباقون على البراءة. لكن الحاكم العسكري استخدم صلاحياته التي يخولها له قانون الطوارئ واعترض على الحكم وقرر اعادة محاكمة المتهمين الاربعة امام دائرة قضائية اخرى.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

رؤية من جنوب إفريقيا لحادث الأقصر

براعة مبارك تنجح فى تعديل مفاهيم الإعلام الخاطئة

الإرهـــاب ظاهـــرة عالميـــة وشعب مصر طيب ومضياف

من بعيد يمكن للمرء أن يرصد كيف أن وسائل الإعلام هنا رصدت في البداية الحادث الإرهابى الخطير فى الأقصر وانعكاساته المحتملة، وفى الوقت نفسه سرعة تحرك مبارك وحسمه فى الكشف عن الثغرات الأمنية، والكشف عن ازدواجية الغرب فى التعامل مع ظاهرة الإرهاب.

والشيء الجدير بالتسجيل هو كيف تمكن مبارك من خلال صراحته فى تغيير رؤية وسائل الإعلام بجنوب إفريقيا للحادث، بحيث خرجت صحيفة «شتكى» ـ كبرى الصحف هنا ـ فى تحول ١٨٠ درجة، لتقول فى مقال لأبرز كتابها إن مبارك معه الحق فى غضبه من موقف الدول الغربية فى تعاملها مع الإرهاب. ولعله من المفيد أن نرصد هنا هذه التطورات وكيف وصلنا إلى هذه النقطة.

نحن نتفهم!

بداية فإن هناك موقفا تعرض له واحد من الشخصيات المصرية ومجموعة من رجال الأعمال العرب الذين كانوا بصحبته على العشاء بأحد المطاعم فى بريتوريا، وبينما الحوار امتد كى يتناول الحادث الإجرامى فإن أحد الموجودين بالمطعم بصحبة زوجته وابنته اتجه نحوهم وهو فى حالة من الغضب الشديد ليقول لهم «أنتم مصريون إرهابيون. لماذا لا تقتلوننا الآن وتقتلوا الموجودين هنا فى المطعم؟». ويحكى رجل الأعمال المصرى كيف تبين أن رجلا سويسريا كان فى حالة من السكر والغضب بسبب ما تعرض له السياح السويسريون فى الأقصر، ويكمل الرجل أن زوجة السائح السويسرى الغاضب تدخلت واعتذرت وقالت إن زوجها لا يقصد لأنه ليس فى كامل وعيه، وأنها وآخرين ممن زاروا مصر يحملون لها مشاعر الود. وبعيدا عن السيدة وما قالته فإن الشيء الجميل والجدير بالتوقف أمامه هو كيف جاء المواطنون الجنوب إفريقيين الموجودون فى المطعم واعتذروا لهم وكيف قالوا إنهم سبق لهم زيارة مصر وسوف يزورونها مرة أخرى لأنهم يعرفون أن الإرهاب ظاهرة عالمية وأن شعب مصر طيب ومضياف.

وفى الوقت نفسه فإن القائم بالأعمال المصرى لدى جنوب إفريقيا على الحفنى يرصد كيف أن جنوب إفريقيا سواء على المستوى الرسمى أو الشعبى، أدانت الحادث الإرهابى، ويؤكد الحفنى أن وزارة الخارجية بجنوب إفريقيا أدانت الحادث فى بيان رسمى وقدمت التعازى لمصر حكومة وشعبا، كما أن الرئيس نيلسون مانديلا بعث ببرقية تعزية للرئيس مبارك. وأوضح الحفنى أن السفارة المصرية تلقت العديد من الاتصالات التليفونية وبرقيات التعازى من الدوائر الدبلوماسية ومن جهات متعددة جنوب إفريقية ومن مواطنين عاديين، وقال الحفنى: إن العديدين ممن أجروا اتصالات بالسفارة أوضحوا أن الحادث الإرهابى لن يثنيهم عن الذهاب إلى





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

رسالة جنوب أفريقيا:

محمد صابرين

مصر، وان من سبق له السفر إلى هناك يدرك حجم الجهد الذى تبذله الحكومة المصرية فى تامين السياح. واشار هؤلاء إلى انهم يتفهمون أن مثل هذه الحوادث تحدث فى اماكن كثيرة من العالم، وان مصر ليست استثناء من ذلك، وبالرغم من أن وسائل الإعلام العالمية تحدثت وافاضت فى حجم الخسائر التى تركها وسيتركها الحادث على حركة السياحة إلى مصر، إلا ان الملاحظة الجديرة بالتسجيل هنا ان حركة الطيران من جنوب إفريقيا لم تتاثر، بل إن نسبة الإشغال فى رحلات الشركة الوطنية خلال الفترة القادمة - وهى فترة إجازات وقضاء عمرة - عالية.

إعلام جنوب إفريقيا
وتعامله مع الحادث!

وبعيدا عن الموقفين الرسمى والشعبى فإن وسائل الإعلام هنا تعاملت مع الحادث عبر نقلها لما ترده وسائل الإعلام العالمية فى البداية، وبمحاولات اجتهادات تنم عن عدم إدراك وتفهم لحقيقة ما يحدث فى مصر، وبالنظر إلى ان الصحف وتليفزيون جنوب إفريقيا ليس لديها مراسلون فى مصر أو العالم العربى فإن الاجتهاد جاء خليطا من رؤية ما يحدث فى مصر بانه شبيه بما يحدث فى الجزائر، وان الموقف يتدرج إلى هذا الاتجاه.

وذهبت الصحف هنا فى تعليقاتها بصورة خاطئة إلى ما وصفته صحيفة «سيتزن» تحت عنوان مثير بالخروج الكبير من مصر وما ذهبت إليه صحيفة «سوتيان» الناطقة بلسان السود إلى «حقول الموت فى مصر» وتحرك المستشار الإعلامى عطية شقران بهدوء وفى اتصالات عديدة لشرح حقيقة الموقف للعديد من الصحفيين والكتاب الذين تناولوا الموضوع بدون فهم أو دراية حقيقية.

وبالفعل استطاع ان ينشر عدة ردود فى الصحف نفسها ينفى فيها بالمنطق حدوث عمليات الخروج الكبير أو ان مصر بها حقول الموت، بل على العكس كانت دائما «واحة للسلام». وكان اهم ما اورده شقران فى الرد ان وسائل الإعلام بتركيزها الشديد على الحادث الماساوى فإنها تلعب لصالح الإرهابيين الذين يستهدفون اساسا السياحة والاستقرار فى مصر.

مبارك على حق

واحسب ان امانة ومصارحة النفس تقتضى القول باننا جميعا كنا نلعب وفقا لاستراتيجية الدفاع ومحاولة التبرير، لكن الرئيس حسنى مبارك على العكس، اختار الحسم بداية من الذهاب بنفسه إلى موقع الحادث والإجراءات الفورية التى اتخذها، ثم وضع الحادث الإرهابى فى حجمه بوصفه «جزءا من ظاهرة عالمية» وتشديده على أنه لا يمكن لاية دولة تامين كل مواطن ١٠٠٪، واخيرا مسئولية الغرب وعدم تعاونه فى التعامل مع الإرهاب، وبالطبع كانت هذه الخطوات المدروسة التى كانت تتم فى وقتها تماما تحظى بالتغطية الإعلامية المناسبة هنا، بالإضافة إلى احاديث الرئيس لوسائل الإعلام العالمية. وعند هذه اللحظة تمكن مبارك من أن يعيد الموقف لصالح الجانب المصرى، وخرج الكاتب جان جاك كورنيش فى نفس صحيفة «ستار» يكتب ان مبارك معه الحق فى غضبه من الدول الغربية لرضاها عن الإرهاب.

ويقول كورنيش فى مقاله: إن مبارك اطلق بعض الكلمات القوية عقب الحادث، وإن هذه الكلمات وجهت إلى الغرب خاصة بريطانيا وهى مبررة، ونقل الكاتب بالنص تصريحات مبارك التى يوجه فيها حديثه للدول الغربية «إذا كنتم لا تريدون أن يقتل أولادكم فلم تحمون القتلة؟!». واضاف مبارك: «هؤلاء الناس الذين قاموا بجرائم وصدرت ضدهم احكام فى مصر يعيشون فى الأراضى البريطانية ودول أخرى مثل أفغانستان». وتناول الكاتب فى المقال كيف ان الحكومة المصرية قدمت للسلطات البريطانية وثائق عن عبور اموال ضخمة عبر لندن إلى الجماعة الإسلامية المسئولة عن العمليات الإرهابية فى مصر ومن بينها الحادث الاخير، ويذهب الكاتب الجنوب إفريقى إلى انه على الرغم من نفى المسئولين البريطانيين ان بريطانيا اصبحت «جنة آمنة للإرهابيين»، إلا انه يؤكد ان «ليس هناك مجال للتساؤل بشان ان المبادئ الإنسانية البريطانية المتساهلة قد اوجدت جنة للمقهورين سياسيا والمهددين، لكن فى المقابل فإن المتطرفين لديهم اجندة أوسع وتورطوا فى أعمال إرهاب واسعة وعشوائية حتى ضد الدول المضيفة لهم». وضرب مثالا بمحاكمة ٣٨ متطرفا فى باريس خلال الأسبوع الحالى بوصفه نموذجا مثاليا، وهؤلاء المتهمون متورطون فى مساعدة الجماعة الإرهابية الجزائرية (الجماعة الإسلامية المسلحة) فى موجات الهجوم بالقنابل فى فرنسا التى قتلت ٨ أشخاص وأصابت اكثر من ١٧٠ آخرين خلال عام ١٩٩٥.

ويبقى فى النهاية أنه ليس غريبا ان تصل رسالة مبارك إلى أصحاب العقول المستنيرة وان يتمكن الرئيس بصراحته وهجومه المدعم بالحقائق من العمل على تعديل مفاهيم الإعلام الخاطئة.





المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٧

الناس والاقتصاد

حادث الأقصر سحابة صيف

المؤتمر الصحفى الذى عقده الأمير الوليد بن طلال امس الاول والذى نظمته الهيئة العامة للاستثمار وشهده حشد كبير من رجال الأعمال والصحافة المحلية والأجنبية وكان هدف هذا المؤتمر الاساسى هو تاكيد هذا الحشد الكبير من رجال الأعمال وعلى راسهم الأمير الوليد بن طلال ان حادث الأقصر الإرهابى حادث استثنائى عارض لن يؤثر على الاستثمارات فى قطاع السياحة بدليل ان الوليد بن طلال يزيد من استثماراته فى هذا القطاع.

وكان اللقاء مناسبة مهمة لرجال الأعمال المصريين لعرض ارائهم واقتراحاتهم وأفكارهم لتنشيط الاستثمار وتشجيع قطاع سياحة، وقد تم عرض الكثير من الاقتراحات والاراء فى هذا المجال وكان من بينها اقامة مباراة عالمية للتنس فى الأقصر يشارك فيها الابطال العالميون المشهورون فى هذه اللعبة او مباراة عالمية فى الاسكواش او اية رياضة عالمية أخرى لها جمهورها العاشق فى كل انحاء العالم الذين سيشدون الرحال إلى الأقصر اثناء هذه المباريات.

ومن بين المقترحات ايضا دعوة المغنى العالمى الأمريكى مايكل جاكسون لاقامة حفل غنائى كبير فى الأقصر، وقد اعلن رجل الأعمال السعودى عن استعداده لعمل اى شىء من اجل مصر وتحمله لتكاليف اى مباراة عالمية فى التنس او الجولف او رياضة اخرى لابطال عالميين وقال اذا كان الراى العام المصرى موافقا على دعوة مايكل جاكسون فليس لديه مانع من الاتصال به ودعوته وعمل اى شىء من اجل مصر.

وتركز التفكير والحديث على الطريقة والوسيلة المناسبة التى يمكن بها جذب الاجانب إلى الأقصر. ورغم اقتناعنا ان السيطرة الامنية هى صمام الامان لاستعادة النشاط السياحى الا ان هناك عوامل اخرى كثيرة يمكن ان تسهم فى ذلك واهمها المقاومة الشعبية للإرهاب ونعتقد ان كل فئات الشعب عبرت عن هذه الرغبة.

وقد طرح رجال الأعمال فى لقائهم مع الامير محاولات جادة وعملية لتجاوز الأزمة، ولكن بعض الصحف ركزت على موضوع دعوة مايكل جاكسون للغناء فى الأقصر رغم ان هناك مقترحات كثيرة غيرها لم تحظ بالاهتمام نفسه من اجهزة الإعلام ويهمنا ان نوضح فى هذا الصدد ان المؤتمر وحديث رجال الاعمال لم يعقد من اجل دعوة مايكل جاكسون ولم يكن هذا الامر هو محور الاهتمام ولكن المحور الرئيسى لهذا اللقاء كان التاكيد على ان حادث الأقصر لن يخيف المستثمرين على المدى المتوسط والطويل، ويؤكد هذا مايجرى على ارض مصر حاليا حيث تستضيف القاهرة وفدا فرنسيا كبيرا من رجال الاعمال يزيد عددهم على ١٦٠ رجل اعمال. وقد كان الارتباط مع عدد اقل من هذا الوفد قبل حادث الأقصر الاخير ولكن حضر اكثر من العدد المقرر بعد الحادث. وقد التقى هؤلاء بالمسئولين واستمعوا منهم إلى فرص الاستثمار الواعدة فى مصر والتى يجب اقتناصها باعتبارها فرصا استثمارية كبيرة يجب الاتضيع منهم ويزورون اليوم مدينة العاشر من رمضان اقدم المدن الصناعية وكثير من رجال الأعمال الفرنسيين لهم مشروعات فى العاشر من رمضان سوف يثبت لنا وللعالم ولرءوس الإرهاب ان ماحدث فى الأقصر مجرد سحابة صيف عابرة

عبدالرحمن عقل





حملة الإرهاب الإعلامى ضد الإسلام

اهتز كل مصرى خارج الوطن بالجريمة التى وقعت فى الاقصر، وشعرنا ان الرصاصات، التى اطلقها الارهابيون على المصريين والسياح قد ارتدت الى صدورنا، وقد ضاعف من احزاننا على الضحايا، تلك الحملة الارهابية التى اطلقها الاعلام فى شمال امريكا ضد الاسلام وضد المسلمين...!

مصطفى سامى

لقد نجح المتطرفون فى اجهزة الاعلام، فى ان يجعلوا من دم وصور الضحايا، كابوسا مفزعا يؤرق كل مصرى فى غربته، ويختطف منه الحلم والامل فى مزيد من الأمن والسلام الاجتماعى والتنمية فى مصر...

قدم الارهابيون بجريمتهم فى الاقصر وبرصاصهم الذى أطلقوه على الابرياء، على طبق من ذهب، فرصة جديدة لأعداء الاسلام، لمزيد من الهجوم على الاسلام وعلى المسلمين، لقد تصاعدت حملات الارهاب الاعلامية ضد الاسلام فى شمال امريكا فى بداية الثورة الايرانية بسبب تجاوزات حكام ايران ضد المعارضين لهم فى الداخل والخارج... وهدأت الأمور قليلا لتعود الحملات بصورة اشد، مستخدمة الكاتب سلمان رشدى، الذى انتهك فى روايته «ايات شيطانية» مقدسات اسلامية، فأثار غضب المسلمين فى جميع انحاء الارض وقد حوله الاعلام الى شهيد التطرف الاسلامى، بعد أن افتى أيات الله بقتله، وتحول بفضل هذا الاعلام من كاتب متوسط الكفاءة والموهبة الى اديب شهير ونجم يسطع فى سماء الاعلام المتطرفة تجرى وراءه دور النشر، بفضل كراهية وأحقاد الغرب للاسلام وللمسلمين،

وقد اصبح سلمان رشدى موضع حفاوة كبار حكام الغرب والأدباء والمثقفين المعادين للأسلام وقد استقبله الرئيس الأمريكى بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن منذ عامين، كلفتة تشجيع له حتى يواصل حماقاته وعدوانه على الاسلام!

فى حوار متبادل يمتلىء بالبذاءات والتجريح والاتهامات بين سلمان رشدى وبين الاديب البريطانى المعروف، جون لوكاريه، نشرته صحيفة «الجارديان» هذا الاسبوع، وصف لوكاريه سلمان رشدى بانه «مزيف ومتعال، وانانى يعمل لحساب نفسه، وقد استغل الفتوى الايرانية ليحقق مكاسب هائلة»..

هدأت الحملة قليلا بعد نجاح التيار المعتدل فى الفوز على المتشددين فى ايران، لكنها عادت من جديد بعد المذابح الجماعية ضد الابرياء فى الجزائر التى ادانها المسلمون فى شتى انحاء العالم واعلنوا ان الإسلام برىء منها، وعندما تصاعدت عمليات القتل الاعمى دون ان تفرق بين النساء والاطفال والشيوخ وحتى المرضى فى المستشفيات، بادرت جريدة «لوموند» الفرنسية، بدافع من مسئوليتها المهنية تجاه قرائها، بالتحقيق فيما يجرى فى الجزائر على الطبيعة، وفاجأت العالم بحقائق جديدة تشير الى أن هناك اصابع خفية تدير هذه المذابح الجماعية التى يرفضها الاسلام، ويدينها كل مسلم.

وخرست السنة التطرف الاعلامى مؤقتا، انتظارا لأى خطا يقع فى دولة اسلامية، أو جريمة يقوم بها من يدعون انهم مسلمون، وكأن الاسلام دين السماحة والتكافل الاجتماعى والمشاركة مسئول عن سلوك المجرمين والقتلة والحمقى! حتى قدم الارهابيون فى الاقصر لهم الفرصة من جديد للنيل من مقدساتنا الاسلامية، وصدمنا من قمة الارهاب والسلوك العدوانى المتطرف، عندما فاجأتنا جريدة «الجازيت» الكندية التى تصدر باللغة الانجليزية من مونتريال منذ اكثر من مائتى عام - وهى واحدة من صحف وكالة انباء «سوثام نيوز» التى يملك اغلب أسهمها المليونير اليهودى «كونراد بلاك» الذى اشترى منذ ثلاث سنوات جريدة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية فنشرت الجازيت يوم ١٨ نوفمبر فى صفحة الرأى،

رسما كاريكاتيريا بريشة الرسام «تيرى موشر» المعروف باسم «اصلان» والرسم لكلب مسعور يفتح فمه الذى تطل منه اسنانه انتظارا لأى فريسة تقع امامه، ويغطى راسه حجاب، وفوق الرسم العبارة الآتية: «باسم التطرف الاسلامى» وفى الجانب الأيسر «مع اعتذارنا للكلاب فى جميع انحاء الارض»!

ولم تفاجىء الجريدة قراءها فقط بهذا الرسم الذى يجب أن يقدم صاحبه الى المحاكمة طبقا للقانون الكندى الذى يمنع قيام اى شخص باذاعة او نشر اى مادة تدعو الى كراهية أى فرد او جماعة داخل المجتمع، بل وضعته على مساحتها المخصصة فى الانترنت ليكون فى متناول العالم...!

ثار القراء على الجريدة، وتلقت طبقا لروايتها الاف الخطابات والرسائل الاليكترونية تستنكر سلوكها وسماحها بنشر مثل هذا الرسم الذى يعد عدوانا على الاسلام وعلى المسلمين، واضطرت الجازيت ان تنشر بعد اسبوع فى صفحة «بريد القراء» اربعة خطابات من القراء تعلق فى غضب على الرسم، واعتذرت فى اليوم التالى للقراء عما حدث فى مقال للصحفى المسئول عن الصفحة... لكن اى اعتذار لن يرد المهانة والجرح العميق الذى اصاب كل مسلم فى اغلى ما يعتز به وهو عقيدته...الا يدعو ما حدث من حملات الكراهية ضد الاسلام وضد مصر ان نتساءل: ماهو الفارق بين هذا الرسم الكاركاتيرى، وبين ما قام به غلاة المتطرفين الصهاينة فى اسرائيل منذ شهرين بالعدوان على المقدسات الاسلامية...؟ ومن هم أصحاب المصلحة الحقيقيون فى النيل من الاسلام، والاساءة لسمعة مصر؟!

لقد ارتكب جهاز الأمن خطأ فادحا عندما قتل المجرمين المدفوعين بالكراهية للاسلام، وكان اولى بهم ان يعيشوا عار جريمتهم، حتى يردوا على السؤال الذى يعذب كل مصرى فى الداخل والخارج.☐





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٧

الحكم في قضية تنظيم سوهاج الإرهابي

الإعدام شنقاً لإرهابيين والمؤبد لمتهمين آخرين ووفاة أميرهم بالسجن

أسباب الحكم:

الإرهابيون لايريدون الإسلام والوصول إلى كراسي الحكم هدفهم..

المحكمة تناشد المتطرفين بالكف عن الشعارات والالتزام بأحكام الإسلام





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضت محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» بإجماع الآراء بعد موافقة فضيلة المفتى أمس بتوقيع عقوبة الإعدام شنقاً على الإرهابيين محمد فوزى عبدالعظيم ومحمود مصطفى سليمان فى قضية الهجوم المسلح على نقطة مرور سلامون بمركز طما بسوهاج فى مارس ٩٣ والذى راح ضحيته رقيب اول شرطة وإصابة مجند والتى تضم ٥ إرهابيين توفى احدهم بالسجن فى بداية العام الحالى.

وقضت المحكمة بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على الإرهابيين على احمد على والسيد مقبول وانقضاء الدعوى الجنائية ضد أمير التنظيم بخيت عبدالرحمن «مدرس» لوفاته بسجن الوادى الجديد.

صدر الحكم برئاسة المستشار احمد صلاح بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى بحضور عمرو فاروق رئيس النيابة وهشام عبدالمعطى وكيل اول النيابة.

اصيب الإرهابيون بحالة هيستريا عقب سماعهم النطق بالحكم وسقط عدد من أقاربهم على الارض مغشياً عليهم وتم ترحيل المتهمين الاربعة إلى محبسهم بسجن طره فى حراسة المقدم حسن على قائد حرس محكمة شمال القاهرة.

كانت محكمة أمن الدولة العليا «طوارئ» برئاسة المستشار سمير ابوالمعاطى قضت فى ١٤اكتوبر عام ٩٥ ببراءة المتهمين الخمسة فى القضية واستندت إلى ان تقرير مصلحة الطب الشرعى أكد أن الـ٤٨ طلقة التى ارسلت إليها والمحرزة فى القضية لم تطلق من الأسلحة المضبوطة مع المتهمين.. وأعدت نيابة أمن الدولة العليا بإشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام مذكرة عقب الحكم وتم تقديمها الى مكتب التصديق على الاحكام للحاكم العسكرى بمجلس الوزراء طالبت برفض التصديق على الحكم وإعادة محاكمة المتهمين أمام دائرة جديدة واستندت النيابة فى طلبها إلى أن هناك ٣٢طلقة أخرى عثرت عليها النيابة بموقع الحادث ولم تحرز فى القضية وطالبت بإضافة الطلقات للقضية..

وفى ابريل الماضى قرر الحاكم العسكرى بمجلس الوزراء عدم التصديق على الحكم وإعادة محاكمة المتهمين أمام دائرة جديدة.. وبدأت محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» الدائرة الجديدة فى ٧مايو الماضى محاكمة المتهمين الاربعة بعد وفاة أميرهم واستمعت المحكمة إلى اقوال الشهود ومرافعة نيابة أمن الدولة التى طالبت بتوقيع عقوبة الإعدام على جميع المتهمين كما استمعت لمرافعة الدفاع الذى طالب ببراءة المتهمين فى جلسة ٣نوفمبر الماضى قررت المحكمة إحالة أوراق الإرهابيين محمد فوزى ومحمود مصطفى إلى فضيلة المفتى وحددت



هيئة المحكمة اثناء النطق بالحكم

تابع الجلسة

جمال عبدالرحيم

تصوير - محمود عبدالحميد





جلسة امس للنطق بالحكم فى القضية.
وكانت اجهزة الامن قد ألقت القبض على المتهمين فى مارس ٩٣

حيثيات الحكم

اكدت المحكمة فى اسباب حكمها انه اذا كانت ظاهرة الإرهاب ترجع اساساً إلى جهل الابناء وعجز العلماء وإهمال الآباء فقد ثبت للمحكمة بيقين ان هؤلاء المتهمين لايؤمنون بما يرفعون من شعارات فالإسلام فى نظرهم ليس هو الحل ولكن الوصول إلى كراسى الحكم هو غاية الحل وتنصح المحكمة هؤلاء المتهمين صبيان العقول واطفال الاحلام ان يكفوا على هذا الكلام والشعارات ويبتعدوا عن الاوهام ويلتزموا باحكام الإسلام لأن فاقد الشئ لايعطيه.

وأكدت المحكمة ايضاً انها تقول لامثال هؤلاء المتهمين من ذوى العقول المتحجرة الذين يريدون إعادة المجتمع إلى عصر ماقبل التاريخ إن الإسلام ليس دين الزهد والتقشف ورفض كل جديد ولكنه دين الجمال والنظافة بمعنى جمال الشكل والخلق ونظافة الظاهر والباطن والإيمان بالتجديد والتطور.

وقالت المحكمة أن شعب مصر الاصيل كالنيل الخالد ينبع من مصدر واحد ويصب فى مصدر واحد ويسير فى خط مستقيم فلايعرف بطبيعته لكل الانحرافات الحادة أو المغامرات غير المسئولة ولهذا فإن المحكمة تحذر بان كل من يحاول القفز من فوق الأسوار العالية سوف يسقط فى سلة التاريخ البالية ويذهب إلى أم الهاوية.

وأكدت المحكمة رداً على ماأثاره الدفاع من تناقض اقوال الشهود مع الطب الشرعى بانه نظراً للاعيرة النارية التى انطلقت بطريقة عشوائية على نقطة الشرطة من الشرق والغرب ووصلت إلى درجة «الهوجة» على حد تعبير احد الجنود فإنه لايمكن لاى شخص فى مثل هذه الظروف معرفة حالة القتيل وقت إصابته ومما اذا كان العيار الذى ادى لوفاته قد اطلق من الامام أو الخلف خاصة وقد انشغل كل واحد من المتواجدين بهذا الموقف الصعب بمحاولة النجاة بنفسه من تلك الأعيرة الطائشة وهو ما تفرضه طبيعة النفس البشرية.

اعتدى المتهمون بالسب على رئيس المحكمة عقب النطق بالمحكمة.





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

وثيقة لشباب القاهرة لمواجهة آثار جريمة الأقصر

مهرجان ثقافى لإدانة الإرهاب.. الجمعة

كتب ـ حلمى بدر:

اصدر شباب القاهرة وثيقة عمل لمواجهة الآثار السلبية لجريمة الاقصر.. قرروا إقامة مهرجان ثقافى وفنى عقب صلاة الجمعة القادم تعبيرا عن ادانتهم الجماعية لحوادث الإرهاب والعنف، وتاكيدا على ثقة الشباب بجهاز الامن.

اكد الشباب فى وثيقتهم التى اصدروها الليلة الماضية خلال مؤتمرهم الموسع بسرعة الاتصال بالاتحاد الدولى وبيوت الشباب العالمية لنقل صورة حقيقية عن أمن مصر.

كما قرروا دعوة الاتحاد الدولى للكشافة والمرشدات والاتحاد الدولى لرجال الأعمال والمنظمة الدولية للسياحة ووكالات الأنباء العالمية للمعاينة على الطبيعة للأمن فى مصر والإجراءات التى اتخذت للخطة الأمنية الجديدة.

ناشد شباب القاهرة فى وثيقتهم اقرانهم شباب مصر كلها ومواطنيها بتكثيف زياراتهم ورحلاتهم لكنوز مصر السياحية والاثرية لزيادة وعيهم وانتمائهم للوطن الام وزيادة الدخل السياحى كمورد هام لاقتصاد مصر.

طالبوا بمشاركة المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالتحرك الواعى النشط لتنظيم افواج شبابية لزيارة الاقصر والمناطق السياحية فى مصر.

طالب المحافظ د.عبدالرحيم شحاته الذى شهد اجتماع المؤتمر بان يكون للمجالس الشعبية المحلية دور فى متابعة الاجهزة التنفيذية والاهتمام بالمناطق الشعبية والمساهمة فى انجاح خطة المحافظة فى انجاح سياسة المؤتمرات مؤكدا ان القاهرة تعتبر اكبر مدينة امنة فى العالم وان العنف والارهاب مستورد يهدف لضرب الاقتصاد المصرى.

قال د.مجدى علام أمين شباب القاهرة إن الحزب الوطنى وضع خطة بمشاركة الشباب لحصار الآثار السلبية لحادث الاقصر بتفاعل وتعاون النقابات المهنية والعمالية والغاء الزيارات الخارجية والمؤتمرات خارج مصر وتوفير النفقات.

شهد المؤتمر المهندس محيى الدين عبداللطيف أمين الحزب بالعاصمة والقيادات السياسية والتنفيذية بالقاهرة ورئيس جهاز الشباب بالمجلس الاعلى








Bibliotheca Alexandrina
0305947